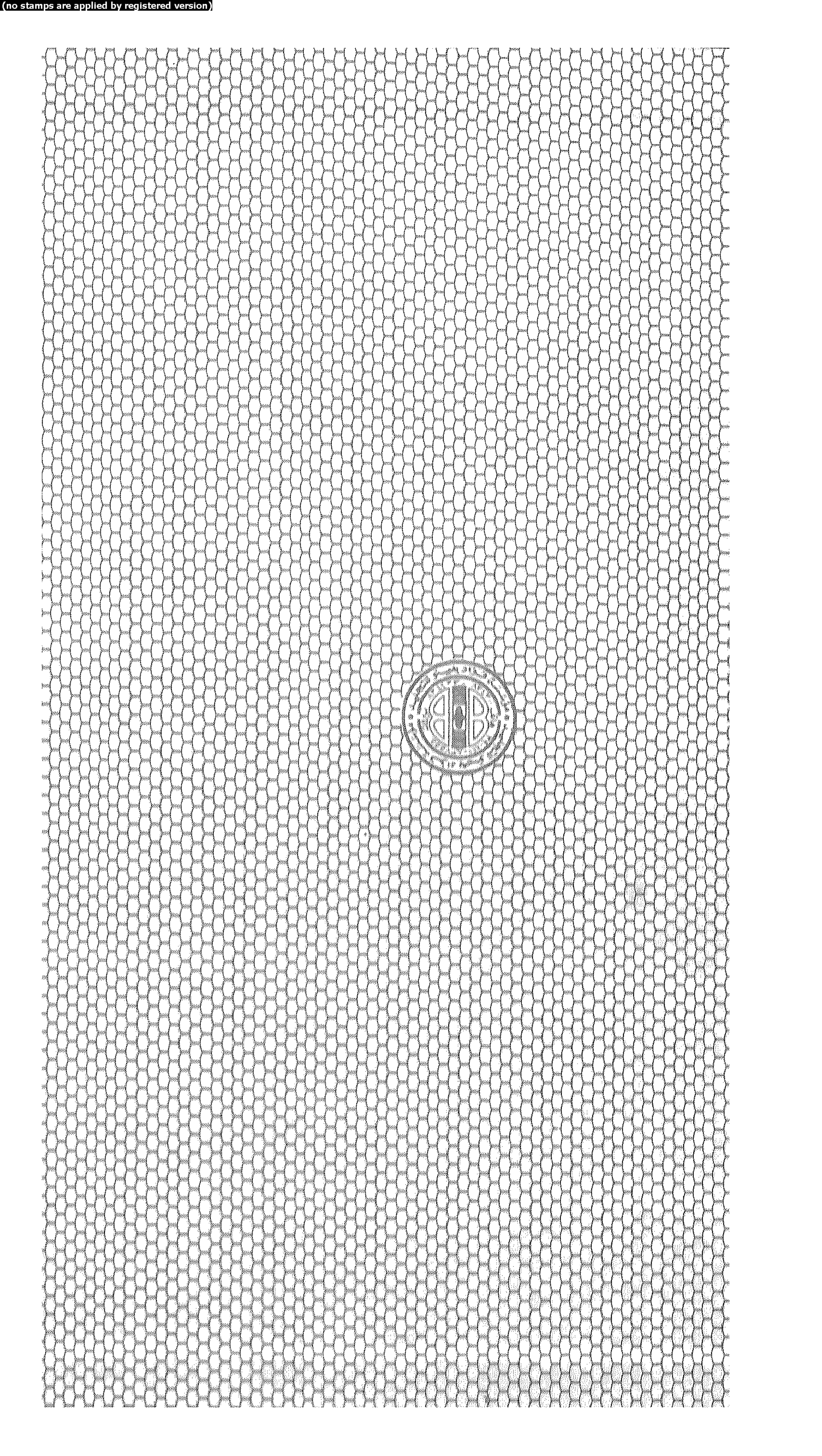
إيضاح شواهد الإيضاح

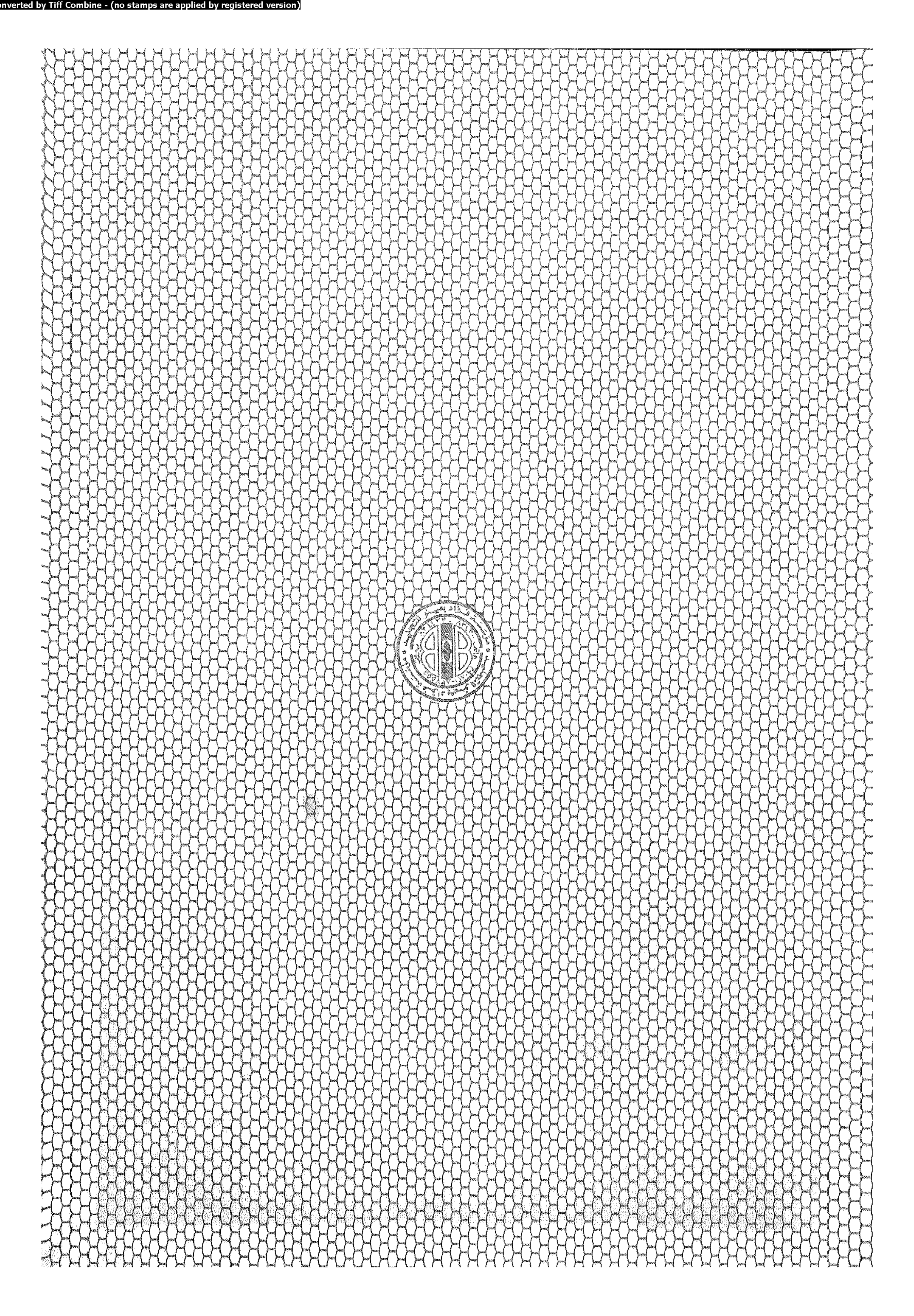
تأليف
أبي علي الحسن بن عبد الله القيسي
من علماء القرن السادس الهجري

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد بن حمود الدعجاني











إيضاح شواهد الإيضاح



إيضاح شواهد الإيضاح

تأليف

أبي علي الحسن بن عبد الله القيسي

من علماء القرن السادس الهجري

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بن حمود الدعجاني

الجزء الثاني



الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م

دار الغرب الإسلامي

ص. ب: 5787 - 113

بيروت - لبنان

وأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] فِي الباب.

١٥٩ - باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعَاءَ جارَهُمْ وعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ دُسْمِ[2]

أَنْشَدَهُ أَبُو زيد[3] في «نوادره» آستشهد أَبُو علي بَصَدْرِه.

والشاهد فيه/ :

قوله: «القُطَيْعَاءُ» ممدودٌ[4]، وهو يجوز أَنْ يكونَ تَصْغِير «قَطْعاء»، كما تقول: ١١٩/أ حَمْرَاء وحُمَيْراء.

اللغة:

والقُطَيْعَاءُ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ رَدِيءٌ يقال له: الشِّهْرِيزُ، ويقال: الشُّهْرِيزُ. بضمّ الشين عن الأصمعيّ، ويقال: السِّهْرِيزُ بالسِّين غير مُعْجَمَةٍ.

---

(١) التكملة: ١٠٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وكذلك ابن يسعون وابن بري وهو يروى على رويين، أحدهما الميم، والآخر اللام، وقد أشار إليهما المصنف فيما بعد، ويروى في بعض المصادر «ضيفهم» بدل «جارهم».

وهو في الجمهرة ٣٣/٢، والمقصور والممدود ٩١، والمصنف ١١٠/٣ والمقاييس ٣٧١/١، ١٠٣/٥، والمخصص ١٣٣/١١، والمحكم ٩٢/١والاقتضاب ٢٧٨ وابن يسعون ١٥/٢ وابن بري ٥٦ وشواهد نحوية ٣٩ واللسان (قطع - وتك - ثجل).

(٣) لم أجده في النوادر المحققة.

(٤) في ر «ممدوداً».

ويقال: عَشَاه وعَشَّاهُ، مُخَفَّفاً ومُثَقَّلاً، وأَعْشَاهُ بالأَلِفِ، إِذَا أَطْعَمَهُ العَشَاءَ. ومَنْ قالَ عَشَاهُ مُخَفَّفاً: قال فِي المضارع: يَعْشُوْهُ عَشْواً وعَشْياً، إِذا أَطْعَمَهُ العَشَاءَ، الأَخِيْرَةُ نادِرَةٌ، وأَنْشَدَ:

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بالمَقِيظِ لِقَاحَنَا فَعَيَّلْنَهُ مِنْ بَيْنِ عَشْيٍ وتَقْبِيلِ[1]

وقال أَبُو ذُؤَيب[2] في أَعْشَاه:

أَعْشَيْتُه مِنْ بَعْدِ ما رَاثَ عَشْيَةً[3] بِسَهْمٍ كَسَيْرِ التَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

وقال آخر في عَشَّاه يُعَشِّيه:

بَاتَ يُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ[4]

والعِشْيُ: ما يُتَعَشَّى به[5]، وأَصْلُه الواوُ. وقال[6] كُثَيِّرٌ يَصِفُ سحاباً:

خَفِيٌّ تَعَشَّى في البِحَارِ ودُونَه مِنَ اللُّجِّ خُضْرٌ مظلماتٌ وسُدَّفُ

أراد أَنَّ السَّحَابَ تَعَشَّى مِنْ ماءِ البَحْرِ، جعله كالعَشَاءِ لَهُ، وقال أُحَيْحَةُ[7] بن الجُلَاح، يصف النَّخْلَ:

---

(١) البيت بغير عزو في المحكم ٢٠٧/٢ واللسان (عشا).
وفي الأصل «فضرباً» بدل «قصرنا» وفي ل «فغسلنه» بدل «فعيَّلْنَه» وفي ر «فعلنه».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٩ وتخريجه ١٣٨٨. ولهوق: حديد قاطع.

(٣) عند السكري وابن سيده (عِشْيُهُ).

(٤) البيت بغير عزو في معاني القرآن ٢١٣/١، ١٩٨/٣ والمحكم ٢٠٧/٢ وأمالي ابن الشجري ١٦٧/٢ والعيني ١٧٤/٤ والخزانة ٣٤٥/٢.

(٥) «به» ساقطة من الأصل، ر.

(٦) في ل «قال» بدون الواو. والبيت في ديوانه ٤٨١ وتخريجه ٤٨٤.

(٧) هو أحيحة بن الجُلاح بن الحريش بن جحجبى الأنصاري، سيد الأوس وشاعرها في الجاهلية «الاشتقاق ٤٤١، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٥». والبيت في ديوانه ٧٢ والمحكم ٢٠٧/٢ واللسان (عشا).
وفي ر «جلوبتها» وكذلك «الجلوبة» والمجلوب كلها فيها بالجيم.

تَـعَـشَّـى أسـافِـلُهـا بـالـجُـبُـو ب وتَـأْتِي حَلُوبَتُهـا مِـنْ عَـلُ

يَعْنِي أَنَّها تَشْرَبُ الماءَ مِنْ أَسْفَل، ويَأْتِي حَمْلُها مِنْ فَوْقِها، وَوَضَعَ الحَلُوبَةَ موضِعَ المَحْلُوبِ.

والبَرْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ طَيِّبٌ.

والجُلَلُ: جَمْعُ جُلَّةٍ، وَهُوَ وِعَاءٌ مِنْ خُوصٍ.

ودُسْمٌ: جَمْعُ دَسْمَاءَ، كَحَمْراءَ وحُمْرٍ، وَهِيَ المَشْدُودَةُ بالدِّسَامِ[1] يقال: دَسَمْتُ[2] القارورةَ، وغيرَها أَدْسُمُها دَسْماً: شَدَدْتُها.

مَعْنَى البيت:

يقولُ: يَخُصُّونَ أَنْفُسَهم بأَجْوَدِ الأَقْواتِ، وأضيافَهم بأَدْنَى ما مَعَهُمْ.

وبَعْدَ البَيْتِ ما يَدُلُّ[3] عَلَيْهِ.

فما أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ ولا مَنَعُـونا البُـرَّ إِلاّ مِنَ اللُّؤْمِ

ويروى:

ولا منعـوا البـرْنيَّ إلَّا مِنَ اللُّؤْمِ

ويروى[4]:

و[5]عِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ ثُجْلِ
ولا مَنَعُـونَـا البُـرَّ إلَّا مِنَ البُخْـلِ

---

(١) في الأصل «بالدمام» والدسام: ما تسد به الأذن.

(٢) في ل «داسمت».

(٣) البيت في الجمهرة ٢/٣٣ والمنصف ٣/١١٠ والأوتكي: ضرب من التمر رديء.

(٤) وهي رواية ابن دريد وابن جني.

(٥) «الواو» ساقطة من ل وفي ر «جثل» بدل «ثجل» وثجل: عظيمة.

وأنشد أبو علي[1] في الباب.

١١٩/ب ١٦٠ ـ/ أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ[2]

الشاهد فيه:

قوله: «المُلَيْسَاءُ»، وهو «فُعَيْلَاءُ» يجوزُ أَنْ يكونَ تصغيرَ[3] فَعْلَاءَ.

اللغة:

المُلَيْسَاءُ: الشهر الذي تَنْقَطِعُ فيه المِيْرَةُ، والمُلَيْساءُ: نِصْفُ النَّهارِ. وَوَقَع فِي «البَارِعِ»[4] مُلَيْسَاءُ المَتْنِ: حَيْثُ آسْتَوَى.

قال أبو حَنِيفَةَ: شَهْرُ المُلَيْساءِ: بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ والشِّتَاءِ.

والصَّفَرِيَّةُ: تَوَلِّي الحَرِّ، وإقبال الشِّتاءِ، عن ابن زِياد[5]. والسَّاهِرِيَّةُ[6]: الطِّيْبُ.

معنى البيت:

يقول: أَتَعْرِضُ علينا فِي وَقْتٍ لا مِيْرَةَ فِيـهِ بَيْعَ الطِّيْبِ؟!.

فأَنْكَرَ عليه أَنْ يكونَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، يُعْرَضُ عَلَيْهِم العِطْرَ، وليسَ بزمانِ تَعَطُّرٍ.

وهذا البيت، أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ في كتابِ «النَّبَاتِ»[7] وأَنْشَدَ بَعْدَهُ:

---

(١) التكملة: ١٠٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وكذلك ابن يسعون وابن بري؛ ونسبه الصاغاني في العباب إلى زيد بن كثوة.

وهو في التهذيب ٦/٨١، ١٢/٤٥٨ والمخصص ١١/٢٠١، ١٤/١٠٧، ١٦/٧١، ٩٢ وابن يسعون ٢/١٦ وابن بري ٥٦ وشواهد نحوية ٤٠، والعباب والتكملة واللسان والتاج (ملس).

(٣) في ر «مصدر».

(٤) لم أعثر على هذا النص في كتاب البارع المطبوع.

(٥) في ر «عن ابن دريد». والذي في الجمهرة ٣/٤٦٦ «والصفرية وقت يمتارون فيه».

(٦) في ر «الساهرة».

(٧) لم أجده في الجزء المطبوع من كتاب النبات. والبيت في المخصص ١٦/٧٠.

فَإِنْ كُنْتَ قَيْناً[1] فَاعْتَرِفْ بِنَسِيئَةٍ
وإِنْ تَكُ عَطَّاراً فَأَنْتَ المُخَيَّبُ[2]

وأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[3] في الباب.

١٦١ ـ وكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكُ حَوْلَها سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَدُ[4]

هذا البيتُ لأُمَيَّةَ بن أَبي الصَّلْتِ.

الشاهد فيه:

«أَجْرَدُ»، وَصَفَ السَّدِرَ، وهُو بَحْرٌ، بالجَرَد، وهو: الآمِّلاَسُ؛ لأَنَّهُ قَدْ يكونُ كَذَلِكَ، ما لَمْ يَتَمَوَّجْ، ويقال: أَرْضٌ جَرْدَاءُ، إِذا لم تُنْبِتْ، ورجل أَجْرَدُ: لا شَعَرَ عَلَيْه.

اللغة:

بِرْقِعُ: مِنْ أَسْماء السَّمَاءِ، ومن أَسْمائِها: الجَرْباءُ، قيل لها ذلك، من أَجْلِ كواكِبِها، تَشْبيهاً بما يَثُورُ في جِلْدِ الجَرْباءِ، ومِنْ أَسْمائها: الخَلْقَاءُ، سُمِّيَتْ بذلك، لِمُلُوسَتِها عِنْدَ فَقْدِ الكَوَاكِبِ منها بِضَوْءِ النَّهارِ، فَهْيَ باللَّيْلِ جَرْبَاءُ تَشْبيهاً بما ذكرنا لنجومها، وبالنهار خَلْقَاءُ.

---

(١) في النسخ «فينا» بالفاء، والمثبت من المخصص، وهو أنسب لمعنى البيت.

(٢) في النسخ «المحبب» بالحاء المهملة، وببائين، والمثبت من المصدر السابق، وهو ما يوافق معنى البيتين.

(٣) التكملة: ١٠٧.

(٤) هذا البيت لأمية بن أبي الصلت كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٥٨. وفيه روايات فصلها الدكتور عبد الحفيظ السطلي، وفي قافيته خلاف، حيث وردت عند ثعلب «قوائم أربع» وسيشير إليها المصنف فيما يأتي وعند الجوهري والمعري «أجرب» وقد نبه ابن بري على وهم الجوهري في هذه الرواية.
والبيت في مجالس ثعلب ٢١٧ والجمهرة ٣٠٨/٣ والبدء والتاريخ ٧/٢، والفصول والغايات ١٧٨ والمخصص ٦/٩، ١٦/١٠ وابن يسعون ١٧/٢ وابن بري ٥٦ وشواهد نحوية ٤١، وشرح نهج البلاغة ٢٣٨/٧، والمزهر ٥٩٩/١، والتنبيه والإيضاح (سدر) والصحاح واللسان (سدر ـ برقع ـ ملك ـ وكل).

ومن أَسْمائها أيضاً: الخَضْرَاءُ؛ لِلَوْنِها، كما يقال للأرض: الغبراء؛ لِلَوْنها ومن أَسْمائها: الرَّقِيعُ والأَرْقَعُ، سُمِّيت بذلك؛ لأَنَّها مرقوعةٌ بالنجوم، ويقال: كُلُّ واحدة من السماوات رَقِيعٌ للأُخْرَى.

والجمع: أَرْقِعَةٌ، وفي الحديث أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ، قال لسعد[1] بن مُعَاذ: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ من فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ».

١٢٠/أ عَلَى التذكير، ذهب/ إِلى معنى السَّقْفِ.

والسَّمَاءُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، قال الله تعالى: ﴿ والسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ ﴾[2] فأَنَّثَ وقالَ: ﴿ السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾[3]، فَذَكَّرَ. وقيل: هذا مَحْمُولٌ علَى النَّسَبِ، والمُرَادُ بِهِ: ذاتُ انْفِطارٍ.

والتَّأْنِيْثُ هو المشهورُ والأَغْلَبُ عليها.

قال الزَّجاجُ: فَمَنْ ذَكَّرَ، قال فِي جَمْعِها: أَسْمِيةٌ، مثل: غِطاء وأَغْطِيةٍ، ووِطَاءٍ وأَوْطِيَةٍ.

ومن أَنَّثَها، قال في جَمْعِها: سُمِيٌّ، لأَنَّ «فَعَالاً» مِنَ المُؤَنَّثِ يُجْمَعُ على: «فُعُولٍ وأَفْعُلٍ»، قالوا: عَنَاقٌ وأَعْنُقٌ وعُنُوقٌ.

وقد تَلْحَقُ الهاءُ فِي السَّمَاءِ مَعَ المَدَّةِ، يُقالُ: سَمَاءَةٌ.

وسَدِرٌ: البَحْرُ وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلاَّ فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ.

---

(١) في النسخ «قال لمعاذ» وهو خطأ لأنّ الذي قاله له النبي ﷺ ذلك هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بـن عبد الأشهل الأوسي. البدري الذي حكم على بني قريظة «بأن يقتل من جرت عليه الموسى، وتسبى النساء والذرية، وتقسم الأموال» وهو سيد الأوس وحامل رايتهم، استشهد بعد الخندق على اثر سهم أصابه «المغازي ٥١٢، وطبقات خليفة ٧٧ وجمهرة أنساب العرب ٣٣٩ والفائق والنهاية (رقع)».

والحديث في صحيح مسلم ١٣٨٨/٣ كتاب الجهاد ٣٢ الباب ٢٢ وسنن الترمذي ١٤٤/٤ كتاب السير الباب ٢٩، وأيمان العرب في الجاهلية ١٥.

(٢) سورة الذاريات ٤٧.

(٣) سورة المزمل ١٨.

وتَوَاكَلَ القَومُ مُواكَلَةً: اتَّكَلَ بَعْضُهم عَلَى بَعْضٍ. ورَجُلٌ وُكَلَةٌ وتُكَلَةٌ: عاجِزٌ كثيرُ الاتِّكالِ علَى غَيْرِه.

وقَوائِمُ الدَّابَةِ: أَرْبَعُها، وقَدْ يُسْتَعارُ ذَلِكَ للإنسانِ. واحدها: قائمَةٌ، وقال أراد بالقوائمِ: الملائِكَةَ.

المعنى:

شَبَّهَ السَّماءَ بالبَحْرِ في حالِ سُكُونه، لا فِي حال اضْطِرابِهِ، وذَهَبَ بالسَّماءِ مَذْهَبَ السَّيْفِ، فقال حَوْلَه، ويُرْوَى «حَوْلَها» عَلَى تأْنِيثِ السَّمَاءِ، وروى ثَعْلَبٌ[1] هذا البيتَ:

وكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكُ تَحْتَها ... سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ قَوائِمُ أَرْبَعُ

وفَسَّرَهُ فقال: سَدِرٌ: رَجُلٌ يَدُورُ، وقوائمُ أَرْبَعُ: هُمُ الملائِكَةُ، لا يُدْرى كيفَ خَلْقُهم، وشَبَّهَ الملائكةَ في خَوْفِها اللهَ تعالى بهذا الرَّجُل السَّدِر.

فعَلَى هذا شَبَّهَ السَّماءَ بإنْسَانٍ سادِرٍ، لفَلكِها الدَّائِر، فإنَّه مِنْ دَوَرَانِهِ[2] يَسْدَر، ويَتَحيَّر، وإنَّما اشْتَرَطَ قوائمَ أَرْبعاً، لأَنَّها أَكْثَرُ تَداوُلاً مِن اثنتين، وإنما قال: «تَحْتَها»، ولم يقل فَوْقَها، إشعاراً بخضوعِهم، وخُشُوعِهم لله تعالى.

وكان أُمَيَّةُ قَدْ تَسَمَّعَ الأَخْبَارَ، وتَتَبَّعَ الآثارَ، وباحَثَ الرُّهْبَانَ والأَحْبَارَ، حَتَّى عَلِمَ من الأمورِ الشَّرْعِيَّةِ كثيراً مما كانت تَجْهَلُهُ العربُ فِي الجاهليَّةِ، وكانَ مِمَّنْ سَمِعَ أَنَّ نبياً يَبْعَثُهُ اللهُ، يَنْسَخُ به المِلَلَ، ويَخْتِمُ بِهِ الرُّسُلَ، قد آنَ زمانُه.

فلمَّا بَعَثَ اللهُ تعالى خَيْرَ الرُّسُلِ، ونُخْبَةَ العَرَبِ والعَجَمِ، صلى الله عليه وعلى آله[3] وسلَّم، حَسَدَهُ/ فَجَحدَهُ، وفيهِ أَنْزلَ اللهُ تعالى: ﴿ واتْلُ عَلَيْهِم نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آياتِنَا فانْسَلَخَ مِنْها ﴾[4] الآية. ١٢٠/ب

(١) مجالس ثعلب ٢١٧.

(٢) في ل «بدورانه».

(٣) «وعلى آله» ساقطة من ل، ر.

(٤) سورة الأعراف ١٧٥، وفي سبب نزولها خلاف، فقال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما: هو=

وسُئِلَ عنه رسُولُ اللهِ ﷺ فقال[1]: «ذَلِكَ رَجُلٌ[2] آمَنَ بلسانِه، وكَفَرَ بِقَلْبِهِ» ولأُمَيَّةَ أَخْبَارٌ[3] كثيرةٌ.

الإعراب:

يُرْوى: «المَلاَئِكُ» بالرَّفعِ والنَّصْبِ.

فالرَّفْعُ: على الابتداء، والخبر: «حَوْلَها» والجُمْلَة اعتراضٌ بَيْنَ اسم «كَأَنَّ» وخَبَرِها. وسَدِرٌ: خبر «كَأَنَّ».

والنَّصْبُ: عَطْفٌ على «بِرْقِعَ».

شَبَّهَ السَّماءَ والملائِكَةَ بالبَحْرِ.

والملائِكُ والملائِكَةُ: لُغَتَانِ. والتَّاءُ في الملائِكَةِ، على حَدِّ القَشَاعِمَةِ والصَّيَاقِلَةِ، لتأنيثِ الجَمْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ القولُ[4]، في آشْتِقَاقِ «مَلَكَ» وَوَزْنِه، بما أَغْنَى عَنْ[5] إعادَتِهِ.

ويُرْوَى: «تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ» بِنَصْبِ اللاَّمِ على المُضِيِّ، وتواكَلُه بضَمِّ اللاَّمِ على الاستقبالِ. وهذه الجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ «لِسَدِرٍ» على حَدِّ قوله تعالى: ﴿ وهذا كتابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾[6].

= بَلْعامُ بن باعوراء، من بني إسرائيل في زمن موسى عليه السلام.

وقال عبدالله بن عمرو بن العاص، وزيد بن أسلم: نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقفي.

وقال سعيد بن المُسَيِّب: نزلت في أبي عامر بن صيفي. وينظر القرطبي ٧/٣١٩ - ٣٢١.

(١) الشعر والشعراء ٤٥٩، والقرطبي ٧/٣٢٠.

(٢) «رجل» كررت في ل.

(٣) ترجمته وأخباره في طبقات فحول الشعراء ٢٦٢، والشعر والشعراء ٤٧٩، والاشتقاق ٣٠٣ والأغاني ٤/١٢٠ واللآلىء ٣٦٢ والخزانة ١/١١٨ - ١٢٢.

(٤) ينظر ص ٤٠٢، ٤٠٣.

(٥) «عن» ساقطة من ر.

(٦) سورة الأنعام: ٩٢.

وأنشد أبو علي[١] في الباب.

١٦٢ ـ ودَوِّيَّةٍ مِثْلِ السَّمَاءِ آعْتَسَفْتُها   وقد صبغَ الليْلُ الحَصَى بِسَوَادِ[٢]

هذا البيت لذي الرّمة.

الشاهد فيه:

قوله: «ودَوِّيَّةٍ مِثْلُ السَّمَاءِ»، يريد: أنَّ هذه الدَّوِّيَّةَ مَلْسَاءُ مُسْتَوِيةٌ كالسَّمَاءِ، وفيه إشارَةٌ إلى تَسْمِيَتِهِمْ السَّماءَ بالجَرْداءِ[٣]، لآمِّلاَسِها، والجَرْباءُ: لأَجْلِ كواكِبها، وقَدْ يُوصف الشيءُ في حالتين، بصِفتين مختلفتين.

اللغة:

الدَّوُّ والدَّوِّيَّةُ: القَفْرُ. قيل لها ذلك؛ لأَنَّها[٤] يُسْمَعُ فِيها دُوِيٌّ، والذي يسمع فيها دُوِيُّ الريح، وتَقَصُّفُ الرمال.

ومعنى آعْتَسَفْتُها: رَكِبْتُها على غَيْرِ هِدَايَةٍ، يُقالُ: آعْتَسَفْتُ الأَمْرَ: رَكِبْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَدْبِيرٍ، يقال: عَسَفَهُ يَعْسِفُه عَسْفاً، وتَعَسَّفَهُ وآعْتَسَفَهُ، وأَنْشَدَ ابن[٥] الأَعْرابيّ:

وعَسَفَتْ مَعَاطِنَا[٦] لَمْ تُدْثَرِ

وقال ذو[٧] الرُّمَّة:

ورَدتُ آعتِسافاً والثُّرَيَّا كأَنَّها   على قِمَّةِ الرَّأْسِ آبْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

(١) التكملة: ١٠٧.

(٢) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٣٩ والمخصص ٦/٩ وابن يسعون ١٨/٢ وابن بري ٥٧، وشواهد نحوية ٤١، وشرح شذور الذهب ٣٢١.

(٣) في ل «بالجرد».

(٤) في النسخ «لا يسمع» وفي اللسان «دوا» قال: إنما سميت دَوِّيَّة لدويّ الصوت الذي يسمع فيها...».

(٥) البيت بغير عزو في المحكم ٣٠٩/١ واللسان (عسف).

(٦) في النسخ «معاطياً» بالياء. والتصحيح من مصدريْ التخريج.
والمعاطن: مبارك الإبل حول الماء.

(٧) ديوانه ٤٠١ والمحكم ٣٠٩/١ واللسان (عسف ـ حلق).

وعَسَفَ فلانٌ فُلاَناً: ظَلَمَهُ، وعَسَفَ السلطانُ الرعيةَ، يَعْسِفُ، وآعْتَسَفَ وتَعَسَّفَ: ظَلَمَ.

المَعْنَى:

١٢١/أ يقول: قَطَعَ هذه الفَلاَةَ على غير هِدَايَةٍ/ صَبْراً وتَجَلُّداً، وجَعَلَها كالسَّمَاءِ في آتِّسَاعِها وجَرَدِها؛ لأَنَّها أَرْضٌ جَرْدَاءُ جَدْبَةٌ، ومعنَى «صَبَغَ اللَّيْلَ الحَصَى بِسَوَادٍ» أَلْبَسَهُ ظُلْمَتَهُ، فصارَ لَهُ كالصِّبْغِ. وهذا بَدِيعٌ في الاسْتعارَةِ. ومن[1] هذه القصيدة:

كَأَنَّ دِيارَ الحَيِّ بِالزُّرْقِ خَلْقَةً[2] مِن الأَرْضِ أَمْ مَكْتُوبَةٌ بِمِدَادِ
إِذَا قُلْتُ تَعْفُو لاحَ مِنْها مُهَيِّجٌ عَلَيَّ الهَوَى مِنْ طارِفٍ وتِلَادِ
وما أَنَا فِي دارٍ لِمَيٍّ عَرَفْتُها بِجَلْدٍ ولا عَيْنِي بها بِجَمَادِ
أَصَابَتْكَ مَيٌّ بَعْدَ جَرْعاءِ مالِكٍ بِوالِجَةٍ مِنْ غُلَّةٍ وكُبَادِ
إذا قُلْتُ بَعْدَ الشَّحْطِ يا مَيُّ نَلْتَقِي عَدَتْنِي بِكَرْهٍ أَنْ أَرَاكِ عَوَادِ

وأنشد أبو علي[3] في الباب.

١٦٣ - ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِى غَيْرَ أَنَّهُ بِسَاطٌ لأَخْماسِ المَرَاسِيلِ واسِعُ[4]

هذا البيت لذي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِي»، أَرَادَ: أَنَّه[5] خالٍ لا شَيْءَ فِيهِ، وهُوَ المُسْتَوِي

---

(١) الديوان ١٣٨، ١٣٩ والزرق: أجارع من الرمل، وهي من أرض سعد من الدهناء «بلاد العرب ٣١٢».

والوالجة: الداخلة. والكباد: وجع الكبد.

(٢) في ل «حلقة».

(٣) التكملة: ١٠٨.

(٤) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٣٨، والأمالي ٩١/٢، والتهذيب ٣٤٦/١٢، ٢٢٤/١٤ والمخصص ٦/٩ وابن يسعون ١٩/٢، وابن بري ٥٧، وشواهد نحوية ٤٢، واللسان والتاج (دوا).

(٥) في ل «أراد به».

منَ الأَرْضِ، وخَصَّ كَفَّ المُشْتَري؛ لأَنَّها مِن النَّقْدِ كالقَفْرِ الذي لا نباتَ بِهِ، ولا خَمَرَ، يَعْنِي إذا بَسَطَ كَفَّهُ، فَصَفَّقَ بِرَاحَتِهِ على راحةِ البائعِ، إذا آشْتَرى مِنْهُ علقاً.

اللغة:

البِسَاطُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ البَعِيدَةُ، بِكَسْرِ الباءِ وفَتْحِها.

وواسِعٌ: نَقِيضُ ضَيِّقٍ، يُقالُ: وَسِعَهُ يَسَعَهُ ويَسِعُهُ سَعَةً، ويَسِعُ عَلَى مِثَالِ «يَفْعِلُ» قَلِيلَةٌ بِكَسْرِ العَيْنِ، وإِنَّما فَتَحَها حَرْفُ الحَلْقِ، ولو كانت «يَفْعَلُ» لثَبَتَتِ الوَاوُ، وصَحَّتْ كما صَحَّت فِي «يَوْجَلُ» ويَوْحَلُ.

ويقال: شَيءٌ وَسِيعٌ وأَسِيعٌ: بمعنَى واسِعٍ، ويُقالُ: آتَّسَعَ كَوَسِعَ يَتَّسِعُ.

وسَمِعَ الكِسَائِيُّ[1]: الطَّرِيقُ ياتَسِعُ، أراد: يَوْتَسِعُ، فأَبْدَلُوا الواوَ أَلِفاً طَلَباً لِلْخِفَّةِ، كما قالوا: يا جَلُ، وآسْتَوْسَعَ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ واسِعاً، و: أَوْسَعَهُ ووسَّعَهُ: صَيَّرَهُ واسِعاً، قال تعالى: ﴿ وإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾[2]. أَرَادَ: جَعَلَ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ سَعَةً. والسَّعَةُ: الغِنَى، يقال: وسع عَلَيْهِ يَسع سَعَةً، وَوَسَّعَ كِلاَهُما: رَفَّهَ.

وقوله: لأَخْماسٍ / أَي: لِسَيْرِ الأَخْماسِ[3]، وهو جَمْعُ خِمْسٍ، والخِمْسُ وِرْدُ ١٢١/ب الماءِ فِي اليومِ الخامِسِ، وقِيْلَ: وِرْدُ الماءِ فِي اليومِ الرَّابعِ.

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ[4] الأَحْوَلِ، آعْتَدَّ بأَوَّلِ الظِّمْءِ[5].

واعتد الأَوَّلُ بأَوَّلِ الرِّيِّ.

يُقَالُ: ناقَةٌ رَسْلَةٌ: سَلِسَةُ المَشْيِ[6]، ونَاقَةٌ مِرْسَالٌ: كثيرة شَعَرِ السَّاقَيْنِ.

---

(١) ينظر المحكم ٢/٢٢٠.

(٢) سورة الذاريات ٤٧.

(٣) في الأصل «أخماس».

(٤) هو أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول عالم باللغة والشعر في القرن الثالث الهجري، وجامع دواوين بعض الشعراء «طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ والإنباه ٣/٩١ - ٩٢» وينظر في «الخمس» وتحديده: التهذيب ٧/١٩١ - ١٩٢واللسان والتاج (خمس).

(٥) في ل «الظمىء».

(٦) في ل «الشيء».

وقبل[1] البيت:

فَلَمَّا تَلاحَقْنَا ولا مِثْلَ ما بِنَا مِنَ الوَجْدِ لا تَنْفضُ مِنْهُ الأَضَالِعُ
تَخَلَّلْنَ أبوابَ[2] الخُدُورِ بأَعْيُنٍ غَرابِيبَ والأَلْوَانُ بِيضٌ نَوَاصِعُ
وخالَسْنَ تَبْساماً إلينا كأَنَّما تُصِيبُ بِهِ حَبَّ القُلُوبِ القَوَارِعُ[3]
ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِي غَيْرَ أنَّهُ بِسَاطٌ لأَخْماسِ المراسِيلِ واسِعُ

وأَنْشَدَ أبو عَلِيٍّ[4] فِي البابِ.

١٦٤ - بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ[5]

هذا البيت لأَبِي النَّجْمِ، الفَضْلِ بنِ قدامةَ العِجْلِيِّ، وعِجْلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بن وائلٍ.

الشاهد فيه:

قوله: «كظَهْرِ الحَجَفَتْ»، يريد: امِّلاسَها وأَنَّها لا نَباتَ فِيها، ولا بُنْيانَ ولا جَبَلَ.

اللغة:

جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ.

---

(١) ديوان ذي الرمة ٣٣٨.
(٢) في الأصل، ل «ماءاب» وفي ر «ماءاب» والتصحيح من الديوان.
(٣) البيت ساقط من ر.
(٤) التكملة: ١٠٨.
(٥) هذا البيت نسبه المصنف إلى أبي النجم العجلي كما ترى وليس في ديوانه المطبوع. وقال ابن يسعون: «... نسب هذا الشطر الصقلي الكاتب لأبي النجم، وذلك غلط، وإنما هو لبعض الطائيين...».
وقال ابن بري: «البيت لسؤر الذئب في أرجوزة طويلة» وهو أخو بني مالك بن كعب بن سعد، شاعر جاهلي، ألقاب الشعراء ٣٠٤/٢، وهو في معاني القرآن للأخفش ٢٧١ ومعاني الحروف ٦٢، والخصائص ٤٠٣/١ ٩٨/٢، وسر الصناعة ١٧٧/١ والمحتسب ٩٢/٢، والمخصص ٧/٩، ٨٤/١٦، ٩٦، ١٢٠ وابن يسعون ٢٠/٢ والإنصاف ٣٧٩، وابن بري ٥٨ وشرح المفصل ١١٨/٢، ٦٧/٤، ١٠٥/٨، ٨٠/٩، ٨١، وشرح عمدة الحافظ ٩٧٧، ورصف المباني ١٥٦، ١٦٢ والبحر المحيط ١١٩/٢ وشرح شواهد الشافية ١٩٨، واللسان (جحف - بلل).

والتِّيهاءُ: القفْرُ، وهذهِ الياءُ مُنْقلِبَةٌ عَنْ واوٍ، كأنَّها تَتُوهُ مَنْ سَلَكَها، أي: تُحَيِّرُهُ، يقال: تاهَ تَوْهاً، وتَوَّهْتُهُ[1] وفَلَاة أتاوِيه، كأنَّها جَمْعُ[2] تَوْهٍ وأتْوَاهٍ.

والحَجَفَةُ: التُّرْسُ، وأقَرَّها تاءً فِي الوَقْفِ عَلَى الأصْلِ. وسيأتِي القَوْلُ عَلَيْها في موضِعِه[3] إنْ شاءَ اللهُ.

وأنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[4] في الباب.

١٦٥ ـ ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّـرْسَيْنْ[5]

هذا البيت لهِمْيَانَ[6] بن قُحَافَةَ.

الشاهِدُ فيه:

«ظَهْرَاهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ» يريد: الاستواءَ والانبساطَ. وأنَّهما لا نَبَاتَ بِهِما ولا خَمَرَ[7].

---

(١) في ر «توهية».

(٢) «جمع» ساقطة من ر.

(٣) في ر «موضعها» وتنظر ص ٥٨١.

(٤) التكملة: ١٠٨.

(٥) هذا عجز بيت من بحر السريع، وصدره:

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ

وقد نسبه المصنف إلى هميان بن قحافة، كما ترى، وكذلك ورد منسوباً في الكتاب ٢/٤٨، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٠٣ والصحيح أن الشاهد لخطام المجاشعي، كما نص على ذلك ابن يسعون والبغدادي في الخزانة.

وهو في الكتاب ٢/٤٨، ٣/٦٢٢، ومعاني القرآن ٣/١١٨ والبيان والتبيين ١/١٥٦، والجمل ٣٠٣ والتبصرة والتذكرة ٦٨٤، والمخصص ٩/٧، والأعلم ١/٢٤١، ٢/٢٠٢، والإفصاح ٢١٢، والحلل ٣٦٤، وأمالي ابن الشجري ١/١٢ ٢/٢٠٣، وابن يسعون ٢/٢٠ وابن بري ٥٨ وشواهد نحوية ٤٣ وشرح المفصل ٤/١٥٥، ١٥٦، وضرائر الشعر ٢٥٠، والعيني ٤/٨٩، والهمع ٢/٦٢، والأشموني ٣/٧٤ والخزانة ٣/٣٧٤ وشرح شواهد الشافية ٩٤، وشرح أبيات المغني ٤/١٤٠.

وأنبه هنا إلى أن هذا البيت من بحر السريع كما أسلفت وبعضهم يظنه من بحر الرجز، وقد تكلم على ذلك البغدادي كلاماً جيدا في الخزانة ١/٣٦٧.

(٦) في ل «لهيمان» تحريف، وقد تقدمت ترجمته ص ٣٧٣.

(٧) الخمر: هو كل ما واراك من شجر أو جبل. التهذيب ٧/٣٧٧.

اللغة:

المَهْمَهُ[1]: القَفْرُ. والقَذْفُ: البَعِيدُ.

والمَرْتُ: الأرضُ التي لا تُنْبِتُ، أَوِ الأَرْضُ الَّتِي لا نَبَاتَ فِيْها. والجَمْعُ: مُرُوت وأَمْراتُ، وثَنَّاها إِشْعاراً لِطُولِها واتِّساعِها.

الإعراب:

قوله: «مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ» كُلُّ شيئين مِنْ شيئين، فَتَثْنِيتُهما جَمْعٌ، وهُوَ ١٢٢/أ الفصيح، قال الله تعالى: ﴿ إِنْ/ تَتُوبا إِلى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكما ﴾[2] وتقول: ضربت رُؤُوسَ الزَّيْدَيْنِ[3] ويجوز، ضَرَبْتُ رَأْسَيْ الزَّيْدَيْنِ، وعَلَيْهِ بيتُ الفرزدق[4]:

بِما فِي فُؤَادَيْنَا مِن الهَمِّ والأَسَى   فَيَبْرَأَ مُنْهاضُ الفُؤَادِ المُشَعَّفُ

ومِنْهُ قَوْلُ عُتْبَى[5] بِنْتِ مالِكٍ:

ولم نُلْقِ رَحْلَيْنا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعٍ   ولَمْ نَرمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ

وقول الهُذَلِيِّ[6]:

فَتَخالَسَا نَفْسَيْهِما بِنَوافِذٍ

وقول الآخر[7]:

---

(١) والعجب من المصنف رحمه الله ـ أنه شرح كلمات صدر هذا البيت، مع أنه لم ينشده.

(٢) سورة التحريم: ٤.

(٣) من قوله «وتقول» حتى «الزيدين» ساقطة من ر.

(٤) ديوانه ٥٥٤، برواية «المسقف» وهو في الكتاب ٦٢٣/٣ والجمل ٣٠٢، والتبصرة والتذكرة ٦٨٥ وشرح المفصل ١٥٥/٤. والمنهاض: المنكسر بعد الجبر. والمشعف: الذي شغفه الحب.

(٥) كذا في الأصل، ر وفي ل «عُتَيْبَى» والذي في المبهج ٤١، وشرح الحماسة ٨٨٣، ٨٨٥ «عُتَيّ بن مالك».

والبيت في شرح الحماسة ٨٨٥. وفي ر «تلقع» بدل «بلقع».

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي وعجز البيت:

كنوافذ العبط الّتي لا تُرْقَع

وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٠ وتخريجه ١٣٦٢.

(٧) هي أم ضيغم البلوية، كما في الكامل ٨٨/٢، وهذا عجز بيت صدره:

إذا كـادَ قَلْبَانَـا بِنَا يَـرِدَانِ

ويجوز ضَرَبْتُ رَأسَ الزَّيْدَيْنِ، قال الشاعر[1]:

كـأنَّه وَجْـهُ تُـرْكِيَّيْنِ قَـدْ غَضِبَا مُسْتَهْـدَفُ لِطِعَـانٍ غَيْـرَ تَـذْبِيبِ

ومثله قول عمرو بن[2] معديكرب:

طَعَنْتُ جـوادَ آبْنِي دُرَيدٍ كِلَيْهِمـا ومـا أَخَـذَتْنِي بـالخُتُـونَـةِ عِـزَّتِي

وأنشد أبو عليٍّ[3] في الباب.

١٦٦ - أَتَـرَكْتَ أَسْعَدَ للرِّمَـاحِ دَرِيْئَةً هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ[4]

هذا البيتُ، نَسَبَهُ أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُ لتأَبَّطَ شَرّاً، ويُنْسَبُ لِسُعْدَى بِنْتِ الشَّمَرْدَلِ ابن شَرِيك اليَرْبُوعِيِّ. وقيل هو للجُهَنِيَّة، وهو الصحيـح. أَنْشَدَهُ أَبـو زَيْدٍ في «نوادره»[5]، وآسْتَشْهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِعَجُزِهِ.

= نعدِّي بذكر الله في ذات بيننا

وهو بغير عزو في غريب الحديث للخطابي ٢/٦٠ وشواهد نحوية ٤٣، وفي ر «كان» بدل «كاد» وهي رواية المصادر.

(١) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه ٣٧٠ برواية «مستهدف لطعان غير منجحر» من قصيدة رائية. وقد أشار إلى ذلك البغدادي في الخزانة ٣/٣٧٢. وهو في التبصرة والتذكرة ٦٨٥، وأمالي ابن الشجري ١/١٢ برواية المصنف، وفي ل «مستهدي» وفي الأصل، ل «تربيب» وفي ر «ترتيب». وغير تذبيب: أي مبالغ فيه.

(٢) ديوانه ٤٤ وتخريجه ٤١، والخَتَنُ - بفتحتين - كل من كان من قبل المرأة.

(٣) التكملة: ١١٠.

(٤) هذا البيت بيّن المصنف الخلاف في نسبته، ثم صحح نسبته للجهنية، والجهنية مختلف في اسمها أيضاً، فقيل: هي سلمى بنت مجدعة، وقيل هي سعدى بنت الشمردل الجهنية، وعلى ذلك أغلب المصادر، وتنظر الأصمعيات ١٠١ مع الحواشي.

والبيت في الجيم ١/٢٠٣ والنوادر ١٥٢، والأصمعيات ١٠٣، والمخصص ١٦/٩٤ واللآلىء ٣٦، وابن يسعون ٢/٢١ وابن بري ٥٨ وشواهد نحوية ٤٤، واللسان والتاج (حضر) مع بيت آخر.

وفي النسخ «أتركت عمراً» والمثبت من مصادر التخريج. وتنظر حواشي الأصمعيات.

(٥) النوادر ١٥٢.

الشاهد فيه:

قوله: «أيّ جَرْدٍ» وهو الثَّوْبُ الخَلَقُ.

اللُّغَةُ:

قال أَبُو عليٍّ الفارسيُّ، وأَبُو عبيدٍ[1] البكريُّ، في هذا البيت:

الحَرْدُ، بالحاءِ، وقال: من نادِرِ ما قيل في الحَرْدِ، إنَّه الثُّقْبُ، قاله الشَّيْبانيُّ[2]: في باب الحاءِ، والمعروفُ في الثَّوْبِ الخَلَقِ: جَرْدٌ بالجيم[3].

والدَّرِيْئَةُ: حَلْقَةٌ يُتَعلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ، بالهَمْزِ مِنْ دَرَأْتُ، إذا: دَفَعْتُ؛ لأَنَّ الرُّمْحَ إذا خَرَقَها، دَرَأَ كُلَّ جانبٍ منها، فَنَفَذَ بَيْنَهُما، قال قَطَرِيٌّ[4]:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةً ... مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وأَمَامِي

وقال عمرو بْنُ[5] مَعْدِيكَرِب:

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةٌ ... أُقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

والدَّرِيَّة غَيرُ مَهْمُوزةٍ: بَعيرٌ يجعلُهُ الرَّامِي بَيْنَهُ وبَيْنَ الصَّيْدِ، يَسْتَتِرُ به، حتّى يُمْكِنَه فَيَرْمِيَه، وهو مِنْ دَرَيْتُ، إذا خَتَلْتَ، ومِنْهُ دارَيْتُ فلاناً، إذا: لايَنْتَهُ.

١٢٢/ب وهَبَلَتْهُ أُمُّهُ: ثَكِلَتْهُ/ أَي: فَقَدَتْهُ، وَهُوَ في مَعْنَى الدُّعاءِ عليه. ورَجُلٌ مُهَبَّلٌ، إذا قيل له: هَبَلَتْكَ أُمُّكَ، والمَهْبِلُ: مَوْضِعُ الولد من الرَّحِمِ، والمَهْبِلُ: الاَسْتُ. والمُهَبَّلُ أَيضاً: الكثيرُ اللَّحْمِ.

وقوله: تَرْقَعُ، يقال: رَقَعَ الأَدِيمَ والثَّوْبَ، يَرْقَعُهُ رَقْعاً، ورَقَّعَهُ: أَلْحَمَ خَرْقَهُ،

---

(١) اللآلىء ٣٦.
(٢) الجيم ١/٢٠٣.
(٣) «بالجيم» ساقطة من ر.
(٤) شعر الخوارج ١١٢ وتخريجه فيه.
(٥) ديوانه ٤٥ وتخريجه فيه.

وكُلُّ ما سَدَدْتَ مِنْ خَلَّةٍ، فَقَدْ رَقَعْتَهُ ورَقَّعْتَهُ[1]، قال ابن أبي[2] ربيعة:

وكُنَّ إذا أَبْصَـرْنَني أَوْ سَـمِعْـنَنِـي   خَـرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الكُـوَى بالمَحَـاجِرِ

والعربُ تقول: خَطِيبٌ مِصْقَعٌ، أَيْ يَذْهَبُ في كُلِّ صُقْعٍ مِن الكلام. وشاعِرٌ مِرْقَعٌ، أي: يَصِلُ الكَلاَمَ فَيُرَقِّعُ بَعْضَه بِبَعْضٍ. والرُّقْعَةُ: ما رُقِعَ بِهِ وجَمْعُها: رُقَعٌ ورِقَاعٌ. والرَّقِيعُ آسْمُ السَّمَاءِ، وقَدْ[3] تَقَدَّمَ[4].

وأنشد أبو عَلِيٍّ[5] في الباب.

١٦٧ - ذَرِيْنِي وعِلْمِي بالبِلاَدِ وشِيْمَتِي   فما طائِري فِيْها عَلَيْكِ بأَخْيَلاَ[6]

هذا البيت لحسَّانَ بْنَ ثابت، استشهد أَبو عليٍّ بعجزه.

الشاهد فيه:

قوله: «بأَخْيَلَ»، وهو «أَفْعَلُ» نَكِرَةٌ، وليس له «فَعْلاَءُ» ولم يَصْرِفْهُ، تَشْبِيهاً «بأَفْعَلَ» الَّذِي لَهُ «فَعْلاَءُ» نحو: أَحْمَرَ.

اللُّغَةُ:

الأَخْيَلُ: طائرٌ أَخْضَرُ، ويقال: هُوَ الشِّقِرَّاقُ بِكَسْرِ الشِّينِ، وجَمْعُه: الأَخايِلُ. والعرب تَتَشَاءَمُ به.

---

(١) «ورقعته» ساقط من ل.

(٢) ديوانه ٤٩٣ في الشعر المنسوب إليه. والبيت ينسب أيضاً إلى العتبي كما في طبقات الشعراء ٣١٥، ومعجم الشعراء ٣٥٦، والعيني ٤٧٣/٢. والكُوى، جمع كُوَّة - بضم أولها - وهي: الثقبة في الحائط.

(٣) «قد» ساقطة من ر.

(٤) في الشاهد ١٦١ ص ٥٦٨.

(٥) التكملة: ١١٠.

(٦) هذا البيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٧١ برواية «وعلمي بالأمور» وابن يسعون ٢٢/٢ - ٢٤، وابن بري ٥٩ وشواهد نحوية ٤٤ وابن الناظم ٢٤٨ والعيني ٣٤٨/٤، واللسان (خيل).

وعجزه في الاشتقاق ٣٠٠ والمخصص ٩٤/١٥ والتوضيح ١٢٠/٤.

وحكى أَبو عَبْدِ اللهِ[1] حَمْزَةُ بن الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ، في «أَمْثالِهِ»[2] قال: «أَشْأَمُ مِنْ الأَخْيَلِ»، وهو الشِّقِرَّاقُ؛ وذَلِكَ أَنَّه لا يَقَعُ على ظَهْرِ بَعِيرٍ دَبِرٍ، إلَّا خُزِلَ ظَهْرُه، وقال الفرزدق[3] يخاطب ناقته:

إذا قَـطَنًـا بَلَّغْتِنِيـه ٱبْنَ مُـدْرِكٍ فَلُقِّيتِ مِنْ طَيْـرِ العَرَاقِيبِ أَخْيَـلَا

ذُنَـابَى حُسَامٍ أو جَنَـاحَيْ مُقَطِّعٍ ظُهُورَ المطايَا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَخْزَلَا

ويُرْوَى:

مِـنْ طَيْـرِ الأَشَـائِـمِ أَخْيَـلَا

ويقالُ: أَشْأَمُ مِنْ طَيْرِ العَرَاقِيبِ، وَهُوَ طَيْرُ الشُّؤْمِ عِنْدَ العَرَبِ، وكُلُّ طائِرٍ يُتَطَيَّرُ[4] بِهِ للإِبِلِ، فهو عُرْقُوبٌ؛ لأَنَّه يُعَرْقِبُها.

وحَكَى الهَمْدانِيُّ[5]: أَنَّ الأَخْيَلَ هو ابنُ حَيْدانَ الحِمْيَرِيُّ. كانَ مِنْ أَشْرافِ حِمْيَر، ووجوهِها، وفِيْهِ جَرَى المَثَلُ: «أَشْأَمُ مِنْ الأَخْيَلِ».

وقيل: الأَخْيَلُ، هو مُعَاوِيَةُ بْنُ[6] عُبَادَةَ بن قَيْسِ عَيْلَانَ، وإليه تُنْسَبُ ليلى الأَخْيَلِيَّةِ.

---

(١) مؤرخ أديب لغوي شاعر، مات سنة ٣٦٠ هـ تقريباً «الفهرست ١٩٩ والإنباه ١/٣٣٥».

(٢) «في أمثاله» ساقطة من ل. وهو الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، والمثل فيه ١/٢٤٩ وفي جمهرة الأمثال ١/٥٥٩ ومجمع الأمثال ١/٣٨٣ واللسان (خيل).

(٣) ديوانه ١/١٤١ والبيت الأول في جمهرة الأمثال ١/٥٥٩، ومجمع الأمثال ١/٣٨٣ واللسان (عرقب - خيل).

وقطن بن مدركة الكلابي عامل البحرين، الديوان ١/١٤١.

وفي ر «بلغت» بدل «بلغتنيه».

(٤) في الأصل «تنطير».

(٥) في ر «الجنابي» والهمداني هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الأديب الاخباري النحوي اللغوي، صاحب الإكليل، وصفة جزيرة العرب وغيرهما ولد سنة ٢٨٠ هـ وتوفي سنة ٣٥٠ هـ تقريباً، الإنباه ١/٢٧٩ والبغية ١/٤٩٨».

(٦) «هو معاوية بن» ساقطة من ر، وفيها «قيس بن عيلان».

وقيل: هي ليلى[1] بنت/ عبدِ الله بن الرَّحَالِ بن شَدَّادِ بن كَعْبِ بـن معاوية وهو ١٢٣/أ الأَخْيَلُ، وإليه تُنْسَبُ.

المعنى:

يقول: اتركِيني[2] وطبيعَتِي، وعَلْمِي بالبلادِ، فما أنا كالأَخْيَلِ الذي يُتَشَاءَمُ بِهِ.

وَوَقَعَ في كتاب «الإيضاح»[3] «فما طائِري فِيْها عَلَيْكَ» بِفَتْـحِ الكافِ. والصَّوابُ كَسْرُها؛ لأَنَّه يُخاطِبُ المرأةَ، ودَلَّ عَلَى ذلِكَ صَدْرُ البَيْتِ.

وأَنْشَدَ أبو عَلِيٍّ[4] في باب ما أُنِّثَ من الأَسماءِ بالتاء، التي تبدلُ مِنْها فِي الوقف الهاء في أَكْثَرِ اللُّغاتِ.

١٦٨ - بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كظَهْرِ الحَجَفَتْ[5]

لأبي النَّجْمِ، وقد تقدَّمَ.

الشاهد فيه:

وقوفُه[6] على التاءِ، مراعاةً للأَصْلِ، لأَنَّ الهاءَ[7] الموقوفَ عليها تاءٌ في الأَصْلِ. أَلَا تراهُم لَمْ يُؤَنِّثُوا بالهاءِ شَيْئاً. والوَقْفُ مِنْ مواضِع التَّغْييرِ، والوَصْلُ تَجْرِي فيه الأشياءُ على أُصُولها.

أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ قال: هذا بَكُرْ، ومررت بِبَكِرْ، فَنَقَلَ الضَّمةَ والكَسْرةَ إلى الكافِ

---

(١) تقدمت ترجمتها في ص ٤٣٠.

(٢) في النسخ «اتركني» والمثبت هو الصحيح، لأنَّ الشاعر يخاطب امرأة، كما أشار إلى ذلك المصنف.

(٣) التكملة: ١١٠.

(٤) التكملة: ١١٤.

(٥) هذا الشاهد تقدم القول فيه وتخريجه برقم ١٦٤، وقد أتى به المصنف هناك شاهداً على أنَّ التيهاء لا نبات فيها ولا جبل وأنها ملساء كظهر الترس. وساقه هنا شاهداً على إبدال الهاء تاء عند الوقف. وهو عند ابن يسعون ٢/٢٤ وابن بري ٥٩.

(٦) في ل «ووقوفه».

(٧) «لأن الهاء الموقوف عليها» تكررت في ل.

في الوقف، فإنَّه إذا وَصَلَ أَجْرَى الأَمْرَ عَلَى حقيقتِه، فكان وَجْهُ الكلامِ ، أَنْ يقول: «الحَجَفَهْ»، مِثْلَ فاطِمَهْ وضارِبَهْ، ولكنَّه أَجْرَى الوقْفَ مُجْرَى الوَصْلِ ، أَنْشَدَ قُطْرُبٌ[1]:

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ
من بَعْدِمَا وبَعْدِما وبَعْدَمَتْ
صارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ[2]
وكادَتِ الحُرَّةُ تُدْعَى بالأَمَتْ

وحَكَى عَنْهُم[3]: هذا طَلْحَتْ والسَّلامُ عَلَيْكَ[4] والرَّحْمَتْ.

وقَدْ قَلَبُوا هذا الأَمْرَ فأَجْرَوا الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ، مِنْ ذَلِك ما حَكَى سِيبويه[5]، من قولهم في العَدَدِ ثلاثَهْ[6] رْبَعَهْ، وقالوا في الوَصْل: سَبْسَبًّا وكَلْكَلًّا، ومِنْ أبياتِ[7] الكتابِ:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

ولمّا رأينا عَلَمَ التأنيث في الوَصْل تاءً[8] نَحْوَ: قائِمتَانِ وقائِمَتُكُمْ، وفي الوَقْفِ هاءً

(١) هذا الرجز لأبي النجم العجلي وهو في ديوانه ٧٦ وسر الصناعة ١/١٧٧ - ١٨٢، والخصائص ١/٣٠٤ وشرح المفصل ٥/٨٩، ٩/٨١ وشرح شواهد الشافية ٢١٨، واللسان (ما).

(٢) في ل «الغلصت» وهو تحريف. والغلصمة: رأس الحلقوم.

(٣) في الكتاب ٤/١٦٧ «وزعم أبو الخطاب أنَّ ناساً من العرب يقولون في الوقف: طَلْحَتْ، كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في الوقف والوصل».

وينظر سر الصناعة ١/١٧٦ والخصائص ١/٣٠٤ حيث المصنف يعتمد على ابن جني وينقل عنه من غير إشارة.

(٤) «والسلام عليك والرحمت» ساقطة من ر.

(٥) لم أعثر على هذا النص وهو «من قولهم في العدد ثلاثة رْبعه» في الكتاب المطبوع، وهو في سر الصناعة ١/١٧٧.

(٦) في الأصل، ل «ثلاثهرْبعه» والمثبت من ر، وهو متفق مع سر الصناعة.

(٧) الكتاب ١/٢٩، ٤/١٧٠ والبيت لرؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٣، وسر الصناعة ١/١٧٩ ويروى «الإضْخما» والضُخْما بكسر الهمزة في الأولى والضاد في الثانية ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين.

(٨) «تاء» ساقطة من الأصل، ل وهي من ر، ومن سر الصناعة ١/١٨٠ وهذا كلام ابن جني بنصه.

نحو: قائمَهْ وضارِبَهْ، عَلِمْنا أنَّ الهاءَ فِي الوَقْفِ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ في الوَصْلِ ، وأَمَّا قَوْلُ الشاعر[1]:

العــاطِفُونَــةَ حِيْنَ مــا مِنْ عــاطِفٍ والمُسْبِغُــونَ يــدًا إذا مــا أَنْعَمُــوا

ففيه قولان:

أحدهما: أَنَّه أَرادَ: أن يُجْرِيَهُ في الوَصْـلِ على حَدِّ ما يكون عليه في الوَقْفِ، وذلك أَنَّهُ يقال في الوَقْفِ: هؤلاء مُسْلِمُونَهْ وضارِبُونَهْ، فَيُلْحَقُ[2] الهاءُ لبيان/ حَرَكَة[3] ١٢٣/ب النُّونِ، كما أنشدوا[4]:

أَهَكَــذا يــا طِيــبَ تَفْـعَـلُونَــهْ أَعَــلَلًا ونَــحْــنُ مُــنْــهَــلُونَــهْ

فصار التقديرُ: العاطِفُونَهْ، ثم إنَّه شَبَّهَ هاءَ الوَقْفِ بهاءِ التَّأْنيثِ، فَلَمَّا آحتاجَ لإقامَةِ الـوَزْنِ إلى حركةِ الهاءِ قَلَبَها تاءً، كما تقول في الوَقْفِ: هذا طَلْحَهْ، فإذا وَصَلْتَ، صارت الهاءُ تاءً، فقُلْتَ: هذا طَلْحَتُنا.

فَعَلَى هذا قالوا: العاطِفُونَةَ، ويُؤَنِّسُ بهذا القَوْلِ، ما أَنْشَدُوه مِنْ قوله:

مِنْ بَعْـدِمـا وبَعْــدِمـا وبَعْــدِمَتْ

أراد[5]: بَعْدَما، فأَبْدَلَ الأَلِفَ في التقدير هاءً، فَقَالَ: مَهْ، كما قال الآخر:

قــد أُورِدَتْ مِــنْ أَمْكِــنَــهْ[6].

---

(١) هو أبو وجزه السعدي، والبيت في تأويل مشكل القرآن ٥٣٠ وإعراب القرآن ٧٨٢/٢ وسر الصناعة ١٨٠/١ والمخصص ١١٩/١٦ والإنصاف ١٠٨ والخزانة ١٤٧/٢ واللسان (حين). وينظر في روايته وتوجيهاته إعراب القرآن ٧٨٣/٢ - ٧٨٤.

وفي ل «ندى» بدل «يدا».

(٢) في ر «يلحقوا».

(٣) في الأصل «الحركة حركة النون»، وفي ر: «الحركة»، والمثبت من ل، وهو متفق مع سر الصناعة ١٨٠/١.

(٤) الرجز بغير عزو في سر الصناعة ١٨١/١، والخزانة ١٤٨/٢ والثاني في اللسان (نهل). وفي ل: أعلا».

(٥) في الأصل، ل: «أرادوا» والمثبت من ر، وهو متفق مع سر الصناعة.

(٦) الرجز بغير عزو في سر الصناعة ١٨٢/١، والمحتسب ٢٧٧/١ والمنصف ١٥٦/٢ وشرح شواهد=

مِـن هـا هُـنـا[1] ومِـنْ هُـنَـهْ
إنْ لَـمْ أُرَوِّهـا فَـمَـهْ

يريد: ومِنْ هنا، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ فِي الوَقْفِ هاءً، وقال: مِنْ هُنَهْ، فَأَمَّا قَوْلُه «فَمَهْ» فالهاءُ فِيْهِ تَحْتَمِلُ وَجْهَينِ:

أَحَدُهما: أَنَّهُ أَرَادَ: فَمَا أَي إِنْ لَمْ أُرَوِّ هَذِهِ الإِبِلَ، مِنْ ها هُنا ومِنْ هُنَا فمَا أَصْنَعُ. مِنْكِراً عَلَى نَفْسِهِ أَلاَّ يُرَوِّيها. فحذف الفِعْلَ الناصب «لِمَا» التي للاستفهام.

والوجهُ الثَّانِي: «إِنْ لَمْ أُرَوِّها فَمَهْ» أَي: فَكُفَّ عَنِّي، فصارَ التقدير على هذا: مِنْ بَعْدِما وبَعْدِمَهْ، ثُمَّ إِنَّه أَبْدَلَ الهاءَ تاءً فِي الوَقْفِ، لموافَقَةَ بَقِيَّةِ القوافِي الَّتِي تَلِيْها ولا تَخْتَلِفُ، وشَجَّعَهُ علَى ذَلِكَ شَبَهُ الهاءِ المقدرة في قوله: وبَعْدِمَهْ بهاءِ التأنيث في طَلْحَهْ وحَمْزَهْ، ولمَّا كانُوا يَقُولُونَ فِي بَعْضِ[2] المَوَاضِعِ: هذه طَلْحَتْ وهذه حَمْزَتْ[3] قال هو أَيضاً: «وبَعْدِمَتْ» فأبدَلَ الهاءَ المُبْدلَةَ مِن الألفِ تَشْبِيها لَفْظِيا، كما قال[4]:

يَحْدُو ثَمَانِيَ مُولَعاً بِلقَاحِها   حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتَاجِ

فلم يصرف «ثمانياً» تَشْبِيهاً بِجَوارِيَ لَفْظاً.

قال سِيبويه[5]: «ولَيْسَ شَيْءٌ يُضْطَرُّونَ إليه، إِلاَّ وُهُمْ يُحاوِلُوْنَ به وَجْهاً» وإِذا جازَ أَنْ تُشَبَّهَ هاءُ «مِنْ بَعْدِمَهْ» بتاءِ التأنيث، حَتَّى يُقَالَ فِيْها: «وبَعْدِمَتْ» جازَ أَنْ تُشَبَّه

= الشافية ٤٧٩.

(١) «ها هنا» كررت في ل.

(٢) في ل «موضع المواضع».

(٣) «وهذه حمزت ساقطة من ر، والذي في سر الصناعة ١/١٨٣ «وهذا طلحت، وهذا حمزت».

(٤) هو ابن ميادة والبيت في شعره ٣٠، والكتاب ٣/٢٣١، وسر الصناعة ١/١٨٣ والخزانة ١/٧٦ واللسان (ثمن) والزيغة: الميلة، والمراد إسقاط ما ارتجت عليه أرحامها.

(٥) الكتاب ١/٣٢.

هاءُ «العاطِفُونَه» الّتي هِيَ لِبَيَانِ حركة[1] النونِ، بهاءِ التَّأْنيثِ، وفُتِحَتِ التاءُ، كما فُتِحَتْ في آخِرِ رُبَّتْ وثُمَّتْ وكَيْتَ[2] وَذَيْتَ.

وقال قومٌ: إنّما هِيَ «العاطِفُونَ» مِثْلُ: القائِمُونَ والقاعِدُونَ، ثُمَّ إنّه زادَ التَّاءَ كما قال[3] الآخر:

نَـوِّلي قَبْـلَ نَـأْيِ دارٍ، جُمَـانَـا   وَصِـلِيْـهِ كمـا زَعَـمْتِ تَـلانَـا

/ أَرَادَ: الآنَ، وَهَذا الوَجْهُ أَشَدُّ انْكِشافاً مِن الأَوَّلِ. ١٢٤/أ

وقال أبو زيد[4]: «سمعتُ من يقول: حَسْبُكَ تَلَانَ، فيزيدُ التَّاءَ» قَالَ:

إِذَا اغْتَـزَلَتْ مِنْ بُقَامِ الفَـرِيـرِ   فَيَـا حُسْنَ شَمْلَتِهـا شَـمْلَتَـا[5]

فِيهِ: أَنَّه شَبَّهَ هاءَ التَّأنيث في «شَمْلَةٍ» بالتَّاءِ الأَصْلِيَّةِ، نَحْوَ بَيْتٍ وَصَوْتٍ، فَأَلْحَقَ في الوَقْفِ أَلِفاً، كما تقول: رَأَيْتُ بَيْتاً، «فَشَمْلَتَا» عَلَى هٰذا مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّمْييزِ كَمَا تقول: يَا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهاً، أَيْ: مِنْ وَجْهٍ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[6] فِي البَابِ.

١٦٩ ـ لَقَـدْ وَلَدَ الأُخَيْـطِلَ أُمُّ سَـوْءٍ   عَلَى بَابِ اسْتِها صُلُبٌ وَشَامُ[7]

(١) في الأصل «الحركة في النون» والمثبت من ل وهو متفق مع سر الصناعة.

(٢) في الأصل «كية».

(٣) في ر «آخر» وهذا البيت ينسب إلى جميل بن معمر، وهو في ديوانه ٢١٨ مع بيت آخر، كما ينسب إلى عمرو بن أحمر الباهلي، وهو في شعره ١٥٤ مفرداً. وهو في إعراب القرآن ٧٨٣/٢، وسر الصناعة ١٨٥/١ والمخصص ١١٩/١٦ والممتع ٢٧٣/١ والخزانة ١٤٨/٢، واللسان (تلن) وعجزه في تأويل مشكل القرآن ٥٣٠. و «زعمت» ساقطة من ر.

(٤) هذا النص في سر الصناعة ١٨٥/١.

(٥) البيت بغير عزو في مجالس ثعلب ٣٧٤، وسر الصناعة ١٨٥/١، واللسان «بقم».
والبقامة: ما يطيره النجاد من القطن عند الندف. والفرير: الحمل. والشملة الكساء.
وفي ل، ر «اعتزلت» وفي النسخ «نعام»، والتصحيح من مصادر التخريج.

(٦) التكملة: ١١٥.

(٧) تقدم هذا البيت وتخريجه برقم ١٣٤، وهو عند ابن يسعون ٢٥/٢ وابن بري ٥٩.

هٰذا الْبَيْتُ لِجُرير، يَهْجُو الأَخْطَلَ.

اسْتَشْهَدَ أَبو عَلِيٍّ بِصَدْرِهِ، عَلَى حَذْفِ عَلاَمَةِ التَّأْنيثِ، مِنْ قَوْلِهِ «وَلَدَ» وَوَجْهُ الْكَلامِ «وَلَدَتْ» لَكِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَة، وإِنَّما يَحْسُنُ مِثْلُ هٰذا فِيمَا لا يَعْقِلُ، لِأَنَّ تَأْنِيثَهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وقد تقدم هذا البيت، وصلته، والكلام عليه بما أغنى عن إعادته.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[1] في الباب.

١٧٠ ـ قَـرَنْبَى يَحُكُّ قَفَـا مُقْـرِفٍ لَئِيـمٍ مَـآثِـرُهُ قُـعْـدُدِ[2]

هٰذا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ، يَهْجُو عَطِيَّةَ بْنَ الْخَطَفَى وَالِدَ جَرِيرٍ.

الشَّاهِدُ فيه، قوله:

«لَئِيم مَآثِرُهُ»، وَلَمْ يَقُلْ «لَئِيمَةٌ»، حَذَفَ عَلاَمَةَ التَّأنيـثِ مِن اسْمِ الْفَاعِلِ، كَمَا تُحْذَفُ مِن الفِعْلِ في قَوْلِهِم: قال النِّساءُ، ﴿وَجَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾[3]، وَشِبْهُهُ، وَلَوْ جَاء في الكلام «لَئِيمةٍ» لَكَانَ جَيِّداً، وَأَمَّا إذا تَقَدَّمَ المـؤَنَّثُ فَيَقْبُحُ تذكيرُ[4] فِعْلِه في الْكَلاَمِ، لاَ يَحْسُنُ: الرِّيحُ هَبَّ، ولا الشَّمالُ سَكَنَ، إلاَّ في ضرورةِ الشِّعْرِ، كَمَا قَالَ[5]:

* وَلاَ أَرْضَ أَبْقَـلَ إِبْقَـالَهَـا *

حَمَلَ الْأَرْضَ عَلَى المكانِ، وَلَهُ نَظَائِرُ قَدْ ذَكرنَاهَا قَبْل[6].

اللُّغَةُ:

المُقْرِفُ: مَنْ كانَ أَبوهُ غيْرَ كريمٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ كَرِيمَةً. وَاللَّئِيمُ: الَّذِي جَمَعَ الشُّحَّ ومَهَانَةَ النَّفْس، وَدَنَاءَةَ الآبَاءِ. والمآثِرُ: وَاحِدُهَا مَأْثَرَةٌ، وَهِيَ الْمَكْرُمَةُ، يَأْثُرُهَا

---

(١) التكملة: ١١٥.

(٢) هذا البيت للفرزدق، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٧٥/١، برواية «يسوف قفا» وهو في الكتاب ٤٤/٢، والنقائض ١٧٩٢ والمقتضب ١٤٧/٢ والتبصرة والتذكرة ٨٠٦، والأعلم ٢٣٨/١ وابن يسعون ٢٥/٢، وابن بري ٥٩، واللسان والتاج (قعد).

(٣) سورة آل عمران ٨٦.

(٤) «تذكير» تكرر في ر.

(٥) هو عامر بن جوين الطائي، وقد تقدم تخريج الشاهد برقم ١٣٥.

(٦) ينظر الشاهد رقم ١٣٤ فما بعده.

قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ. والْقُعْدُدُ والْقَعْدَدُ: الْجَبَانُ/ القَاعِدُ عَن الحَرْبِ والمكارِمِ. والقُعْدُدُ: ١٢٤/ب الخَامِل. والقُعْدَدُ والقُعْدُدُ: هو أقربُ القرابةِ إلى المَيِّت.

وقال[1] سيبويه: قُعْدُدٌ: مُلْحَقٌ بِجُعْشُمٍ، وَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهِ المِثْلانِ.

وَقَالَ اللِّحيانِيُّ[2]: رَجُلٌ ذُو قُعْدُدٍ، إذا كَانَ قَرِيباً مِن الْقَبِيلَةِ، يُقَالُ: هُوَ أَقْعَدُهُم، أي أَقْرَبُهُم إلى الجَدِّ الأَكْبَرِ. وَأَطْرَفُهُم وَأَفْسَلُهم[3]، أي: أَبْعَدُهُم من الجَدِّ الأَكْبَرِ.

والْقَرَنْبَى: الجُعَلُ، وقِيل: دُوَيْبَة تُشْبِهُهُ، وقِيلَ: هو خُنْفُسٌ أَرْقَطُ، طَويلُ القَوائِمِ، وجَمْعُه: جُعْلَانٌ، وَمَاءٌ جَعِلٌ، فيه الجِعْلانُ، ومُجْعِلٌ أيضاً، وأَرْضٌ مَجْعَلَةٌ: كثيرةُ الجِعْلَانِ، وَرَجُلٌ جَعِلٌ: أَسْوَدُ دَمِيمٌ[4]، مُشَبَّهٌ بِالْجُعَلِ، وقيل: هو اللَّجُوجُ؛ لأنَّ الجُعَلَ يوصف باللَّجَاجَةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَعِلٌ. وجُعَلُ الإنسانِ: رَقِيبُهُ[5]، وفي المَثَلِ: «سَدِكَ بامْرِئٍ جُعَلُهُ»[6].

يُضربُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ الْخَلَا؛ لِطَلَبِ حَاجَةٍ[7]، فَيَلْزَمُهُ آخَرُ يَمْنَعه[8] مِنْ ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا. وقال أبو زيد: إنَّما يُضربُ هٰذا مَثَلاً لِلنَّذْلِ يَصْحَبُ مِثْلَه، قال:

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جُعَلٌ ... إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْلَى بِهِ الْجُعَلُ[9]

وُكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّمْثِيلِ بالْجُعَلِ.

---

(١) في الكتاب ٤/٤٢٥ «وقالوا: قُعْدُدٌ وسُرْدُدٌ، أرادوا أن يلحقوا هذا البناء بالتضعيف بِجُعْشُمٍ» والجُعْشُم: الرجل القصير الغليظ مع الشدة. وينظر التهذيب ٣/٣١١.

(٢) المحكم ١/٩٧.

(٣) في ل «أسفلهم» والمثبت من الأصل و ر، وهو متفق مع المحكم.

(٤) في الأصل «ذميم» بالذال المعجمة، والمثبت من ل و ر، وهو متفق مع المحكم.

(٥) في ل «رقيته» وهو تصحيف.

(٦) المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢١٧ والمحكم ١/١٩٩، ومجمع الأمثال ١/٣٤٢، واللسان (جعل) وفي النسخ «بأمره» والتصحيح من المحكم ومجمع الأمثال.

(٧) في ر «حاجته» والمثبت من الأصل، ل ومصادر التخريج.

(٨) في النسخ «يمنعها» والمثبت من المحكم.

(٩) البيت بغير نسبة في جمهرة الأمثال ٢/٢١٨، والمحكم ١/١٩٩، ومجمع الأمثال ١/٣٤٢ واللسان (جعل).

الْمَعْنَى:

قوله: يَحُكُّ قَفَا مُقْرِفٍ، أَرَادَ بالْمُقْرِف: نَفْسَهُ؛ لِأَنَّه إذَا حَكَّ قَفَاهُ فَقَدْ حَكَّ قَفَا مُقْرِفٍ، ومِثْلُهُ للأعْشَى[1]، يمدح سَلَامَةَ ذَا فَائِشِ الحِمْيَرِيَّ:

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا[2] يَشْرَبُ كَأْسًا بِكَفِّ مَنْ بَخِلَا

لِأَنَّهُ إنَّما يَشْرَبُ بِكَفِّهِ، وَهُوَ غَيْرُ بَخِيلٍ، فَلَمْ يَشْرَبْ بِكَفِّ مَنْ بَخِلَ. وهذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ[3] أَوَّلُهَا:

غَشِيتُ الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدَدِ كَوَحْيِ الزَّبُورِ بِذِي الْغَرْقَدِ

وفي هذَا الشِّعْر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّا بَنِي دَارِمٍ زُرَارَةُ مِنَّا أَبُو مَعْبَدِ

وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَا تِ وَأَحْيَى الْوَئِيدَ فَلَمْ يُوءَدِ

أَلَسْنَا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النِّسَا رِ وَأَصْحَابِ أَلْوِيَةِ الْمِرْبَدِ[4]

---

(١) ديوانه ٢٨٥.

(٢) في ر «ومن لم».

(٣) ديوان الفرزدق ١/١٧٢، والنقائض ٧٨٧ - ٧٩١ «لدى الغرقد». وزرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، من سادات تميم، وكان رئيسهم يوم شويحط «النقائض ٧٨٩ والاشتقاق ٢٣».

والذي منع الوائدات هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان من سادات بني تميم، كان يشتري الموءودات في الجاهلية فيمنعهن من الوأد، وفد على النبي ﷺ وأسلم «النقائض ٧٨٩، والاشتقاق ٢٣٩، والإصابة ٥/١٤٢».

(٤) ويوم النسار، يوم معروف من أيام العرب، وكان لبني ضبة، وتميم على بني عامر «النقائض ٢٣٨».

وناجية بن عقال بن محمد بن سفيان المجاشعي، من رجال بني تميم. والأقرعان: هما الأقرع بن حابس بن عقال، وأخوه مرثد، وكان الأقرع من رجال بني تميم وفرسانها، وفد على النبي ﷺ، وأعطاه مع المؤلفة قلوبهم.

وفي النقائض ٧٨٩، والمثنى ٥ «الأقرعان: الأقرع وفراس ابنا حابس» وفي الاشتقاق ٢٣٩: «واسم الأقرع فراس» وينظر إصلاح المنطق ٤٠٢، والمحكم ١/١١٧، والمزهر ٢/١٨٦، والصحاح، واللسان «قرع» وقوله «وقبر بكاظمة» يريد قبر أبيه غالب بن صعصعة سيد بني مجاشع، وكان من يستجير بهذا القبر يتحمل عنه الفرزدق ما ينوبه.

«وتنظر النقائض ٧٨٩، والاشتقاق ٢٤٠».

أَلَسْنَا الَّذِينَ تَمِيمٌ[1] بِهِمْ ... تَسَامَى وَتَفْخَرُ فِي الْمَشْهَدِ
وَنَاجِيَةُ الْخَيْرِ وَالأَقْرَعَانِ ... وَقَبْرٌ بِكَاظِمَةَ الْمَوْرِدِ
/إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ عَائِدٌ ... أَنَاخَ عَلَى الْقَبْرِ بِالأَسْعَدِ ١٢٥/أ
أَتَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ ... عَطِيَّةُ كَالْجُعَلِ الأَسْوَدِ
وَمَجْدُ بَنِي دَارِمٍ دُونَهُ ... مَكَانُ السِّمَاكَيْنِ وَالْفَرْقَدِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[2] فِي البَابِ.

١٧١ - فَلَاقَى ابْنَ أُنْثَى يَبْتَغِي مِثْلَ مَا ابْتَغَى ... مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِيُّ السِّمَامِ حَدَائِدُهْ[3]

هٰذَا الْبَيْتُ لِمُضَرِّسٍ الأَسَدِيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«مَسْقِيُّ السِّمَامِ»، حَذَفَ الهاءَ مِنْ «مَسْقِيَّةٍ»، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَه؛ ولأَنَّ الْحَدَائِدَ[4] تَأْنِيثُهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ.

اللُّغَةُ:

السِّمَامُ: جَمْعُ سَمٍّ، مِثْلُ كَلْبٍ وكِلَابٍ.

والْحَدَائِدُ: جَمْعُ حَدِيدَةٍ، أَرَادَ بِهَا نِصَالَ سِهَامِهِ.

الْمَعْنَى:

وَصَفَ لِصّاً لَاقَى لِصّاً مِثْلَهُ، يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يُرِيدُ الآخَرُ، وَقَوْلُهُ «ابْنَ

(١) في الأصل، ل «بهم تميم» وهو تقديم من تأخير. وفي ر «اللذي».
(٢) التكملة: ١١٦.
(٣) هذا البيت لمضرس بن ربعي بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر الأسدي، شاعر محسن متمكن، عاش في الدولة الأموية، وله خبر مع الفرزدق «المؤتلف ٢٩٢، ومعجم الشعراء ٣٠٧، والخزانة ٢٩٣/٢». والبيت في الكتاب ٤٥/٢، وابن السيرافي ٤٥٢/١، والمخصص ٨٢/١٦، والأعلم ٢٣٩/١، وابن يسعون ٢٦/٢، وابن بري ٦٠، والكوفي ١٨٣، وشواهد نحوية ٤٧.
ونسبه الأعلم إلى أشعث بن معروف الأسدي.
(٤) في ل «الحداية».

أُنْثَى» فِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ له، وَالتَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ، كَمَا يُقَالُ: ابْنُ الرَّجُلِ، والْمُرادُ بِالْحَدَائِدِ: مَا يَدْفَعُ بِهِ عدُوَّهُ.

وَبِمَسْقِيِّ السِّمَامِ: أَنَّ الْكَلِيمَ بِهَا غَيْرُ سَلِيمٍ.

الإِعْراب:

يُرْوَى: مَسْقِيُّ السِّمَامِ، رَفْعاً وَنَصْباً.

فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ فَاعِلاً، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْتاً «لِابْنِ أُنْثَى» أَوْ بَدَلاً مِنْهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] فِي الْبَابِ.

١٧٢ - وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ طَوِيلاً سَوَارِيهِ شَدِيداً دَعَائِمُهْ[2]

هٰذا البَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

حَذْفُ الهاءِ مِنْ «طَوِيلَةٍ وَشَدِيدَةٍ» والقَوْلُ فِيهِ كالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

اللُّغَةُ:

الْعَهْدُ: الزَّمَانُ. والْعَهْد: الالْتِقاءُ. والْعَهْدُ: العِرْفَانُ. يُقَالُ: عَهِدَ الشَّيْءَ عَهْداً: عَرَفَهُ، وَيُقَالُ: عَهْدِي فِي مَكَانِ كَذَا، وَفِي حَالِ كَذَا. والعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ بِهِ الشَّيْءُ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ، قال ذو الرُّمَّةِ[3]:

هَـلْ تَعْرِفُ الْعَهْـدَ المُحِيلَ ارْسُمُـهْ

---

(١) التكملة: ١١٦.

(٢) هذا البيت تقدم تخريجه برقم ١٣٨ وهو عند ابن يسعون ٢/٢٧، وابن بري ٦٠ وشواهد نحوية ٤٨.

(٣) كذا في النسخ والمحكم ١/٦٣، واللسان والتاج (عهد)، وهو في ملحقات ديوانه ٦٧٣ بيت مفرد عن اللسان والتاج.

ونسب البيت إلى رؤبة في المقاييس ٤/١٦٨ والأساس (عهد) وهو الصحيح. وهو في ديوانه ١٤٩ برواية:

هل تعرف الربعَ المحيل ارْسُمُهْ

في أرجوزة طويلة، تبلغ أربعمائة بيت، يمدح بها السفاح.

والْعَهْدُ: أَوَّلُ المَطَرِ الْوَسْمِيِّ.

والعَهْدُ والعُهْدَةُ والعِهْدَةُ: مَطَرٌ يُدْرِكُ آخِرَهُ بَلَلُ أَوَّلِهِ، وقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بعد مَطَرٍ، وقِيلَ: هي الْمَطْرَةُ تَكُونُ أَوَّلاً لِمَا يَأْتِي بَعْدَها، وجَمْعُها: عِهَادٌ، وعهود، قال:

أَرَاقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا عِهَاداً لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ[1]

/ وَالْعَهْدُ: الْوَصِيَّةُ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ﴾[2] يَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَالأَمْرَ. وَالْعَهْدُ: التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ. وَالْعَهْدُ: الَّذِي يكتبُ لِلْوُلَاةِ[3]، وَهْوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ: عُهُودٌ، وَقَدْ عَهِدَ إِلَيْهِ عَهْداً، وَالْعَهْدُ: الْمَوْثِقُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. ١٢٥/ب

وَالْعَهْدُ: الْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْخِدْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «حُسْنُ الْعَهْدِ مِن الْإِيمَانِ»[4].

وَالْعَهْدُ: الأَمَانُ قَالَ اللهُ[5] فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾[6] وَفِيهِ: ﴿ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ ﴾[7].

وَعَاهَدَ الذِّمِّيَّ: أَعْطَاهُ عَهْداً، فَإِذَا أَسْلَمَ سَقَطَ ذَٰلِكَ الاسْمُ.

الْمَعْنَىٰ:

وَصَفَ مَجْدَهُ بِالْقِدَمِ، وَالثَّبَاتِ عَلَىٰ مُرُورِ الدَّهْرِ، وَاسْتَعَارَ لَهُ سَوَارِيَ وَدَعَائِمَ، وَجَعَلَهُ كَالْبِنَاءِ الْمُحْكَمِ.

---

(١) البيت بغير عزو في المحكم ١/٦٣، واللسان والتاج (عهد).

(٢) سورة يٰس: ٦٠.

(٣) في الأصل، ل «الولاة» وفي ر «الولاية» والمثبت من المحكم.

(٤) سنن الترمذي ٤/٣٦٩، كتاب البر والصلة الباب السبعون، وفتح الباري ١٠/٤٣٥ - ٤٣٦، كتاب الأدب ٧٨، الباب ٢٣.

(٥) «قال الله في كتابه العزيز» ساقطة من الأصل، ل. وفي المحكم ١/٦٢ «وفي التنزيل».

(٦) سورة البقرة: ١١٤.

(٧) سورة التوبة: ٤.

وَتُبَّعٌ: مَلِكُ[1] الْعَرَبِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَسُمِعَ أَنَّ تُبَّعاً عَمِلَ الدُّرُوعَ، وَقِيلَ: أَمَرَ بِعَمَلِهَا، وَلَمْ يَصْنَعْ بِيَدِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْظَمُ شَأْناً مِنْ أَنْ يَصْنَعَ بِيَدِهِ.

وَالتُّبَّعُ وَالتُّبَعُ جَمِيعاً: الظِّلُّ، لِأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ، قَالَتْ الْجُهَيْنِيَّةُ[2]:

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وِرْدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

وَفُلَانٌ تُبَّعُ نِسَاءٍ، إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهِنَّ، حَكَاهَا «كُرَاع» فِي «الْمُنَجَّدِ»[3]. وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ فِيمَا تَقَدَّمَ[4].

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[5] فِي الْبَابِ.

١٧٣ ـ عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ بَيْضَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ[6]

هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى، مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ»، وَلَمْ يَقُلْ الضَّامِرَةَ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذَاتُ ضُمُورٍ.

وَلَيْسَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْكُوفِيُّونَ يَرُونَ ذَلِكَ، وَيَقُولُونَ: فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَثِيرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

---

(١) في الأصل، ل «منه».

(٢) هي سعدى الجهنية، وقد تقدمت ترجمتها في الشاهد ١١٦، والبيت في الأصمعيات ١٠٣، وإصلاح المنطق ٣٥٥، والاشتقاق ٣٠٧، والمحكم ٢/٤٣، واللسان والتاج (نفض ـ تبع).

والحضيرة: النفر يغزى بهم، العشرة فمن دونهم، والنفيضة: الطليعة تتقدم الجيش فتنظر الطريق وتعرف ما فيه. واسمأل: تقلص وضمر.

(٣) المنجد: ١٤٩.

(٤) ينظر الشاهد ١٣٨.

(٥) التكملة: ١١٧.

(٦) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٨٩ برواية «هيفاء».

وهو في التهذيب ٤/٣٣٨، وأمالي ابن الشجري ٢/١٠٥، وابن يسعون ٢/٢٧، والإنصاف ٧٧٨ وابن بري ٦١، وشرح المفصل ٥/١٠١، ٦/٨٣، وشواهد نحوية ٤٨، والهمع ١/١٠٧.

﴿ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾[1]، يَعْنِي مَدْفُوق، و﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾[2] أَيْ: لَا مَعْصُومَ.

وَالْبَصْرِيُّونَ، يُقَدِّرُونَ: ذُو دَفْقٍ، وذُو عِصْمَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: طَالِقٌ وَطَامِثٌ. فالْبَصْرِيونَ[3] يَحمِلُونَهُ عَلَى النَّسَبِ كَالأَوَّلِ وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ: تُرِكَ تَأْنِيثُهُ، إِذْ لَا مُشَارَكَةَ لِلْمُذَكَّرِ فِيهِ.

وَقَوْلُهم: نَاقَةٌ ضَامِرٌ، وَجَمَلٌ ضَامِرٌ، وَنَاقَةٌ بَازِلٌ وَجَمَلٌ بَازِلٌ، وكَثِيرٌ مِنْ شِبْهِهِ، يَكْسِرُ عَلَيْهِم قَوْلَهم.

اللُّغَةُ:

سُرْبِلَتْ: كُسِيَتْ، والسِّرْبَالُ: الْقَمِيصُ وَالدِّرْعُ/ وَكُلُّ ما لُبِسَ فَهُوَ سِرْبَالٌ. ١٢٦/أ

وَالْبَيَاضُ مَعْرُوفٌ، وفِعْلُهُ: ابْيَضَّ وابْيَاضَّ، ويُقَالُ: بَاضَنِي فَبِضْتُهُ، أَيْ: كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ بَيَاضاً، وَأَبَاضَتْ الْمَرْأَةُ: وَلِدَتْ الْبِيضَ. والأَبْيَضَانِ: اللَّبَنُ[4] وَالْمَاءُ قَالَ[5]:

وَلَكِنَّمَا يَمْضِي لِيَ الْحَوْلُ كَامِلاً ... وَمَالِيَ إِلَّا الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ

وَالضُّمْرَ: الْهُزَالُ، وَلَحَاقُ الْبَطْنِ، والضَّامِرُ الْبَطْنِ: اللَّاحِقُ الْجِسْمِ.

الإِعْرَابُ:

«عَهْدِي»: مُرْتَفِعٌ[6] بِالابْتِدَاءِ، «وَقَدْ سُرْبِلَتْ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِن

---

(١) سورة الطارق ٦. وفي إعراب القرآن ٦٧٣/٣ «قال أبو جعفر: قول الكسائي والفراء إنّ معنى دافق: مدفوق. قالا: وأهل الحجاز أفعل الناس لهذا، يأتون بفاعل بمعنى مفعول، إذا كان نعتاً مثل «ماء دافق» وسر كاتم، أي مكتوم.

قال أبو جعفر: فاعل بمعنى مفعول فيه بطلان البيان، ولا يصح ولا ينقاس، ولو جاز هذا لجاز ضارب بمعنى مضروب. والقول عند البصريين أنه على النسب...».

(٢) سورة هود: ٤٣. وينظر معاني القرآن ١٥/٢، ٢٥٥/٣.

(٣) ينظر الإنصاف ٧٥٨ - ٧٨٢ وشرح المفصل ١٠١/٥.

(٤) في ل، ر «الماء واللبن» وينظر إصلاح المنطق ٣٩٥، والمثنى ٢٨، ٣١ مع حواشيه.

(٥) هو هذيل الأشجعي، والبيت في إصلاح المنطق، واللسان (بيض).

(٦) في ر «عهدي في هذا الموضع رفع بالابتداء».

الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ، وَهَذِهِ الْحَالُ سَادَّةٌ مَسَدَّ الْخَبَرِ، أَيْ: عَهْدِي بِهَا مُسَرْبِلَةً عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: أَكْلُكَ التُّفَاحَةَ نَضِيجَةً، وَمِثْلُهُ قَوْلُ[1] الآخَرِ:

عَهْدِي بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمُ ... قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامُ

فَعَهْدِي: مرتَفِعٌ بِالابْتِدَاءِ «وَفِيهم قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ ونِدَامُ»، جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الحَالِ، سَادَّةٌ مَسَدَّ الخَبَرِ.

وَلَا تَكُونُ الحالُ مِن المُبْتَدَأِ، إلَّا إذَا كانَ المُبْتَدَأُ مَصْدَراً، أَو اسْماً مُضَافاً إلى الْمَصْدَرِ.

«فَعَهْدِي»: مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى الفاعِلِ، وَهْوَ ضميرُ المُتَكَلِّمِ.

وإنَّما جَازَ أن تَنُوبَ الحَالُ مَنَابَ خَبَرِ المُبْتَدَأ؛ لِأَنَّ المَصْدَرَ يَنُوبُ عَن الفِعْلِ وَالْفاعِلِ، فإذَا قُلْتَ: جُلُوسُكَ مُتَّكِئاً، فَقَدْ نَابَ جُلُوسُكَ، عَن قَوْلِكَ: جَلَسْتُ، وكَذلِكَ «عَهْدِي» عَنْ عَهِدْتَ، وَلَا يَجُوزُ رَفْعُ «مُتَّكِيءٍ» مَعَ قَوْلِكَ جُلُوسُكَ؛ لِأَنّ الخَبَرَ إنَّما يَرْتَفِعُ، إذَا كَانَ هُوَ الأَوَّلُ، كَقَوْلِكَ: جُلُوسُكَ حَسَنٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجُلُوسَ لَيْسَ بِالْمُتَّكِيءِ، وَالْجُلُوسُ هُوَ الْحَسَنُ.

وَانْتَصَبَ «بَيْضَاء»: عَلَى الْحَالِ مِن الضَّمِيرِ فِي «سُرْبِلَتْ»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَا[2] حَالَيْنِ مِن الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ، تَقْدِيره: مُسَرْبَلَةً بَيْضَاءَ، وَهُمَا خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ.

وَيَجُوزُ فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وَهْوَ أَنْ يَكُونَ «قَدْ سُرْبِلَتْ» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَالْعَامِلُ فِيهِ «عَهْدِي» نَفْسُهُ، غَيْرَ أَنَّ خَبَرَهُ مَحْذُوفٌ.

وَوَجْهٌ ثَالِثٌ: أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ؛ «عَهْدِي» أَيْضاً، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ لَهُ خَبَرٌ؛ لاسْتِغْنَاءِ الْكَلامِ بِهِ، وَمُشَابَهَةِ الْمَصْدَرِ بِعَمَلِهِ الفِعْلَ، كَمَا لَا يُخْبَرُ عَن الْفِعْلِ نَفْسِهِ،

---

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري، والبيت في ديوانه ٢٨٨، وتخريجه ٣٩٣، ويزاد عليه ابن السيرافي ١/ ٢٦ وشرح المفصل ٦/ ٦٢.

(٢) في الأصل ول «تكون حالين».

فَكَذٰلِكَ لا يُخْبَرُ عَمَّا ضَارَعَهُ، وَفِي هٰذا الْجَوَابِ الثَّالِثِ شِدَّةٌ، عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ فَيُقَالُ: إذَا كَانَ مُبْتَدأً اقْتَضَى الْخَبَرَ.

وَالْجَوَابُ أَنْ يُقَالَ، إنَّهم قالُوا: أَقَائِمٌ أَخَوَاكَ؟ فَابْتَدَؤُهُ/ وَلَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ. ١٢٦/ب

فإن قُلْتَ: إنَّ الفَاعِلَ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ، فَنَابَ مَرْفُوعٌ عَنْ مَرْفُوعٍ، وَقَدْ سُرْبِلَتْ، لَيْسَ مَرْفُوعاً، فَيَنُوبَ عَنِ الْخَبَرِ.

قُلْنَا: لَمْ يَنُبْ «أَخَوَاكَ» فِي قَوْلِكَ: «أَقَائِمٌ أَخَوَاكَ» عَنْ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، مِنْ حَيْثُ كَانَ مَرْفُوعاً، وَإِنَّما نَابَ عَنْهُ، لِأَنَّ الْفَائِدَةَ صَحَّتْ بِهِ، وَجُنِيَتْ مِنْهُ، كَمَا تُجْنَى مِنْ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، فَلَمَّا كَانَا كَذٰلِكَ، تَسَاوِيا فِي حَذْفِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

أَوَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: لَعَمْرُكَ لأَقُومَنَّ[1]، فَحَذَفُوا خَبَرَ الْمُبْتَدَإِ، وَلَمْ يَنُبْ عَنْهُ مَرْفُوعٌ، وَلَا مَنْصُوبٌ وَلَا مَجْرُورٌ، وإنَّما نَابَ عَنْهُ جَوَابُ الْقَسَمِ، وَهُوَ جُمْلَةٌ غَيْرُ ذَاتِ مَوْضِعٍ أَصْلاً. فَقَدْ عَلِمْتَ بِهٰذَا أَنَّ الْفَاعِلَ لَمْ يَنُبْ عَنْ خَبَرِ المُبْتَدَإِ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَرْفُوعاً، وَإِنَّما نَابَ[2] عَنْهُ؛ لِاسْتِقْلَالِ الْكَلَامِ بِهِ، وَمَصِيرِهِ إِلَى مَعْنَى: «أَقَامَ أَخَوَاكَ»؟ كَمَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِم: عَهْدِي بِهِ ذَا مَالٍ، رَاجِعٌ إلى مَعْنَى عَهِدتُهُ ذَا مَالٍ.

فَإِنْ قِيلَ: وَأَنْتَ أَيْضاً، إذا قَدَّرتَ لَهُ خَبَراً مَحْذُوفاً، قَدْ أَعْمَلْتَهُ عَمَلَ الْفِعْلِ، وَقَدَ أَخْبَرْتَ مَعَ ذٰلِكَ عَنْهُ.

أَوَلَا تَرَاكَ تَقُولُ: ضَرْبِي زَيْداً حَسَنٌ، وَشَتْمِي عَمْراً[3] قَبِيحٌ، فَتُخْبِرُ عَنِ الْمَصْدَرِ، وَقَدَ أَعْمَلْتَهُ.

قِيلَ: مِثْلُ هذا يَجُوزُ، وإنْ كَانَ غَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ.

وَبَعْدَ[4] الْبَيْتِ:

=

(١) في ل «لا يؤمن» وفي ر «لا يؤمنوا».

(٢) «ناب» ساقطة من ل.

(٣) في ر «عمرو».

(٤) ديوان الأعشى ١٨٩ - ١٩١.

قَدْ نَهَدَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا   فِي مُشْرِقٍ ذِي صبح نَائِرِ
لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتاً إِلَى نَحْرِهَا   عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوا   يَا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] فِي البابِ.

١٧٤ - وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا   نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ[2]

هٰذا البَيْتُ لِلْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ[3].

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«الْقَطَاة المُطَرِّقِ» أَيْ: ذَاتُ[4] تَطْرِيقٍ، فَحَمَلَهُ عَلَى النَّسَبِ، كَمَا تَقَدَّمَ، فِي البَيْتِ الَّذِي قَبْلَه.

اللُّغَةُ:

تَخِذَتْ: تَعِلَتْ[5]، حُذِفَتْ فَاءُ الْفِعْلِ مِن الاتخاذِ، فَاسْتَغْنَى بِذٰلِكَ عَنْ أَلِفِ

= ونهد: برز. والصبح: بريق الحديد والحلي. والنائر: المشرق.

(١) التكملة: ١١٧.

(٢) هذا البيت للممزق العبدي كما ذكر المصنف، وهو شأس بن نهار بن الأسود، أحد بني نُكرة بن لكيز، شاعر جاهلي مفضلي، وسمي الممزق ببيته المشهور:

فإن كنتُ مأكولاً فكن خيرَ آكلٍ   وإلاّ فأدركني ولمّا أمزق

«ينظر ألقاب الشعراء ٢/٣١٦، والاشتقاق ٣٣٠، والمؤتلف ٢٨٣، ومعجم الشعراء ٤٨١، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٩».

والبيت في ديوانه ٢٨٠، والأصمعيات ١٦٥، وفعلت وأفعلت ٤٩٤، والحيوان ٢/٢٩٨، والتقفية ٥٩٢ والجمهرة ٣/٣٩، والمذكر والمؤنث ٥٣٠، ومجالس العلماء ٣٣٣، والتهذيب ١٦/٢٣٥، والخصائص ٢/٢٨٧، والمخصص ١/٢١، ١٦/٩٧، وابن يسعون ٢/٢٨، وابن بري ٦١. وشواهد نحوية ٥١، والعيني ٤/٥٩٠ وشرح أبيات المغني ٥/١٤٥ عرضا، واللسان (فحص - نسف - طرق) وصدره في حجة القراءات ٤٢٦.

(٣) في ر «العبسي».

(٤) «أي ذات تطريق» ساقطة من ل.

(٥) في ر «فعلت».

الْوَصْلِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾[1]. هُوَ: افْتَعَلْتُ، مِنْ قَوْلِهِ: «وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي»، / وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الأَخْذِ فِي شَيْءٍ. ١٢٧/أ

عَلَى أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ[2]، قَدْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «اتَّخَذْتُ» مِن لَفْظِ الأَخْذِ، كَمَا هُوَ مِنْ مَعْنَاهُ. وَأَنْكَرَ ذٰلِكَ أَبُو عَلِيٍّ[3]، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فِي الإِنْكَارِ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَوْلَ قَعْنَبٍ[4]:

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَهْـدٌ إِذَا اتَّمَنُـوا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فِـي دَارِهِ تُقْسَمُ الأَزْوَادُ بَيْـنَـهُـمُ ... كَـأَنَّما أَهْلُنَـا مِنْهَا الَّـذِي اتَّهَـلا[5]

مَعْنَاهُ: أَهْلُنَا مِثْلُ أَهْلِهِ عِنْدَهُ، فَهٰذَا «افْتَعَلَ» مِن الأَهْلِ، وَقَدْ أَجْرَاهُ مُجْرَىٰ ذَوَاتِ الواوِ، كَاتَّعَدَ وَاتَّزَنَ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ: ايتَهَلَ وَايتَمَنَ[6]، أَشْبَهَ «افْتَعَلَ» مِن الْوَاوِ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ[7]، وَهْوَ قولهم: ايتَعَدَ - ايتَزَنَ، فَلَمَّا صَارُوا إلى لَفْظِهِ شَابَهَ ذُو الْهَمْزَةِ ذَوَاتِ الواوِ، فَأُدْغِمَ تَشْبِيهاً بِهِ؛ لأَنَّ الْمَوْضِعَ فِي الإِدغَامِ لِلواوِ.

وَمِثْلُ «تَخِذَتْ رِجْلِي» قَوْلُ صَخْرِ الهُذَلِيِّ[8]:

---

(١) سورة الكهف ٧٧. وفي ر «لاتخذت». وفي حجة القراءات ٤٢٥، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: «لتخذت» بتخفيف التاء وكسر الخاء، وحجتها مثل (تبع يتبع)...» وينظر كتاب السبعة ٣٩٦، وإعراب القرآن ٢/٢٨٨.

(٢) إعراب القرآن ومعانيه ٧/٢٤.

(٣) الإغفال ١٠٤ دار الكتب المصرية ٥٢ نحو.

(٤) هو قعنب بن ضمرة أحد بني عبدالله بن غطفان، شاعر إسلامي حماسي، له هجاء في الوليد، ويقال له: ابن أم صاحب، وهي أمه «ينظر كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ١/٩٢، وألقاب الشعراء٢/٣١٠، واللآلىء ٣٦٢، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/١٢».

والبيت في شواهد نحوية ٥١ وفي ر «تمنوا».

(٥) البيت بغير نسبة في الخصائص ٢/٢٨٧، وشواهد نحوية ٥١، واللسان (أهل).

(٦) في ل «أتتمن».

(٧) ينظر سر صناعة الإعراب ١/١٦٥.

(٨) هو صخر الغي الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٩٣، وتخريجه ١٤٠٩، وتليد هو ابن الشاعر الذي يرثيه.

تَـجِهْـنَـا غَـادِيَيْـنِ فَسَـايَلَتْـنِـي   بِـوَاجِـدِهَـا وَأَسْأَلُ عَنْ تَلِيـدِي

تَجِهْنَا: أَيْ، اتَّجَهْنَا، فَحَذَفَ فَاءَ «افْتَعَلَ» مِن الْوَجْهِ، واسْتَغْنَى بِذٰلِكَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، وَبقِيَ تَجِهْنَا: تَعِلْنَا، ومِثْلُهُ[1]: تَقِيتُ[2] أَتْقى، وَزْنُهُ: تَعِلْتُ اتعل، وَأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ[3]:

قَصَـرْتُ لَـهُ[4] القَبِيلَةَ إِذْ تَجِهْنَـا   وَمَـا ضَـاقَتْ بِشَـدَّتِهَـا ذِرَاعِي

وَحَكَى أَبو عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، تَجِهَ[5] يَتْجَهُ، فَالتَّاء عَلَى هٰذه أَصْلٌ، ومِثَالُه: فَعِلَ يَفْعَلُ.

والْغَرْزُ للرَّحْلِ، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلسَّرْجِ.

وَقَوْلُهُ: نَسِيفا، أَرَادَ: مَوْضِعا نَسِيفا، ثُمَّ حَذَفَ المَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَهُ، وَالنَّسِيفُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي اَنْتَتَفَ شَعْرُهُ.

والْقَطَاةُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهَا: قَطاً، والْقَطْوُ: مَشْيُهَا، وَقَطَا القَطَا: صَوَّتَ، وَطَرَّقَت الْقَطَاةُ، فَهْيَ مُطَرِّقٌ: كَانَ خروجُ بَيْضِهَا، جَاءَ بِهَا الشَّاعِرُ عَلَى النَّسَبِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَوْ جَاءَ بِهَا عَلَى الفِعْلِ، لَقَالَ: مُطَرِّقَةٌ، والطَّرْقُ أَيْضاً: مُعَالَجَةُ الْوِلاَدَةِ، وَطَرَّقَتِ الْحَامِلُ، فَهْيَ مُطَرِّقٌ، إذا خَرجَ نِصْفُ الوَلَدِ.

الْمَعْنَى:

وَصَفَ مُلاَزَمَتَهُ رُكُوبَ نَاقَتِهِ، حَتَّى أَثَّرَتْ رِجْلُهُ فِي جَنْبِهَا أَثَراً مِثْلَ أُفْحُوصِ الْقَطَاةِ، وَهْوَ اَلْمَوْضِعُ/ الَّذِي تُفَرِّخُ فِيهِ. ١٢٧/ب

(١) في ر «ومنه».

(٢) في الأصل «يعيت اتعى».

(٣) النوادر ١٥٠، والبيت لمرداس بن حصين من بني عبدالله بن كلاب شاعر جاهلي وهو في الخصائص ٢/٢٨٦، وسر الصناعة ١/٢١٠، والمنصف ١/٢٩٠ واللسان (ذرع - قبل - وجه).

وقصرت: حبست. والقبيلة: اسم فرسه التي قتل عليها شداداً.

(٤) «له» ساقطة من النسخ. وفي ر «فضربت».

(٥) النوادر ١٥١.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] فِي ٱلْبَابِ.

١٧٥ ـ تَـرْتَجُّ أَلْيَـاهُ آرْتِجاجَ ٱلْـوَطْبِ[2]

الشَّاهِدُ فِيهِ، قَوْلُه:

«أَلْيَاهُ» فِي التَّثْنِيَةِ، وَمِنْ حَقِّ تَاءِ التَّأْنِيثِ إذا لَزِمَتْ فِي الواحدِ أَنْ تَلْزَمَ في التَّثْنِيةِ، قَالَ[3] أَبُو عَلِيٍّ:

قَالُوا: أَلْيَانِ وخُصْيَانِ، فإذا أفردُوا، قَالُوا: أَلْيَةٌ، وخُصْيَةٌ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هٰذا عَلَى مَنْ قَالَ في الواحِدِ: أَلْيٌ، وَمَنْ قَالَ: أَلْيَةٌ، قَالَ في التَّثْنِيَةِ: أَلْيَتَانِ، هٰذا قَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ[4].

اللُّغَةُ:

أَلِيَ الرَّجُلُ: إذا عَظُمَتْ أَلْيَتَاهُ، ورَجُلٌ آلَى، مِثْلُ أَعْمَىٰ، وامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ، وهٰذا[5] كَلامُ ٱلْعَرَبِ.

وأَجَازَ أَبُو عُبَيْدَةَ: آمْرَأَةٌ أَلْيَاءُ. ويُقالُ: كَبْشٌ أَلْيَانٌ. وشَاةٌ أَلْيَانَةٌ وأَلْيَاءُ.

وَقَوْلُهُ: تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ: تَرْتَجُّ لِعِظَمِهَا وَرَخَاوَتِها آرْتِجَاجَ الوَطْبِ، وٱلْوَطْبُ: زِقُّ اللَّبَنِ. وآرْتِجَاجُهُ: آضْطِرَابُه، وَهْوَ مِثْلُ قَوْلِ الآخَرِ:

فَـأَمَّا الصُّـدُورُ لاَ صُدُورَ لِجَعْفَـرٍ ۝ وَلَكِنَّ أَعْجَازاً شَدِيداً ضَرِيـرُهَا[6]

---

(١) التكملة: ١١٨.

(٢) هذا البيت لم يعرف قائله مع كثرة الاستشهاد به، وهو في النوادر ٣٩٣، والمقتضب ٤١/٣ والتهذيب ٤٣٣/١٥، والمنصف ١٣١/٢ والمخصص ٩٨/١٦ والاقتضاب ٣٩٣ وشرح أدب الكاتب ٣٠٠، وأمالي ابن الشجري ٢٠/١، وابن يسعون ٢٩/٢، وابن بري ٦١، وشواهد نحوية ٥٢، وشرح المفصل ١٤٣/٤، ١٤٥ والمقرب ٤٥/٢، والخزانة ٣٦٦/٣، واللسان «ألا».

(٣) في الأصل «قاله».

(٤) هو المبرد، وينظر المقتضب ٤١/٣.

(٥) في الأصل «وهو» وينظر إصلاح المنطق ١٦٣.

(٦) تقدم تخريجه برقم ١٥.

يَقولُ: قُوَّتُهم فِي أَعْجَازِهِم، وَلَيْسَتْ في صُدُورِهِم، فَهُمْ يَلْقَوْنَ مِنْهَا مَشَقَّةً.

وقبل هٰذا البَيْتِ[1]:

كَـأَنَّـمـا عَـطِـيَّـةُ بْنُ كَـعْـبِ
ظَـعِـيـنَـةٌ وَاقِـفَـةٌ فِـي رَكْـبِ

والظَّعِينَةُ: ٱلْمَرْأَةُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ؛ لِأَنَّهَا يُظْعَنُ بِهَا. وَقَدْ كَانَ يجبُ أَنْ يُقالَ: ظَعِينٌ[2]، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ لِأَنَّهَا في تَأْوِيلِ مَظْعُونٍ بِهَا، و«فَعِيلٌ» إذا كانَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ، فِي تَأْوِيلِ «مَفْعُولٍ» كَانَ بِغَيْرِ هَاءٍ، نَحْوَ: آمْرَأَةٍ قَتِيلٍ وجَرِيحٍ؛ ولٰكنها جَرَتْ مَجْرَى الأسماءِ، حِينَ صَارتْ جَارِيَةً عَلَى غيرِ مَوْصُوفٍ، كَالذَّبِيحَةِ والنَّطِيحَةِ.

جَعَلَه كَمَرْأَةٍ وَاقِفَةٍ فِي رَكْبٍ؛ لِأَنَّها تَتَبَخْتَرُ، إذا كانت كَذٰلِكَ وتُعَظِّمُ عَجِيزَتَهَا لِيُرَى حُسْنُها، أَلَا تَرَى إلى قَولِ الآخَرِ[3]:

تُـخَـطِّـطُ حَـاجِـبَـهـا بِـالْمِـدَادِ وتَـرْبِطُ فِي عَـجْـزِهَـا مِـرْفَـقَـهْ[4]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[5] فِي ٱلْبَابِ.

١٧٦ ـ كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ[6]

---

(١) الرجز في النوادر ٣٩٣، والاقتضاب ٣٩٣، وشرح أدب الكاتب ٣٠٠ والخزانة ٣٦٦/٣.

(٢) عقب البغدادي على هذا النص بقوله: «. . . أقول هذا إذا كان جارياً على موصوفه كما مثل، فأما إذا كان الموصوف غير مذكور فيجب التأنيث، لئلا يلتبس بالمذكر، فظعينة هنا واردة على القياس» الخزانة ٣٦٧/٣.

(٣) في ر «الأخطل» وليس البيت في ديوانه المطبوع وهو بغير عزو في الاقتضاب ٣٩٣، والخزانة ٣٦٧/٣ نقلاً عن ابن السيد.

(٤) في الأصل «مرقعة» والمثبت من ل، ر وهو متفق مع الاقتضاب والمرفقة: المتكأ، والمخدة، وينظر اللسان (رفق).

(٥) التكملة: ١١٨.

(٦) هذا الرجز نسبه شراح أبيات الإيضاح، والعيني إلى جندل، وهو جندل بن المثنى الطهوى أحد بني تميم، شاعر راجز إسلامي، له هجاء في الراعي. «ينظر اللآلىء ٦٤٤»، والرجز ينسب أيضاً إلى دكين.

هٰذا الرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيِّ.

الشاهد فيه،

قوله: «خُصْيَيْهِ» كالبيتِ/ الَّذِي قبله، وقال الآخر: ١٢٨/أ

كَـأَنَّ خُـصْيَيْـهِ إذَا تَـدَلْـدَلاَ أُثْفِيَّتَـانِ تَحْمِـلاَنِ مِـرْجَـلاَ[١]

وقال آخر[٢]:

لَسْتُ أُبَـالِي أَنْ أَكُـونَ مُحْمِقَـهْ إذا رَأَيْـتُ خُـصْيَـةً مُـعَـلَّقَـهْ

وَقَد جَاءَ «خُصْيٌ» في الواحد، بلا هاءٍ، وَهْوَ قليل، قال[٣]:

أَلَمْ يُلْهِ خُصْيُ الـطَّابِخِيِّ وَأَيْـرُهُ بَنِي جَاشِعٍ[٤] عَنَّا رَؤُوسَ الثَّعَالِبِ

= وقال العيني بعد أن نسبه لجندل: «وفي شرح الفصيح قال ابن السيرافي: قالته سلمى الهذلية. وقد رجعت إلى شرح أشعار الهذليين المطبوع فلم أجد لسلمى شعراً فيه.

وقد أورد ابن السيرافي هذا الرجز في شرح أبيات سيبويه ولم ينسبه، وتعقبه الغندجاني في فرحة الأديب حيث يقول: «لم يعرف ابن السيرافي هذا الرجز، ولم يعرف قائله، وتهاون في استخراج أبياته على جهة الصواب. .» ثم نسب الرجز إلى خطام الريح المجاشعي، وساق الأرجوزة. فرحة الأديب ١٥٨ - ١٦٠».

وهو في الكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤ وإصلاح المنطق ١٦٨، والمقتضب ١٥٦/٢، والفصيح ٨٥، وابن السيرافي ٣٦١/٢٠ والمنصف ١٣١/٢، وفرحة الأديب ١٥٨، والمخصص ١١٠/١٢، ١٩٦/١٣، ٩٨/١٦، ٨٩/١٧، ١٠٠. ودلائل الإعجاز ٣٤٣، والأعلم ١٧٧/٢، ٢٠٢، وأمالي ابن الشجري ٢٠١ وابن يسعون ٣٠/٢، وابن بري ٦٢ وشواهد نحوية ٥٢، وشرح المفصل ١٤٤/٤، ١٨/٦ والمقرب ٣٠٥/١، ٤٥/٢، والكوفي ٣٦، ٢٧٥، ٢٧٦ والعيني ٤٨٥/٤، ٤٨٦، والتصريح ٢٧٠/٢، والهمع ٢٥٣/١، والخزانة ٣١٤/٣، ٣٦٧.

(١) البيت بغير عزو في شواهد نحوية ٥٢ واللسان (خصي).

(٢) هي امرأة من العرب والرجز في إصلاح المنطق ١٦٨، والفصيح ٨٥، والمنصف ١٣٢/٢، والمخصص ١٢٩/١٦ وشرح المفصل ١٤٣/٤، وشواهد نحوية ٥٢، واللسان (خصي).

(٣) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه، والبيت في ديوانه ٢٥١. والطابخي: رجل من بني طابخة بن إلياس بن مضر.

(٤) في الديوان «شجع» وتغيير الأعلام لموافقة الوزن وارد، وبنو شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة «وينظر الإيناس ١٨٩، وجمهرة أنساب العرب ١٨٢».

وقَالَ أَبُو العَبَّاس[1]: مَنْ قَالَ «خُصْيَةٌ»: قَالَ فِي التَّثْنِيَةِ: خُصْيَتَانِ، وَمَنْ قَالَ خُصْيٌ: قال في التَّثْنِيَةِ: خُصْيان.

وقوله: «فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ» أخرجَ التَّثنيةَ عَلَى أصلِها، وذٰلِكَ أَنَّ قِياسَه عَلَى آلْجَمْعِ، أَنْ يقولَ: آثْنَا رِجَالٍ، كقولِهم: ثَلاَثَةُ رِجَالٍ، غَيْرَ أَنَّ التَّثْنِيَةَ لَمَّا أَمْكَنَكَ فِيهَا آنْتِظَامُ العَدَدِ، وَبَيَانُ النَّوعِ، غَنِيْتَ بقَلِيلِ اللَّفْظِ عَنْ كَثِيرِهِ، أَيْ[2]: غنيتَ عَنْ آثْنَا رِجَالٍ، بِرَجُلَين، إِذْ قَوْلُكَ: رَجُلان، لَفْظُهُمَا يَدُلُّ عَلَى المقدارِ والنَّوعِ، فَأَغْنَى ذٰلِكَ اللَّفْظُ عَنْ ذِكْرِ المِقْدَارِ الذي يُضافُ إلى النَّوعِ، فَثَوْبٌ يَدُلُّ على الواحِدِ، مِنْ جِنْسِهِ، وآمْرَأَتانِ، يَدُلُّ على ثِنْتَيْنِ مِن هٰذا الجِنْسِ، فَآسْتُغْنِيَ بِذٰلِكَ عَنْ قَولِهم: واحدُ أَثْوابٍ، وثِنْتَا نِسْوَةٍ.

وأَمَّا ثلاثة[3] فصاعداً، فَلَيْسَ فِيهِ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى النَّوعِ والمِقدارِ جميعاً. ويريد بقوله: «كَأَنَّ خُصْيَيْهِ، بما عليهما مِن الصَّفَنِ، أَوْ كأَنَّ ما عليهما منه سَحْقُ جِرَابٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلٍ، فَحَذفَ اختصاراً واكتفاء بِعِلْمِ السَّامعِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ في باب دخولِ[4] التَّاءِ، لِلْفَرْقِ عَلَى آسْمَيْنِ غَيْرِ وَصْفَيْنِ، فِي التَّأنيثِ الحَقِيقِيِّ، الَّذِي لأُنْثَاهُ ذَكَرٌ.

١٧٧ ـ وَالْمَـرْءُ يُبْلِيهِ بَـلاَءَ السِّـرْبَـالْ مَرُّ اللَّيَالِي وَآنْتِقَالُ الأَحْوَالْ[5]

هٰذا آلبيتُ لِلْعَجَّاجِ، وَهُمَا مِنْ شَطْرِ السَّرِيعِ مِن العَرُوضِ الثَّانِيَةِ، وبعدهما:

إِنْ لَمْ تَعُقْـهُ عَـائِقَـاتُ الأَجَـالْ

(١) هو المبرد وينظر المقتضب ٣/٤١ والمنصف ٢/١٣١.

(٢) في ر «أو».

(٣) في الأصل، ل و ر، «ثلاثة عشر».

(٤) التكملة: ١١٩.

(٥) هذا الشاهد للعجاج، كما ذكر المصنف، وهو في ملحقات ديوانه ٢/٣٢٣، والمنقوص والممدود ٢٣، والتقفية ٥٥، والمقصور والممدود ١٥، والتهذيب ١٥/٣٩٠ ـ وفيه ـ «والدهر» بدل «المرء» ومجمل اللغة ١/٨٣، والمقاييس ١/٢٩٢، والمخصص ١٦/٩٦، وشرح المقصورة للتبريزي ٥٠، والمسلسل ١١٤، وابن يسعون ٢/٣٠ وابن بري ٦٢، وشواهد نحوية ٥٣، والعيني ٤/٥١٤، والأشموني ٤/١١٠، والصحاح واللسان والتاج (بلي).

آسْتَشْهَدَ أَبو عَلِيٍّ بِالْبَيتِ الأَوَّلِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

آسْتِعْمالُ «آلْمَرْءِ» بِالأَلِفِ واللَّامِ، وهي اللُّغَةُ المشهورة، وإذا لَمْ تَدْخُلِ الألفُ واللَّامُ، قُلتَ: هٰذا امْرُؤٌ، وَرَأيتَ آمْرَأً، ومَرَرتُ بِامْرِئٍ، فَتَتْبعُ حَرَكَةَ/ الرَّاءِ، حَرَكَةَ ١٢٨/ب الإعْرابِ.

وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ، وهي أَنْ تَقُولَ: هٰذا مُرءٌ[1]، ومررتُ بِمَرْءٍ ورأيتُ مَرْأً.

وَلُغَةٌ رَابِعَةٌ: وَهي أَنْ تَقُولَ: هٰذا آمْرَأٌ، وَرَأَيتُ آمْرَأً، ومَرَرتُ بِآمْرَإٍ[2]، فتكونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً، وَيَجْري الإعْرابُ عَلَى الهمزةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بُنَيَّ آمْـرَأٌ وَالشَّـامُ بَيْـنِي وَبَيْنَـهُ ... أَتَتْنِي بِبُشْـرَى بُـرْدُهُ وَرَسَـائِلُه[3]

فَأَسْكَنَ المِيمَ، وفَتَحَ الرَّاءَ، وضَمَّ الهمزةَ.

وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ[4] آلْجَهْمِ: عَنِ الفَرَّاءِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ[5]:

أَنْتَ آمْرَأٌ مِنْ خِيَارِ النَّـاسِ كُلِّهِمُ ... تُعْطِي الجَزِيلَ وتُعْطِي آلْحَمْدَ بِالثَّمَنِ[6]

قَالَ: وبَعضُ قَيسٍ يَقُولونَ: الامْرَأُ الصَّالِحُ، والامْرَأَةُ الصَّالِحَةُ.

---

(١) في ل «امرؤ».

(٢) في ر «امرىء».

(٣) البيت بغير عزو في الوقف والابتداء ٢١٢/١، والتهذيب ٢٨٧/١٥، واللسان (مرأ) ونسبه محقق الوقف والابتداء محي الدين رمضان إلى جرير وقال: «ولم أجده في طبعة ديوانه التي عدت إليها». وقد التبس الأمر عليه، وسهل ذلك أن لجرير بيتاً رويه كروي هذا البيت وقد ورد في الوقف والابتداء ٣٤٩/١ وهو:

رددنـا لشعـثـاء الـرسـول ولا أرى ... كـيـومئـذٍ شـيـئاً تـرد رسـائـله

وفي التهذيب ٢٨٨/١٥ «... هكذا أنشده: بأبي» بإسكان الباء الثانية، وفتح الياء، والبصريون ينشدونه: ببني امرؤ».

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن الجهم بن هارون السمري، صاحب الفراء، وراوي كتبه، عالم شاعر «معجم الشعراء ٤٠٦، والإنباه ٨٨/٣ والمحمدون من الشعراء ١٧٩».

(٥) هو أبو ثروان العكلي، أعرابي فصيح ممن أخذت عنهم اللغة، وقد شهد مناظرة سيبويه والكسائي وحكم فيها، «مراتب النحويين ٨٦، وطبقات النحويين واللغويين ٧١».

(٦) البيت بغير عزو في الوقف والابتداء، والتهذيب ٢٨٧/١٥، واللسان (مرأ).

وَحَكَى ٱلفَرَّاءُ أيضاً: هٰذا ٱلْمُرْءُ[١]، ورأيتُ ٱلْمَرْءَ[٢]، ومررتُ بِٱلْمِرْءِ، يُتْبِعُ حَرَكَةَ المِيمِ، حَرَكَةَ الهمزةِ، وتكونُ الرَّاءُ سَاكِنةً.

اللُّغَةُ:

يُقالُ: بَلِيَ الثَّوبُ بِلىً، وَبَلاَءً: إذا أَخْلَقَ، وأَبْلَيْتُه أَنَا، والْبَلاَءُ أيضاً: الاخْتِبَارُ.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[٣] في البابِ.

١٧٨ ـ فَإِنَّ الغَدْرَ فِي الأَقْوَامِ عَارٌ وَإِنَّ ٱلْمَرْءَ يَجْزَأُ بِـالْكُرَاعِ[٤]

هٰذا ٱلْبَيْتُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ[٥]، وقِيلَ: لِجَارِيَةَ بْنِ مَرٍّ الطَّائِيِّ، ويُكْنَى أَبَا حَنْبَلٍ، وهو الصَّحِيحُ.

وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: «بِأَنَّ[٦] الغَدْرَ».

الشَّاهِدُ فِيهِ[٧]:

ثَبَاتُ الأَلِفِ واللاَّمِ في «ٱلْمَرْءِ» وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ فِيهِ.

---

(١) في الأصل «المرؤ».

(٢) في الأصل «المرء» بضم الميم.

(٣) التكملة: ١١٩.

(٤) هذا البيت نسبه المصنف إلى بشر كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، وإن كان فيه قصيدة من بحر البيت ورويه، ثم رواه بصيغة التمريض إلى جارية بن مر الطائي، وصحح هذه النسبه وعلى ذلك أغلب المصادر.

وأبو حنبل هذا هو جارية بن مر بن عدي بن أخزم الطائي الثعلي، وهو ابن عم حاتم الطائي، شاعر جاهلي، أجار امرأ القيس. «ينظر المحبر ٣٥٢، والاشتقاق ٣٩٢، والمؤتلف ١٣٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢، والبيت في المحبر ٣٥٣ والمعاني الكبير ١١٢٣ والتهذيب ١١/١٤٤، ١٥/٦٣٠ والمقاييس ١/٤٥٥، والمخصص ١٦/٩٩، وتثقيف اللسان ١١٢، وابن يسعون ٢/٣١ وابن بري ٦٢، وشواهد نحوية ٥٤، واللسان والتاج (جزأ ـ جدع ـ أمم).

ورواية ابن حبيب وابن فارس «وإنّ الحر»، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٥) في النسخ «خالد» ولعله تحريف؛ لأن الشاعر المشهور هو بشر بن أبي خاز الأسدي. وينظر المؤتلف والمختلف ٧٧.

(٦) قال ابن يسعون ٢/٣١ «ووجه الرواية فيه» «بأن؛ لأنها باء السبب..».

(٧) «فيه» ساقطة من الأصل.

اللُّغَةُ:

الغَدرُ: ضِدُّ الوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، يُقالُ: غَدَرَهُ، وَغَدَرَ بِهِ، يَغدِرُ[1]. ورجلٌ غَادِرٌ وغَدَّارٌ وغَدِيرٌ وغُدُورٌ.

وكَذَلِكَ الأُنْثَى بَغيرِ هَاءٍ. وفي النِّداءِ: يَا غُدَرُ، وفي[2] المُؤَنَّثِ: يا غَدَارِ.

والعَارُ: كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ به عَيبٌ، وأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، يَدُلُّ على ذَلكِ جَمْعُهُ، على أَعْيَارٍ[3]، قال[4]:

وَنَبـذْتُ شَـرَّ بَنِي تَمِيمٍ مَنْصِبـاً   دَنِسَ ٱلْمَـرُوءَةِ ثَـابِتَ ٱلأَعْيَـارِ

ويُقالُ: جَزَأْتُ بالشَّيءِ، أَجْزَأُ جَزْأً: اكْتَفَيْتُ بِهِ.

وأَجْزَأَ الشَّيءُ: كَفَى.

والكُراعُ: مُؤَنَّثُ، هُوَ مِن الدَّوَابِّ ما دُونَ الْكَعْبِ، ومِن الإِنْسانِ ما دُونَ الرُّكْبَةِ.

وقال اللِّحْيانِيُّ: هو مِمَّا يُذَكَّرُ[5] ويُؤَنَّثُ «ولَمْ يَعرِفُ ٱلأَصْمَعِيُّ التَّذكِيرَ فِيهِ. وقَالَ مَرَّةً أُخرَى: هُو مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ.

وقَالَ سيبويهِ[6]: «أَمَّا كُراعُ، فإِنَّ الوَجْهَ فِيهِ/ تَرْكُ الصَّرْفِ، ومِن العربِ مَن يَصْرِفُهُ، يُشَبِّهه بِذِراعٍ، وَهْوَ أَخْبَثُ الوَجْهَين». يَعْنِي أَنَّ الوجهَ، إذا سُمِّيَ به أَلَّا يُصْرَفَ؛ لِأَنَّهُ مَؤَنَّثٌ سُمِّيَ به مُذَكَّرٌ. ١٢٩/أ

والجمعُ: أَكْرُعٌ[7]، وَأَكَارِعُ جَمعُ الجمعِ.

---

(١) في الأصل «يغدر به».

(٢) في ل، ر وللمؤنث».

(٣) في ل «الأعيان».

(٤) هو الراعي كما في اللسان، وليس في شعره المجموع المطبوع والبيت في المحكم ٢/ ١٧٠ واللسان (عير).

(٥) ينظر المذكر والمؤنث ٣٠٢، والمحكم ١/ ١٦٣.

(٦) الكتاب ٣/ ٢٣٦.

(٧) في النسخ «أكراع» والمثبت هو الصحيح.

وأَمَّا سيبويهِ [فإنه جَعَلَهُ][١] مِمَّا كُسِّرَ على ما لا يُكَسَّر عَلَيهِ [مثله][٢]، فِراراً مِن جَمعِ الجَمعِ . وَقَدْ يُكَسَّرُ على كرعانٍ.

والكُراعُ من الغَنَمِ والبَقَرِ، بِمَنزِلَةِ الْوَظِيفِ مِن الخَيلِ والإبلِ والبِغالِ والحَمِيرِ.

وكُراعَا الجُنْدُبِ: رِجْلاهُ، وكُراعُ الأَرْضِ : ناحِيتُها.

والكُراعُ: كُلُّ أَنْفٍ سَالَ فَتَقَدَّمَ، من جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ.

وكُراعُ كُلِّ شَيءٍ: طَرَفُهُ. والجمعُ في هٰذا كُلِّهِ: كِرعانٌ، وأَكَارِعُ.

والكُراعُ: اسْمٌ لِجَمعِ[٣] الخَيْلِ. والكُراعُ: السِّلاحُ.

وقِيلَ: هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ والسِّلاحَ. والكُراعُ والكَرْعُ: ماءُ السَّمَاءِ.

وقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَخُوضُهُ المَاشِيَةُ بَأَكارِعِها. وكُلُّ خَائِضِ ماءٍ: كَارِعٌ.

وكُراعُ الْغَمِيمِ : مَوْضِعٌ[٤].

وَابْنُ كُراعٍ[٥]: مِن فُرْسانِ الْعَرَبِ، وَمِن شُعَرَائِهِم، وكُراعُ: اسْمُ أُمِّهِ.

وقَالَ[٦] سِيبويهِ: «هُو مِن القِسمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ (إلى الثاني)[٧]؛ لِأَنَّ تَعَرُّفَهُ، إنَّما هُوَ كَابْنِ الزُّبَيرِ وشِبْهِهِ».

---

(١) تكملة يلتئم بها النص. وفي الأصل، ل، «وأما سيبويه مما» وكتب على كلمة «سيبويه» في الأصل كلمة «كذا» وفي ر «وأما سيبويه فقال».

(٢) تكملة يستقيم بها الكلام، وهي وسابقتها من المحكم ١/١٦٣.
وفي الكتاب ٣/٦١٦: تحت عنوان «هذا باب ما جاء جمعه على غير ما يكون في مثله، ولم يكسر هو على ذلك البناء «. . . ومثل ذلك: كراع وأكارع؛ لأن ذا ليس من أبنية «فعال» إذا كسر بزيادة أو بغير زيادة، فكأنه كسر عليه أكرع».

(٣) في ل «يجمع».

(٤) موضع بقرب المدينة بين رابغ والجحفة «معجم ما استعجم ١٠٠٦، ومعجم البلدان ٤/٢١٤».

(٥) هو سويد بن كراع العكلي، شاعر مخضرم، وفارس مقدم، من رجال بني عكل، وصاحب الرأي فيهم «طبقات فحول الشعراء ١٧٦، وألقاب الشعراء ٢/٣٠١، والشعر والشعراء ٦٣٥، وتحفة الأبية ١/١٠٦».

(٦) في الكتاب ٣/٣٧٥: «. . . فأما يحذف منه الأول، فنحو: ابن كراع، وابن الزبير، تقول: زبيري وكراعي، تجعل ياءي الإضافية في الاسم الذي صار به الأول معرفة. . .» وينظر الكتاب ٣/٤٠٩.
والنص الذي نقله المصنف في المحكم ١/١٦٤.

(٧) تكملة يستقيم بها النص، وهو من المحكم.

الْمَعْنَى:

يَقولُ: الغَدرُ لا يَرْضَى بِهِ الأَحْرَارُ؛ لأَنَّهُ عَارٌ عَلَى آتِيهِ، وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بَأَدْوَنِ الأَشْياءِ صِيَانَةً لِعِرْضِهِ. وَقَبْلَ البيتِ مَا يَدُلُّ عَلَيهِ، وَهْوَ[1] قَولُهُ:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعِ   وَإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

جَدَاعِ: السَّنَةُ الرَّدِئَةُ. وأُمَّاتُ: مُخْتَصٌّ بِمَا[2] لَا يَعْقِلُ.

والجَدَاعُ أيضاً: السَّنَةُ الرَّدِئَةُ بِالألِفِ واللَّامِ، غيرُ مَبنِيَّةٍ.

والجَدَاعُ أيضاً[3]: المَوْتُ. ويُرْوَى: «فِي جِدَاعِ».

والرِّبَاعُ: أَولَادُ الإبلِ الَّتِي نُتِجَتْ فِي الرَّبِيعِ.

وَأَبُو حَنْبَلٍ هَذَا الشَّاعِرُ هُوَ الَّذِي وَفَّي لامْرِىءِ القَيسِ بْنِ حُجْرٍ، وهو الَّذِي يَقولُ فِيهِ امْرُؤُ[4] الْقَيْسِ:

أَحْلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثُعَلْ   إِنَّ الكِرَامَ لِلْكَرِيمِ[5] مَحَلْ
فَوَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمُ   نَفْساً وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلْ
أَصْدَقَهُمْ قَوْلاً وَأَبْعَدَهُمْ   شَرّاً وَأَجْوَدَهُمْ أَوَانَ بَخَلْ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[6] فِي البَابِ.

١٧٩ - / يَظَلُّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَأْنَهُ   يَقُلْنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِئْزَرُ[7] ١٢٩/ب

(١) البيت في التهذيب ٣٤٦/١، والمقاييس ٤٣٢/١ والمحكم ١٨٤/١ وابن يسعون ٣١/٢ وشواهد نحوية ٥٤ واللسان (جدع - أمم).

(٢) في اللسان (أمم) «قال ابن بري: الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين، وأمات أن تكون لغير الآدميين، قال وربما جاء بعكس ذلك» وساق على ذلك الشواهد.

(٣) «أيضاً» كررت في ل.

(٤) ديوانه ١٩٩. وبنو ثعل بن عمرو بن الغوث من طيىء «جمهرة أنساب العرب ٤٠٠».

(٥) في الأصل «للكرام».

(٦) التكملة: ١٢٠.

(٧) هذا البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٨٨، وإصلاح المنطق =

. هذا البيت لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ[1] الأَسَدِيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

كَالشَّاهِدِ في البيتِ الَّذِي قَبْلَه، وَهُوَ قَوْلُه: «ٱلْمَرْءُ»، بِالألفِ واللاَّمِ. وقد جاء في كتابِ اللهِ تَعَالَى مِنهُ مَوَاضِعُ، مِن ذَلِكَ قَوْلُه سبحانه: ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾[2]. و ﴿ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾[3] و ﴿ يَنْظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾[4]،وهي اللُّغَةُ ٱلْفَصِيحَةُ الكَثِيرةُ، وقد تَقَدَّمَ القولُ فِيها.

اللُّغَةُ:

المَقَالِيتُ: جَمْعُ مَقْلاَتٍ[5]، عَلَى مِثالِ «مِفْعَالٍ» وهي الَّتِي لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ.

والْقَلَتُ: الهَلاَكُ، ومِنهُ الحَدِيثُ: «إِنَّ المُسَافِرَ ومَتَاعَه عَلَى قَلَتٍ، إِلاَّ مَا وَقَى اللهُ»[6].

ومَعْنَى يَطَأْنَه: يَمْشِينَ عَلَيْهِ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ المِقْلاَتَ إذا وَطِئَتِ الْمَيِّتَ لَمْ يَمُتْ.

وقوله: «أَلاَ يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ[7] مِئْزَرُ» مَعْنَى: هَلاَّ سُتِرَ، وَأَلاَ: لِلتَّحضِيضِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[8] فِي البَابِ.

١٨٠ ـ بَـاتَـتْ عَـلَى إِرَمٍ عَـذُوبًـا ... كَـأَنَّهـا شَـيْـخَـةٌ رَقُـوبُ[9]

= ٧٦، والمعاني الكبير ٩٣٠ ومجالس ثعلب ٥٧، والمفضليات ٣٤٠، ٥٨٤، والمقاييس ١٩/٥، والمخصص ١٢٨/٦، ٩٩/١٦ وابن يسعون ٣٢/٢، وابن بري ٦٢ وشواهد نحوية ٥٥، والصحاح والأساس واللسان والتاج (قلت).

(١) في النسخ «حازم».

(٢) سورة البقرة: ١٠٢.

(٣) سورة عبس: ٣٤.

(٤) سورة النبأ: ٤٠ و «المرء» ساقطة من ل.

(٥) في النسخ «مقلاة» بتاء مربوطة.

(٦) كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ٢٩٦/١، والنهاية ٩٨/٤.

(٧) في ر «القول» وهو خطأ.

(٨) التكملة: ١٢٠.

(٩) هذا البيت لعبيد بن الأبرص، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٨ برواية «رابئة» وهو في الجمهرة =

هـذا البيتُ لِعَبيد بْنِ الأَبْرَصِ الأَسَدِيِّ.

اسْتَشْهَدَ أَبو عَلِيٍّ بِعَجْزِهِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

قولُه: «شَيْخَةٌ» في المُؤَنَّثِ، وَشَيْخٌ لِلْمُذَكَّرِ[1]. فَدَخَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ؛ فَرْقاً بَيْنَ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، وَقَالَ آخَرُ[2]:

وَتَضْحَـكُ مِنِّي شَيْخَـةٌ عَبْشَمِيَّـةٌ ... كَـأَنْ لَمْ تَرَىٰ قَبْلِي أَسِيـراً يَمَانِيَـا

المعنى:

وصف عقاباً، فِي موضِعٍ مُرتَفعٍ كالمَنارِ، وهو: الإِرَمُ، شَبَّهَهَا بِشَيخَةٍ رَقُوبٍ، وهي الَّتِي لا وَلَدَ لَها. وقِيلَ: الَّتِي تَرْقُبُ بَعْلَهَا لِيَموتَ فَتَرِثَهُ. والرَّقُوبُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي لا تَدْنُو إلى الحَوْضِ مِنَ الزِّحَامِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّها تَرْقُبُ الإِبِلَ، فإِذَا شَرِبَتْ، شَرِبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنْ تَكَرُّمِهَا.

والعَذُوبُ والعَاذِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وبَينَ السَّمَـاءِ سِتْرٌ، قَالَ النَّابِغَـةُ[3]

= ١/٢٧١، والتهذيب ١٥/٣٠٠، وابن يسعون ٢/٣٢، وابن بري ٦٣، وشواهد نحوية ٥٦، والصحاح واللسان والتاج (رقب - شيخ).

وعجزه في المخصص ١٦/٩٩، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٨٧.

(١) في ر «في المذكر».

(٢) هو عبد يغوث الحارثي، والبيت في المذكر والمؤنث للمبرد ١١٦، والمذكر والمؤنث ٩١، والجمل ٢٥٧، وذيل الأمالي ١٣٤، وتصحيح الفصيح ١/٤٠٨، والمحتسب ١/٦٩، وسر الصناعة ١/٨٦، والإفصاح ١٧٠، وذيل اللآلىء ٦٣، ٦٤ وشرح المفضليات ٦١١، والحلل ٣٣٩، وشرح المفصل ٥/٩٧ وضرائر الشعر ٤٧ وشرح أبيات المغني ٥/١٣٢، ١٣٧.

والبيت فيه شاهد في قوله «لم ترى» على الإخبار، وفيه وجهان: أحدهما: أن يكون أثبت الألف ضرورة والثاني: أن يكون على لغة من يقول: «راء» مقلوب من «رأي» على مثال «خاف» فجزم فصار «لم ترأ» ثم خفف الهمزة وقلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها، كما يقال في قوله: قرأ: قرا «وراء» لغة مشهورة. واستحسن هذا البكري في ذيل الأمالي ٦٤. وينظر الحلل ٣٤٠.

وفي البيت رواية أخرى «لم ترى» بحذف نون المخاطبة، والالتفاف من الغيبة إلى الخطاب، وهي رواية المصنف وهي رواية جيدة وذلك لخروجها عن الضرورة وموافقتها لمقتضى القواعد النحوية.

(٣) شعره: ١٨٢، والمحكم ٢/٦١، واللسان والتاج (عذب).

الجَعْدِيُّ، يَصِفُ ثَوراً:

فَبَاتَ عَذُوبا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ ... سُهَيْلٌ إذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ

وَفَرَسٌ عَذُوبٌ، والْجَمْعُ: عُذُبٌ: لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ.

وَقالَ[1] ثَعْلَبٌ: العَذُوبُ مِن الدَّوَابِّ: الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَلاَ يَأْكُلُ وَلاَ يَشْرَبُ. وَكِلاَ المَعْنَيَيْنِ يَصِحُّ فِي البَيتِ.

وَقَبْلُ البَيْتِ[2]:

فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ تَرَانِي ... تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ

/ مُضَبَّرٌ خَلْقُهَا تَضْبِيرا ... يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ[3]

وعَبِيدُ بنُ الأَبْرص[4]، من المُعَمَّرِينَ، عاشَ ثَلاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وخَمْسِينَ سَنَةً قَتَلَهُ المُنْذِرُ ابنُ مَاءِ السَّمَاءِ اللَّخْمِيُّ.

وَخَبَرُهُ[5]: أَنَّ المُنذِرَ كَانَ يُنَادِمُهُ رَجُلانِ مِن بَنِي أَسَدٍ. أَحَدُهُمَا: عَمْرُو بن مَسْعُودٍ، وَالآخَرُ: خَالِدُ بنُ المُضَلَّلِ[6]، فَأَغْضَبَاهُ يَوْماً فِي المَنْطِقِ.

فَأَمَر أَنْ يُحفَرَ لِكلِّ واحِدٍ مِنهُمـا حُفرةٌ بِظَهْرِ الحِيرَةِ، ويُدْفَنا فِيها حَيَّيْنِ، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِما، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا، فَأُخْبِرَ بِهَلاَكِهِمَا، فَتَنَدَّمَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى نَظَرَ

---

(١) في المجالس ٨٤ «ويقال: عذب الشيء إذا تركه، وأعذبته أنا...» والنص في المحكم ١/٦١.

(٢) ديوان عبيد ١٧. ونهدة: فرس مشرفة أو غليظة أو ضخمة. سرحوب: سريعة ماضية. مضبر مدمج موثق. والسبيب: شعر الناصية.

(٣) تكرر البيت الأخير في ل.

(٤) ترجمته في «طبقات فحول الشعراء ١٣٨»، والمعمرين ٧٥، والشعر والشعراء ٢٦٧ - ٢٦٩، وذيل الأمالي ١٩٥». والأغاني ٢٢/٨١ - ٩٥».

(٥) ينظر في الأغاني ٢٢/٨٦ - ٨٧.

(٦) في الأصل «المظل» وفي اللآلىء ٩٣٣ «... والسيد الصمد: أبو معمر خالد بن المضلل، أحد خالديْ بني أسد، والثاني خالد بن نضلة...» وفي ذيل اللآلىء ٩١ «قوله: خالد بن المضلل، رجحنا فيما مضى (٢/٢٩٢) أنه ابن نضلة...» وذهب إلى ذلك الميمني في السمط ٩٣٣.

إليْهِمَا، فَأَمَرَ بِبِنَاءِ ٱلْغَرِيَّيْنِ عَلَيْهِمَا، وَجَعَلَ[1] عَلَى نَفسِهِ يَومَيْنِ فِي السَّنَةِ، يَجْلِسُ فيهما عِندَ الغَرِيَّيْنِ، سمَّى أَحَدَهُمَا يَومَ نَعِيمٍ، والآخَرَ يَومَ بُؤْسٍ.

فَأَوَّلُ مَنَ يَطْلُعُ عليه يومَ نَعِيمِهِ، يُعْطِيهِ مِئَةً مِن الإبلِ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَليهِ، يَومَ بُؤْسِهِ، يُعْطِيهِ رَأْسَ ظِرْبَانٍ أَسْوَدَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ، ويُطْلَى بِدَمِهِ الغَرِيَّيْنِ، فَلَبِثَ عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً، ثُمَّ إنَّ عَبِيدَ بنَ الأَبْرَصِ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ.

فَقَالَ: هَلاَّ كَانَ الذَّبْحُ لِغَيْرِكَ، يَا عَبِيدُ!.

فَقَالَ[2]: «أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلاَهُ» فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً.

فَقَالَ لَهُ المُنْذِرُ: أَوَ أَجَلٌ قَدْ بَلَغَ أَنَاهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي، فَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ يُعْجِبُنِي.

فَقَالَ عَبِيدُ: «حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ»[3]، فَأَرسَلَها مَثَلاً.

فَقَالَ لهُ المُنْذِرُ: قَدْ أَمْلَلْتَنِي، فَأَرِحْنِي قَبْلَ أَنْ آمُرَ بِكَ.

فَقالَ عَبِيدُ: «مَنْ عَزَّ بَزَّ»[4] فَأَرْسَلَها مَثَلاً[5].

فَقَالَ لَهُ المنذر: أَنْشِدْنِي مِن قَولِكَ.

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ[6]

---

(١) في الأصل «جلس».

(٢) «فقال» ساقطة من ل. والمثل في الأمثال لأبي عبيد ٣٢٨ والفاخر ٢٥١، وجمهرة الأمثال ١/١١٩ ومجمع الأمثال ١/٢١.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٣١٩، ٣٤١ والفاخر ٢٥٠، وجمهرة الأمثال ١/٣٥٩، وفصل المقال ٤٤٤، ومجمع الأمثال ١/١٩١، واللسان (جرض - قرض) والجريض: الغصص - والقريض: الشعر.

(٤) الأمثال لأبي عبيد ١١٣، والفاخر ٨٩، وجمهرة الأمثال ٢/٢٨٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٠٧، واللسان (بزز) وعز: غلب. وبز: سلب ومعناه: من غلب سلب.

(٥) من قوله «فقال له: حتى مثلاً» ساقطة من ل.

(٦) هذا مطلع قصيدته المشهورة، وعجزه:

فالقطبيات فالذنوب

وهو في ديوانه ١٠، وملحوب: ماء لبني أسد بن خزيمة. معجم البلدان ٥/١٩١.

فَقالَ[1]:

أَقْــفَــرَ مِــنْ أَهْــلِهِ عَــبِــيــدُ   فَــلَيْسَ يُــبْــدِي وَلاَ يُــعِــيــدُ

فَقَالَ لَهُ المُنذِرُ: إنَّه لا بُدَّ مِن المَوْتِ. وَلَوْ عَنَّ لِي النُّعْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَهُ - فِي يَومِ بُؤْسِي لَذَبَحْتُهُ، فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ قِتْلَةً.

فَقَالَ: آسْقِنِي الخَمْرَ[2]، وافْصِدْنِي[3] في أَكْحَلِي.

فَفَعَلَ وَطَلَى بِدَمِهِ الغَرِيَّيْنِ، وَلَمْ يَزَلْ المُنْذِرُ كَذَلِكَ، حَتَّى مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ، يُقَالُ لَهُ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي[4] عَفْرٍ.

فَقَالَ لَهُ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إنِّي واللهِ أَتَيْتُكَ زَائِراً، وَلِأَهْلِي من خَيرِكَ مَائِراً، فَلَا تَكُنْ مِيرَتُهُم قَتْلِي.

فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، فَسَلْنِي حَاجَةً قَبْلَهُ، أَقْضِهَا[5] لَكَ.

١٣٠/ب فَقَالَ: تُؤَجِّلُنِي/ سَنَةً أَرْجِعُ فِيهَا إلى أَهْلِي، وَأُحْكِمُ مِن أَمْرِهِم مَا أُرِيدُ، ثُمَّ أَصِيرُ إليكَ. فَتُنْفِذُ فِيَّ[6] حُكْمَكَ.

فَقَالَ: وَمَنْ يَكْفُلُ بِكَ حَتَّى تَعُودَ؟! فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ جُلَسَائِهِ، فَعَرَفَ شَرِيكَ[7] بْنَ عَمْرٍو، أَبَا الْحَوْفَزَانِ بنِ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِيِّ، فَقَالَ أَبْيَاتٌ[8] أَوَّلُهَا:

يَــا شَــرِيــكُ بْــنَ عَــمْــرٍو   مَــا مِنَ الْــمَــوْتِ مَــحَــالَــهْ

---

(١) ديوانه ٤٥.

(٢) في ر «خمرا».

(٣) في ل «واسقني».

(٤) في الأغاني ٨٩/٢٢ «حنظلة بن أبي عفراء. أو ابن أبي عفر».

(٥) «أقضها لك» ساقطة من ل.

(٦) «فتنفذ في حكمك» ساقطة من ل.

(٧) هو شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل، كان من أكرم الناس على المنذر وابنه الحارث بن شريك، وسمي الحوفزان؛ لأن قيس بن عاصم اقتلعه عن سرجه بالرمح «الاشتقاق ٣٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٦».

(٤) المحاسن والأضداد ٤٩، والأغاني ٨٩/٢٢، وفصل المقال ٤٤٦، وفيه «يا شريك بن عمير» وعجز البيت الأول، وصدر البيت الثاني ساقط من ر.

يَـا شَـريـكُ بْـنَ عَـمْـرٍو   يَـا أَخَـا مَـنْ لاَ أَخَـا لَـهُ

فَوَثَبَ شَرِيكٌ، فَقَالَ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ[1]، يَدِي بِيَدِهِ، وَدَمِي بِدَمِه، إنْ لَمْ يَعُدْ إلى أَجَلِهِ، فَأَطْلَقَهُ المُنْذِرُ.

فَلَمَّا كَانَ لِلْعَامِ القَابِلِ، جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، يَنْتَظِرُ حَنْظَلَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَبْطَأَ، فَأَمَرَ بِشَرِيكٍ، فَقُرِّبَ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمْ يَشْعُرْ إلاَّ بِرَاكِبٍ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ، فَتَأَمَّلُوهُ، فَإِذَا هُوَ حَنْظَلَةُ[2] قَدْ أَقْبَلَ[3] مُتَكَفِّناً، مُتَحَنِّطاً، نَادِبَتُهُ تَنْدُبُه، وَقَدْ قَامَتْ نَادِبَةُ شَرِيكٍ أَيْضاً.

فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى أَنْ عَرَّضْتَ بِنَفْسِكَ لِسَفْكِ دَمِكَ؟!.

فَقَالَ لَهُ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، لِئَلاَّ يُقالَ: مَاتَ الْكِرَامُ، وَذَهَبَ الْكَرَمُ. ثُمَّ أَقبلَ عَلَى حَنْظَلَةَ، فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى الرُّجُوعِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ، إنَّما تَرجِعُ إلى الموتِ؟!.

فَقالَ: لِئَلاَّ يُقالَ ذَهَبَ الْوَفاءُ وَأَهْلُه.

فَأَطْلَقَهُما وَأَحْسَنَ إليهِمَا، وَأَبْطَلَ سُنَّتَهُ الذَّمِيمةَ اللَّئِيمَةَ.

وَالْغَرِيُّ: كُلُّ بناءٍ حَسَنٍ، وَالْغَرِيُّ: كُلُّ صَنَمٍ طُلِيَ بِدَمٍ، والغَرِيُّ: صَبْغٌ أَحْمَرُ.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[4] فِي البابِ.

١٨١ - وَمُـرْكِضَـةٌ صَـرِيحِيٌّ أَبُـوهَـا   تُهَانُ لَهَا ٱلْغُـلاَمَةُ وَٱلْغُـلاَمُ[5]

الشَّاهِدُ فِيه:

«الغُلاَمَةُ والغُلاَمُ» دَخَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ، فَرْقاً بينَ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَه، ومِثْلُه.

---

(١) في ل بعد «اللعن» «فقال».

(٢) في الأصل، ر «يحنضله».

(٣) «قد أقبل» ساقط من ر.

(٤) التكملة: ١٢٠.

(٥) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وهو لأوس بن غلفاء الهجيمي الأسدي، كما ذكر ابن يسعون =

فَلَمْ أَرَ عَاماً كَانَ أَكْثَرَ هَالِكاً   وَوَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وَغُلاَمَهْ[1]

وَيُرْوَى: «مُرْكِضَةٌ» بِضَمِّ المِيمِ، وكَسْرِ الكافِ، وَمَعْنَاه: الَّذِي يَرْكُضُ وَلَدُها فِي بَطْنِهَا.

وَيُرْوَى: «وَمِرْكَضَةٌ» بِكَسْرِ المِيمِ، وفَتْحِ الكَافِ وَمَعْنَاهُ: السَّرِيعَةُ، كَأَنَّه جَعَلَها آلَةً لِلسَّيْرِ.

وَصَرِيحِيٌّ: شَرِيفٌ، والياءُ فِي «صَرِيحِيٌّ» دَخَلَتْ لِتَأْكِيدِ الصِّفَةِ، لاَ لِلنَّسَبِ وَقَد تَقَدَّمَ[2] القَوْلُ فِيهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[3] فِي البابِ.

١٣١/أ ١٨٢ - / خَــرَّقُــوا جَيْبَ فَتَــاتِهِـمُ   لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ[4]

الشَّاهِدُ فِيهِ:

كَالشَّاهِدِ فِي الَّذِي قَبْلَه، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الرَّجُلَهْ».

= وهو في المذر والمؤنث للفراء ١٢١، وديوان المفضليات ٥٩٨، والمذكر والمؤنث ٩٢، والتهذيب ٣٨/١٠ والتلخيص ١٨٥، والمخصص ٣٦/١، ٩٩/١٦ والمحكم ٣١٦/٥، وأمالي ابن الشجري ٢٨٦/٢، وابن يسعون ٣٢/٢، وابن بري ٦٣ وشرح المفصل ٩٧/٥، واللسان والتاج (صرح - ركض - غلم). وقد ضبطت «مركضة» في الأصل، ل بالجر، والصواب رفعها كما قال ابن بري في التنبيه (صرح)، لأن قبله:

أعــان عــلى مــراس الــحــرب زَغْــفٌ   مــضــاعــفــةٌ لــهــا حَــلَقٌ تُــوءَامُ

والزغف: الدرع اللينة. وينظر ديوان المفضليات ٥٩٨، واللسان (صرح).

(١) البيت بغير عزو في المذكر والمؤنث للفراء ١٢٠، والمذكر والمؤنث ٩٢، وإعراب ثلاثين سورة ٤٤ واللسان والتاج (عوض) برواية فلم أر عاماً عوض أكثر هالكاً.

(٢) في الشاهد. رقم ٨٠/ ص ٣٣٤، ٣٣٥.

(٣) التكملة: ١٢٠.

(٤) هذا البيت غير معروف القائل، وهو في المذكر والمؤنث للمبرد، ٨٤ والمذكر والمؤنث ٩١، والأصول ٣٤٤/٢، وإعراب ثلاثين سورة ٤٤، والتلخيص ١٨٥، والمخصص ٩٩/١٦، وأمالي ابن الشجري ٢٨٧/٢، وابن يسعون ٣٣/٢، وابن بري ٦٣، وشرح المفصل ٩٨/٥ وشرح الجمل ١٤٤/١ والصحاح واللسان والتاج (رجل).

والْجَيْبُ هُنَا، زعموا: كِنَاية عن الفرج[1].

والبَالُ: الخَاطِرُ، مَا بَالَيْتَ بِهِ: مَا صَرَفْتَ إليه خَاطِراً.

والحُرمَةُ: مَا لَا يَحِلُّ انْتِهاكُه.

وَقَبْلُ البيتِ[2]:

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلَهْ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[3] فِي البابِ.

١٨٣ - بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَفْرَهَا وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِيَّلَا[4]

هذَا البيتُ، لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ، واسْمُه قَيسُ[5] بنُ عَبدِ اللهِ، وَيُكْنَى أَبَا لَيلَى، يَهجُو لَيلَى الأَخْيَلِيَّةَ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُه: «بُرَيْذِينَةٌ»؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولونَ: بِرْذَوْنَةٌ وبِرْذَوْنٌ وَهْوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ.

المَعْنَى:

وقوله: «وقد شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيفِ» يُرِيدُ: البَرَاذِينَ، ويَحْتَمِلُ أن يُرِيدَ البُرَيْذِينَةَ. والثَّفْر لِلسَّبُعَةِ، وهو حَيَاؤهَا، فاسْتَعارَهُ لِلْمَرْأَةِ، وَقَد اسْتَعَارَهُ الأَخْطَلُ لِلْبَقَرَةِ، قَالَ[6]:

---

(١) في الأصل «الرج».

(٢) المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤، واللسان والتاج (رجل).

(٣) التكملة: ١٢١.

(٤) هذا البيت للنابغة الجعدي كما ذكر المصنف، وهو في شعره ١٢٤ برواية «في أول الصيف»، وهو في الحيوان ٢/٢٨٢ وأمالي اليزيدي ٦٦، والمذكر والمؤنث ٩٦، والتهذيب ١٥/٤٤١، والمنصف ٢/٤ والمخصص ١٦/٩٩، والاقتضاب ٣٩٧، وابن يسعون ٢/٣٤، وابن بري ٦٣، وشواهد نحوية ٥٨، والخزانة ٣/٣١، واللسان والتاج (ثغر - أول).

و «من» ساقطة من ر، وفيها «آخر الليل» «وهي رواية في البيت.

(٥) في اسمه خلاف، وينظر معجم الشعراء ١٩٥، واللآلىء ٢٤٧ والخزانة ١/٥١٢.

(٦) ديوانه ٥٠٦، والجمهرة ٢/٤٠ واللسان والتاج (ثفر). والأعوران وعبدة رجال من بني تغلب، هجاهم=

جَـزَى اللهُ فِيها الأَعْـوَرَيْنِ مَلاَمَـةً وَعَبْــدَةَ ثَفْـرَ الثَّـوْرَةِ المُتَضَـاجِمِ

وَيُرِيدُ: مَاءَ إِيَّلٍ، ثُمَّ حَذَفَ المُضَافَ، وَأَقَامَ المُضَافَ إليه مُقَامَه.

وَتَزْعُمُ العَرَبُ، أَنَّ كُلَّ مَنْ شَرِبَ مِن الْمَـاءِ الَّذِي شَرِبَتْ مِنْهُ الإِيَّلُ، اشْتَهَى الجِمَاعَ.

وَقِيلَ: الإِيَّلُ: هو المَاءُ الكَثِيـرُ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الصَّيفِ، تَبُولُ فِيهِ الأَرْوَى، فَتَشْرَبُ مِنْهُ المَاشِيَةُ.

وقِيلَ: أَرادَ: لَبَنَ إِيَّلٍ، ويُقَالُ: كُلُّ مَنْ شَرِبَ أَلْبَانَها، اغْتَلَمَ[1].

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى، أُيَّلٌ بِضَمِّ الهَمْزَةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لأَنَّهُ يَؤُولُ إِلى[2] الجِبالِ، يَتَحَصَّنُ فِيها.

وَقالَ[3] قُطْرُبُ: «الإِيَّلُ مِن اللَّبَنِ: الَّذِي قَدْ أَخَذَ فِي الخُثُورَةِ، وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ عَنْ طِيبِ الْحَلِيبِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ هَذَا، اسْتِشْهَاداً بِهِ عَلَيه.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: آلَ الشَّيْءُ يَؤُولُ أَوْلاً: إذا خَثَرَ.

وَجَمْعُ آيِلٍ: أُيَّلٌ، كَصَائِمٍ وصُيَّم[4].

وَقَدْ يُجْمَعُ الشَّيْءُ عَلَى لَفْظِهِ، وَلاَ يُنْظَرُ إِلى أَصْلِه.

١٣١/ب فَمَنْ تَأَوَّلَ أَنَّهُ أَرادَ: خَاثِرَ اللَّبَنِ، فَإِنَّما هو على هذا التَّفْسِيرِ/ أُيَّلٌ بِضَمِّ الهمزةِ. وَنَقَلَهُ قُطْرُبُ: إِيَّلٌ بِكَسْرِها.

وكان سَبَبَ تَهاجِيهِمَا، أَنَّ النَّابِغَةَ الجَعْدِيَّ قَالَ[5] يَذْكُرُ يَوْمَ رَحْرَحَانٍ، وهو

= الأخطل؛ لأنهم لم يكونوا أعانوه في حمالته. والمتضاجم: المائل. وكان حقه النصب؛ لأنه من صفة الثغر، ولكنه خفضه على الجوار. وينظر اللسان (ثغر).

(١) في المصباح المنير (غلم)، واغتلم البعير، إذا هاج من شدة شهوة الضراب.

(٢) «إلى» ساقطة من ر.

(٣) قول قطرب في اللآلىء ٢٨٢، والمصنف هنا اعتمد على البكري دون أن يشير.

(٤) في النسخ «صوم» والمثبت من اللآلىء ٢٨٢.

(٥) شعره ١١٠، ١١٢، والقعب: قدح على قدر ري الرجل. وقد يروى الاثنين والثلاث. والبيت الثاني =

يُهَاجِي سَوَّارَ[1] بنَ أَوْفَى بْنِ سَبْرَةَ ويَفْخَرُ عَلَيهِ، بِأَيَّامِ بَنِي جَعْدَةَ:

هَلَّا سَأَلْتَ بِيَوْمَيْ رَحْرَحَانِ وَقَدْ ... ظَنَّتْ هَوَازِنُ أَنَّ العِزَّ قَدْ حَالَا

تِلْكَ المَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ ... شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالَا

فِي أَبْيَاتٍ، فَأَجَابَتْهُ[2] لَيلَى، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَهَاجِيهِمَا، فَقَالَ النَّابِغَةُ[3]:

أَلَا حَيِّيَا لَيلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا ... فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً[4] أَغَرَّ مُحَجَّلَا

يَتَهَكَّمُ بِهَا، وَأَرَادَ: أَغَرَّ مُحَجَّلاً فِي الْفَضِيحَةِ والاسْتِقْبَاحِ، فِي كَلِمَةٍ، وَفِيهَا:

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَفْرَهَا ... وَقَدْ أُنْكِحَتْ شَرَّ الأَخَائِلِ أَخْيَلَا[5]

وَقَدْ أَكَلَتْ بَقْلاً وَخِيماً نَبَاتُه ... وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِيَّلَا

فَأَجَابَتْهُ[6] لَيْلَى:

أَنَابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلَا ... وَكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صِدَّيْنِ مَجْهَلَا

أَعَيَّرْتَنِي دَاءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ ... وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ: هَلَا

هَلَا: زَجْرٌ لِلْخَيْلِ، وَأَرَادَ بِهِ النَّابِغَةُ زَجْرَ الحِجْرِ[7]، إِذَا لَمْ تَقِرّ لِلْفَحْلِ. وَفِيهِ ثَلَاث

= ينسب إلى أبي الصلت أيضاً كما في الشعر والشعراء ٤٦٢.

(١) هو زوج ليلى الأخيلية، وقد تقدمت ترجمته في الشاهد ١١١ ص ٤٣١.

(٢) سيورد المصنف جواب ليلى قريباً.

(٣) شعره: ١٢٣ وتخريجه فيه.

(٤) في ر «أيرا» وهي رواية في البيت.

(٥) شعره ١٢٤، ١٢٥ وتخريجه فيه وفي شواهد نحوية ٦٠ «والثابت في ديوان شعر النابغة: وبرذونة» ثم أورد البيتين كما أوردهما المصنف، ورواية شعره المجموع المطبوع:

بريذينة بل البراذين ثغرها ... وقد شربت في أول الصيف أيلا

وقد أكلت بقلاً وخيماً نباته ... وقد نكحت شر الأخايل أخيلا

والوخيم: الثقيل.

وفي ل «نفلا» بدل «بقلا».

(٦) ديوانها ١٠٢، والتخريج فيه، والصني: الثميد يبض شيئاً يسيراً يشرب به الطير ولا يشرب به الإنسان لقلته. وصنى، تصغير صنو، والصنو: الشعب الصغير. والصدان: جانبا سفح الجبل. وفي النسخ «ضدين» بالضاد المعجمة، والتصحيح من أشعار النساء ٣٠، واللآلىء ٢٨٢.

(٧) الحجر: الفرس.

لُغَاتٍ، هَلَا، هَلاً، هَلْ، قَالَ طُفَيْلٌ[1] الغَنَوِيُّ:

وَقِيلَ: اقْدِمِي وَاقْدَمْ وَأَخِّرٍ وأخرى وَهَلْ وَهَلَا وَاضْرَحْ وَقَادِعُها هَبِي

وَتَجِيءُ فِي مَوْضِعِ زَجْرٍ، قَالَ[2] الشَّاعِرُ:

وَتَـزْجُـرُهُنَّ بَيْـنَ هَـلاً وَهَـابِ

وَتَجِيءُ تَوْقِيراً فِي مَوْضِعِ الإِسْكَانِ، قَالَ الجَعْدِيُّ[3]:

فَـظَنَـنَّـا[4] أَنَّـهُ غَـالِـبُـه فَـزَجَـرْنَـاهُ بِـهَـابٍ وَبِـهَـلْ

ويحتمل أن يريد به: الزجر والإبعاد.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[5] فِي بَابِ دُخولِ التَّاءِ الاسْمَ فَرْقاً بَينَ الواحِدِ والجَمعِ منه.

١٨٤ ـ دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُه يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ[6]

هَذَا البَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «دَانٍ مُسِفٌّ»، أَرَادَ السَّحابَ، فَذَكَّرَ حَمْلاً عَلَى الجِنْسِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانه[7]: ﴿يُنْشِيءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾[8]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُزْجِي/ سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾[9] فَذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ. ١٣٢/أ

(١) ديوانه ٣١، و «أخرى» ساقطة من ل، وفي النسخ «هاء» بدل «هل» والمثبت من الديوان.

(٢) لم أعرفه، ولم أجد هذا الشطر فيما بين يدي من مصادر.

(٣) شعره: ٨٨ وروايته: فزجرناه بيهياه وهل.

(٤) في النسخ «فوجدناه» والتصحيح من شعره.

(٥) التكملة: ١٢٢.

(٦) هذا البيت نسبه المصنف إلى أوس بن حجر كما ترى، وهو في ديوانه ١٥، كما ينسب إلى عبيد بن الأبرص وهو في ديوانه ٣٥ أيضاً.

والبيت في الحيوان ١٣٢/٦ والجمهرة ٩٤/١ والعقد ٤١١/٦، والأمالي ١٧٧/١ والتهذيب ٣١٠/١٢ والخصائص ١٢٦/٢، والمحتسب ١٥٣/١، والمصون ١٩، والمقاييس ٥٨/٣ ورسالة الغفران ٢٧٦، واللآلىء ٤٤١، ومعجم ما استعجم ٧٩٧، وابن يسعون ٣٥/٢، وابن بري ٦٤، وشواهد نحويه ٦١، ومعجم البلدان ٣٤٣/٣ والصحاح واللسان والتاج (هدب ـ سغف).

(٧) «سبحانه» ساقطة من الأصل، ل.

(٨) سورة الرعد: ١٢.

(٩) سورة النور: ٤٣.

اللُّغَةُ:

الدَّانِي: القَرِيبُ[1].

والمُسِفُّ أيضاً: القَرِيبُ مِن الأَرْضِ. يُقَالُ أَسَفَّ الرَّجل[2] إلى مَداقِّ الأُمُورِ: تَتَبَّعَهَا وطَلَبَها. وَأَسَفَّ النَّظَرَ: أَحَدَّهُ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ[3]: «أَنَّه كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إلى أُمِّهِ وَأُخْتِه وَآبْنَتِه» وَأَسَفَّ الفَحْلُ: صَوَّبَ رَأْسَهُ لِيَعَضَّ. وَأَسَفَّ الطَّائِرُ: طَارَ فُوَيْقَ الأَرْضِ. وأَسْفَفْتُ الجُرحَ الدَّوَاءَ: أَشْبَعْتُه به، وَأَسْفَفْتُ الْوَشْمَ نُؤُوراً، قَالَ لَبِيدٌ[4]:

أَوْ رَجْــعُ وَاشِمَــةٍ أُسِفَّ نُؤُورُهَــا ... كِفَفــاً تَعَـرَّضَ فَـوْقَهُنَّ وِشَـامُهَـا

كِفَفاً جَمْعُ كِفَّةٍ[5]، وهي دَارَةُ الوَشْمِ عَلَى اليَدِ.

وَهَيْدَبُ السَّحَابِ: إذا رَأَيتَهُ مُنْصَبًّا، كَأَنَّه خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ، وَهَيْدَبُ الدَّمْعِ[6]. وَلِبْدٌ[7] أَهْدَبُ[8]، إذا طَالَ زِئْبِرُهُ[9]، والهَيْدَبُ: العَيِيُّ مِن الرِّجَالِ، الثَّقِيلُ.

وَقَوْلُهُ: «يَكَادُ يَدْفَعُه» أَيْ يَرُدُّهُ وَيَكُفُّهُ.

وَالرَّاحُ: جَمْعُ رَاحَةٍ، وهي اليَدُ.

(١) «القريب» ساقطة من الأصل.

(٢) «الرجل» ساقطة من الأصل.

(٣) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي الحميري، راوية من التابعين يضرب المثل بحفظه، من رجال الحديث الثقات، اتصل بعبد الملك بن مروان وكان رسوله إلى ملك الروم، استقضاه عمر بن عبد العزيز، وكان فقيهاً شاعراً «طبقات خليفة ١٥٧، والمعارف ٤٤٩، ووفيات الأعيان ٣/١٢ ـ ١٥» وحديثه هذا في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٤٧، والنهاية ٢/٣٧٦.

(٤) ديوانه ٢٩٩ وتخريجه ٣٩٤.

والرجع: الترديد مرة إثر مرة. والنؤور: مادة الوشم.

(٥) في ر «كافة».

(٦) في ل «الدفع».

(٧) في ر «ليث» والمثبت متفق مع المحكم ٤/١٩٢، والأساس والتاج (هدب).

(٨) في ل «أهدف».

(٩) في التهذيب ١٣/١٩٧ وقال الليث: الزئبر ـ بضم الباء ـ: زئبر الخز والقطيفة والثوب ونحوه. . .».

وَبَعْدَ البَيتِ[1]:

كَـأَنَّ رَيِّقَـهُ لَمَّـا عَـلَا شَـطِبـاً ... أَقْـرابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الْخَيْـلَ رَمَّـاحِ

يَنْـزِعُ جَلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ ... كَـأَنَّـهُ فَـاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِ[2]

فَمَنْ بِنَجْـوَتِـهِ كَمَنْ بِعَقْـوَتِـهِ[3] ... وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي[4] بِقِرْوَاحِ

كَـأَنَّ فِيـهِ عِشَـاراً جِلَّةً شُـرُفـاً ... شُعْثاً لَهَامِيمَ قَـدْ هَمَّتْ بِإِرْشَـاحِ

هُـدْلاً مَشَافِرُهَـا بُحّـاً حَنَـاجِرُهَـا ... تُزْجِي مَرَابِعَهَا فِي صَحْصَحٍ[5] ضَاحِي[6]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[7] فِي البابِ.

١٨٥ ـ وَكَأَنَّها هِيَ بَعْدَ غِبِّ كَلَالِهَا ... أَوْ أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ[8]

---

(١) الديوان ٥ ـ ١٧. والريق: اللمعان. وشطب: اسم جبل في ديار بني أسد وتنظر بلاد العرب ٦٨، ١٥٠ مع حواشي المحقق، ومعجم ما استعجم ٧٩٧، ومعجم البلدان ٣٤٣/٣، والأقراب: جمع قرب وهو الخاصرة.

والأبلق: الفرس الذي في رجليه بياض إلى الفخذين.

وفي الأصل، ل «على».

(٢) الديوان ١٦ ـ ١٧.

والجلد: الصلب. وأجش: مطر شديد الصوت.

والداحي: اللاعب بالمدحاة، وهي خشبة كالمسحاة يدحى بها الصبي فتمر على الأرض، لا تأتي على شيء إلا اجتحفته.

والنجوة: ما ارتفع من الأرض. والعقوة: الساحة. والقرواح: الأرض المستوية الظاهرة. والجلة: الحسان من الإبل. والشرف جمع شارف، وهي الناقة المسنة الهرمة، الشعث: المتلبدة الشعر. واللهاميم: النوق الغزيرة.

وإرشاح: من أرشحت الناقة، وذلك إذا اشتد فصيلها وقوي.

وهدلا: مسترخية. وبحا من البحة، وهي غلظ في الصوت.

وتزجي: تسيم وترعى. والمرباع الناقة التي تضع في ربيعة النتاج، وهو أوله. والصحصح: المكان المستوى الظاهر. والضاحي: البارز.

(٣) في ل «بعقرته» وفي البيت رواية «بعقدته» والعقدة الأرض الكثيرة الشجر.

(٤) في ر «يمشي على» وهو خطأ؛ لانكسار البيت.

(٥) في ل «ضحضح» بالضاد المعجمة.

(٦) في النسخ «صاح» بالصاد المهملة والتصحيح من الديوان.

(٧) التكملة: ١٢٣.

(٨) هذا البيت للبيد بن ربيعة العامري كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٤٣، والكتاب ٣٥٣/٢ وابن=

هذا البيتُ لِلَبيدِ بْنِ رَبيعَةَ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «شَاةُ إِرَانٍ»، أَوْقَعَ الشَّاةَ عَلَى الذَّكَرِ، والدَّليلُ عَلَيْـهِ أَنَّه أَبْدَلَ «شَاةَ إِرَانٍ» مِنْ «أَسْفَعِ الخَدَّيْنِ»، وهو ثَوْرٌ وَحْشِيٌّ، والمُؤَنَّثُ لاَ يُبْدَلُ مِن المُذَكَّرِ.

اللُّغَةُ:

غِبُّ الأَمرِ: بعده، والغِبُّ: وِرْدُ يَومٍ، وظِمْءُ[1] يَوْمٍ، وَمَغَبَّتُهُ: عَاقِبَتُه وآخِرُهُ.

وَكَلَّ يَكِلُّ كَلاَلاً: إذا أَعْيَا، وَأَكَلَّهُ السَّيرُ، وَأَكَلَّ القَومُ كَلَّتْ إِبِلُهُم.

والسُّفْعُ والسُّفْعَةُ: السَّوَادُ والشُّحُوبُ[2].

وقِيلَ: السَّوَادُ المُشْرَبُ حُمْرَةً، الذَّكَرُ أَسْفَعُ، وَالأُنْثَى سَفْعَاءُ.

والشَّاةُ تَكُونُ/ مِن المَعْزِ وَالضَّأْنِ[3]، والظِّبَاءِ، والْبَقَرِ والنَّعَامِ، وحُمُرِ الوَحْشِ، ١٣٢/ب وَيَقَعُ هذا الاسمُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنْها.

وَالإِرَانُ: النَّشاطُ، وقِيلَ: إِرَانٌ، مَوضِعٌ تُنْسَبُ إليه البَقَرُ، كَمَا قَالُوا: «أُسُودُ[4] خَفِيَّةٍ» وجِنُّ عَبْقَرٍ[5]، والإِرَانُ أيضاً: سَريرُ المَوْتَى، وقِيلَ: كِنَاسُ الوَحْشِ[6].

= السيرافي ٤٢/٢، والمخصص ١٠٦/١٦ والأعلم ٣٧٨/١ وابن يسعون ٣٥/٢، وابن بري ٦٥، والكوفي ٢٢٠، واللسان والتاج (أرن ـ شوه).

(١) في ل «ضمىء» بالضاد.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل، ر بالظاء أخت الطاء.

(٤) في الأصل «أسود» وخفية: غيضة ملتفة تتخذها الأسد عريسة، وهي في سواد الكوفة، وفيها يقول ابن رميلة:

أسود شرى لاقت أسود خفية ... تساقوا على حرد دماء الأساود

بلاد العرب مع الحواشي ٣٥٣، ومعجم ما استعجم ٥١٦.

(٥) تنظر صفة جزيرة العرب ٢٦٦، ٢٩٩، ٣٨٨.

(٦) في ر «الظبي».

المَعْنَى:

وَصَفَ نَاقَتَهُ بالقُوَّةِ والسُّرْعَةِ، والنَّشَاطِ، وَعِظَمِ الخَلْقِ.

وَقَبْلَ الْبَيتِ[1]:

فَصَــدَدْتُ عَنْ أَطْـلَالِهِنَّ بِجَسْــرَةٍ   عَيْـرَانَــةٍ كَـالْـعَقْـرِ[2] ذِي الْبُنْيَــانِ

كَسَفِينَــةِ الهِنْــدِيِّ طَــابَقَ دَرْءَهَــا   بِـسَقَــائِـفٍ مَـشْـبُــوحَــةٍ وَدِهَــانِ

أَرادَ بِالْهِنْدِيِّ: بَحْرَ الهندِ، وهو من البحورِ البَعيدةِ الأقْطارِ، فَسَفَائنها عَاليةُ البُنْيانِ، مُتْقَنَةُ الصَّنْعَةِ.

والطَّبَقُ: غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ.

والدَّرْءُ: الدَّفْعُ، وهو أَيْضاً المَيْلُ والاعْوِجَاجُ.

والسَّقْفُ: لَوْحُ السَّفِينَةِ.

الإعرابُ:

شَبَّهَهَا[3] بَعْدَ الكَلالِ بِهَا نَفْسِهـا في حَالِ نَشَاطِها، وَأَوَّلِ سَيْرِهَا، فالضَّميرُ الَّذِي هُو «هِيَ» رَاجِعٌ عَلَيْهَا، وهو خَبَرُ «كَأَنَّ» وَأَظْهَرَهُ، إذ كَانَتْ «كَأَنَّ» حَرفاً، لا يَسْتَتِرُ فِيها ضَميرُ الرَّفْعِ، كما يَسْتَكِنُّ في الفِعْلِ، لِقُوَّةِ الفِعْلِ، وضَعْفِ الحَرْفِ.

ويَحْتَمِلُ الضَّميرُ أن يَرْجِعَ إلى السَّفِينةِ الَّتِي ذَكَـرَها قَبْلَ البيتِ؛ لأنه شَبَّهَ النَّاقَةَ بِهَا فِي كَمَالِ خَلْقِهَا وشِدَّتِهَا.

وَقَوْلُهُ: «أَوْ أَسْفَعُ» عَطْفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي هُوَ «هِيَ»، و«شَاةُ إِرَانٍ» بَدَلٌ مِنهُ.

و «أَوْ» تَحْتَمِلُ التَّخْييرَ والإبَاحَةَ.

---

(١) ديوان لبيد ١٤٠ - ١٤٢ وتخريجه ٣٧٧. العقر: القصر، ومشبوحة: مشقوقة. وفي ر «صددت».

(٢) في النسخ «العقد» والمثبت من الديوان.

(٣) في ر «شبه».

ومِثْلُ قَولِه: «كَأَنَّها هِيَ» قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ قِيلَ أَهكَذا عَرْشُكِ، قَالَتْ كَأَنَّهُ هو ﴾[1].

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ[2] عَقِبَ بَيْتِ لَبِيدٍ:

«أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ»

تَقْوِيَةً لِمَا أَوْرَدَهُ، وَهْوَ مِنْ صَدْرِ بَيْتٍ لِذِي الرُّمَّةِ، وهو قوله:

١٨٦ ـ أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُه ... أَبُو ثَلاثِينَ أَمْسَى وَهْوَ مُنْقَلِبُ[3]

يُرِيدُ: أَذَاكَ الثَّورُ يُشْبِهُ نَاقَتِي، أَمْ نَعَامَةٌ خَاضِبٌ، قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ، فَاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ، وَأَطْرَافُ رقه[4].

فَحَمَلَ التَّشْبيهَ عَلَيهَا، كَمَا قَالَ[5] امْرُوءُ القَيس:

هُمَا نَعْجَتَانِ مِنْ نِعَاجِ تَبَالَةٍ ... لَدَى جُؤْذَرَيْنِ أَوْ كَبعْضِ دُمَى هَكِرْ ١٣٣/أ

/ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ:

«أَوْ كَبَعْضِ دُمَى هَكِرْ»

أَنْ يَنْقُضَ أَحَدَ الشَّبَهَيْنِ، ويُثْبِتَ الآخَرَ، وإنَّما يُرِيدُ أَنَّكَ إِنْ شَبَّهْتَهُمَا «بِالنِّعَاجِ» فَأَنْتَ مُصِيبٌ، وإِنْ شَبَّهتَهُما «بِالدُّمَى» فَأَنتَ مُصِيبٌ.

---

(١) سورة النمل: ٤٢.

(٢) التكملة: ١٢٣.

(٣) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٨، والحيوان ٣١١/٤، وذيل الأمالي ١٦٤ والمخصص ٥٢/٨، وابن يسعون ٣٦/٢، وابن بري ٦٥، وشواهد نحوية ٦٢، واللسان والتاج (خضب ـ سوا).

(٤) الرق: الجلد.

(٥) ديوانه: ١١٠، وتبالة: واد فيه قرى ومزارع بمنطقة بيشة، وهي التي يضرب بها المثل فيقال «أهون من تبالة على الحجاج». ينظر معجم ما استعجم ٣٠١، والمعجم الجغرافي ٣١٣/١ وهكر: مدينة باليمن، معجم ما استعجم ١٣٥٥.

اللُّغَةُ:

السِّيُّ: المُسْتَوِي من الأرض، والسِّيُّ: مَوْضِعٌ[1] بعَينِه.

والرَّتْعُ: الأَكلُ والشُّربُ رَغداً، يُقالُ: رَتَعَ يرتَعُ رُتُوعاً، والاسْمُ: الرَّتْعَةُ والرَّتَعَةُ، وفي حديثِ الغَضْبانِ[2] مَعَ الحَجَّاجِ، أَنَّه قَالَ لَهُ: سَمِنْتَ يا غَضْبَانُ. فَقَالَ: «الخَفضُ والدَّعَة، والقَيْدُ والرَّتْعَةُ، وقِلَّةُ التَّعْتَعَةِ، وَمَنْ يكُنْ ضَيْفَ الأمير يَسْمَنْ».

وَرَتَعت المَاشِيةُ: أَكلتْ مَا شَاءَتْ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ[3]، وذَهَبَتْ فِي المَرْعَى نَهاراً، ومَاشِيةٌ رُتعٌ ورتُوعٌ، ورَوَاتِعُ ورتَاعٌ.

ومِنْ أَعَاجِيبِ النَّعَامِ أَنَّ الصَّيْفَ إذا دَخَلَ وابتدأ البُسْرُ في الحُمْرةِ، ابْتَدَأَ لَوْنُ وَظِيفَيْهِ بالحُمْرَةِ، فَلاَ يَزَالاَنِ يَتَلَوَّنَانِ، وَيَزْدَادَانِ حُمْرَةً، إلى أن تَنْتَهِيَ حُمْرَةُ البُسْرِ، ولِذَلِكَ قِيلَ لِلظَّلِيمِ: خَاضِبٌ، ولِلنَّعَامِ: خَوَاضِبُ.

فَأَمَّا الخَاضِبُ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ فَلَيْسَ كَذَلِكَ، إلاَّ لِخُضْرَةِ الأَظْلاَفِ، مِنْ وَطْءِ[4] البُقُولِ والرُّطْبِ.

وقوله: «أَبُو ثَلاَثِينَ»: أَيْ أَبُو ثَلاَثِينَ فَرْخا. والنَّعَامَةُ تَبِيضُ ثَلاَثِينَ بَيْضَةً.

وقوله: «أَمْسَى وَهْوَ مُنْقَلِبُ»: أَيْ مُنْصَرِفٌ إلى فَرْخِهِ[5].

وَيُقالُ: إنَّه لا يَخْرُجُ فَرْخُ[6] النَّعَامِ مِن البَيْضِ، إلاَّ فِي شَهْرَيْنِ، فَأَكْثَر[7]، كَمَا قَالَ عَمْرو[8] بْنُ أَحْمَرَ:

---

(١) تقدم تعريفه.

(٢) هو الغضبان بن القبعثرى الشيباني من بني همام بن مرة، «التاج (قبعث)» وقوله في البيان والتبيين ٣٧٧/١، وجمهرة الأمثال ٣٥/٢، والنهاية ١٩٤/٢.

(٣) في ر «ما جاءت».

(٤) في النسخ «وطىء».

(٥) في ر «فرخى».

(٦) في الأصل، ل «بيض»، وكتب فوقه كلمة «كذا» في الأصل.

(٧) في ر «أو».

(٨) شعره ١١١ والهجهاج: الظليم وهو الجافي الفزع. وعاذ: موضع من بلاد تهامة، معجم البلدان =

كَـوَدِيعَـةِ الهَـجْهَـاجِ بَـوَّأَهَـا ... بِبُـرَاقِ عَـاذِي الْبَـيْضِ وَالثَّجْـرِ
لِهَـدَجْـدَجٍ جُـرْبٍ مَسَـاعِـرُهُ[1] ... قَـدْ عَـادَهَـا شَهْـراً[2] إلى شَهْـرِ

قالَ؛ لأنَّ الظَّلِيمَ وَالْهِقْلَةَ يَجْمَعَانِ البَيْضَ، قَبْلَ أَنْ يَحْضُنَاهُ شَهْراً، ثُمَّ يَحْضُنَاهُ شَهْراً آخَرَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «شَهْرٌ إلى شَهْرِ»، شَهْرٌ[3] جَمْعُهَا، وَشَهْرٌ حَضْنُهَا.

قَالَ: وَهي مَعَ عِظَمِ بَيْضِهَا، تُكْثِرُ عَدَدَ البَيضِ، تَضَعُ بَيْضَهَا طُولاً، حَتَّى لو مُدَّ عَلَيْهَا خَيْطُ المطمر[4] لَمَا وُجِدَ لِشَيْءٍ مِنْها خُرُوجٌ عَنِ الآخَرِ، ثُمَّ تُعْطِي لِكُلِّ بَيْضَةٍ نَصِيبَها مِن الحَضْنِ، إذ كَانَ بَدَنُها لا يَشْتَمِلُ عَلَى عَدَدِ بَيْضِها فِي الطُّولِ، إلاّ أَنْ تُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْها قِسْطَهُ.

فَأَمَّا عَدَدُ البَيضِ، فَقَدْ بَيَّنَها[5]/ ذُو الرُّمَّةِ، فِي قَولِهِ: ١٣٣/ب

«أَبُو ثَلاثِينَ».

[6]وفِي وَضْعِهَا لَهَا طُولاً، عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ وخَيْطٍ وسَطْرٍ، بَيَّنَهُ ابنُ أَحْمَرَ بِقَوْلِه[7]:

وُضِـعْـنَ وَكُـلُّهُـنَّ عَـلَى غِـرَارٍ ... هِجَـانُ اللَّوْنِ قَـدْ وَسَقَتْ جَنِينَـا

وَقالَ آخَرُ:

= ٤/٦٥، والثجر: ماء لباهلة، أو لبني الحارث بن كعب، صفة جزيرة العرب ٢٩٧، ومعجم البلدان ٢/٧٤.

والهدجدج: الظليم، سمي بذلك لهدجانه في مشيه. والمساعر: الأباط وباطن الأفخاذ.

(١) في النسخ «مشاعره» بالشين المعجمة والتصحيح من شعر ابن أحمر.

(٢) في النسخ «شهر» بالرفع.

(٣) في الأصل، ر «شهرا» بالنصب في الموضعين.

(٤) في الأصل، ر «المظمر» بالظاء المشالة، وفي ل «المضمر» بالضاد، والمثبت هو الصحيح وينظر التهذيب ١٣/٣٤٤، والتاج (طمر).

(٥) في ل، ر «بين».

(٦) «و» ساقطة من ر.

(٧) شعره: ١٥٨، وغرار: أي مثال واحد. وسقت: حملت.

عَلَى غِـرَارٍ كَمِـدَادِ المِـطْمَـرِ[1]

وَهُوَ خَيْطُ البَنَّـاءِ الَّذِي يُسَوَّى بِهِ وَضْعَ الحِيطَانِ عَلَى الأَسَاسِ ، ويُقَالُ لَهُ: المِدَادُ أيضاً.

الإِعْرَابُ:

ارْتَفَعَ «مَرْبَعُهُ» بِالابْتِداءِ، و«بِالسِّيِّ» خَبَرُه، و«أَبُو ثَلاثِينَ» صِفَةٌ لِلْخَاضِبَ.

وَقَولُه: «وَهُوَ مُنْقَلِبُ» جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَوْ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ «أَمْسَى».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[2] فِي البَابِ.

١٨٧ - إِذَا رَأَيْتَ بِـوَادٍ حَيَّـةً ذَكَـراً   فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الوَادِي[3]

هَذَا الْبَيتُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ ، وَقِيلَ: لِأَعْشَى[4] طَرُود، وقِيلَ: لِحَارِثَةَ بْـنِ بَدر[5] الغُدَانِيِّ[6].

الشَّاهِدُ فِيه:

«حَيَّةٌ ذَكَرٌ». وقال جرير[7]:

---

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من مصادر.

(٢) التكملة: ١٢٣.

(٣) هذا البيت بين المصنف الخلاف في نسبته، وهو ينسب أيضاً إلى جعفر بن قرط الأسدي كما في التيجان ضمن قصيدة وقصة، وهو فيه ١٥٤ وصدره:

يا أيها الراكب المزجي مطيته

وفي ديوان عبيد ٤٨، وشعر حارثة ٣٤٣/٢، والجمهرة ١٩٨/٢، وشجر الدر ١٧٩، والمكاثرة ٢٠، ـ لأعشى طرود ـ والمخصص ١٠١/١٦، وابن يسعون ٣٧/٢، وابن بري ٦٥ وشواهد نحوية ٦٤. وأكثر المصادر على نسبته لحارثة بن بدر.

(٤) تقدمت ترجمته ضمن العشو ص ١٣٩.

(٥) في النسخ «بكر» وهو تحريف، وهو أبو العنبس حارثة بن بدر بن حصين بـن قطب بن مالك الغداني كان شاعراً شجاعاً أصيل الرأي، أثيراً عند زياد حيث ولاه مرو. «الاشتقاق ٢٢٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٦، وعجالة المبتدىء ٩٨».

(٦) في النسخ «العداني» بالعين المهملة المفتوحة، ثم دال مشددة مفتوحة أيضاً، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٧) لم أعثر على هذا البيت في ديوان جرير بطبعتيه.

إنَّ الفَـرَزْدَقَ قَدْ سَـالَ الْفُرَاتُ بِـهِ وَعَضَّـهُ حَيَّـةٌ مِنْ قَـوْمِـهِ ذَكَـرُ

وَقالَ(١) أيضاً:

إنَّ الحَفَـافِيثَ كَانَتْ يَـا بَنِي لَجَـإٍ يَسْبِطْنَ حَيْثُ يَصُولُ الحَيَّةُ الذَّكَـرُ

وَقَالَ(٢) رُؤْبَةُ:

كَـالْحَيَّةِ الأَصْيَـدِ مِنْ طُولِ الأَرَقْ

فَوَصَفَهُ «بالأَصْيَدِ» وَهْوَ مُذَكَّرٌ، كَمَا تَقُولُ: الرَّجُلُ الأَصْيَدُ، وَلَوْ جَعَلَهُ مُؤَنَّثاً، لَقَالَ: «كَالْحَيَّةِ الصَّيْدَاءِ»؛ لأَنَّهُ(٣) مُؤَنَّثُ «أَفْعَلَ فَعْلاَءَ» كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ.

وَيُقالُ أَيضاً لِلذَّكَرِ: الْحَيُّوتُ(٤) قَالَ الرَّاجِزُ:

وَيُهْلِكُ ٱلْحَيَّـةَ وَالْحَيُّـوتَـا(٥)

وَقِيلَ فِي تَسْمِيَتِهَا حَيَّةً، قَوْلانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّها طَوِيلَةُ الْعُمْرِ، فَهْيَ تَحْيَا، وَبِذَلِكَ تُوصَفُ. وَزَعَمَ الْمُتَكَلِّمُونَ فِي خَوَاصِّ الْحَيَوَانِ، أَنَّ الْحَيَّةَ لاَ تَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهَا، وإِنَّما تَمُوتُ لِعَارِضٍ(٦) يَعْرِضُ لَهَا.

وَالْقَوْلُ الثَّاني: إنَّها سُمِّيَتْ حَيَّةً؛ لِأَنَّها تَتَحَوَّى(٧)، أَيْ: تَنْعَطِفُ، وَتَلْتَوِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَوَيْتُ الشَّيْءَ، إذَا عَطَفْتَهُ.

---

(١) ديوان جرير ٢١٤/١، والحفافيث مفردها: حفاث، وهو شبيه بالحية، يكون باليمامة كالسنور، فإذا غضب انتفخ ولم يضر.

ويسبطن: يسقطن على الأرض.

(٢) ديوانه ١٠٧، والأصيد: الذي لا يستطيع الالتفات يميناً وشمالاً من داء ونحوه «التهذيب ٢٢١/١٢».

(٣) في النسخ «لأن».

(٤) في النسخ «الحيوتا» بالنصب ولا وجه له.

(٥) الرجز بغير عزو في الجمهرة ١٩٨/٢، والخصائص ٢٠٧/٣، واللسان والتاج (حيي).

(٦) في ر «لعوارض تعرض».

(٧) في الأصل، ل: «تنحوى».

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[1] فِي البَابِ.

١٨٨ ـ كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثارُ السِّيَاطِ[2]

الْبَيْتُ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

جَمْعُ «حَيَّةٍ» عَلَى «حَيَّاتٍ»، وإنْ كَانَ ذَكَراً، فَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ، كَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، بِلاَ خِلاَفٍ[3].

١٣٤/أ / **اللُّغَةُ:**

مَزَاحِفُهَا: مَوَاضِعُ[4] مَشْيِهَا، يُقَالُ: زَحَفَ إلى الشَّيْءِ يَزْحَفُ: إذا نَهَضَ، والصَّبِيُّ يَزْحَفُ[5] عَلَى الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ، وَالْبَعِيرُ يَزْحَفُ. إذا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسِنَه، وَهْوَ زَاحِفٌ.

وَقَبْلَهُ[6]:

وَمَاءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طَامٍ ... عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ
قَلِيلٌ وِرْدُهُ إلاَّ سِبَاعاً ... يَخِطْنَ الْمَشْيَ كَالنَّبْلِ الْمِرَاطِ
فَبِتُّ أُنَهْنِهُ السِّرْحَانَ عَنْهُ ... كِلاَنَا وَارِدٌ حَرَّانَ سَاطِي

---

(١) التكملة: ١٢٣.

(٢) هذا البيت للمتنحل الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣، والجمهرة ١٤٧/٢، والمحكم ١٧٠/٣، والمخصص ١٠١/١٦، وشروح سقط الزند ١٤٤٢ «مشع بالسياط» وابن يسعون ٣٨/٢، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٥، والبحر المحيط ٤٧٤/٤، والصحاح (زحف) واللسان والتاج (سوط ـ زحف).

(٣) في الأصل، ر «اختلاف».

(٤) في الأصل، ر «موضع».

(٥) في الأصل، ل «يتزحف».

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ وتخريجه ١٥١٥، ١٥١٦.
وفي ر «القطاط» بدل «الغطاط».
وفي الأصل، ل «ساط».

كَـأَنَّ وَغَى ٱلْخُمـوشِ بِجَـانِبَيْـهِ   وَغـى رَكْـبٍ أُمَيْـمَ ذَوِي هِـيَـاطِ

الزَّجَلُ: الصَّوْتُ.

وَالْغَطَاطُ[1]: طَيْرٌ مِثْلُ الْقَطَا، وَاحِدُها غَطَاطَةٌ.

وَأَرْجَاؤُهُ: نَوَاحِيهِ. وَالطَّامِي: الْمُرْتَفِعُ.

وَيَخِطْنَ: مِن الْوَخْطِ، وَهْوَ سُرْعَةُ تَقْدِيمِ الْيَدِ.

وَالمِرَاطُ: السِّهَامُ الَّتِي يُمْرَطُ رِيشُهَا.

وَالسِّرْحَان: الذِّئْبُ.

وَحَرَّانَ: عَطْشَانَ.

وَسَاطٍ: مِن السَّطْوَةِ.

وَالْوَغَى: الصَّوْتُ.

والْخُمُوشُ: ٱلْبَعُوضُ.

وَهِيَاط: مُنَازَعَة.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[2] فِي البَابِ.

١٨٩ ـ حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ   شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[3]

---

(١) حركت الغين في الأصل، ل بالكسر.
وفي ر «القطاط وقطاطة» وهو خطأ.

(٢) التكملة: ١٢٣.

(٣) هذا البيت لعبد مناف كما ذكر المصنف، وهو عبد مناف بن ربع الجربي نسبة إلى جريب وهو بطن من هذيل، وهو جريب بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي «الخزانة ٣/١٧٤».
ونسبه الأزهري في التهذيب ١٠/٦٢ لابن أحمر وليس في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه.
والبيت في شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، والمجاز ١/٣٧، ٣٣١، ٢/١٩٢، ومعاني القرآن للأخفش ١٣٨، والجمهرة ٢/٩، ١١٠، ٣/٤٥، والاشتقاق ٢٤٦، والتهذيب ١٠/٦٣، والصاحبي ١٣٩، وأمالي المرتضى ١/٣، ٢/٣١٠، ومعجم ما استعجم ١٠٤٨، والاقتضاب ٤٠٢، وأمالي ابن الشجري ١/٣٥٨، ٢/٢٨٩، وابن يسعون ٢/٣٨، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٦، والإنصاف ٤٦١، والقرطبي ١٢/١١٩ والهمع ١/٢٠٧، والخزانة ٣/١٧٠ وغير ذلك، وهو من الأبيات السيارة.

هَذَا البَيتُ لَعَبْدِ مَنَافِ بنِ رِبْعِيٍّ[1] الهُذَلِيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْله: «الجَمَّالَةُ»، وَهْوَ جَمْعُ جَمَّالٍ، كَمَا يُقالُ: بَقَّالٌ وَبَقَّالَةٌ وحَمَّارَةٌ، فالتَّاءُ دَخلَتْ لِلْفَرْقِ بَينَ الوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.

ٱلْمَعْنَى:

وَصَفَ قَوماً هُزِمُوا، حَتَّى إذا أُدْخِلُوا فِي قُتَائِدَةٍ، قَالَ ذَلِكَ الأَصْمَعِيُّ.

وَجعَلَ المُنْهَزِمِينَ كَالشُّرُدِ، وَاحِدُهم شَرِيدٌ، كَطَرِيقٍ وطُرُقٍ، وَقَدِيمٍ وَقُدُمٍ، وَإذَا كَانُوا شُرُداً، فَكَيفَ بِهِم، إذا طُرِدُوا؟! ذَلِكَ أَشَدُّ لِنِفَارِها[2]، فَلِذَلِكَ خَصَّ الشُّرُدَ بِالذِّكرِ مِنْ غَيْرِهَا. وَالشَّلُّ: الطَّرْدُ.

الإِعْرَابُ:

فِي جَوَابِ «إذَا» ثَلَاثَةُ أَقْوالٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّ جَوَابَها مَحْذُوفٌ، وَلَهُ نَظَائِرَ فِي التَّنْزِيلِ، وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ؛ لأَنَّ فِي حَذْفِ الجَوَابِ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَشِبْهِهِ ضَرْباً مِن المُبَالَغَةِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: إذَا أَسْلَكُوهُم فِي قُتَائِدَةٍ، بَلَغُوا أَمَلَهُم، وَأَدْرَكُوا مَا أَحَبُّوا، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

١٣٤/ب **الثَّاني:** أَنَّ الجَوَابَ فِي قَوله: «شَلًّا»/ وَغَنِي بِذِكْرِ المَصْدَرِ عَنْ ذِكْرِ الفِعْلِ؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ.

وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ؛ لأَنَّ «الشَّلَّ» إنَّما يَكُونُ قَبْلَ[3] إدْخَالِهم فِي قُتَائِدَةٍ، وَهَذَا الرَّأْيُ يُوجِبُ أَنْ يكونَ بَعدَ[4] ذَلِكَ.

---

(١) كذا في النسخ والذي عليه المصادر «ربع».
(٢) في الأصل «لنفارهما».
(٣) في ر «بعد» وهو خطأ.
(٤) في الأصل، ل «قبل».

والثَّالِثُ: قَوْلُ أَبِي[1] عُبَيْدَةَ: وَهُوَ أَنَّ «إذا» زَائِدَةٌ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ لَهَا بِجَوَابٍ، وَالتَّقْدِيرُ: حَتَّى أَسْلَكُوهُم.

وَهُوَ أيضاً قَولٌ ضَعِيفٌ؛ لأَنَّ «إذا» اسْمٌ، والأَسْمَاءُ[2] تَبْعُدُ[3] زِيَادَتُها.

فَقولُه، «شَلًّا» عَلَى مَنْ جَعَلَهُ جَواباً، لاَ مَوْضِعَ لَهُ مِن الإِعْرَابِ، إنَّما هو مَصْدَرٌ مَحْضٌ، أَكَّدَ فِعْلَهُ المُضْمَرُ الَّذِي هُوَ الجَوَابُ.

وَعَلَى القَولَيْنِ البَاقِيَيْنِ، هُوَ مَصْدَرٌ لَهُ مَوْضِعٌ[4] مِن الإِعْرَابِ؛ لأَنَّه فِي تَقْدِيرِ الحَالِ، ولك فِي هَذِهِ الحالِ وَجْهَانِ:

إنْ شِئْتَ جَعَلْتَها مِن الضَّمِيرِ الفَاعِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: شَالِّينَ.

وَإنْ شِئتَ جَعَلْتَها مِن الضَّمِيرِ المَفْعُولِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَشْلُولِينَ.

وَالأَقْيَسُ كَوْنُهَا حَالاً مِن الضَّمِيرِ الفَاعِلِ؛ لِقَوْلِهِ «كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ» فَشَبَّهَ الشَّلَّ، بِشَلِّ الجَمَّالَةِ الإِبِلَ الشُّرُدَ، وَهُم الطَّارِدُونَ، وَإِذَا كَانَ حَالاً مِن الضَّمِيرِ المَفْعُولِ، وَجَبَ أَنْ تَقُولَ كَمَا تُطْرَدُ الإِبِلُ الشُّرُدُ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ؛ لأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُوقِعُ التَّشْبِيهَ عَلَى شَيْءٍ، وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ.

وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ: «كَمَا» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلشَّلِّ، كَأَنَّهُ قَالَ: «شَلًّا مِثْلَ شَلِّ الجَمَّالَةِ.

وَقَبْلَ الْبَيتِ[5]:

وَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ[6] وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ... ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضَدَا

---

(1) ينظر المجاز ١/٣٧، ٣٣١، ٢/١٩٢.

(2) «الأسماء» ساقطة من ل.

(3) في الأصل، ل «يبعد».

(4) «موضع» ساقطة من ر.

(5) شرح أشعار الهذليين ٦٧٤، ٦٧٥، والتخريج ١٤٥٣ - ١٤٥٤.

(6) في النسخ «شعشعة» بالعين المهملة. والمثبت من شرح أشعار الهذليين.

وَلِـلْقِـسِـيِّ أَزَامِـيـلٌ وَغَـمْـغَـمَـةٌ ... حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ وَالْبَرَدَا

الشَّغْشَغَةُ[1] حِكَايَةُ أَصْواتِ الطَّعْنِ[2] فِي الأَجْوَافِ وَالأَكْفَالِ.

وَالْهَيْقَعَةُ[3]: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السُّيُوفِ.

والمُعَوِّلُ: الَّذِي بَنَى مِن الشَّجَرِ عَالَةً[4] تُظِلُّهُ مِن المَطَرِ، فَهْوَ يَقْطَعُ الشَّجَرَ.

وَالعَضَدُ: مَا قُطِعَ مِن الشَّجَرِ، فَإِذَا أَرَدتَّ الْمَصْدَرَ، قُلتَ عَضْدٌ[5]، بِسُكُونِ الضَّادِ.

وَالأَزَامِيلُ وَالْغَمَاغِمُ: الأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[6] فِي البَابِ.

١٩٠ - أَرَاهُ أَهْـلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى ... رِعَاءُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحَلُوبِ[7]

هَذَا البَيتُ، لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ العَبْسِيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

١٣٥/أ قَولُه: «طَلَبُ الْحَلُوبِ» / جَمْعاً[8]. الواحِدُ حَلُوبَةٌ.

قَالَ أَبو عَلِيٍّ[9]: «وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، أَنَّ الرِّعَاءَ لَا يَسْعَوْنَ فِي طَلَبِ الحَلُوبِ الوَاحِدَةِ».

---

(١) في النسخ «الشعشعة» بالعين المهملة.

(٢) «الطعن» ساقطة من الأصل.

(٣) من قوله «حكاية» حتى «الهيقعة» ساقط من ر.

(٤) في النسخ «غابة» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ٦٧٤ وفيه «المعول» الذي يبني عالة، و«العالة: شجر يقطعه الراعي فيستظل به».

(٥) في ر «عضدا» بالنصب.

(٦) التكملة: ١٢٤.

(٧) هذا البيت نسبه المصنف إلى عنترة كما ترى، وهوينسب إلى ضبيع بن الحارث أيضاً عن أبي عبيدة. وهو في ديوان عنترة ٣٢١، والمعاني الكبير ٨٤ والمخصص ١٦/١٠١ وابن يسعون ٢/٣٩، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٨٠.

(٨) في ر «جمع الواحد».

(٩) التكملة ١٢٤.

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقالُ الحَلُوبَةُ، لِلواحدِ ولِلْجَمَاعَةِ، وَلاَ يُقالُ: الْحَلُوبُ إلاَّ لِلْجَمَاعَةِ[1].

وَقالَ السُّكَّرِيُّ، فِي قَوْلِ أُسَامَةَ[2] بن الحَارِثِ:

وَقَـالُوا: نِصْفُ مَـالِـكَ إنْ رَضِينَـا وَمَـا أَمْـسَى لأَهْـلِكَ مِنْ حَـلُوبِ

قَالَ: الحَلُوبُ: النَّاقَةُ الَّتِي يَتَّخِذُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ، وَهْيَ الكَثِيرَةُ اللَّبنِ.

وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ: يُقالُ، شَاةٌ حَلُوبٌ، إذا كَانَتْ تُحْلَبُ وَرَجُلٌ حَلُوبٌ، إذا كَانَ يَحْلبُ الشَّاةَ، قَالَ: وَهْوَ مِن الأَضْدَادِ، وَمِثْلُهُ طَرِيقٌ رَكُوبٌ، إذَا كَانَ يُرْكَبُ، وَرَجُلٌ ركوب لِلدَّوَابِّ، وَنَاقَةٌ[3] رَغُوثٌ[4]، إذا كانتْ تُرْضِعُ، وَفَصِيلٌ رَغُوثٌ، إذا كَانَ يُرْضَعُ. فَجَعَلَ أَبُو العَبَّاسِ، الحَلُوبَ وَاحِدَةً.

والرَّاعِي: حَافِظُ المَاشِيَةِ، وَهْوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ، غَلَبَتِ الاسْمَ، وَالْجَمْعُ: رُعَاةٌ وَرُعَاءُ ورُعْيَانٌ.

كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ، كَحَاجِزٍ وحُجْزَانٍ؛ لأَنَّهـا صِفَةٌ غَـالِبَةٌ وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ[5] اسْـمٌ عَلَى فَاعِلٍ، يَعْتَورُ عَلَيْهِ «فُعَلَةٌ وفِعَالٌ» إلاَّ هَذَا، وَقَوْلُهُم: آسٍ وَأُسَاةٌ وَإِسَاءٌ.

فَأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ العَدَوِيِّ[6]، فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

---

(١) من قوله «في طلب الحلوب» إلى قوله «إلا للجماعة» ساقط من الأصل.

(٢) لم أجد في هذا البيت في شعر أسامة بن الحارث الموجود في شرح أشعار الهذليين المطبوع، غير أن في الزيادات ١٣٤٩ قصيدة من بحر البيت ورويه، فلعله منها.

(٣) في ل «ناغة» تحريف.

(٤) في ر «رعوب» في الموضعين.

(٥) ينظر المحكم ٢/١٧٢ حيث ينقل المصنف عنه.

(٦) في الأصل «الغنوي» وفي الاشتقاق ٤٣٩ وهو يتحدث عن بطون الأوس ورجالها: «ومنهم ثعلبة بن عبيد بن زيد، شهد بدراً، وقتل يوم أحد» وفي الإصابة ٢/٣٢ «ثعلبة بن عبيد بن عدي...» فلعله المراد هنا.

=

تَبِيتُ رُعَاهَا لَا تَخَافُ نِزَاعَهَا   وَإِنْ لَمْ تُقَيَّدْ بِالْقُيُودِ وَبِالْأُبْضِ.

فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «رُعًى» جَمْعُ رُعَاةٍ؛ لِأَنَّ رُعَاةً، وَإِنْ كَانَ جَمْعاً فَإِنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الوَاحِدِ، كَمُهَاةٍ وَمُهًى، إِلاَّ أَنَّ مُهَاةً وَاحِدٌ، وَهُوَ مَاءُ الفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ. وَرُعَاةٌ: جَمْعٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] فِي البَابِ.

١٩١ - دَوِّيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا   يَمٌّ تَرَاطَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ[2]

هَذَا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ فِي «الرُّومِ»؛ لِأَنَّ رُومَ وَمَجُوسَ وَيَهُودَ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ. مَصْرُوفَةً وَغَيْرَ مَصْرُوفَةٍ.

فَإِذَا لَمْ تُصْرَفْ فَأَسْمَاءٌ لِأَهْلِ هَذِهِ الْمِلَلِ، فَلاَ تُصْرَفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ[3] وَإِذَا صُرِفَتْ جُعِلَتْ جَمْعَ رُومِيٍّ، ثُمَّ عُرِّفَ الْجَمْعُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ[4]، مِثْلُ[5] عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ، وَتُرْكِيٍّ[6] وَتُرْكٍ، وَنَبَطِيٍّ وَنَبَطٍ، وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرٌ[7].

= والبيت في المحكم ١٧٢/٢ واللسان (رعى).

والأُبْضُ: جمع إباض، وهو العقال الذي تشد به يد البعير.

(١) التكملة: ١٢٥.

(٢) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٧٦ برواية «حافاته» وهي رواية أغلب المصادر، ورواه الجاحظ وابن يعيش «راوية» والبيت في الحيوان ١٧٦/٦ والمخصص ١٠١/١٦ وابن يسعون ٤٠/٢، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٩ وشرح المفصل ١٥٤/٥، ١٠، ١٩/١٠.

وعجزه في التهذيب ١٤١/١٤، واللسان (فدن).

(٣) في الأصل، ل «العلمية».

(٤) في ر «بالألف والتاء» وهو خطأ.

(٥) في الأصل، ل «ومثل»، وفي ر «مثل ذلك».

(٦) «وتركي وترك» ساقطة من ل.

(٧) والخزر: اسم جيل من كفرة الترك. وقيل من العجم. وقيل من التتار، وقيل من الأكراد: وينظر التاج (خزر).

ألَا تَرَى أنَّهُ لَوْلَا ذَلِكَ، لَمْ يَسُغْ دُخُولُ الألِفِ وَاللَّامِ عَلَيهِ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ أُجْرِيَتْ[1]/ مُجْرَى الْقَبِيلَةِ، وَلَمْ تُجْعَلْ كَالْحَيِّ، فَعَلَى هَذَا الْحَدِّ، دَخَلَتْ عَلَيهِ الألِفُ ١٣٥/ب وَاللَّامُ.

وَنَتَكَلَّمُ عَلَى الألِفِ وَاللَّامِ، مِنْ سَبْعَةِ أوْجُهٍ:

الأوَّلُ: هَلْ هُمَا كِلْتَاهُمَا مُعَرِّفَتَانِ؟ أوْ اللَّامُ وَحْدَهَا.

الثَّانِي: هَلْ ألِفُهَا ألِفُ قَطْعٍ ؟ أوْ ألِفُ وَصْلٍ.

الثَّالِثُ: لِمَ جَعَلُوا[2] حَرْفاً وَاحِداً يُفِيدُ التَّعْرِيفَ؟!.

الرَّابِعُ: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعرِيفِ سَاكِناً؟. وَلَمْ يَكُنْ مُتَحَرِّكاً.

الخَامِسُ: لِمَ خَصُّوا اللَّامَ دُونَ غَيرِهَا؟!.

السَّادِسُ: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ أوَّلَ الكَلَامِ ؟ وَلَمْ يَكُنْ آخِراً.

السَّابِعُ: كَمْ مَوَاقِعُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؟

الوَجْهُ الأوَّلُ: هَلِ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ، هُمَا المُعَرِّفَتَانِ؟ أو اللَّامُ وَحْدَهَا. ذَهَبَ الْخَلِيلُ[3]: إلى أنَّهُمَا المُعَرِّفَتَانِ مَعاً، وَحُكِيَ عَنْهُ أنَّهُ كَانَ يُسَمِّيهَا «ألْ»[4] كَقَدْ، وَأنَّه لَمْ يَكُنْ يَقُولُ[5]: الألفُ واللَّامُ، كَمَا لَا يَقُولُ: القَافُ والدَّالُ، وَيَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ، بِتَقْطِيعِ «ألْ» فِي أنْصَافِ الأبْيَاتِ مِنْ قَوْلِ عَبِيدٍ[6]:

يَـا خَلِيلَيَّ ارْبَعَـا وَاسْتَخْبِـرَا آلْـ ـمَنْزِلَ الدَّارِسَ عَنْ أهْـلِ الحِلَالْ

مِثْـلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْـدَكَ آلْـ ـقَـطْرُ مَغْنَـاهُ وَتَـأْوِيبُ الشَّمَـالْ

وَلَقَـدْ يَغْنَى بِهَـا جِيـرَانُـكَ آلْـ ـمُمْسِكُو[7] مِنْكَ بِأسْبَابِ الْـوِصَالْ

---

(١) «أجريت» كررت في الأصل.

(٢) «جعلوا» كررت في ل.

(٣) ينظر الكتاب ٣/٣٢٤، ٣٢٥.

(٤) في ل «كقولنا قد».

(٥) في الأصل «يقل».

(٦) في ر «لبيد» والأبيات في ديوان عبيد بن الأبرص ١١٥ ـ ١١٧.

(٧) في النسخ «الممسكوا».

ثُمَّ أَوْدَى وُدُّهُم إذْ أَزْمَعُوا آلْـ ـبَيْنَ وَالأَيَّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالْ
نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أَهَاضِيبِ ٱلْمَلاَ آلْـ ـخَيْلَ[1] فِي ٱلأَرْسَانِ أَمْثَالَ السَّعَالْ
شُزَّباً يَعْسِفْنَ مِنْ مَجْهُولَةِ آلْـ أَرْضِ وَعْثاً مِنْ سُهُولٍ أَوْ رِمَالْ
ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كَالْقَطَا آلْـ ـقَارِبَاتِ الْمَاءَ مِنْ أَيْنِ الْكَلاَلْ

وَهِيَ قِطْعَةٌ مَشْهُورَةٌ، أَبْيَاتُهَا[2] سَبْعَةَ عَشَرَ بَيْتاً، يَطَّرِدُ جَمِيعُهَا عَلَى هَذَا الْقَطْعِ.

فَلَوْ كَانَتْ اللاَّمُ وَحْدَهَا لِلتَّعْرِيفِ لَمَا جَازَ فَصْلُهَا مِن الْكَلِمَةِ الَّتِي عَرَّفَتْهَا، لاَ سِيَّما وَاللاَّمُ سَاكِنَةٌ وَالسَّاكِنُ لاَ يُنْوَى بِهِ الانْفِصَالُ.

وَمِمَّا يُقَوِّيهِ قَولُ[3] الآخَرِ:

عَجِّلْ لَنَا هَذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَا آلْ بِالشَّحْمِ[4] إنَّا قَدْ مَلِلْنَاهُ بَجَلْ

فَإفْرَادُهُ «أَلْ»، وَإعَادَتُه إيَّاهَا، فِي الْقِسْمِ[5] الثَّانِي، دَلِيلٌ عَلَى قُوَّةِ اعْتِقَادِهِ لِقَطْعِهَا، فَصَارَ قَطْعُهُم «أَلْ»، وَهُم يُرِيدُونَ الاسْمَ بَعْدَهَا كَقَطْعِ النَّابِغَةِ «قَدْ» وَهُوَ يُرِيدُ الْفِعْلَ، وَذَلِكَ نَحْو قَوْلِهِ[6]:

١٣٦/أ / أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

أَلاَ تَرَى أَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهِ: وَكَأَنْ قَدْ زَالَتْ، فَقَطْعُ[7] «قَدْ» مِن الفِعلِ، كَقَطْعِ «أَلْ»

---

(١) «في» ساقطة من ر. والملا: اسم موضع في ديار كلب، وموضع في ديار طيّء تنظر بلاد العرب ٥٨، ومعجم ما استعجم ١٢٥٢.

(٢) «أبياتها» ساقطة من ل. وعدة أبياتها في الديوان ثمانية عشر بيتاً.

(٣) هذا الرجز نسب في الكتاب ٢٧٣/٢ (المصورة عن طبعة بولاق) إلى غيلان. وفسره العيني ٥١٠/١ بأنه غيلان بن حريث الربعي الراجز.

وهو في الكتاب ٣٢٥/٣، والمقتضب ٨٤/١، ٩٤/٢ والمصنف ٦٦/١، والخصائص ٢٩١/١ والأعلم ٦٤/٢، ٢٧٣ والعيني ٥١٠/١.

(٤) في ل «الشحم» وهي رواية في البيت.

(٥) في الأصل «القيم».

(٦) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه ٩٣.

(٧) في ل «وقطع».

مِن الاسْمِ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا فِي التَّذْكِيرِ: قَامَ أَلْ، إذا نَوَيْتَ بَعْدَهُ كَلاماً، أَيْ: الحَارِثُ وَالعَبَّاسُ.

وَذَهَبَ غَيْرُ[1] الخَلِيلِ: إلى أَنَّ اللاَّمَ وَحْدَهَا هِيَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ، وَأَنَّ الهَمْزَةَ إِنَّما دَخَلَتْ عَلَيْها؛ لِيَتَوَصَّلُوا[2] إلى النُّطْقِ بِهَا بِالْهَمْزَةِ قَبْلَهَا، لَمَّا لَمْ يُمْكِن الابْتِدَاءُ بِهَا.

وَكَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً؛ لأَنَّها حَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى، وَلاَ حَظَّ لَهَا فِي الإعرابِ، وَهْيَ فِي أَوَّلِ الحَرْفِ، كَالْهَاءِ الَّتِي لِبَيَانِ الحَرَكَةِ وَالأَلِفِ فِي أَوَاخِرِ الحرفِ، فِي وَازَيْدَاهُ، وَاعُمْرَاهُ، وَاأَميرَ[3] الْمُؤْمِنِينَاهُ.

فَكَمَا أَنَّ تِلْكَ سَاكِنَةٌ، فَكَذَلِكَ كَانَ[4] يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الهَمْزةُ سَاكِنَةً، لكن لَمَّا اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، هِيَ وَالْحَرْفُ السَّاكِنُ بَعْدَهَا؛ حُرِّكَتْ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ آخْتِيرَتْ الْهَمْزَةُ، لِيقعَ الابتداءُ بِهَا دُونَ غَيرِهَا مِن سَائِرِ الحُروفِ، نَحْوَ الْجِيمِ[5]، وَغَيرِهَا؟!.

فَالجَوابُ: أَنَّهم أَرادُوا حَرْفاً يُثْبِتُونَه فِي الابتداءِ، وَيَحْذِفُونَه فِي الوَصْلِ؛ لِلاسْتِغْنَاءِ عَنهُ بِمَا قَبْلَهُ، فَلَمَّا اعْتَزَمُوا عَلَى حَرْفٍ، يُمْكِنُ طَرْحُهُ وحَذْفُهُ، مَعَ الغِنَى[6] عَنهُ، جَعَلُوه الهَمْزَةَ؛ لأَنَّ العَادَةَ فِيهَا، فِي أَكْثَرِ الأَحْوَالِ حَذْفُهَا لِلتَّخْفِيفِ، وَهْيَ مَعَ ذَلِكَ أَصْلٌ، فَكَيفَ بِهَا إذا كَانَتْ زَائِدةً.

أَلاَ تَرَى أَنَّهم حَذَفُوهَا، فِي نَحْوِ: خُذْ وكُلْ ومُرْ، وَوَيْلُمِّهِ، وقَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) في شرح التسهيل ١/٢٨٤ «وقد اشتهر عند المتأخرين أن أداة التعريف هي اللام وحدها، وأن المعبر عنها بالألف واللام تارك لما هو أولى، وكذا المعبر عنها «بأل»...».

(٢) في الأصل «يتوصلوا» وفي ر «فيتصلوا».

(٣) في النسخ «وأمير».

(٤) «كان» ساقطة من ر.

(٥) في ر «الميم».

(٦) في ر «الغنا».

وَكَـانَ حَـامِلُكُمْ مِنَّـا وَرَافِـدُكُمْ وَحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ الْمِينَ وَالْأَلْفِ[1]

أَرادَ: الْمِئِينَ، فَحَذَفَ الهمزةَ، وَقَالُوا: جَا يَجِي وَسَا يَسُو[2]، بِلا همزٍ، وَقالُوا: ذَنْ لَا أَفْعَلُ، فَحَذَفُوا هَمْزَةَ «إِذَنْ»، وَلَهُ نَظَائِرُ، وَلَوْ أَنَّهُم أَرادُوا فِي مَكَانِهَا غَيْرَهَا؛ لَمَا أَمْكَنَ حَذْفُهُ؛ لِأَنَّه لَمْ يُحْذَفْ غَيْرُهَا مِن الحُرُوفِ، كَمَا حُذِفَتْ هِيَ، فَكَانَتِ[3] الهَمْزَةُ أَوْلَى وَأَحْرَى مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ.

وَوَجْهٌ آخَرُ إِنْ شِئْتَ، قُلْتَ: إِنَّما أَرادُوا الهمزةَ هَا هُنَا، لِكَثْرَةِ زِيَادَتِهَا أَوَّلاً، نَحْوَ: أَيْدَعٍ[4] وأُبْلُمٍ[5] وإِصْبَعٍ / ، وَلَمْ تَكْثُرْ زِيادَةُ غَيرِ الهمزةِ أَوَّلاً، كَزِيَادَتِهَا[6] أَوَّلاً فَاعْرِفْهُ. ١٣٦/ب

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ فُتِحَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ، وَحَرَكَةُ همزةِ الوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ كَسْرَةٌ أَوْ ضَمَّةٌ؟!.

فَالجَوَابُ: أَنَّ اللاَّمَ حَرْفٌ؛ فَجَعَلُوا حَرَكَةَ الهمزةِ فَتْحةً؛ لِتُخَالِفَ حَرَكَتُهَا فِي الأَسْماءِ حَرَكَتَهَا فِي الأَفْعَالِ، فَاعْرِفْهُ.

وَمِن الدَّلِيلِ عَلَى كَوْنِهَا وَحْدَهَا حَرْفَ التَّعرِيفِ، وَأَنَّ الهَمْزَةَ دَخَلَتْ لِسُكُونِهَا، إِيصَالُهُم حَرْفَ الجَرِّ، إِلى مَا بَعْدَ[7] حَرْفِ التَّعْرِيفِ، وَذَلِكَ نَحْوَ: قَوْلِهِم: عَجِبتُ مِن الرَّجُلِ، ومَرَرْتُ بِالغلامِ، فَنُفُوذُ الجَرِّ بِحَرْفِه[8]، إِلَى مَا بَعْدَ حَرفِ التَّعرِيفِ[9] يَدُلُّ

---

(١) البيت بغير عزو في اللسان (ألف ـ مأى)، وعجزه في الخصائص ٢/٣٣٤ وفي النسخ «رافقكم» بدل «رافدكم» والمثبت من اللسان.

(٢) في ر «يسوا».

(٣) في ر «فكان حذفها الهمزة».

(٤) الأيدع: الزعفران.

(٥) الأبلم: خوص المقل.

(٦) «كزيادتها أولاً» ساقطة من ل.

(٧) «بعد» ساقطة من ر.

(٨) في ل «بجره».

(٩) في الأصل «الجر» ومن قوله: «وذلك نحو» إلى قوله «التعريف» ساقطة من ل.

عَلَى أَنّ حَرْفَ التَّعريفِ غيرُ فَاصِلٍ عِنْدَهُم بَينَ الجَارِّ والمَجْرُورِ، وإِنَّما كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ فِي نِهَايَةِ اللَّطَافَةِ وَالاتِّصالِ بِمَا عَرَّفَه، وإِنَّما كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّه عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَلَا سِيَّمَا سَاكِنٌ.

وَلَوْ كَانَ حَرْفُ التَّعريفِ عِندَهُم حَرْفَينِ «كَقَدْ» و «هَلْ»؛ لَمَا جَازَ الفَصْلُ بِه بَيْنَ الجَارِّ والمَجرُورِ؛ لِأَنَّ «قَدْ» وَ «هَلْ» كَلِمَتَانِ ثَابِتَتَانِ قَائِمَتَانِ بِأَنْفُسِهِمَا.

أَلَا تَرَى أَنَّهم أَنْكَرُوا عَلَى الْكِسَائِيِّ وَغيرِه، قِرَاءتَه: ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾[1] بِسُكُونِ اللَّامِ، و ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا ﴾[2]؛ لِأَنَّ «ثُمَّ» قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا، وَلَيْسَتْ كَوَاوِ العَطْفِ وفَائِهِ؛ لِأَنَّ تَيْنِكَ ضَعِيفَتَانِ، مُتَّصِلَتَانِ بِمَا بَعْدَهُمَا، فَلَطُفَتَا[3] عَنْ نِيَّةِ فَصْلِهِمَا وقِيَامِهِمَا بِأَنْفُسِهِمَا، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ، فِي نِيَّةِ الانْفِصَالِ لَمَا كَانَ يَجُوزُ[4] نُفُوذُ الجَرِّ إلى مَا بَعدَ حَرفِ التَّعريفِ. وَهَذَا يَدُلُّ على شِدَّةِ امْتِزَاجِ حَرْفِ التَّعريفِ بما عَرَّفَهُ. وإنَّما كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ لِقلَّتِه وضَعْفِهِ عَنْ قِيَامِهِ بِنَفْسِه[5]، وَلَوْ كَانَ حَرْفَينِ؛ لَمَا لَحِقَتْهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ، وَلَا جَازَ تَجَاوُزُ حَرْفِ الجَرِّ[6] لَهُ إلى ما بَعْدَهُ.

وَدَلِيلٌ آخَرُ يَدُلُّ على شِدَّةِ اتِّصالِ حَرفِ التَّعريفِ بِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَنَّه قَدْ حَدَثَ بِدُخُولِهِ مَعْنىً لَمْ يَكُنْ قَبلَ دُخُولِه وَهُوَ مَعْنَى التَّعْرِيفِ[7] فَصَارَ المُعَرَّفُ كَأَنَّه غيرُ ذَلِكَ الْمَنْكُورِ. أَلَا تَرَى إلى إجازَتِهم الجَمعَ بَينَ رَجُلٍ والرَّجُلِ، وغُلامٍ والغُلامِ، قَافِيَتَيْنِ فِي شِعْرٍ واحِدٍ مِن غيرِ اسْتِكْرَاهٍ، وَلَا اعْتِقَادِ إِيطاءٍ، فهذا يَدلُّكَ عَلَى أَنَّ حَرْفَ التَّعْرِيفِ، كَأَنَّهُ مَبْنِيٌّ مَعَ مَا عَرَّفَهُ، كَمَا أَنَّ «يَاءَ» التَّحْقِيرِ/ مَبْنِيَّةٌ مَعَ[8] مَا حَقَّرَتْهُ، وَكَمَا ١٣٧/أ

(١) سورة الحج ١٥، «وإسكان اللام قراءة أهل الكوفة» وينظر معاني القرآن ٢/٢٢٤ وكتاب السبعة ٣٣٤، وإعراب القرآن ٢/٣٩٣، ٣٩٩، والكشف ٢/١١٦ - ١١٧»

(٢) سورة الحج ٢٩ وتنظر المصادر السابقة.

(٣) في ل «فلفظهما على».

(٤) «يجوز» ساقطة من الأصل، ل.

(٥) «بنفسه» ساقطة من ر.

(٦) في ر «الحركة».

(٧) من قوله «لم يكن» إلى قوله «معنى التعريف» ساقطة من ل.

(٨) في الأصل «على».

أَنَّ «أَلِفَ التَّكسِيرِ» مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا كَسَّرَتْه، فَكَمَا جَازَ أَنْ يُجمعَ بينَ رَجُلِكُمْ وَرُجَيْلِكُمْ قَافِيَتَيْنِ وَبينَ دِرْهِمِكُمْ ودِرَاهِمِكُمْ، كَذلِكَ جَازَ أيضاً، أَنْ يُجمعَ بَينَ رَجُلٍ والرَّجُلِ؛ لِأَنَّ النَّكِرةَ شَيْءٌ سِوَى المعرفةِ، كما أَنَّ المُكَبَّرَ غَيرُ المُصَغَّرِ، وكما أَنَّ الواحدَ غَيْرُ الجَمعِ.

وَيَزِيدُكَ تَأْنِيساً بِهذَا أَنَّ حرفَ التَّعْرِيفِ نَقِيضُ التَّنْوِينِ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ دَلِيلُ التَّنْكِيرِ، كَمَا أَنَّ هذا الحرفَ دَلِيلُ التَّعريفِ، فَكَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ فِي آخِرِ الاسْمِ حَرْفٌ واحدٌ، فَكَذلِكَ حَرفُ التَّعريفِ مِن أَوَّلِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَكونَ حرفاً واحداً.

الوَجْهُ الثَّانِي: هَلْ الهمزةُ الَّتِي مَعَ لامِ التَّعريفِ، هَمزةُ قَطْعٍ، أَوْ وَصْلٍ؟ آخْتُلِفَ فِي ذَلِكَ، فَذَهبَ قومٌ إلى أنَّها همزةُ[1] قطعٍ، واسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ، بِانْفِصَالِهِمَا، مِمَّا تَدْخُلانِ عليه. فتقولُ في التَّذَكُّرِ[2]: أَلِي[3] حَارِثُ، إذا نَوَيْتَ بَعْدَ قَولِك «أَلْ» كَلَاماً، فَجَرَى مَجْرَى قَولِك فِي التَّذَكُّرِ[4]: «قَدِي»[5] أَيْ، قَدِ آنْقَطَعَ، أَوْ قَدْ قَامَ، أَوْ قَد اسْتَخْرَجَ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ، فَصَارتْ الهمزةُ، كالقافِ مِنْ «قَدْ»، والباءُ مِنْ «بَلْ»، إلَّا أَنَّه لما كَثُرَ فِي كَلامِهِم، واسْتِعْمَالِهِم، عُرِفَ مَوْضِعُه، فَحُذِفَتْ هَمزتُه، كما حَذَفُوا «لَمْ يَكُ، وَلَا أَدْرِ، وَلَمْ أُبَلْ».

واسْتَدَلُّوا أيضاً، على أنها همزةُ قطعٍ بِثَبَاتِها حيثُ تُحذَفُ هَمْزَاتُ[6] الوصلِ، وَذَلِكَ نَحْوَ قولِ اللهِ تَعَالى: ﴿ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾[7] و﴿ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ﴾[8].

---

(١) «همزة» ساقطة من ر.

(٢) في ر «التذكير».

(٣) في الأصل، ر «أل حارث».

(٤) في ر «التذكير» وهو خطأ.

(٥) في الأصل «قد».

(٦) في ل «همزة».

(٧) سورة يونس: ٥٩.

(٨) سورة الأنعام: ١٤٣.

وَنَحْوَ قولِهم فِي القَسَمِ: أَفَأَللهِ، وَلاَ هَا أللهِ، وَلَمْ نَرَ هَمْزَةَ وَصلٍ تَثْبُتُ فِي نَحْوِ هذا.

فهذا كلُّه يُؤَكِّدُ أنّ همزةَ «أَلْ» ليستْ بِهمزةِ وصلٍ، وأَنَّها مَعَ اللامِ، «كَقَدْ، وَهَلْ»، ونحوهما.

وذَهَبَ الجمهورُ إلى أنَّها همزةُ وَصلٍ؛ لِسُقُوطِها فِي دَرْجِ الكلامِ كَسَائِرِ هَمَزَاتِ الوصلِ.

وَمَا قَدَّمْتُه مِنْ أنَّ «اللاَّمَ» وَحْدَها، هِيَ المُعَرِّفَة، يُؤَكِّدُ أَنّها همزةُ وَصلٍ.

وأما ما يُحْتَجُّ به مِن الوقوفِ عَلَيها عِندَ التَّذَكُّرِ فإنّ ذلك لا يَدُلُّ على أَنَّه في نِيَّةِ الانْفِصَالِ مِنْهُ؛ لأنَّ لِقائلٍ أنْ يَقولَ: إنّه حرفٌ واحدٌ؛ ولكنّ الهمزةَ، لَمَّا دَخلَتْ عَلَى اللاَّمِ، فَكَثُرَ اللَّفْظُ بها، أَشْبَهَتُ اللاَّمُ بِدُخُولِ الهَمْزَةِ/ عَلَيْها من جَهَةِ اللَّفظِ، لا مِن جَهَةِ المعنى، مَا كَانَ مِن الحُروفِ عَلَى حَرْفَينِ، نَحْوَ: «هَلْ» و«بَلْ» و«مِنْ» و«قَدْ». فَجازَ وَصْلُهُمَا فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ.

١٣٧/ب

وهذِهِ النِّسْبَةُ اللَّفظِيَّةُ مَوجُودَةٌ فِي كَثِيرٍ مِن كَلامِهِم، ألاَ تَرَى أنَّ «أَحْمَدَ» وَبَابَهُ مِمَّا ضَارعَ الفِعْلَ لفظاً، فَمُنِعَ ما يَخْتَصُّ بالأَسْماءِ، وَهْوَ التَّنوينُ والجَرُّ. وكذلك كُلُّ مَا آسْتَرْوَحُوا إليهِ، مِن مَدِّ ﴿ آللهُ أَذِنَ لَكُم ﴾[1]. مِمَّا أَوْرَدُوه، الانْفِصالُ عَنهُ قَرِيبُ المَأْخَذِ[2] إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

الوجه الثالث: لِمَ جَعَلُوا حرفاً واحداً، يُفِيدُ التَّعريفَ؟.

قَدْ تَقَدَّمَ مِن القـولِ مَا هُوَ جوابٌ له، وَهْوَ أَنَّهم لَمَّا أَرادُوا خَلْطَه بِمَا بَعْدَهُ، وَمَزْجَهُ بِهِ، لِمَا حَدَثَ فِيهِ مِن انْتقالِ المَعنَى، جَعَلُوه عَلَى حَرفٍ واحِدٍ؛ لِيَضْعُفَ عن آنْفِصَالِه مِمَّا بَعْدَه، فَيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهم قَد آعْتَزَمُوا عَلَى خَلْطِهِ بِهِ.

---

(١) سورة يونس: ٥٩، وقد سبق تخريجها.

(٢) في ر «المأخوذ».

الوجه الرابع: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعريفِ سَاكناً، وَلَمْ يَكُنْ مُتَحَرِّكاً؟.

فالجواب: أَنَّ تَسْكِينَه أَشَدُّ وَأَبْلَغُ فِي إِضْعَافِهِم إيَّاه، وإِعْلاَمِهِم أَنَّ حَاجَتَهم فِي اتِّصَاله بِالمُعَرَّفِ؛ لأنَّ[1] السَّاكِنَ أَضْعَفُ مِن المُتَحَرِّكِ، وَأَشَدُّ حَاجَةً وَافْتِقاراً إلى مَا يَتَّصِلُ به.

الوجه الخامس: لِمَ خَصُّوا اللاَّمَ دُونَ غَيرِهَا؟.

فالجوابُ: أَنَّهم أَرادُوا إِدْغامَ حَرفِ التَّعـريفِ فِيمَا بَعْدَهُ؛ لأَنَّ الحرفَ المُدْغَمَ، أَضْعَفُ مِن الحرفِ السَّـاكِنِ غيرِ المُدْغمِ، لِيكـونَ إِدْغَامُـه دَلِيلاً على شِـدَّةِ اتِّصالِه، وَأَقْوَى مِنْهُ عَلَـيهِ لَوْكَانَ سَاكِنـاً غَيْرَ مُدْغمٍ، فَلَمَّا آثَرُوا إِدْغَامَه فِيمَا بَعْدَهُ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ، آعْتَبَرُوا حُرُوفَ المُعْجَمِ، فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا حَـرفاً أَشَدَّ مُشَارَكَـةً فِي أَكْثَرِ الحُرُوفِ مِن اللاَّمِ، فَعَدَلُوا إليها؛ لأَنَّها تُجَاوِرُ[2] أَكْثَرَ حُرُوفِ الْفَمِ[3]، الَّتِي هِي مُعْظَمُ الحروفِ؛ لِيصِلوا بذلكَ إلى الإِدغامِ، المُتَرْجِمِ عمَّا اعْتَزَمُوهُ، من شِدَّةِ اتِّصالِ حَرفِ التَّعريفِ، بِمَا عَرَّفَهُ، وَلَوْ جَاؤُا بِغَيْرِ اللاَّمِ، لَمَا أَمْكَنَهُمْ ذَلِكَ.

وَإِنَّما تُدْغَمُ فِي ثَلاثَةَ عَشَرَ حرفاً، وهي التَّاءُ والثَّاءُ، والدَّالُ والذَّالُ، والرَّاءُ والزَّايُ، والطَّاءُ والظَّاءُ، والصَّادُ[4] والضَّادُ، والنُّونُ والسِّينُ والشِّينُ.

١٣٨/أ وممَّا يَدُلُّ على / إِيثَارِهِـم إِدْغَامَ لاَمِ التَّعريفِ، لِمَا قَصَدُوه من الإِبَانَةِ عن غَرَضِهِم، أَنَّكَ لاَ تَجِدُ لاَمَ التَّعريفِ مَعَ واحدٍ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ الثَّلاثَةَ عَشَرَ إلاَّ مُدْغماً فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ، وَلاَ يَجُوزُ إِظْهَارُهَا وَلاَ إِخْفَاؤُهَا[5] مَعَهُنَّ، مَا دَامَتْ لِلتَّعْرِيفِ.

---

(١) في النسخ «ولكن» وما أثبت هو الوجه.

(٢) في ل «تجاوز» بالزاي المعجمة.

(٣) في الأصل «المعجم» وصححت.

(٤) في ل «الضاد والصاد».

(٥) في النسخ «إخفاؤهن».

وَإِنَّك قَدْ تَجِدُ اللاَّمَ إِذَا كانتْ سَاكنةً، وهي لِغَيرِ التَّعريفِ مُظْهَرَةً، غيرَ مُدْغَمَةٍ.

الوجه السادس: لِمَ جَعَلُوا حَرفَ التَّعريفِ أَوَّلاً، وَلَمْ يَكُنْ آخِراً؟

عَنْ ذَلِكَ جَوَابَانِ:

أَحَدُهُمَا: وهو القويُّ، أَنَّهم إنَّما خَصُّوا لاَمَ التَّعْرِيفِ بِأَوَّلِ الاسمِ دُونَ آخِرِهِ، مِنْ قِبَلِ أَنَّهم صَانُوه وَشَحُّوا عَلَيْهِ؛ لِحَاجَتِهم إليه، فَجَعَلُوه فِي مُوضعٍ، لاَ يُحْذَفُ فِيهِ حرفٌ صحيحٌ ٱلْبَتَّةَ.

واللاَّمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَذَلِكَ المَوضِعُ هُوَ أَوَّلُ الكَلِمَةِ، وَلَمَّا كان آخِرُ الكلمةِ ضَعِيفاً قَابِلاً لِلتَّغْيِيرِ فِي الوقفِ وغَيْرِه، وَقَدْ تُحْذفُ فِيهِ أَيضاً، أَنْفَسُ الْكَلِمِ، نَحْوَ قَوْلِهِم في التَّرخِيمِ: يَا حَارِ، وَيَا مَنْصُ، وغيرُ ذَلِكَ، كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوا اللاَّمَ في آخرِ الاسْمِ، فَيَتَطَرَّقُ عَلَيْهَا ٱلْحَذْفُ[1] فِي بَعْضِ الأَحْوَالِ[2]، مَعَ حاجتِهم إليها، وشِدَّةِ عِنَايتِهم بِهَا، فَحَصَّنُوها، واحْتَاطُوا عَلَيْها، بِأَنْ قَدَّمُوهـا فِي أَوَّلِ الاسمِ؛ لِتَبْعُدَ عَنِ الْحَذفِ وَالاعْتِلالِ.

وَالجوابُ الثَّانِي: أَنَّهُ حَرْفٌ زَائِدٌ لِمَعْنَى، وحُروفُ المَعَانِـي فِي غَالِبِ الأَمرِ، إِنَّما مَوَاقِعُها أَوَائِلُ[3] الكلامِ، لاَ سِيَّمَا وَهْيَ لاَمٌ، فَأُجْرِيَتْ مُجْرَى لاَمِ الابْتِدَاءِ، وَلامِ الإِضافةِ، وَلامِ الأمرِ وَلاَمِ القَسَمِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَقُدِّمَتْ كَمَا قُدِّمْنَ.

الوَجهُ السَّابعُ: كَمْ مَوَاقِعُها[4] فِي الكلامِ؟ وَعَلَى كَمْ قِسْمٍ[5] تَتَنَوَّعُ فيهِ؟ اعْلَمْ أَنَّ لاَمَ المَعْرِفَةِ تَدْخُلُ عَلَى الأَسْمَـاءِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا لِلتَّعْرِيفِ، وَالآخَرُ الزِّيادةُ، كَمَا تُزَادُ الحُـرُوفُ فَلاَ تَدُلُّ عَلَى المَعَانِي، الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا إذا لَمْ تَكُنْ زَائِدةً.

---

(١) في ل «الحرف».
(٢) في الأصل «المواضع».
(٣) في ر «أواخر» وهو خطأ.
(٤) في ل «كم موقعاً في الكلام لها».
(٥) في الأصل «قسماً».

وَالتَّعريفُ الَّذِي يَحْدُثُ بِهَا، عَلَى ضُروبٍ:

مِنْها أَنْ تَكونَ إِشَارةً إلى مَعْهودٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المُخاطبِ، نَحْوَ الرَّجُلِ وَالغُلامِ ، إذا أَرَدتَّ بِهِمَا غُلاماً وَرُجلاً عَرَفْتَهما بِعَهْدٍ كَانَ بَيْنَكُما، فَتقولُ: قَدْ أَوْفَى الرَّجُلُ وَالْغُلامُ الَّذِي كُنَّا فِي حَدِيثِه وذِكْرِهِ.

وَمِنْها إِشَـارَةٌ لِمَن لَمْ تَرَهُ قَطُّ، وَلاَ ذَكَرْتَهُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: يَا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، وهذا تَعْريفٌ لِمَن لَمْ/ يَتَقَدَّمْهُ ذِكْرٌ وَلاَ عَهْدٌ، وَإِنَّما أُشِيرَ بِهِ إِلى الشَّاهِدِ الحَاضِرِ، لاَ إلى غَائبٍ. ١٣٨/ب

ومِنْها تَعْرِيفُ الْجِنْسِ ، وَهْوَ إِشَارةٌ إِلى مَا فِي نُفُوسِ النَّاسِ مِنْ عِلْمِهِم لِلْجِنْسِ ، فَهَذَا الضَّرْبُ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالأَوَّلِ ، فَهْوَ مُخالفٌ لَهُ مِنْ حَيثُ كَانَ الأولُ قَدْ عَلِمَهُ حِسّاً، وهَذَا لَمْ يَعْلَمْهُ كَذَلِكَ وَإِنَّما يَعْلَمُهُ مَعْقُولاً، نَحْوَ قَوْلِكَ: الْمَلَكُ أَفْضَلُ مِن الإِنْسَانِ، وَالْعَسَلُ حُلْوٌ، وَالْخَلُّ حَامِضٌ، وَأَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ.

فَهَذَا التَّعريفُ لاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْ إِحَاطَةٍ بِجَمِيعِ الجِنْسِ ، وَعَنْ مُشَاهَدَةٍ لَهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مُتَعَذِّرٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ؛ لِأَنَّه لاَ يُمكِنُ أَحَدٌ أَنْ يُشَاهِدَ جَميعَ الدَّرَاهِمِ ، وَلاَ جَمِيعَ الدَّنَانِيرِ، وَلاَ جَمِيعَ الْعَسَلِ ، وَلاَ جَمِيعَ الخَلِّ.

وَإِنَّما مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ هَذَا الجِنْسِ الْمَعْرُوفِ بِالْعُقُولِ دُونَ حَاسَّةِ المُشَاهَدَةِ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا الجِنْسِ الآخرِ، وَأَنَّ كُلَّ جُزْءٍ من العَسَلِ الشَّائـعِ فِي الدُّنيا حُلْوٌ، وَكُلُّ جُزْءٍ من الخَلِّ الَّذِي لاَ يُمْكِنُ مُشَاهَدَةُ جَمِيعِه حَامِضٌ.

وَالضَّربُ الثَّانِي : الزِّيادةُ، اعْلَمْ أَنَّ الأَسْمَاءَ الأَعْلاَمَ لا تَدْخُلُ عَلَيْهـا الألفُ واللَّامُ، وذَلِكَ أَنَّ تَعْلِيقَها عَلَى مَنْ تُعَلَّقُ عَلَيهِ، وَتَخْصِيصَهُ بِهَا، يُغْنِي عَنْ الألفِ وَاللاَّمِ ، وَذَلِكَ نَحْوَ: التَّسْمِيَةِ بِثَوْرٍ وَشِهَابٍ وَأَسَدٍ، وَكَلْبٍ وزَيدٍ وزِيادَةَ وبِشْرٍ وحَمْدٍ.

فَأَمَّا نَحْـوَ: الحَارِثِ والعَبَّـاسِ والقَاسِمِ ، والحَسَنِ والحُسَينِ، والفَضْـلِ

والْمَهْدِي، فَإنَّما دَخَلَتْ الألفُ واللاَّمُ فِيها، عَلَى تَنْزيلِ أَنَّها صِفَاتُ جَارِيَةٌ عَلَى مَوْصُوفِين.

وَهَذَا يَعْنِي الخَلِيلُ، بِقَولِه[1]: «جَعَلُوه الشَّيْءَ بِعَيْنِه».

فَإنْ لَمْ يُنَزِّلْ[2] هَذَا التَّنْزِيلِ، لَمْ يُلْحِقُوهُ الألفَ واللاَّمَ، فَقَالُوا: حَارِثٌ وعَبَّاسٌ وَقَاسِمٌ، وَعَلَى كِلاَ المَذْهَبَيْنِ جَاءَ ذَلِكَ فِي كَلامِهِم، قَالَ الفَرَزْدَقُ[3]:

فَقَعَّـدَهم أعـراق جِـذْلِمَ بَعْـدَمَـا ... رَجَا الْهُتْمُ إِدْرَاكَ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

وَقالَ[4]:

ثَـلاثُ مِئِـينَ لِـلْمُلُوكِ وَفَـى بِهَـا ... رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُـوهِ الأَهَاتِمِ

فَجَعَلَهُ مَرَّةً بِمنزلةِ أَضْحَاة[5] وأَضَاحٍ، وَمَرَّةً بِمنزلةِ أَحمرَ وحُمْرٍ.

وجَمَعَ الأَعْشَى بَينَ الأَمْرينِ فِي بيتٍ واحدٍ، وذَلِكَ قوله[6]:

/أَتَانِي وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آل جَعْفَرٍ ... فَيَا عَبْدَ عَمْروٍ لَوْ نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا ١٣٩/أ

وأَنشدَ الأَصْمَعِيُّ:

---

(١) الكتاب ٢/١٠١.

(٢) في الأصل، ل «تنزل».

(٣) لم أجد هذا البيت في ديوانه المطبوع.

وفي ل، ر «الأكارم».

(٤) أي الفرزدق، والبيت في ديوانه ٢/٣١٠ برواية:

فدى لسيوف من تميم وفى بها

وهو في المقتضب ٢/٧٠، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٤، ٦٤ وشرح المفصل ٦/٢١، والخزانة ٣/٣٠٢ وفيها «قيل عزم ثلاث ديات فرهن بها رداءه، وكانت الدية مئة من الإبل. وجلت: كشفت. والأهاتم يعني بها الأهتم بن سنان...».

(٥) في الأصل «أضحى» و«أضاحي».

(٦) ديوانه ١٩٩، وشرح المفصل ٥/٦٢، ٦٣ والخزانة ١/٨٨.

والحوص والأحاوص: أولاد الأحوص بن جعفر، وهم عوف بن الأحوص، وعمرو بن الأحوص، وشريح بن الأحوص، والأحوص اسمه ربيعة وسمي الأحوص، لضيق كان في عينه. وعبد عمر بن شريح بن الأحوص وكان رئيسهم.

أَحْوَى مِن العُوجِ وَقَـاحُ الحَافِـرِ[1]

«فالعُوجُ»: نُسبَ إلى «أَعْوجَ» كما أنَّ «الحُوصَ» نُسِبَ إلى «أَحْوصَ»، فَإذا حَذَفْتَ يَاءَيْ[2] النَّسبِ، جَعَلَته بَعْدَ التَّسميةِ بِهِ، بِمَنزلتِه وهو صفةٌ لم يُسَمَّ بِها فكُسِّرَ تَكْبِير الصفاتِ.

وهذا يَدُلُّ على صحةِ قَولِ مَن لمْ يَصْرِفْ «أَحْمَرَ»، إذا نكَّره، بَعْدَ أن تُسمِّي به، فإذا كسَّرتَه[3] تكْسِيرَ الاسمِ ، نَحْوَ: الأَفَاكِلِ والأَرَامِلِ.

قُلتَ[4]: الأَحَاوص، وعلى هذا القياسِ، تَقولُ: الأَعَاوِجُ، كما تَقولُ: الأَهَاتِمُ.

ومن الصَّفاتِ الغـالبةِ الَّتي تَجْري مَجْرَى الحارثِ والقَاسمِ ، قَوْلُهم: النَّابغةُ، فالنابغةُ اسمٌ له، يَجْرِي مَجْرَى الأَعْلامِ ، غَلَب عليه هذا الوصفُ، كما أن الحارثَ ونحوه، قـد نُـزِّلَ تَنزيلَ مَن لَه اسمٌ عَلَمٌ، فَغَلَبَ عليه هذا الوَصْفُ، فَجرَى هذا الوصفُ الغـالبُ مَجْرَى الاسمِ العَلَمِ ، وسَدَّ مَسَدَّهُ، حَتَّى صَارَ يُعرفُ بِهِ، كما يُعْرفُ بالعَلَمِ ، فَلمَّا سَدَّ مَسَدَّه، وَكَفَى مِنه، أَجْرَاه مُجْرَى العَلَمِ ، نحو جعفرٍ وشبههِ فَقالَ[5]:

ونَـابِغَـةُ الْجَعْـدِيُّ بِـالـرَّمْـلِ بَيْتُـهُ

ومن ذلك قولُـهم في اسمِ اليومِ : «الاثْنانِ»، فلما جَرَى مَجْرَى العَلَمِ ، في نحو:

---

(١) في ر «العافر» تحريف، والبيت بغير عزو في المحكم ٢/٢٠٣، واللسان والتاج (عوج) وحافر وقاح: صلب.

(٢) في ر (باء).

(٣) في ر «كسرة».

(٤) في الأصل، ل «قال».

(٥) هو مسكين الدارمي، والبيت تقدم تخريجه وهو الشاهد رقم ١١١.

جعفرٍ وغيرِهِ آسْتُجيزَ حَذْفُ اللَّامِ منه، كما آسْتَجازُوها من النَّابغةِ، وذَلِكَ ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ[1]، مِن قولِهم: «هَذَا يَوْمُ آثْنَيْنِ مُبَارَكاً فِيهِ».

وَأَمَّا[2] قَوْلُهم: «الْغُدْوَةُ والفَيْنَةُ»، فَدُخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِيهِما[3] عَلَى وَجْهٍ آخرَ، وهو أَنَّ «غُدْوَةَ وفَيْنَةَ» كانا معرفتين، كما تكونُ الأسماءُ التي للألقاب معارِفَ، فأُزِيلَ هذا التعريفُ عنهما، كما أُزِيلَ التعريفُ عن الاسم الموضوع وَضْعَ الأعلام، وذلك في أَحَدِ تأويلي[4] سيبويه في قولهم: «هذا ابنُ عِرْسٍ مقبلٌ»، فلما أُزِيلَ هذا التعريفُ عنهما، عُرِّفا بالألف واللام.

فقرأ من قرأ: «بالغُدوةِ»[5]، وحكى أبو[6] زيد: لقيته فَيْنَةً، والفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ.

ومثلُ إزالةِ هذا الضرب من التعريف عن هذه الأسماء إزالتُهم إيّاه في قولهم: أمَّا البصرةُ فلا بَصْرَةَ لك، وأمَّا خراسانُ فلا خراسانَ لك، وعلى هذا قولُه[7]: «ولا أُمَيَّةَ في البلادِ»[8]/ «وقضيةٌ ولا أبا حَسَنٍ». ١٣٩/ب

ومثلُ هذا إزالتُهم تعريفَ العلم من الأعلام المُثَنّاةِ والمجموعةِ نحو: الجَعْفَرَانِ

---

(١) الكتاب ٣/٢٩٣.

(٢) في ر «فأما».

(٣) في الأصل، ر «فيها».

(٤) في الكتاب ٢/٩٧ «وقد زعموا أن بعض العرب يقول: هذا ابن عرس مقبلٍ، فرفعه على وجهين: فوجه مثل: هذا زيد مقبل، ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافاً إلى نكرة، بمنزلة قولك هذا رجل منطلق».

(٥) في الأصل «بالعدوة» بالعين المهملة، والمثبت من ل. وهو جزء من آية ٥٢ من سورة الأنعام، وفي كتاب السبعة ٢٥٨ «كلهم قرأ: «بالغَدَاوة» بألف إلاّ ابن عامر، فإنه قرأ «بالغدوةِ»، في كل القرآن بالواو». وينظر إعراب القرآن ١/٥٤٨، والنشر ٢/٢٥٨.

(٦) ينظر التهذيب ١٥/٤٧٨.

(٧) هو عبدالله بن فضالة، أو أبوه فضالة بن شريك، أو عبدالله بن الزَّبير الأسدي، وهو في شعره المنسوب ١٤٧، وتخريجه ١٤٦، وتمامه:

أرى الحاجات عند أبي خُبيبٍ ... نكدن ولا أمية في البلاد

والبيت في هجو عبدالله بن الزبير بن العوام، وكنيته أبو خبيب، وأبو بكر وأبو عبد الرحمن.

(٨) في الأصل «للبلاد».

والقَمَرانِ، فزال تعريفُ العلم عن الجَعْفَرَين[1] كما زال تعريف العَدْلِ عن العُمَرَيْن والقُثَمَيْنِ، ولو لم يزل العدلُ لم يَجُزْ دخولُ لام المعرفة عليه، كما لم يَجُز دخولُها قبل التثنية. ولا تدخل لام التعريف على المعدول.

واستدلَّ أبو[2] عثمان على أنَّ «الثلاثاء»، و«الأربعاء» غيرُ معدولين، بدخول الألف واللام عليهما، وقال: «المعدول لا تدخل عليه الألفُ واللام».

وأما «أَبَانَانِ» وعرفاتٌ، فلم تدخل الألف واللام عليهما[3]؛ لأنَّ التسميةَ وقعت بالجمع والتثنية، كما وقعت بالمفرد، فلم تدخل عليهما، كما لم تدخَلْ على المعرفة.

فأمَّا الألفُ واللاَّمُ، في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا الآنَ ﴾[4]. وفي الذي والتي، وتثنيتهما وجمعهما، ولام اللاَّتِ والعُزَّى، قال[5]:

أما والدِّماءِ الجارياتِ كأنَّها على قُنَّةِ العُزَّى، وبالنَّسْرِ عَنْدَمَا

فزائدة، وكذلك في «النَّسْرِ» هي زائدة.

وقال آخر:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَسَاقِلاً ولقد نهيتُك عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ[6]

(١) في الأصل، ل «عن الجعفر» والمثبت من ر.

(٢) هو المازني.

(٣) «عليهما» ساقطة من الأصل،ر.

(٤) سورة البقرة ٧١، وفي معاني القرآن وإعرابه ١/١٢٦، «وبنى (الآن) وفيه الألف واللام، لأن الألف واللام دخلتا بعهد غير متقدم، إنما تقول الغلام فعل كذا، إذا عهدته أنت ومخاطبك وهذه الألف واللام تنوبان عن معنى الإشارة، المعنى أنت إلى هذا الوقت تفعل، فلم يعرب (الآن) كما لا يعرب هذا» وينظر إعراب القرآن ١/١٨٧.

(٥) في الأصل، ل: «وقال «والبيت لعمرو بن عبد الجن، وهو في المنصف ٣/١٣٤ وأمالي ابن الشجري ١/١٥٤، والإنصاف ٣١٨، والخزانة ٣/٢٤٠.

والعندم: البقم، والعندم: دم الأخوين.

(٦) البيت بغير عزو في المقتضب ٤/٤٨، ومجالس ثعلب ٥٥٦، والخصائص ٣/٥٨ والمنصف ٣/١٣٤ والمحتسب ٢/٢٢٤، والتمام ٢٥٥، والإنصاف ٣١٩، ٧٢٦، وشرح المفصل ٥/٧١، وغير ذلك. =

فالألف واللام في «الأَوْبَرِ» زائدتان، وقال[1] آخرُ:

يقـول المُـجْتَـلُونَ عـروسَ تَيْـمٍ   شَـوَى أُمِّ الحُبَـيْنِ ورأسَ فِيـلِ

فالألف واللام في «أم الحُبَيْنِ» زائدة، وله نظائرُ كثيرةٌ.

وأمَّا الألفُ واللاَّمُ في «اليَسَعُ»، فلا تخلو من أَنْ تكونَ زائدةً أو غيرَ زائدةٍ.

فإن كانت غيرَ زائدةٍ فلا تخلو من أَنْ تكونَ على حَدِّ الرَّجُلِ إذا أردتَ المعهودَ، أو الجِنْسَ، نحو ﴿ إنَّ الإِنْسَانَ لفي خُسْرٍ ﴾[2] [3]أو على دُخُولِها في العَبَّاسِ[4] فلا يجوز أَنْ تكونَ على واحدٍ من ذلك.

ولا يجوز أَنْ تكونَ على حَدِّ دخولها في العَبَّاس[5]؛ لأَنَّه لو كان كذلك كان صفةً، كما أَنَّ «العباسَ» كذلك، ولو كان كذلـك لوجب أَنْ يكون «فِعْلاً» ولو كان «فِعْلاً» لوَجَبَ أن يلزمَهَ «الفاعلُ»، ولو لَزِمَه الفاعـلُ لوجب أَنْ يُحْكَى من حيثُ إنَّه جملةٌ، ولو كان كذلك، لم يَجُزْ لحاقُ اللام له، ألا ترى أَنَّ «اللامَ» لا تدخلُ على «الفعلِ»/. ١٤٠/أ

وليس بإشارةٍ، كقولك: هذا الرجلُ، وإذا لم يَجُز شيءٌ من ذلك، عُلِمَ أَنَّها زيادة[6].

ومما جاءتِ اللاَّمُ فيه زائدةً، ما أنشدَهُ أبو عثمانَ:

= والأكمؤ: مفرده كمء، وهو واحد كمأة. وعساقل: جمع عسقول، وهو نوع من الكمأة. وبنات أوبر: كمأة صغار مزغبة في لون التراب.

(١) هو جرير، والبيت في ديوانه ٤٣٨ بشرح الصاوي، واللسان (حبن) وفيه (سوى) بالسين المهملة، وقال: «أراد سواء أم الحبين ورأسها رأس فيل، وقال: وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف العلمية وتعريف اللام، ومثله غدوة والغدوة، وفينة والفينة، وهي دابّة على قدر كف الإنسان...».

(٢) سورة العصر: ٢.

(٣) «أو» ساقطة من ر.

(٤) «في العباس» ساقطة من ر.

(٥) من قوله «فلا يجوز» إلى قوله «العباس» ساقطة من ل.

(٦) في ر «زائدة».

باعدَ أُمَّ العَمْرو من أسيرها[1]

وأَنْشَدَ أحمدُ بنُ يحيى:

يا ليتَ أُمَّ العَمْرو كانت صاحبي[2]

ومما جاءت فيه اللاَّمُ زائدةً قولهم: الخمسة العشر درهماً، فيما حكاه أبو[3] الحسن، أَلَا ترى أنَّها اسمٌ لواحد، ولا يجوز أَنْ يَتَعَرَّفَ اسمٌ واحدٌ بتعريفين، كما لا يجوزُ أَنْ يَتَعَرَّفَ بعض الاسم دون بعض، فإذا كان كذلك، علمت زيادة اللام في الخمسة عشر درهماً.

وقيل: الألف واللام في كلام العرب لها[4] أربعةُ مواضِعَ، وهي: تعريفُ الواحد بعَهْدٍ، وتعريفُ الواحد بغيرِ عَهْدٍ. وتعريف الجِنْسِ. وزائدةٌ.

وهذه القِسْمَةُ ترجعُ إلى الضَّرْبَيْنِ اللذين قَدَّمْت تفسيرَهُمَا.

وقال قومٌ: الألفُ واللاَّمُ في كلامِ العرب لها ثمانيةُ مواضِعَ، وهي: للعَهْدِ، وللجِنْسِ، وللمِدْحَةِ، وعَقِبَ الإضافَةِ، وإثباتِ الصِّفَةِ الغالِبَةِ، وتعريفِ العَلَمِيَّةِ، والإقحامِ، والإشارةِ.

وقال بعضُ المُتَأَخِّرِينَ: تدخُلُ في كلام العرب، لأَحَدَ عشَرَ معنًى: لتعريفِ العَهْدِ، ولتعريفِ الجِنْسِ، ولتعريفِ الحُضُورِ، وبمَعْنَى الذي، وبمعنى الوَصْفِ،

---

(١) البيت لأبي النجم، وهو في ديوانه ١١٠، والمقتضب ٤/٤٩، والمنصف ٣/١٣٤، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٥٢، والإنصاف ٣١٧، وشرح المفصل ١/٤٤، ٢/١٣٢، ٦/٦٠ وشرح شواهد الشافية ٥٠٦، وفاعل «باعد» هو «حراس» في البيت الذي يليه:
حراسُ أبوابٍ على قصورها

(٢) البيت بغير عزو في المنصف ٣/١٣٤، والمخصص ١/١٦٨، ١١/٢٢٠، ٣/٢١٦ وأمالي ابن الشجري ١/١٥٤ والإنصاف ٣١٦، وشرح المفصل ١/٤٤. وفي الأصل «العمر» وفي ر «صاحبا».

(٣) ينظر المنصف ٣/١٣٣، ١٣٤.

(٤) «لها» ساقطة من ل. وينظر اللامات ٢١ ـ ٢٩، والجنى الداني ١٩٣ ـ ٢٠٤، ورصف المباني ٧٠ ـ ٧٨.

والتَّفْخِيم كالحسنِ والحسينِ، وعِوَضاً من الضمير في «حَسَنِ الوَجْهِ»، وعِوَضاً من الهمزة في «النَّاسِ»، هي عِوَضٌ من همزة «أُنَاسٍ»، وزائدةً، ولإثباتِ الصِّفَةِ الغالبَةِ، كالنَّجْمِ والدَّبَرَانِ، والحارثِ والعبَّاسِ، ولتعريفِ العَلَمِيَّةِ في «اللهِ» تعالى، وللتعَظْيمِ والمَدْحِ.

حكى سيبويه[1]: «أَنْتَ الرَّجُلُ كَلُّ الرَّجُلِ».

وَصَفَ مَفَازةً، والدَّوِيَّةُ: المفَازَةُ، سُمِّيَتْ بذلك للدَّوِيِّ الذي يُسْمَعُ فيها[2]، وهو دَوِيُّ الريحِ، وتَقَاصُفِ[3] الرِّمال، وقيل: دَوِيُّ الجنِّ ويقال لها: دَاوِيَّةٌ[4]، بتشديد الياء، ودَاوِيَةٌ بتخفيفها، قال الشاعر[5]:

والخيلُ قَدْ تَجْشِمُ فُرْسَانَها الـ ـوَعْثَ وقد تَعْتَسِفُ الدَّاوِيَه

والدُّجَا: ما ألبس من سَوَادِ الليل.

واليَمُّ: البَحْرِ.

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بالبحر وأمواجِه.

والتراطُنُ من الصَّوْتِ، ورَطَانَةُ الأعاجم: كَلاَمُها.

ويروى:

كما / تَرَاطَنُ في أَنْدائِها ١٤٠/ب

يعني في مجالِسِها، والنادي: المَجْلِسُ، والنَّدِيُّ.

---

(١) الكتاب ٢/١٢، ٩٤.

(٢) في ل، ر «بها».

(٣) في ل «تعاصف».

(٤) في ر «دوية».

(٥) هو عمرو بن ملقط الطائي والبيت في النوادر ٢٦٨، ومعجم الشعراء ٥٨، والمحتسب ٢/٧، وشرح المفصل ١٠/١٩، والخزانة ٣/٦٣٣ واللسان (شقق).
وتجشم: تكلف. والوعث: الطريق الشاق المسلك.

وقبل البيت[1]:

للجِنِّ بـالليل في أرجَائِهـا زَجَـلٌ كمـا تَنَـاوَحَ يـوم الـرِّيـحِ عَيْشُـومُ
هَنَّـا لهُـنَّ ومن هَـنَّـا لهُـنَّ بنـا ذاتُ الشمـائـلِ والايمـانِ هَيْنُـومُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

١٩٢ ـ فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جيـرانَهَا صَمِّي لما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ[3]

هذا البيت، للأَسْوَدِ بنِ يَعْفر النَّهْشَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قولُه: «يَهُودُ»، لَمَّا كان اسماً للقبيلة لم يَصْرِفْهُ، لأَنَّ فيه العلميةَ والتأنيثَ، فلا يسوغُ دخولُ الألفِ واللامِ عليه.

ومثلُه قولُ الأنصاريّ:

أُولئـكَ أَوْلَى من يَهُـودَ بِمِـدْحَـةٍ إِذا أَنْتَ يـومـاً قُلْتَهـا لم تُؤَنَّبِ[4]

وفي حديث القَسَامَةِ، «تُقْسِمُ يَهُودُ».

---

(١) ديوان ذي الرمة ٥٧٥، ٥٧٦. والعيثوم: الأنثى من الفيلة، والضخم الشديد من كل شيء. وفي الديوان «عيشوم» وهو ضرب من النبات يتخشخش إذا هبت عليه الريح.
والهينمة: صوت يسمع ولا يفهم.

(٢) التكملة: ١٢٥.

(٣) هذا البيت للأسودِ بنِ يَعْفُرَ النهشلي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦١، وطبقات فحول الشعراء ١٤٩ وروايته «وغزا اليهود فأسلموا أبناءهم» وذكر الأستاذ محمود محمد شاكر بأَنَّ روايته غير جيدة، ومجالس ثعلب ٥٢١، والجمهرة ١٠٣/١، والمخصص ١٠٢/١٦، وشروح سقط الزند ١٤١٥، وابن يسعون ٤١/٢، وابن بري ٦٧، وشواهد نحوية ٧٠، والعيني ١١٢/٤ والأشموني ٨١/٣، والتنبيه والصحاح واللسان (هود) وفي الأخير (صمم).

(٤) هذا البيت نسبه المصنف إلى الأنصاري كما ترى، ولم يعينه، وقد رجعت إلى دواوين شعراء الأنصار التي طبعت فلم أعثر على هذا البيت فيها.
وهو بغير عزو في الكتاب ٢٥٤/٣، والمحكم ٢٩٧/٤، واللسان (هود)، وفي الأصل «تؤنث» بدل «تؤنب».

وأمَّا اليَهُودُ بالألفِ واللاَّمِ ، فإنَّما هو[1] هُودٌ.

ـصَمَامِ : اسمٌ للدّاهِيَةِ، معدولٌ عن صَامَّةٍ، كما عُدِلَتْ «حَذَامِ» عن حاذِمَةَ، ـ«رَقَاشِ» عن راقِشَةَ، سُمِّيت بذلك، لأَنَّها إذا نَزَلَتْ أَصَمَّتْ آذانَ الناس، كما قال لنابغَةُ[2]:

وتلك التي تَسْتَكُّ منها المَسَامِعُ

جاز أَنْ يُبْنَى من الفعل[3] الرباعي «فَعَالِ»، وإنَّما حكمُهُ أَنْ يكونَ من الثلاثي، كما الوا: «دَرَاكِ»، وهو من «أَدْرَكَ» لأَنَّ الهمزةَ زائدةٌ.

والأجودُ أَنْ تكونَ مُشْتَقَّةً من قولهم: صَمَمْتُ الشَّيءَ: إذا سَدَدْتُه، يقال: صَمَّ لكُوَّةَ بحَجَرٍ، وصَمَّ القَارُورَةَ: إذا سَدَّ فَمَها، فتكون مبنيَّةً من فِعْلٍ ثلاثي، وتُؤَدِّي عنى الصَّمَمِ بعينِهِ، لأنَّ الصَّمَمَ، إنما هو انسدادُ الأذن.

وأَمَّا قولُه: «صَمِّي صَمَامِ» فإنَّ «صمامِ» منادى مفرد، وصَمِّي دعاء عليها الصَّمَمَ، ومعناه: أَصَمَّ اللهُ سمعك يا داهِيةُ، كما تَصمِّينَ الأسماعَ، وهو نحو قولهم: تَلْتَنِي قَتَلَكَ اللهُ، وأوجعتَنِي أَوْجَعَكَ الله، وشَبَّه ذلك بما يُدْعَى فيه على الشيء بمثلِ عْلِه الذي يَفْعَلُه.

وليستِ الدَّاهِيَةُ مما تُوْصَفُ بالصَّمَمِ في الحقيقة، ولكنْ من شَأْنِ العربِ، أَنْ سَمِّي الجزاءَ باسم ما يُجَازَى عليه، كقوله تعالى: ﴿ وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها ﴾[4] كقولِ ابنِ/ كلثوم[5]:

١٤١/أ

أَلاَ لاَ يَجْهَلَنْ أَحَدٌ علينا فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهلينا

١) في ل، ر «فإنما هو» وفي الأصل «فإنما هود» وكتب فوقه «كذا».

٢) الذبياني، وهو في ديوانه ١٦٥ وصدره:

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني

وتستك: تستد.

٣) المصنف هنا اعتمد على البطليوسي في شرح سقط الزند ١٤١٣ ـ ١٤١٤.

٤) سورة الشورى ٤٠.

٥) معلقة عمرو بن كلثوم ١١٧.

وقد قال أهلُ المعاني، في وصفهم لها بالصَّمَم قولينِ آخرَيْن، غيرَ ما تقدم.

أَحَدُهُمَا: أنْ «صَمَام» هي الحيَّةُ التي لا تُجيبُ الرَّاقِيَ، ولا تُصْغِي[1] إلى رُقَاهُ، ثم استُعِيرَ ذلك في كلِّ دَاهِيَةٍ، قال الشاعرُ[2]:

وَرُدُّوا مَـا لَـدَيْكُمْ مِنْ رِكَـابِي ... وَلَمَّـا تَـأْتِكُم صَمِّـي صَمَـامِ

وقالَ آخَرُونَ: إنما وُصِفَتْ بالصَّمَمِ، لأنَّ الإنسان يَصَمُّ عنها، فنُسِبَ الصَّمَمُ إليها مجازا، والمراد من يُصَمُّ من أَجْلِها، كما قالوا: لَيْلٌ نائِمٌ، وإنما يُنَامُ فيه.

وأَنْشَدَ أبو عليٍّ[3] في الباب.

١٩٣ ـ أَحَارِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا ... كَنَارِ مجوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا[4]

صَدْرُ البيت لامرىء القيس، وعَجُزُه للتَوْءَمِ اليَشْكُرِيُّ.

قال أبو عمرو[5] بن العلاء: كان امروء القَيس ينازِعُ كلَّ من ادَّعى الشعرَ، فنازَعَه التوءَمُ اليَشْكُرِيُّ، وذكره[6] أبو الحجاج الأعلمُ في «شرح الأشعار الستة»، وغيرُه.

الشاهد فيه،

قوله: «مَجُوسَ» لم يَصْرِفْهُ للعلميةِ والتأنيثِ، ولا يَسُوغُ دخولُ لامِ التعريفِ، على الاسمِ العَلَمِ، وقد تقدَّم[7] الكلامُ عليه.

---

(١) في الأصل «تسمعي».

(٢) هو ابن أحمر والبيت في شعره ١٤٣ وشروح سقط الزند ١٤١٤.

(٣) التكملة: ١٢٥.

(٤) هذا البيت مملط، يقال: مالطه وملطه: أي قال: نصف بيت وأتمه الآخر، صدره لامرىء القيس، وعجزه للتوءم اليشكري، كما ذكر المصنف. وهو في ديوان امرىء القيس ١٤٧، والكتاب ٢٥٤/٣، والمخصص ١٠٢/١٦، والأعلم ٢٤/٢، وشرح الأشعار الستة ٣١٥/١، وابن يسعون ٤١/٢، وابن بري ٦٧ وروايتهما «أحار أريك برقا»، وشواهد نحوية ٧٠، والمقرب ٨١/٢، والصحاح واللسان والتاج (مجس).

وعجزه في التهذيب ٦٠٢/١٠.

(٥) ينظر ديوان امرىء القيس ١٤٧، وشرح الأشعار الستة ٣١٥/١.

(٦) في ل «وذكر» وينظر أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١١١/١، وفيه «وقال ينازع الحارث التوءم اليشكري».

(٧) في الشاهد ١٩٢ ص ٦٥٢.

المعنى:

وَصَفَ بَرْقا، يقول: هَبَّ وَهْنا، أي، لَمَعَ وبَدَأَ بَعْدَ هَدْءٍ من الليل، يقال: أتانا بَعْدَ وَهْنٍ، أي بَعْدَ ما مضى منه حينٌ،

وقوله: «بُرَيْقاً» هو تصغير بَرْق في اللفظ، وأراد به التعظيم في المعنى، ويدلُّ على إرادته التعظيم، قوله: «كنارِ مَجُوسَ»، لأَنَّه أَبْلَغ في وصف النار بقوله: «تَسْتَعِرُ استعارا».

وخَصَّ المجـوس لأَنَّهم عَبَدَةُ النار، ونارُهم أَعْظَمُ نارٍ، وأَشَدُّها استِعَاراً.

وربما جاء الاسم مصغراً، وهم يريدون تعظيمَهُ، كما قال[1]:

دُوَيْهِيَـةٌ تَصْفَـرُّ منهـا الأَنَـامِـلُ

يعني الموتَ، وهو من أعظم الدَّوَاهِي.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[2] فِي البَابِ.

١٩٤ - وَالتَّيْمُ الأَمُ مَنْ يَمْشِي[3] والأَمُهُمُ ذُهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ المَدَانِيسِ[4]

هذا البَيْتُ لِجَرِيرٍ.

الشاهدُ فِيهِ،

دُخُولُ الأَلِفِ واللَّامِ، عَلَى «التَّيْمِ»، وَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ:

/ أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الحَارِثِ والعَبَّاسِ، وَذٰلِكَ أَنَّ «التَّيْمَ» مَصْدَرٌ، ١٤١/ب

---

(١) هو لبيد، وهذا عجز بيت صدره:

وكل أناس سوف تدخل بينهم

والبيت في ديوانه ٢٥٦، وتخريجه ٣٩٠.

(٢) التكملة: ١٢٥.

(٣) في ل «يمشي على قدم والأمهم» وهو خطأ، لانكسار البيت.

(٤) هذا البيت لجرير كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٣١ - برواية «أولاد ذهل» - والمخصص ١٦/١٠٢ وابن يسعون ٢/٤٢، وابن بري ٦٧، وشواهد نحوية ٧١، واللسان (ضغبس - تيم).

والمَصَادِرُ قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ، أَلَا تَرَى أَنَّه قَدْ وُصِفَ بِهَا، كَمَا وُصِفَ بأسماء الفاعلين، وَجُمِعَ جَمْعَهَا، نَحْوَ: نَوْرٍ وَنُوَّارٍ، وَسَيْلٍ وَسَوَائِلَ، فَلَمَّا كَانَتْ مِثْلَهَا، أَجْرَوْهَا مُجْرَاهَا، وَعَلَى هذَا قَالُوا: الفَضْلُ فِي اسْمِ رَجُلٍ، كَأَنَّهم جَعَلُوه الشَّيْءَ الَّذِي هو خِلَافُ النَّقْصِ.

والثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عَلَى تَيْمِيٍّ وَتَيْمٍ، كَزِنْجِيٍّ وزِنْجٍ، ويَهُودِيٍّ ويَهُودٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾[1] جَمْعُ يَهُودِيٍّ، وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الأَلِفُ واللَّامُ وَقَدْ تَقَدَّمَ[2].

المَعْنَى:

هَجَا عَمْرو بْنَ لَجَإٍ التَّيْمِيَّ، وَعَرَّضَ بِعَدِيٍّ[3] بْنِ الرِّقَاعِ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِاسْمِه. وبَعْدَ البَيْتِ[4]:

تُدْعَى لِشَرٍّ أَبٍ يَا مِرْفَقَيْ جُعَلٍ ... فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ بَيْتاً غَيْرَ مَكْنُوسِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[5] فِي البَابِ.

١٩٥ ـ سَلُّومُ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ[6]
فِي الرُّومِ أَوْ فِي التُّرْكِ أَوْ فِي الدَّيْلَمِ
إِذاً لَزُرْنَاكِ وَلَوْ لَمْ نَسْلَمِ

---

(١) سورة البقرة: ١١٣.

(٢) الشاهد ١٩٢.

(٣) في النسخ «بعمرو» وهو خطأ والتصحيح من ابن يسعون ٤٢١٢، وشواهد نحوية ٧٢، وهو عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع، يكنى أبا داود شاعر أموي له مهاجاة مع جرير. «المؤتلف ١٦٦ ومعجم الشعراء ٨٦».

(٤) الديوان: ١٣١. وفي ل «منكوس».

(٥) التكملة: ١٢٥.

(٦) هذا الرجز لأبي الأخزر الحماني، أحد بني عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، راجز محسن مشهور «المؤتلف ٦٦». والرجز في المخصص ١٠٢/١٦، والمحكم ٢٠٧/١، وابن يسعون ٤٢/٢ وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٢، واللسان والتاج (عجم).

هذَا الرَّجَزُ، لِأَبِي الأَخْزَرِ[1] الحِمَّانِيِّ.

الشاهدُ فِيهِ:

قولُه: «الأَعْجَمُ»، عَلَى حَدِ العَجَمِيِّ وأَعْجَم، ثُمَّ عُرِّفَ بِالأَلِفِ واللاَّمِ، كَمَا تقولُ: فِي يَهُودِيٍّ واليَهُودِ.

وَقِيلَ: إنَّ الأَعْجَمَ هُنَا، بِمَعْنَى العَجَمِ، ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ[2]:

مِـمَّـا تُعَـتِّقُـه مُـلُوكُ الأَعْـجَـمِ

يُرِيدُ: العَجَمَ، وَقالَ أَبُو[3] النَّجْمِ:

وَطَـالَـمَـا وَطَـالَـمَـا وطَـالَـمَـا
غَلَبْتُ عَـاداً وغَـلَبْتُ الأَعْـجَـمَـا

يُرِيدُ: العَجَمَ، فَأَفْرَدَ، لِمُقَابَلتِه بِعَادٍ، وعَادُ لَفْظُ مُفْرَدٌ[4]، وإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الجَمْعِ.

ويجوزُ أَنْ يُرِيدَ: الأَعْجَمِينَ[5]، وإِنَّما يُرِيدُ، غَلَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُم، ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَرْوِي[6]:

إذاً لَـزُرْنَـاكِ وَلَـوْ[7] بِـسُـلَّـمِ

وَلاَ وَجْهَ لَهُ؛ لأَنَّ السُّلَّمَ لاَ يُسْتَعْمَلُ فِي قَطْعِ المَسَافَاتِ البَعِيدَةِ، وَإِنَّما يُسْتَعْمَلُ فِي صُعُودِ المَوَاضِعِ المُرْتَفِعَةِ، وَلَوْ قَالَ قَائِلُ لِصَاحِبِه: لَوْ كُنْتَ بِبَغْدَادَ لَنَهَضْتُ إِلَيْكَ وَلَوْ بِسُلَّمٍ لَمْ يَكُنْ لَه مَعْنًى يُعْقَلُ.

---

(١) في الأصل «الأحزر».

(٢) هو عنترة بن شداد العبسي، والبيت في ديوانه ١٩٦، وصدره:
أو عاتقا من أذرعات معتقا

(٣) ديوانه ٢١١، والمحكم ١/٢٠٧.

(٤) في الأصل «منفرد».

(٥) في ر «الأعجميين».

(٦) وهي رواية ابن سيده وابن يسعون وابن بري.

(٧) في ر «ولم نسلم».

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ السُّلَّمُ بِمَعْنَى السَّبَبِ وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا وَجْهٌ؛ لأَنَّه كَانَ يَجِبُ[1] أَنْ يقولَ وَلَوْ بِغَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ النُّهُوضَ.

والسُّلَّمُ: مُذَكَّرٌ قَالَ الفَرَّاءُ[2]: كُنْتُ أَحْفَظُ بَيْتاً شَاهِداً عَلَى تَأْنِيثِ السُّلَّمِ وأُنْسيتُه.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ[3] الغَاضِرِيُّ: البَيْتُ الَّذِي نَسِيَهُ الفَرَّاءُ هُو قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَنَا سُلَّمٌ فِي المَجْدِ لاَ يَرْتَقُونَهَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سَوْرَةِ المَجْدِ سُلَّمُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[4] فِي البَابِ.

١٩٦ - بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ
لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ[5]

هَذا الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ.

وَوَجْهُ الشَّاهِدُ فِيه،

قولُه: «وَجَهْرَمُهْ»، وَقَدْ بَيَّنَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّه يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

---

(١) «يجب أن» ساقطة من الأصل.

(٢) ينظر المذكر والمؤنث للفرا ٩٧، والمذكر والمؤنث ٣١٣.

(٣) هو محمد بن هبيرة النحوي، من أعيان الكوفة، أخذ عن سلمة بن عاصم وغيره، قدم بغداد، واختص بابن المعتز.

والغاضري: منسوب إلى غاضرة بن مالك بن ثعلبة، «تاريخ بغداد ٣/٣٧٠، والإنباه ٣/٢٢٨، ومعجم الأدباء ١٩/١٠٥».

والبيت لأوس بن مغراء القريعي، عن ابن الأنباري. وهو في المذكر والمؤنث ٣١٣، والمخصص ١٧/١٦، وفي الأصل «صورة» بالصاد. والسورة: الحدة.

(٤) التكملة: ١٢٦.

(٥) هذا الرجز لرؤبة، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٥٠، والتهذيب ٦/٥١٢ وأمالي ابن الشجري ١/١٤٤ وابن يسعون ٢/٤٣ وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٣، والإنصاف ٥٢٩، ومعجم البلدان ٢/١٩٤، وشرح المفصل ٨/١٠٥ والعيني ٣/٣٣٥، والهمع ٢/٣٦، والأشموني ٢/٢٣٢، وشرح أبيات المغني ٣/٣ واللسان والتاج (جهرم).

والأول في رصف المباني ١٥٦ والجنى الداني ٢٣٧.

أَحَدُهُمَا: أَنَّه أَتَى عَلَى لَفْظِ «جَهْرَمِيٍّ وجَهْرَمِ» ثُمَّ عُرِّفَ بالإِضَافَةِ كَمَا عُرِّفَ مَا تَقَدَّمَ بالأَلِفِ واللاَّمِ.

والثَّانِي: أَنْ يُقَدَّرَ[1]: لَا يُشْتَرَى كَتَّانُه، وَوَشْيُ جَهْرَمِهِ، أَوْ بَسْطُ جَهْرَمِهِ، فَحَذَفَ المُضَافَ وَأَقَامَ المُضَافَ إِلَيْه مُقَامَه.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ[2] والزِّيَادِيُّ[3]: الجَهْرَمُ: البِسَاطُ مِنَ الشَّعَرِ. والجميع: جَهَارِمُ.

وَقِيلَ: جَهْرَمُ[4]: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بِلَادِ فَارِسَ، تُنْسَبُ[5] إِلَيْهَا الثِّيَابُ الجَهْرَمِيَّةُ.

فَعَلَى هذَا القولِ، لَيْسَ فِيه نَسَبٌ، وَلَا هو عَلَى حَذْفِ المُضَافِ.

وَبَعْدَه[6]:

يَجْتَابُ ضَحْضَاحُ السَّرَابِ أَكَمُهْ
خَارِجَةً أَعْنَاقُهُ وَلِمَمُهْ
بَعْدَ ائْتِزَارٍ[7] فِيهِ أَوْ تَعَمُّمُهْ
تَهْفُو بِإِنْسَانِ البَصِيرِ طَسَّمُهْ

الإِعْرَابُ:

يُرْوَى «بَلْ بَلَدٍ» بِالْخَفْضِ عَلَى إِضْمَارِ «رُبَّ».

---

(١) في ر «تقدر» بالتاء المثناة الفوقية.
(٢) هو سهل بن محمد السجستاني عالم باللغة والشعر، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأخذ عنه ابن دريد وغيره ومات سنة ٢٥٦، «نزهة الألباء ١٨٩، والإنباه ٥٨/٢».
(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سلم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد ابن أبيه، عالم باللغة والنحو، قرأ على الأصمعي وغيره «نزهة الألباء ٢٠٥، والإنباه: ١٦٦/١».
(٤) ينظر معجم البلدان ١٩٤/٢.
(٥) في الأصل، ل «ينسب» بالياء المثناة التحتية.
(٦) الديوان: ١٥٠.
(٧) في الأصل، ر «انتزاز».

وَمِلْءِ: صِفَةٌ لَهُ.

وَقَتَمُهُ: مُرْتَفِعٌ بِمِلْءِ.

وَيُرْوَى: «بَلْ بَلَدٌ» بِالـرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ المبتدإِ.

وَقَتَمُه: مُبْتَدأٌ.

وَمِلْءُ الفَجَاجِ: خَبَرُه.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] فِي بَابِ مَا دَخَلَتْهُ تَاءُ التأنيثِ، وهو اسْمٌ مُفْرَدٌ، لا هو واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ كَتَمْرَةٍ وتَمْرٍ، وَلاَ لَه مُذَكَّرٌ، كَمَرْأَةٍ ومَرْءٍ، وَلاَ هو بِوَصْفٍ.

١٩٧ ـ وَمَـا ذَكَـرٌ فَـإِنْ يَكْبَـرْ فَـأُنْثَى   شَدِيدُ الأَزْمِ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسِ[2]

أَرَادَ بِالذَّكَرِ: القُرَادَ؛ لأَنَّه صَغِيراً يُسَمَّى قُراداً، فَإِذَا كَبِرَ، سُمِّيَ حَلَمَةً، وهو لُغْزٌ، وَقَدْ بَيَّنَهُ أَبُو عَلِيٍّ.

وَيُجْمَعُ ضِرْسٌ عَلَى أَضْرَاسٍ، قَالَ[3]:

وَجَـرَّحُـوه بِـأَنْيَـابٍ وَأَضْـرَاسِ

وَيُجْمَع أَيْضاً عَلَى أَضْرُسٍ، قَالَ:

وَقَرَعْنَ نَارَكَ قَرْعَةً بِـالأَضْرُسِ[4]

---

(١) التكملة: ١٢٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع إلى نسبته، وهو في ديوان المفضليات ٣٦٠ والمخصص ١٠٢/١٦ والتنبيه ٣٠، والاقتضاب ٤١٨، وابن يسعون ٤٤/٢ وابن بري ٦٨ وشواهد نحوية ٧٤، والتنبيه والصحاح واللسان (ضرس) ورواية الجوهري وابن منظور «ليس له ضروس» وقد تعقبهما ابن بري وصحح رواية المصنف.

(٣) هو الحطيئة، وهذا عجز بيت في ديوانه ٢٨٤، وصدره:

ملوا قراه وهرته كلابهم

(٤) ورد هذا العجز غير معزو ولا موصول في الخصائص ٢٢٣/٢، ٢٠٩/٣ وفيها «نابك» بدل «نارك»، وفي ر «دارك».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] فِي البابِ.

١٩٨ - / إِنِّي وَجَدتُ بَنِي سَلْمَى بِمَنْزِلَةٍ مِثْلِ القُرَادِ عَلَى حَالَيْهِ فِي النَّاسِ[2] ١٤٢/ب

هذَا البَيْتُ مِنْ أَخْبَثِ الهجَاءِ، يقولُ[3]: إِنَّهُمْ يُولَدُونَ ذُكْرَاناً، فَإِذَا شَبُّوا صَارُوا إِلَى مِثْلِ حَالِ الإِنَاثِ.

يُرِيدُ: أَنَّ القُرَادَ صَغِيراً يُسَمَّى قُرَاداً، وهو مُذَكَّرٌ، فَإِذَا كَبِرَ سُمِّيَ حَلَمَةً، فَصَارَ لَهُ اسْمُ المؤنثِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[4] في البابِ.

١٩٩ - وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ[5]

هذَا ٱلْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ.

الشَّاهِدُ[6] فِيْهِ،

قوله: «فَوْقَ الأُنْثَيَيْنِ» أَرَادَ: [7]الأُذُنَيْن سَمَّاهُمَا[8] بالتأنيثِ اللاَّحِقِ لَهُمَا، لَفْظاً،

---

(١) التكملة: ١٢٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع إلي نسبته.
وهو في المخصص ١٦/١٠٣ والتنبيه ٣١ وابن يسعون ٢/٤٤، وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٥.

(٣) في ل «يقولون».

(٤) التكملة: ١٢٧.

(٥) هذا البيت ينسب للفرزدق، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١/١٧٨ برواية:
وكنا إذا القيسي نَبَّ عتوده
ونسبه الأزهري في التهذيب ١٥/١٤٦، إلى ذي الرمة، وهو في ديوانه ١٤٢ ضمن قصيدة دالية، ولكنه وضع بين قوسين مما يدل على أنه مقحم فيها. وهو في المعاني الكبير ٩٩٤، وأدب الكاتب ٥٢٧ والجمهرة ٣/٥٠٠ وإعراب ثلاثين سورة ٢٣٧، والتهذيب ١٥/٤٦ والمقاييس ١/١٤٤ والمخصص ١٦/١٠٣ والمعرب ٣٢٧ وابن يسعون ٢/٤٤، وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٥، والتنبيه والصحاح واللسان والتاج (أنث - كرد).

(٦) في الأصل «والشاهد».

(٧) «أراد الأذنين» ساقطة من ر.

(٨) في الأصل، ل «سماها».

وَلاَ حَقِيقَةَ أُنْثَى تَحْتَهُ، مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ، ومِثْلُه مِنْ تأنيثِ اللَّفْظِ، قَوْلُ الآخَرِ[1]:

وَعَنْتَــرَةُ الْفَلْحَاءُ جَـاءَ مُــلأَّمــاً   كَـأنَّـه فِنْـدُ مِنْ عَمَـايَـةَ أَسْـوَدُ

قَالَ: اَلْفَلَحَاءُ، لَمَّا كانَ عَنْتَرَةُ آسْماً مُؤنَّثَ اللَّفْظِ، ومِثْلُه كَثِيرٌ، ومِنْهُ قولُهم، لِبَيْضَتَي الإِنْسَانِ: أُنْثَيَانِ.

وهذَا ونَحْوُهُ، ممَّا يُضْعِفُ التَّذْكِيرَ، فِي مِثْلِ: حَسُنَ دَارُكَ، وآضْطَرَمَ نَارُكَ، وإِنْ كانَ تأنيثاً غَيْرَ حَقِيقِيٍّ، ألاَ تَرَى أَنَّه قَدْ أَطْلَقَ لَفْظَ «أُنْثَى» عَلَى مَا لاَ حَقِيقَةَ تأنيثٍ فِيْهِ، آطْلاَقَهُ عَلَى الْمَرأةِ والجَارِيةِ، ونَحْوِهِ.

فَكَمَا لاَ يَجُوزُ: قَامَ اَلْمَرْأَةُ، كَذَلِكَ يَضْـعُفُ حَسُنَ دَارُكَ.

اللُّغَةُ:

الْجَبَّارُ: اَلْمُتَكَبِّرُ الَّذِي لاَ يَرَى لأَحَدٍ حَقاً. يُقَالُ: جَبَّارٌ بَيِّنُ اَلْجَبَرِيَّةِ وآلْجِبرِيةِ، بِكَسْرِ اَلْجِيمِ والْبَاءِ[2] أو بِفَتْحِهِمَا، والْجَبَّارُ مِنَ اَلْمُلوكِ: اَلْعَاتِي وَقيل: كُلُّ عَاتٍ: جَبَّارٌ وجِبِّيرٌ.

وَقَلْبٌ جَبَّارٌ: لا تَدْخُلُه الرَّحْمَةُ. والْجَبَّارُ: اَلْمُتَسَلِّطُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾[3] وَكُلُّه رَاجِعٌ إِلى مَعْنَى التَّكَبُّرِ.

والتَّصْعِيرُ: إِمَالَةُ الخَدِّ عَنِ النَّظَرِ إِلى النَّاسِ تَهاوُناً مِنْ كِبْرٍ، كَأَنَّه مُعْرِضٌ، يُقَالُ: قَدْ صَعَّرَ خَدَّهُ، وَصَاعَرَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ وَلاَ تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾[4]

---

(١) هو شريح بن بجير التغلبي والبيت في التهذيب ٧٢/٥، والمقاييس ٤٥٠/٤ والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج (فلح).

والفلحاء: لقب لعنترة لأنه كان مشقوق الشفة السفلى.

(٢) في النسخ «بكسر الجيم والباء والراء» وفي المحكم ٢٨٣/٧ «... بكسر الجيم والباء».

(٣) سورة ق: ٤٥.

(٤) سورة لقمان: ١٨ وفي ر «تُصَعِّرْ» وهي قراءة سبعية قرأ بها ابن كثير وابن عامر وعاصم، وقرأ الباقون «تصاعر» بألف. وتصعر على لغة بني تميم، وتصاعر على لغة أهل الحجاز «وينظر كتاب السبعة ٥١٣، والكشف ١٨٨/٢».

أَصعَرهُ كَصعَّرَهُ، وَرُبَّما كَانَ الصَّعَرُ خِلْقَةً في الإنْسَانِ. وَقِيلَ: هُوَ مَيْلٌ إلى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ.

وقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأخُذُ الْبعيرَ، فيلوي عُنُقَهُ ويُمِيلُه. يُقَالُ مِنْه: صَعِرَ صَعَراً، وَبَعِيرٌ صَعِرٌ، وَجَمْعُه: صُعْرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ[1]:

وَتَـرَى لَـهَـا دَلّاً إذَا نَـطَقَـتْ تَـرَكَـتْ بَـنَـاتِ فُـؤَادِهِ صُـعْـرا

قَالَ أَبو ذُؤَيْبٍ[2]:

فَهُنَّ صُعْـرٌ إلَى هَـدْرِ الْفَنِيقِ وَلَمْ يَجْفُـرْ وَلَمْ يُسْلِهِ عَنْهُنَّ إلْـقَـاحُ

/ وَالْكَرْدُ: أَصْلُ الْعُنُقِ، فَارِسِيٌّ[3] مُعَرَّبٌ. ١٤٣/أ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[4] فِي البابِ.

٢٠٠ ـ أَوْرَدَ حُـذًّا تَـسْبِـقُ الأَبْصَـارَا
وَكُـلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَـارَا[5]

هذا الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ.

الشاهدُ فِيه،

قولُه: «وَكُلَّ أُنْثَى»، أَرَادَ بِالأُنْثَى: المَنْجَنِيقُ؛ لأَنَّها مُؤَنَّثَةُ اللَّفْظِ، فَأَخْبَرَ عَنْهَا بِالأُنْثَى كَما تَقَدَّمَ.

اللُّغَةُ:

يُقالُ: مَنْجَنِيقٌ، ومَنْجَنُوقٌ، وتُسَمَّى القَذَّافَ.

---

(١) هو أبو دَهْبَل الجمحي، والبيت في ديوانه ١١٠ وتخريجه ١٣٧.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦٨، وتخريجه: ١٣٨٦.

وفي ر «القذين» وهو تحريف. والفينق: الفحل. ولم يحفر: لم ينقطع عن الضراب.

(٣) ينظر المعرب: ٣٢٧.

(٤) التكملة: ١٢٧.

(٥) هذا الرجز للعجاج كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١١٦/٢، والمعاني الكبير ١١٠٣، والمخصص ١٠٣/١٦ وابن يسعون ٤٥/٢، وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٦ واللسان (حذذ ـ حجر).

والحُذُّ: جَمْعُ أَحَذَّ، وهو سَهْمٌ خَفِيفٌ. والأَحَذُّ مِنَ الخَيْلِ: الخَفِيفُ شَعْرِ الذَّنَبِ.

وَصَفَها بِالسُّرْعَةِ.

وبَيْنَ البَيْتَيْنِ[1]:

تَسْبِقُ بَـالمَوْتِ القَنَـا[2] الحِـرَارَا
تُـسْـرِعُ دُونَ الجُـنَنِ البِـشَــارَا
والـمَشْـرَفِـيَّ والقَـنَـا الخَـطَّارَا

يقولُ هَذِهِ الأُرْجُوزَةَ العَجَّاجُ، فِي الحَجَّاجِ بْنِ يُوسفَ الثَّقَفِيِّ.

وهو الَّذِي يَعْنِي بِأَوْرَدَ، يُرِيدُ: أَوْرَدَ الرِّمَاحَ والسُّيوفَ والسِّهَامَ والمَجَـانِيقَ دِيَارَ أَعْدَائِه.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[3] فِي البَابِ.

٢٠١ ـ بَـلْ ذَاتُ أُكْرُومَـةٍ تكنفها آلْـ أَحْجَـارُ مَشْهُورَةٌ مَـوَاسِمُهَا[4]

الشاهدُ فِيهِ،

قولُه: «الأَحْجَارُ»، كَنَى عَنِ الرِّجَالِ بِالأَحْجَارِ، لَمَّا كَانُوا يُسَمُّونَ بِهَا، كَصَخْرٍ، وَحَجَرٍ، وجَنْدَلٍ، فَكَنَى عَنْهُم بِالأَحْجَارِ، كَمَا أُنِّثَتِ الأَسْمَاءُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ تَأْنِيثاً لَفْظِياً.

---

(١) الديوان ٢/١١٦، ١١٧ والتخريج ٢/٤٢٦.
والحرار: العطاش. والمعنى أن السهم يسبق الرمح.
والجنة: ما أجنك من شيء، كالدرع وغيره.
والبشار: من المباشرة، أي تباشر الجسد.

(٢) في ل «الفتى».

(٣) التكملة: ١٢٨.

(٤) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه ابن يسعون لنهشل.
والبيت في المخصص ١٦/١٠٣، وابن يسعون ٢/٤٥، وابن بري ٦٩، وشواهد نحوية ٧٦.

الإِعْرَابُ:

رَفْعُ «ذَاتِ أُكْرُومَةٍ» عَلَى تَقْدِيرِ، بَلْ هي ذَاتُ أُكْرُومَةٍ، و[1] «مَشْهُورَةٌ» بِالرَّفْعِ والنَّصْبِ، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ «مَوَاسِمُهَا» مُبْتَدأً، و «مَشْهُورَةٌ» خَبَرُه، والجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الحَالِ.

وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الحَالِ، ومَوَاسِمُها: مَرْفُوعَةٌ بِمَشْهُورَةٍ، وَيُرْوَى: مَرَاسِمُهَا.

وَصَفَ كَتِيبَةً.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[2] فِي بَابِ مَا جَاءَ مِن الجَمْعِ عَلَى مِثَالِ «مَفَاعِلَ»[3] فَدَخَلَتْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ.

٢٠٢ ـ طَافَتْ بِهِ الفُرْسُ حَتَّى بَذَّ نَاهِضُهَا   عُمٌّ لَقَحْنَ لِقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسَرِ[4]

هَذا البَيْتُ لابْنِ مُقْبِلٍ.

الشاهدُ فِيهِ،

قولُه: «الفُرْسُ» وهو جَمْعُ «فَارِسِيٍّ» عَلَى/ النَّسَبِ، كَيَهُودِيٍّ واليَهُودُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَمْثَالُه. ١٤٣/ب

اللُّغَةُ:

وَصفَ نَخْلاً، يقولُ: قَامَتْ عَلَيْهَا الفُرْسُ، أَيْ، خَدَمَتْهَا وأَصْلَحَتْهَا، حَتَّى بَذَّ نَاهِضُهَا، أَيْ سَبَقَ وَغَلَبَ، وَالنَّاهِضُ: الَّذِي نَهَضَ قَلِيلاً وَلَمْ يَكْمُلْ. والعُمُّ: الطِّوَالُ

---

(١) في النسخ: «وهي» وحذفت الضمير لأنه زيادة لا داعي لها.

(٢) التكملة: ١٣٠.

(٣) في الأصل «مفاعيل» والمثبت من ل، ر وهو متفق مع التكملة.

(٤) هذا البيت لابن مقبل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٩٢، والإبل للأصمعي ٦٧، ٧٤، والجمهرة ٢٥٥/١، وابن يسعون ٤٦/٢، وابن بري ٦٩، وشواهد نحوية ٧٦، واللسان والتاج (بسر).
وصدره في المخصص ١٠٤/١٦ واللسان (فرس).
ورواية الأصمعي وابن دريد وابن منظور، والزَّبيدي «العجم» ولا شاهد على هذه الرواية.

مِنَ النَّخْلِ والنَّبَاتِ، والرِّجَالُ، وَاحِدُهم عَمِيمٌ، يُقَالُ: جَارِيةٌ عَمِيمَةٌ، ونَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ، والجَمْعُ: عُمٌّ.

قالَ سِيبَوَيْهِ[1]: أَلْزَمُوه التَّخْفِيفَ؛ إِذْ كَانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ المُعْتَلِّ، وَنَظِيرُه: بُونٌ، وَكَانَ يَجِبُ عُمُمٌ، كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ؛ لأَنَّه لا يُشْبِهُ الفِعْلَ.

وَجَاءَ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ[2]: نَخْلَةٌ عُمٌّ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ «فُعْلاً» وهي أَقَلُّ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ «فُعُلاً»[3] أَصْلُهَا عُمُمٌ، فَسُكِّنَتِ المِيمُ وأُدْغِمَتْ، وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا، نَاقَةٌ عُلُطٌ[4]، وقَوْسٌ فُرُجٌ[5]. وهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ.

وقولُه: «غَيْرُ مُبْتَسَرٍ»، يُقَالُ: ابْتَسَرَ التَّيْسُ الشَّاةَ، إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ، اسْتَعَارَهُ للنَّخْلَةِ، أَيْ، لَمْ يُلْقِحْها[6] فِي غَيْرِ وَقْتِهَا.

يُقَالُ: أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ، وَلَقِحَتْ هِيَ: حَمَلَتْ، وهي لَاقِحٌ.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[7] فِي بَابِ مَا أُنِّثَ مِنَ الأَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ لحَاقِ عَلَامَةٍ مِنْ هَذِهِ العَلَامَاتِ الثَّلَاثِ[8].

٢٠٣ ـ لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي   صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعٌ بِالنَّوَاقِيسِ[9]

هذَا البيتُ لِجَرِيرٍ.

---

(١) الكتاب ٤/٤٢١.

(٢) ينظر المحكم ١/٥٣.

(٣) في ر «عمماً».

(٤) ناقة علط: أي بلا خطام، أو لا سمة عليها. وينظر التهذيب ٢/١٦٧.

(٥) وقوس فرج: إذا بان وترها عن كبدها، وينظر المصدر نفسه ١١/٤٤.

(٦) في ل «يلحقها».

(٧) التكملة: ١٣٢.

(٨) من قوله «من غير» إلى قوله «الثلاث» ساقطة من ر.

(٩) هذا البيت لجرير، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٦، والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١، والمخصص ١٦/١٠٥، واللآلىء ١/٥٤، ومعجم ما استعجم ٩٦، ٥٧٢ وابن يسعون ٢/٤٦، وابن بري ٦٩، وشواهد نحوية ٧٨، ومعجم البلدان ٢/٥٤٠، والصحاح واللسان والتاج (نقس).

الشاهدُ فيه،

قولُه: «الدَّجاجُ» يَعْنِي بِهِ الدِّيَكَةَ، يُقَالُ لِلدِّيكِ: دَجاجَةٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الأُنْثَى، قَالُوا: هَذِهِ، وكذلك هَذِهِ بَقَرَةٌ وهَذَا بَقَرَةٌ، وهَذِهِ بَطَّةٌ، وهذَا بَطَّةٌ، وهَذِهِ حَمَامَةٌ، وهَذَا حَمَامَةٌ. وقال الأَخْطَلُ[1]:

نَازَعْتُهُمْ طَيِّبَ الرَّاحِ الشَّمُولَ وَقَدْ   صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ السَّارِي

اللُّغَةُ:

قَوْلُه: «بِالدَّيْرَيْنِ»، وَإِنَّما هُوَ دَيْرٌ وَاحِدٌ بِالشَّامِ، يُقَالُ لَه: دَيْرُ الوَلِيدِ، ثَنَّاهُ ضَرُورَةً وَمَجَازاً، لِمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مُجَاوِرِه، كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ[2]:

عَشِيَّةَ سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلاَهُمَا   سَحَابَةَ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وإِنَّما هو مِرْبَدٌ وَاحِدٌ، فَثَنَّاهُ.

وَمَعْنَى أَرَّقَنِي: أَذْهَبَ نَوْمِي، والتَّأْرِيقُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

وَصَوْتُ الدَّجَاجِ، مِنْ آخِرِه، وَمَجَازُه أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، / تَقْدِيرُه: ١٤٤/أ أَرَّقَنِي انْتِظَارُ صَوْتِ الدِّيَكَةِ، وَلَوْ كَانَ عَلَى لَفْظِه، لَكَانَ خَطَأً. وَمِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

أَقُولُ لِصَاحِبَيَّ بِأَرْضِ نَجْدٍ   وَجَدَّ مَسِيرُنَا وَدَنَا الطُّرُوقُ[3]

أَرَادَ: وَدَنَا وَقْتُ الطُّرُوقِ، وهو آخِرُ اللَّيْلِ، وقَالَ آخَرُ[4]:

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا   ءُ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبْ

أَرَادَ: فَقْدُ الدَّوَاءِ، وهو الصَّنْعَةُ وحُسْنُ القِيَامِ عَلَى الدَّابَّةِ، كَقَوْلِ الآخَرِ[5]:

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً   كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُساً وسَدُوسَا

(١) ديوانه ١٦٨.

(٢) تقدم تخريجه ص ٥٩.

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من مصادر.

(٤) هو ثعلبة بن عمرو العبدي، والبيت في ديوان المفضليات ٥٩٧ والتهذيب ١٤/٢٢٥، واللسان (دوا).

(٥) هو يزيد بن خذاق العبدي، والبيت في ديوان المفضليات ٥٩٧، والتهذيب ١٤/٢٢٧، والسندس: =

وقالَ النَّابغَةُ[1]:

فَــإِنِّــي لاَ أَلاَمُ عَــلَى دُخُــولٍ

أَرَادَ: عَلَى تَرْكِ دُخُولٍ.

وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ: ضَرْبُهَا، وَذَلِكَ سَحَراً.

وَقَبْلُ[2] البَيْتِ:

لَــوْ لَمْ تُرِدْ قَتْلَنَـا جَادَتْ بِمُـطَّرَفٍ مِمَّـا يُخَالِطُ حَبَّ القَلْبِ مَنْفُـوسِ
قَدْ كُنْتِ خِدْناً لَنَا يَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِي مَـاذَا يَرِيبُـكِ مِنْ شَيْبِي وَتَقْـوِيسِي

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[3] فِي البَابِ.

٢٠٤ ـ فَـالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَـأَنَّ حِدَاقَهَـا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ[4]

هذَا البَيْتُ، لأَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ.

الشاهدُ فيه،

قولُه: «فَالْعَيْنُ»، أَرَادَ بِها الجِنْسَ، والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ، قولُه: «فهي عُورٌ»، و«العُورُ» لاَ تَكُونُ للواحِدَةِ[5].

= مارق من الديباج. والسدوس: الطيلسان.

وفي الأصل، ل «سديسا» وصححت من ل.

(١) هو الذبياني، والبيت في ديوانه ٢٣٣، وعجزه:

ولكن ما وراءَكَ يَا عِصَامُ

وعصام: هو عصام بن شهبر الجرمي، حاجب النعمان «الاشتقاق ٥٤٤».

(٢) الديوان ١٢٦ والمطرف: المستطرف. ومنفوس: يتنافس فيه.

والخدن: الترب.

(٣) التكملة: ١٣٣.

(٤) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي، كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٩، وشرح ديوان كعب ٣٦، وخلق الإنسان ١٦، والأضداد ٢٨٥ والمثنى ٧١، وليس في كلام العرب ٦٥، والمصون ٨٥، والمقاييس ٣٤/٢، والمحكم ٢٤٥/٢، والمخصص ٢٣٥/١٣، وابن يسعون ٤٧/٢، وابن بري ٧٠، وشواهد نحوية ٧٩، واللسان (عور ـ حدق ـ سمل).

(٥) في ر «الواحد» وتنظر التكملة ١٣٣.

وقالَ غَيْرُ أَبي عَلِيٍّ: إِنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الحَدَقَةِ أَعْوَرَ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَوْراءُ [وهذه ضرورة، وإنما آثر أبو ذؤيب هذا؛ لأنه لو قال: «فهي عورا[1]] تدمع» لقصر الممدود، فرأى ما عمل أسهل عليه وأخف.

اللغة:

العورُ: ذَهَابُ حُسْنِ أَحَدِ العَيْنَيْنِ، وَقَدْ عَوِرَ عَوَراً، وَعَارَ يَعَارُ، وَأَعْوَرَ، وهو أَعْوَرُ.

وَصَحَّتِ العَيْنُ، فِي «عَوِرَ»؛ لأَنَّه فِي مَعْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِه. والجَمْعُ: عُورٌ، وعوران[2].

وَعُورَانُ قَيْسٍ خَمْسَةُ شُعَرَاءُ عُورٌ. الأَعْوَرُ[3] الشَّنِّيُّ، والشَّمَّاخُ، وَتَمِيمُ بْـنُ أُبَيٍّ[4] بْنِ مُقْبِلٍ، وابْنُ أَحْمَرَ، وَحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهِلَالِيُّ.

وَبَنُو الأَعْوَرِ[5] قَبِيلَةٌ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِعَوَرِ أَبِيهِم، وَقَالَ جَبَلَةُ[6]:

وَبِعْتُ لَهَـا العَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِـالعَوَرْ

فَإِنَّه أَرَادَ: العَوْرَاءَ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، وَلَوْ أَرَادَ: العَوَرَ، الَّذِي هو

---

(١) ساقط من النسخ، وهو من المحكم ٢/٢٤٥.

(٢) «عوران» ساقطة من ل.

(٣) هو بشر بن منقذ، أحد بني شن بن أفصى بن عبد القيس، يكنى أبا منقذ شاعر إسلامي مجيد كان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل «الشعر والشعراء ٦٣٩، والمؤتلف ٤٥، ٧٧ واللآلىء ٨٢٧».

(٤) في ل «بن أبي مقبل» وهو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف العجلاني شاعر مخضرم «جمهرة أنساب العرب ٢٨٨، واللآلىء ٦٨، والخزانة ١/١١٣».

(٥) ينظر المحكم ٢/٢٤٥، والتاج (عور).

(٦) هو جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة الغساني، آخر ملوك غسان، أسلم وتنصر في خلافة عمر رضي الله عنه «الاشتقاق ٤٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٢، والشريشي ٣/٣٨٣-٣٨٧».

والبيت في شرح مقامات الحريري ٣/٣٨٦ وصدره:

تكنفني فيها لجاج ونخوة

وعجزه في المحكم ٢/٢٤٥، واللسان (عور).

١٤٤/ب العَرَضُ؛ لَقَابَلَ العَيْنَ الصَّحِيحَةَ، وهي جَوْهَرٌ، بِالعَوَرِ، وهو عَرَضٌ و/ هذا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: العَيْنَ الصَّحِيحَةَ، بِذَاتِ العَوَرِ، فَحَذَفَ.

وَكُلُّ هذا؛ لِيُقَابَلَ الجَوْهَرُ بِالجَوْهَرِ؛ لأَنَّ مُقَابَلَةَ الشَّيءِ بِنَظِيرِه أَذْهَبُ فِي الصُّنْعِ وَأَشْرَفُ فِي الوَضْعِ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ[١]: «حَدَّثَنَا بَعْضُ العَرَبِ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ يَوْمَ جَبَلَةَ[٢]، واسْتَقْبَلَهُ بَعِيرٌ أَعْوَرُ، فَتَطَيَّرَ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَسَدٍ، «أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ»، فَاسْتَعْمَلَ الأَعْوَرَ لِلبَعِيرِ.

وَوَجْهُ نَصْبِه، أَنَّه لَمْ يُرِدْ: أَنْ[٣] يَسْتَرْشِدَهُم؛ لِيُخْبِرُوه عَنْ عَوَرِه، وَصِحَّتِه؛ وَلَكِنَّه نَبَّهَهُمْ، قَالَ: أَتَسْتَقْبِلُونَ أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ، فالاسْتِقْبَالُ فِي حَالِ تَنْبِيهِهِ[٤] إِيَّاهُم[٥]، كَانَ وَاقِعاً، وَأَرَادَ أَنْ يُثْبِتَ الأَعْوَرَ؛ لِيَحْذَرُوهُ.

فَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ[٦]. فِي تَمْثِيلِ النَّصْبِ: أَتَعْوَرُونَ، فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قولُه فِي «الأَعْيَارِ» مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ[٧]:

أَفِي السِّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً ... وَفِي الحَرْبِ أَشْبَاهُ النِّسَاءِ العَوَارِكِ

---

(١) الكتاب ١/٣٤٣.

(٢) يوم جبلة من أعظم أيام العرب وأشدها، وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة، وهو لبني عامر وحلفائهم على تميم وحلفائها.

وجبلة: جبل طويل له شعب عظيم لا يرقى الجبل إلا من قبله «النقائض ٦٥٤ ومعجم البلدان ٢/١٠٤».

(٣) النون ساقطة من ل.

(٤) في ل، ر «تنبههم».

(٥) في ر «إياه».

(٦) الكتاب ١/٣٤٥.

(٧) هو هند بنت عتبة، والبيت في الكتاب ١/٣٤٤، وابن السيرافي ١/٣٨٢ والمحكم ٢/٢٤٦ والخزانة ١/٥٥٦.

والعوارك: جمع عارك، وهي الحائض.

أَتَعَيَّرُونَ[1]، وكَلُّ ذَلِكَ إِنَّما هو، لِيَصُوغَ الفِعْلَ مِمَّا لا يَجْرِي عَلَى الفِعْلِ، أَوْ مِمَّا يَقِلُّ جَرْيُه عَلَيْهِ.

والأَعْوَرُ: الغُرَابُ، عَلَى التَّشَاؤُمِ[2] بِهِ؛ لأَنَّ الأَعْوَرَ عِنْدَهم مَشْؤُمٌ. وَقِيلَ: لِخِلَافِ حَالهِ؛ لأَنَّهم يَقُولُونَ: «أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ»[3]. وَيُسَمَّى عُوَيْراً، عَلَى تَصْغِير التَّرْخِيم.

وقولُه، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ[4]:

وَمَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى العَيْنَيْنْ
بَصِيرِ أُخْرَى وَأَصَمَّ الأُذْنَيْنْ

فَسَّرَه فقالَ: مَعْنَى أَعْوَرَ إِحْدَى العَيْنَيْنِ، أَيْ كَانَ فِيهِ بِئْرَانِ، فَذَهَبَتْ واحدةٌ فَذَلِكَ مَعْنَى قولِه: «أَعْوَرَ إِحْدَى العَيْنَيْنِ». وَبقِيَتْ واحِدةٌ، فَذَلِكَ مَعْنَى قولِهِ: «بَصِيرُ أُخْرَى». وقولُه: «أَصَمُّ الأُذْنَيْنِ» أَيْ: لَيْسَ يُسْمَعُ فِيه صَدًى.

وَطَرِيقٌ أَعْوَرُ: لَا عَلَمَ فِيه. وهو مَثَلٌ.

والأَعْوَرُ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. والأَعْوَرُ: الضَّعِيفُ الجَبَانُ البَلِيدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

إِذَا هَابَ جُثْمَانَه الأَعْوَرُ[5]

يَعْنِي بِالجُثْمَانِ: سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفَهُ.

---

(١) ينظر الكتاب ١/٣٤٥.

(٢) في الأصل، ل «التشأم».

(٣) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في الأمثال لأبي عبيد ٣٦٠، وجمهرة الأمثال ١/٢٤٠، وفصل المقال ٤٩١، ومجمع الأمثال ١/١١٥، واللسان (غرب).

(٤) الرجز بغير عزو: في مجالس ثعلب ٣١٣، والمحكم ٢/٢٤٦، والخزانة ٣/٣٧٦، واللسان (عور).

(٥) هذا الشطر نسبه المصنف إلى الراعي كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع المطبوع وله قصيدة من بحره ورويه، وهو في المحكم ٢/٢٤٧، واللسان والتاج (عور).

والأَعْوَرُ: السَّيِّءُ الدِّلَالَةِ، وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَنْدَلُّ[1].

والحِدَاقُ: جَمْعُ حَدَقَةٍ.

وسُمِلَتْ: غُرِزَتْ.

وبَعْدَ البَيْتِ[2]:

١٤٥/أ / حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ ... بِصَفَا المُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهُمُ ... أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعْضَعُ

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا ... وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[3] فِي البَابِ.

٢٠٥ ـ لَهَا عِنَاجَانِ وستُّ آذَانْ[4]

هذَا الشَّطْرُ أَنْشَدَهُ أَبو زَيْدٍ، فِي «نَوَادِرِه» وَلَمْ يُسمِّ قَائِلَه، وقَبْلَه[5]:

لَا دَلْوَ إِلَّا مِثْلَ دَلْوِ أُهْبَانْ

الشاهدُ فِيه:

تَأنِيثُ الآذَانِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: «وستُّ آذَان»، وَلَمْ يَقُلْ سِتَّةٌ، لأَنَّ عَلَامَةَ[6] التَأنِيثِ تُحْذَفُ فِي العَدَدِ، فِيما بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ.

---

(١) في الأصل، ل «يبدل» وفي ر «ينول» والمثبت من المحكم ٢٤٧/٢، حيث اعتمد المصنف عليه.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩ ـ ١١ وتخريجه ١٣٥٧.
والمشقر: جبل ببلاد هذيل: «بلاد العرب ١٨».
وأتضعضع: أتكسر.

(٣) التكملة: ١٣٣.

(٤) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع إلى نسبته، وهو في النوادر ٣٩١، والمقاييس ١٥١/٤، والمخصص ١٨٦/١٦، وابن يسعون ٤٨/٢، وابن بري ٧٠ وشواهد نحوية ٨٠.
وفي ل «غناجان» بالغين المعجمة، وذلك حيث وردت.

(٥) مصادر التخريج والتهذيب ٢٨/٣.

(٦) في ل «علام»

اللُّغَةُ:

العِنَاجُ: خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ، يُشَدُّ فِي[1] أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي[2] عروَتِه. وَقِيلَ: عِنَاجُ الدَّلْوِ، عرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الغَرْبِ[3] مِنْ بَاطِنٍ، يُشَدُّ بوثَاقٍ إِلَى أَعْلَى الكَرَبِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الحَبْلُ، أَمْسَكَ العِنَاجُ الدَّلْوَ أَنْ تَقَعَ فِي البِئْرِ. وَكلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الدَّلْوُ خَفِيفَةً، وهو إِذَا كَانَتِ الدَّلْوُ ثقِيلَةً: حَبْلٌ أَوْ بِطَانٌ، يُشَدُّ تَحْتَهَا، ثُمَّ يُشَدُّ إِلى العَرَاقِي فيكُونُ عَوْناً لِلْوَذَمِ[4]. قَالَ الحُطَيْئَةُ[5]:

قَــوْمٌ إِذَا عَقَــدُوا عَقْــداً لِجَـارِهِمُ   شَدُّوا العِنَاجَ وَشَـدُّوا فَوْقَـهُ الكَرَبَـا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[6] فِي البَابِ.

٢٠٦ - أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفاً كَأَنَّمَا   يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[7]

هذا البيت للأَعْشَى.

الشاهدُ فِيه:

قولُه: «كَفًّا مُخَضَّباً»، وكانَ وَجْهُ الكَلَامِ «مُخَضَّبَةً»؛ لأَنَّ الكَفَّ مؤَنَّثةٌ، وَقَدْ

---

(١) في ر «به».

(٢) في ر «بعروته».

(٣) من قوله «ثم» إلى قوله «الغرب» ساقط من ل.

(٤) الوذم: هو السيور التي بين آذان الدلاء والعراقي.

(٥) ديوانه ١٢٨، والمحكم ١/٢٠١. والكرب: الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير.

(٦) التكملة: ١٣٤.

(٧) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٦٥ برواية «منكم» والبيت في معاني القرآن ١/١٢٧، والمذكر والمؤنث للفراء ٨١.

والمعاني الكبير ٨٤٩، ١١٢٦، ومجالس ثعلب ٣٨، والجمهرة ١/٢٣٦، والمذكر والمؤنث ٢٧٩، والتهذيب ١٣/٩٧، والمقاييس ١/١٠٣، والمخصص ١٦/١٨٧ وأمالي ابن الشجري ١/١٥٨، وابن يسعون ٢/٤٨، والإنصاف ٧٧٦، والبلغة ٧٠، وابن بري ٧٠ وشواهد نحوية ٨٠، والخزانة ٣/١٥٦، واللسان والتاج (خضب - أسف - كفف).

وعجزه في أمالي ابن الشجري ١/٢٢٧، ورواية الفراء وثعلب: إلى رجل منهم أسيف كأنما.

يَتَخَرَّجُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُما: أَنَّه حَمَلَ الكَفَّ عَلَى المَعْنَى؛ لأَنَّه عُضْوٌ، فَيَكُونُ مِنْ تَذْكِيرِ المُؤَنَّثِ غَيْرِ الحَقِيقِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ[1] فِي مِثْلِه، وَأَوْرَدت أَبْيَاتاً مِنْ تَذْكِيرِ المُؤَنَّثِ، وتَأْنِيثِ المُذَكَّرِ.

الثاني: أَنَّه جَعَلَ «مُخَضَّباً» صِفَةً لِرَجُلٍ. وقَالَ أَبُو[2] عَلِيٍّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ فِي قولِه: «يَضُمُّ»، أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ المَجْرُورِ فِي قولِه: «كَشْحَيْهِ».

اللُّغَةُ:

الأَسِيفُ: الأَسِيرُ. وهو مِنَ الأَسَفِ. وهو المُبَالَغَةُ فِي الحُزْنِ.

١٤٥/ب والأَسِيفُ أَيْضاً/: الأَجِيرُ. والكَشْحَانِ: الخَصْرَانِ.

وَصِلته[4]:

وَمَــا عِنْدَهُ مَجْــدٌ تَلِيــدٌ وَمَــالَـــهُ   مِنَ الرِّيحِ حَظٌّ لاَ الجَنُوبُ وَلاَ الصَّبَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[5] فِي البَابِ.

٢٠٧ ـ وَلاَ أَرْضَ أَبْقَــلَ إِبْقَــالَـهَــا[6]

صَدْرُه:

فَــلاَ مِــزْنَــةٌ وَدَقَــتْ وَدْقَــهَــا

---

(١) ينظر الشاهد ١٣٤ وما بعده.

(٢) التكملة ١٣٥.

(٣) في ل «في» بدل «من».

(٤) الديوان ١٦٥، والكتاب ١/ ٣٠ والمقتضب ١/ ٣٨، ٢٦٦ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٥، وضرائر الشعر ١٢٣. وهذا البيت من الشواهد النحوية في باب الضرورة الشعرية، ولكنه على هذه الرواية لا شاهد فيه. وفي ل «وقبله».

(٥) التكملة: ١٣٤.

(٦) تقدم تخريجه برقم ١٣٥ ص ٤٩٩، وهو عند ابن يسعون ٢/ ٤٩، وابن بري ٧١، وشواهد نحوية ٨٣.

والبيتُ لِعَامِر بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيِّ.

أَتَى به أَبُو عَلِيٍّ، فِي أَثْنَاءِ كَلَامِه تَقْوِيَةً لِبَيْتِ الأَعْشَى، أَنَّه حَمَلَ «الكَفَّ» عَلَى العُضْوِ، كَمَا حَمَلَ هذَا الشَّاعِرُ، «الأَرْضَ» عَلَى المَكَانِ، أَوْ يَكُونُ عَلَى إِسْقَاطِ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ مِنْ «فِعْلٍ» مُتَأَخِّرٍ، لاسْمٍ مُؤَنَّثٍ مُتَقَدِّمٍ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] فِي البَابِ.

٢٠٨ - يَا بِئْرُ يَا بِئْرَ بَنِي عَدِيٍّ
لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بِالدُّلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيِّ[2]

الشاهدُ فِي هَذِهِ الأَشْطَارِ:

قولُه: «حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ»، وَكَانَ حَقُّه أَنْ يَقُولَ: قَطْعَاءَ الوَلِيِّ، وَإِنَّما حَمَلَ عَلَى المَعْنَى، أَرَادَ: قَلِيباً أَقْطَعَ؛ لأَنَّ التَّذْكِيرَ فِي القَلِيبِ أَكْثَرُ. فَحَمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ، كَمَا حَمَلَ الآخَرُ[3] الأَرْضَ عَلَى المَكَانِ.

اللُّغَةُ:

قَلِيبٌ أَقْطَعُ: ذَهَبَ مَاؤُه، أَوْ قَلَّ. والاسْمُ: القُطْعَةُ. وفِي الحديثِ: «كَانَتْ يَهُودُ قَوْماً لَهُمْ ثِمَارٌ، لَا تُصِيبُهَا قُطْعَةٌ»[4]. أي: لا يَنْقَطِعُ الماءُ عَنْهَا.

وَرَجُلٌ أَقْطَعُ: مَقْطُوعُ اليَدِ. وجمعه: قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ.

---

(١) التكملة: ١٣٤.

(٢) هذا الرجز لم ينسبه المصنف كما ترى، وقال ابن يسعون «نسبه أبو عمر لرجل من بني عدي» ولم يسمعه.

والرجز في المخصص ١٦/١٤٨، ١٧/٨، وأمالي ابن الشجري ١/١٥٨، وابن يسعون ٢/١٤٩ والإنصاف ٥٠٩، وابن بري ٧١، وشواهد نحوية ٨٣، والخزانة ٢/٥١١، واللسان (طوى).

وفي الأصل، ل «تكوني» بدل «تعودي».

(٣) يريد عامر بن جوين الطائي، في بيته المشهور «فلا مزنة...» وقد تقدم برقم ١٣٥، ٢٠٧.

(٤) النهاية ٤/٨٣.

والقَطَعَةُ والقَطْعَةُ: مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ اليَدِ.

وقَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَقْصَاهُ، وَجَمْعُه قُعُورٌ، وبِئْرٌ قَعُورَةٌ وَقَعُورٌ: بَعِيدَةُ القَعْرِ.

والدُّلِيُّ: جَمْعُ دَلْوٍ، وتقديره «فُعُولٌ».

وَنَزَحتِ البِئْرُ: نَقَصَ مَاؤُهَا، وَنَزَحْتُهَا: نَقَصْتُ مَاءَهَا. وبِئْرٌ نَزُوحٌ: قَلِيلَةُ المَاءِ.

والوَلِيُّ: اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى أَشياءَ مِنْها: الصَّدِيقُ والصَّاحِبُ؛ فَكَأَنَّ هَذِهِ البِئْرَ، إِذَا نَفِدَ[1] مَاؤُهَا عُدِمَ الاسْتِقَاءُ مِنْهَا، فَكَأَنَّ أَيْدِيَ مَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهَا قَدْ قُطِعَتْ. فَهَذَا مَعْنَى قولِهِ: «أَقْطَعَ الوَلِيِّ».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[2] فِي البَابِ.

٢٠٩ - فَبَاتَتْ رِكَابٌ بِأَكْوَارِهَا ... لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِهَا
لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ المُنْفِدِينَ ... شَرَابَهُم قَبْلَ إِنْفَادِهَا[3]

١٤٦/أ / هَذَانِ البَيْتَانِ للأَعْشَى.

الشاهدُ فِيهما:

«تَأْنِيثُ الشَّرَابِ»؛ حَمْلاً عَلَى المَعْنَى، لَمَّا أَرَادَ بِهِ: الخَمْرَ. وهو مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ يُؤَكِدُ تَذْكِيرَ «الكَفِّ» فِي الشِّعْرِ.

اللُّغَةُ:

الرِّكَابُ: الإِبِلُ، وجَمْعُها: رُكُبٌ، وَوَاحِدُ الرِّكَابِ: رَاحِلَةٌ.
والأَكْوَارُ: جَمْعُ كُورٍ، وهو الرَّحْلُ، ويُجْمَعُ أَيْضاً كِيرَانٌ.
والأَلْبَادُ: جَمْعُ لِبْدٍ، وهو السَّرْجُ.

---

(١) في ر «فقد».
(٢) التكملة: ١٣٤.
(٣) هذان البيتان للأعشى كما ذكر المصنف وهما في ديوانه ١٢١ والمخصص ١٨٧/١٦، وأمالي ابن الشجري ١٥٩/١، وابن يسعون ٥٠/٢، والإنصاف ٥٠٨، وابن بري ٧١، وشواهد نحوية ٨٤.

المعنى:

وَصَفَ نُزُولَهم عَلَى الخَمَّارِ، وَهُم بِرِكَابِهم[1] وخَيْلِهم، لَمْ يُزِيلُوا عَنْهَا رِحَالَهَا، وَلَا سُرُوجَهَا، حَتَّى أَنْفَدُوا شَرَابَه[2]، وَلَمْ تَنْفَدْ عُقُولُهم، وَقِيلَ: لَمْ تَنْفَدْ دَرَاهِمُهم؛ لأَنَّهم مَيَاسِيرُ أَغْنِيَاءُ.

وَقَبْلَهُمَا[3]:

دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا[4] جَيِّدٌ ... فَلَا تَحْبِسَنَّا بِتَنْقَادِهَا

فَقَامَ فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةً ... تُسَكِّنُنَا[5] بَعْدَ ارْعَادِهَا

كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عَنْ حُمْرَةٍ ... إِذَا صُرِّحَتْ بَعْدَ ازْبَادِهَا[6]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[7] فِي البَابِ.

٢١٠ - سَقَى العَلَمَ الفَرْدَ الَّذِي بِجُنُوبِهِ ... غَزَالَانِ مَكْحُولَانِ مُخْتَضِبَانِ[8]

هذَا البَيْتُ، أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي «نَوادِرِه»[9]، لِبَعْضِ الأَعْرَابِ مِنْ بَنِي جُشَمَ.

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ[10]:

إِذَا أَمِنَا التقيا بحيدَيْ تَوَاصُلٍ ... وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَفْتَرِقَانِ

---

(١) في ل «بركائبهم».

(٢) في ر «شرابهم».

(٣) الديوان ١٢١.

(٤) في الأصل «كلنا».

(٥) في النسخ «شكنا».

(٦) في الأصل، ل «أزنادها» بالنون.

(٧) التكملة: ١٣٥.

(٨) هذا البيت ينسب لبعض الأعراب من بني جشم، كما ينسب إلى عمران بن حطان الخارجي، وليس في شعره المجموع المطبوع في شعره الخوارج. وهو في المخصص ١٦/١٨٨، وأمالي ابن الشجري ١/١٦٠، وابن يسعون ٢/٥١، وابن بري ٧١، وشواهد نحوية ٨٥.

ويروى: «مكحولان موتلفان، ومرتبعان» ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين.

(٩) لم أجد هذا البيت في النوادر المطبوعة، وكذلك المحققة.

(١٠) شواهد نحوية ٨٦.

طَلَبْتُهُمَــا خَتْلاً فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَــا ... وَرَمْيــاً فَفَــاتَــانِي وَقَــدْ رَمَيَــانِي

الشاهدُ فيه:

«مُخْتَضِبَانِ»، تَقْوِيَةٌ لَمَا جَاء فِي بَيْتِ[1] الأَعْشَى، أَنْ يكونَ قولُه: «مُخَضَّباً» نَعْتاً لِلرَّجُلِ، لاَ لِلكَفِّ، فَلاَ يَكونُ فِي البيتِ ضَرُورَة. يُقَالُ: رَجُلٌ مُخَضَّبٌ وَمَخْضُوبٌ، إِذَا خُضِبَتْ يَدُه، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ مَقْطُوعٌ، إِذَا قُطِعَتْ يَدُه.

اللُّغَةُ:

العَلَمُ: الجَبَلُ الطَّوِيلُ، وقَالَ ابْنُ[2] الأَعْرَابِي: العَلَمُ: الجَبَلُ، وَلَمْ يَخُصَّ الطَّوِيلَ. والجَمْعُ: أَعْلاَمٌ وعِلاَمٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَـدْ جُبْتُ عَرْضَ فَـلاَتِهَـا بِـطِمِـرَّةٍ ... وَاللَّيْـلُ فَـوْقَ عِـلاَمِـهِ مُتَقَــوِّضُ[3]

وقَالَ كُرَاعٌ[4]: «وَنَظِيرُه: جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وجِبَالٌ، وَجَمَلٌ وأَجْمَالٌ وجِمَالٌ، وَقَلَمٌ وأَقْلاَمٌ وقِلاَمٌ».

١٤٦/ب واعْتَلَمَ البَرْقُ: لَمَعَ فِي العَلَمِ. والعَلَمُ أَيْضاً: الفَصْلُ/ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ.

والعَلَمُ أَيضاً: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الفَلَوَاتِ، تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ.

ويُقَالُ: بَيْنَ القَوْمِ أُعْلُومَةٌ، كَعَلاَمَةٍ، عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ[5] الأَعْرَابِي والجُنُوبُ: جَمْعُ جَنْبٍ، كَقَلْبٍ وقُلُوبٍ، وفَلْسٍ وفُلُوسٍ.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[6] فِي البَابِ.

٢١١ - عَلَيْهَــا مِنْ قَـوَادِمَ مَضْــرَحِيٍّ ... فَتِي السِّنِّ مُخْتَنِكِ الضُّلُوعِ[7]

(١) هو الشاهد ٢٠٦ «أرى رجلاً. . . مخضباً».

(٢) في المحكم ١٢٦/٢، واللسان والتاج (علم): «وقال اللحياني».

(٣) البيت بغير عزو في المصادر السابقة. وقد سبق تخريجه ص ٣٠٧.

(٤) ينظر المحكم ١٢٦/٢، ولم أعثر على هذا النص في كتاب كراع «المنجد» المطبوع.

(٥) هو عبدالله بن خليد بن سعد، مؤدب من الشعراء الفضلاء، اتصل بطاهر بن الحسين، وأدب ولده عبدالله، وكان كاتبه وشاعره حتى توفي سنة ٢٤٠ هـ اللآلىء ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٨٩/٣ - ٩١.

(٦) التكملة: ١٣٥.

(٧) هذا البيت نسبه المصنف إلى عنترة بن شداد العبسي كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، وقد ذكر =

هذَا البَيْتُ لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ العَبْسِيِّ.

الشاهدُ فيهِ:

الإِخْبَارُ بِالسِّنِّ عَمَّنْ لاَ سِنَ لَـهُ، والعَرَبُ قَدْ اتَّسَعَتْ فِيهَا، حَتَّى صَارَتْ أَمَارَةً لِلْهَرَمِ، والكِبَرِ، يُقَالُ: كَبِرَتْ سِنِّي.

اللُّغَةُ:

المَضْرَحِيُّ: النَّسْرُ، وهو مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحَاهُ، وهو الكَرِيم فِيهَا.

والفَتِيُّ: كالفَتَى، وهو الشَّابُّ.

والسِّنُّ مِنَ العُمُرِ أُنْثَى، كَالسِّنِّ مِنَ الفَمِ.

والحَنَكَةُ: السِّنُّ[1] والتَّجْرِبَةُ، وحَنَّكَتْهُ التَّجَارِبُ: هَذَّبَتْهُ، وَأَوَانُ[2] ذَلِكَ ظُهُورَ سِنِّ العَقْلِ.

وَيُرْوَى[3]: «مَحْتَبِكٌ» بِالبَاءِ، مِنْ حَبَكَ النَّاسِخُ الثَّوْبَ: إِذَا أَجَادَ نَسْجَهُ، وَمِنَ الشَّيْءِ المَحْبُوكِ، وهو المَجْدُولُ، أَيْ: المُحْكَمُ.

يُقَالُ: جَدَلَ الفَتْلَ، إِذَا أَحْكَمَ فَتْلَهُ.

والضُّلُوعَ والأَضَالِعُ والأَضْلاَعُ والأَضْلُعُ، وَاحِدُها ضِلْعٌ وضَلِعٌ، وهي مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ مُؤَنَّثَةٌ.

المعنى:

وَصَفَ سِهَاماً رَاشَهَا[4] مِنْ قَوادِمِ المَضْرَحِيِّ، وهي مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ الرِّيشُ

= المحقق أن نسخة أ مفقود منها عدة أوراق، فلعل هذا البيت منها «الديوان ٢٨٥».

وقال ابن يسعون: «البيت لعنترة في غير رواية الأصمعي» والرواية عنده «ضليع» وكذلك رواية مصادر التخريج.

والبيت في المخصص ١٦/ ١٩٠، وابن يسعون ٢/ ٥٢، وابن بري ٧٢، وشواهد نحوية ٨٦.

(١) «السن» ساقطة من ر.

(٢) في الأصل «أول» وينظر اللسان (حنك).

(٣) وهي رواية ابن يسعون.

(٤) في ر «ريشها».

الكِبَارُ. وَقِيلَ: إنَّما وَصَفَ شَعَرَ ذَنَبِ نَاقَتِهِ بالضُّفُوِّ والسُّبُوغِ، وجَعَلَ المَضْرَحِيَّ فَتِيَّ السِّنِّ، وإِنْ كَانَ لَا[1] سِنَ لَه، مَجَازاً واتِّسَاعاً، كَمَا وَصَفَهُ بالاحْتِنَاكِ أَوْ الإِحْتِبَاكِ.

وَأَنْشَدَ أبو عَلِيٍّ[2] فِي البَابِ.

٢١٢ - وَقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِهَا يَتَدَسَّمِ[3]

هذَا البَيْتُ، لِتَمِيمِ بْنِ أُبَيِّ (بْنِ)[4] مُقْبِلٍ.

الشاهدُ فِيه:

«تَأْنِيثُ القِدْرِ»؛ لأَنَّه قَالَ: «لَا مُسْتَعِيرُهَا»، فَرَدَّ عَلَيْهَا[5] ضَمِيرَ المُؤَنَّثِ.

المعنى:

هَجَا قَوْماً، فَجَعَلَ قِدْرَهُم فِي الصِّغَرِ كَكَفِّ القِرْدِ، وجَعَلَهَا لَا تُعَارُ، وَلَا يُنَالُ مِنْ دَسَمِهَا/، تَأكِيداً للؤْمِهِم. ١٤٧/أ

ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ قوله: «لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ»، أَيْ لَا مُسْتَعِيرُهَا يَعَارُهَا، أَيْ: لَا مُسْتَعِير[6] يَسْتَعِيرُهَا فَيَعَارُهَا؛ لأَنَّها لِصِغَرِهَا مَأْبِيَّةٌ.

فيكونُ كَقَوْلِ امرئ[7] القيسِ:

لَا يُفْزِعُ الأَرْنَبَ أَهْوَالُهَا وَلَا تَرَى الذِّئْبَ بِهَا يَنْجَحِرْ

(١) «لا» ساقطة من ر.

(٢) التكملة: ١٣٥.

(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى ابن مقبل كما ترى، وهو في ملحقات ديوانه ٣٩٥، والكتاب ٧٧/٣، ومجالس العلماء ١١٢، والخصائص ١٦٥/٣، والمخصص ١٦/١٧، والأعلم ٤٤١/١، وابن يسعون ٥٢/٢ والبلغة ٧٧، وابن بري ٧٢، وشواهد نحوية ٨٧، وشرح الجمل ٣٧٨/٢، ٥٩٣، واللسان والتاج (دسم).

(٤) في النسخ «لتميم بن أبي مقبل» والتصحيح من ابن سلام ١٤٣/١، ١٥٠، والشعر والشعراء ٤٥٥.

(٥) في ر «عليه».

(٦) في ر «مستعيرها».

(٧) هذا وهم من المصنف، والصحيح أن البيت لعمرو بن أحمر الباهلي، وهو في شعره ٦٧، وتخريجه ٢٠٠، ويزاد عليه الخصائص ١٦٥/٣.

أَيْ: لَا أَرْنَبَ بِها فَيُفْزِعُهَا أَهْوَالُها، وَلَا ذِئْبَ فَيَنْجَحِرُ.

وَمِثْلُه قَوْلُهم[1]: «هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُه» أَيْ، لَا وَلِيدَ فِيهِ فَيُنَادَى، وإِنَّما فِيه الكُفَاةُ والنَّهْضَةُ، عَلَى بَعْضِ الأَقْوالِ فِيه. ومِثْلُه قولُه تَعَالَى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾[2].

الإِعْرَابُ:

يُرْوَى: «يَتَدَسَّمُ» بِالرَّفْعِ والجَزْمِ.

فَمَنْ رَفَعَ، جَعَلَه وهو مُؤَخَّرٌ فِي نِيَّةِ التَّقْدِيم، كَأَنَّه قَالَ: وَلَا يَتَدَسَّمُ مَنْ يَأْتِهَا. مِثْلُ قَوْلِ الآخَرِ[3]:

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أَخِي ... وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضُّرَّ أَنْفَعُ

ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ[4]:

يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ ... إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وَقَوْلُ زُهَيْرٍ[5]:

(1) «قولهم» ساقطة من ل، وهذا مثل من أمثال العرب، وهو في مجمع الأمثال ٣٩٠/٢، والصحاح والتنبيه والإيضاح واللسان (ولد).

(2) سورة المدثر ٤٨.

(3) هو العجير السلولي، والبيت في شعره ٢٢٥ برواية:

ولست بمولاه ولا بابن عمه

وهو في الكتاب ٧٨/٣ وابن السيرافي ١٥٤/٢، والخزانة ٦٥٢/٣، برواية المصنف «وما ذاك أن» ساقطة من ر.

(4) هو عمرو بن الخثارم البجلي، والبيت من أرجوزة قيلت في المنافرة التي كانت بين جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه وبين خالد بن أرطأة الكلبي، والتي حكما فيها الأقرع بن حابس بن عقال التميمي، حيث كان من حكام العرب في زمانه.

هذا وفي الشاهد روايات منها: أنك إن تصرع أخاك تصرعوا ولا شاهد فيه على هذا.

والبيت في الكتاب ٦٧/٣، والنقائض ١٤١ وابن السيرافي ١٢١/٢ ـ ١٢٢، وفرحة الأديب ١٠٦ ـ ١١٢ وفيه رد على ابن السيرافي، والخزانة ٣٩٦/٣، ٦٤٣ وهو من الشواهد السيارة.

(5) ديوانه ١٥٣، والكتاب ٦٦/٣، والإنصاف ٦٢٥، وشرح المفصل ١٥٧/٨.

وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَسْـأَلَـةٍ   يَقُـولُ لَا غَـائِبٌ مَـالِي وَلَا حَـرَمُ

وَإِنَّما قَبُحَ مِثْلُ هَذَا، وَلَمْ يَحْسُنْ إِلَّا فِي الشِّعْرِ مِنْ طَرِيقِ أَنَّ «إِنْ» إِنْ[1] عَمِلَتْ فِي الشَّـرْطِ فَلَا يَحْسُنُ إِلَّا أَنْ يكونَ لَهَا جَوَابٌ يَنْجَزِمُ بِمَا قَبْلَهُ، فَهَذا الَّذِي يُشَاكِلُهَا إِذَا أُعْمِلَتْ، وَإِنَّما يَحْسُنُ إِذَا قُلْتَ: إِنْ أَتَيْتَنِي آتِيكَ، والتَّقْدِيرُ: آتِيكَ إِنْ أَتَيْتَنِي، وَلَا يَحْسُنُ آتِيكَ إِنْ تَأْتِني[2] إِلَّا فِي الشِّعْرِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَوَقَع فِي نُسَخِ «الإِيضَاح» مَرْفُوعاً، والصَّحِيحُ جَزْمُه بالشَّرْطِ، الَّذِي هو «مَنْ»؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ[3] اسْتَشْهَدَ بِهَذَا البيتِ عَلَى المُجَازَاةِ «بِمَنْ»، مَعَ دُخُولِ «لَا»[4] عَلَيْهَا، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَمَلَهَا؛ لأَنَّها لَغْوٌ فِيهِ، كَمَا تَكونُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[5] فِي البَابِ.

٢١٣ ـ سُرُحُ اليَدَيْنِ إِذَا تَرَفَّعَتِ الضُّحَى   هَدَجَ الثِّفَالِ بِحِمْلِه المُتَثَاقِلِ[6]

هذَا البَيْتُ لِلَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

الشاهدُ فيهِ:

تَأْنِيثُ «الضُّحَى»، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيه عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، اسْتَدَلَّ عَلَيْه بقولِه: «تَرَفَّعَتْ»، وَيُصَغَّرُ بِغَيْرِ هَاءِ التَّأْنِيثِ «ضُحَيٌّ».

١٤٧/ب وَلَها أَخَوَاتٌ، وهي: القَوْسُ والحَرْبُ والدِّرْعُ و/ العُرسُ.

لَمْ تَخْتَلِفِ العَرَبُ فِي تَصْغِيرِهَا بِغَيْرِ هَاءٍ.

---

(١) «إنْ» ساقطة من ل.

(٢) في ل «أتيتني».

(٣) ينظر الكتاب ٣/٧٦، ٧٧.

(٤) في ر «إلا».

(٥) التكملة: ١٣٥.

(٦) هذا البيت نسبه المصنف إلى لبيد بن ربيع كما ترى، وهو وهم منه، لأن البيت لابن مقبل كما ذكر ابن يسعون وابن بري، وهو في ديوانه ٢٢٠، وابن يسعون ٢/٥٢، وابن بري ٧٢، وشواهد نحوية ٨٧، والأساس (رفع).

اللُّغَةُ:

السُّرُحُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ. والسَّرُوحُ أَيْضاً. والضَّحْوُ والضَّحْوَةُ: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ. والضُّحَى: فَوْقَ ذَلِكَ. والضَّحَاءُ، إِذَا مُدَّ النَّهَارُ.

والهَدَجُ والهَدَجَانُ: مَشْيٌ فِي ضُعْفٍ. وَقَدْ يَكُونُ[1] بارْتِعَاشٍ. وهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مَشْيِهِ يَهْدِجُ هَدَجاً وَهَدَجَاناً، إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ، وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ[2]. وَهَدَجَ الظَّلِيمُ واسْتَهْدَجَ.

والثَّقَالَ: الجمل[3] المُعْيِي البَطِيءُ. والمُتَثَاقِلُ: الثَّقِيلُ. وَصَفَ نَاقَةً. وَنَصَبَ «هَدَجاً» عَلَى المَصْدَرِ المُشَبَّهِ بِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[4] فِي البَابِ.

٢١٤ ـ وَحَــرْبٌ عَــوَانٌ بِهـــا نَـاخِسٌ   مَرَيْتُ بِرُمْحِي فَدَرَّتْ عِسَاسَا[5]

هذَا البَيْتُ، لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ.

الشاهِدُ فِيهِ:

تَأْنِيثُ «الحَرْبِ» واسْتَدَلَّ بقولِهِ: «بِهَا نَاخِسٌ». فَرَدَّ عَلَيْهِ ضَمِيرَ المُؤَنَّثِ.

اللُّغَةُ:

العَوَانُ مِنَ الحَرْبِ: الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً، وهو عَلَى المَثَلِ. ويُقَالُ: نَخْلَةٌ عَوَانٌ

(١) في الأصل بالتاء.

(٢) في الأصل «زيادة».

(٣) في ر «البعير البطيء».

(٤) التكملة: ١٣٥.

(٥) هذا البيت للنابغة الجعدي كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٨٢ برواية:

وحـــرب ضـــروس بـهـــا نـــاخس   مـــريت بـرمحي فكـــان اعتســـاسا

وهو في المخصص ٩/١٧، وابن يسعون ٥٣/٢، وابن بري ٧٣، وشواهد نحوية ٨٨، واللسان (نخس).

وهي الطَّويلَةُ. وأَمَّا العَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ: [1] فالَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، والجَمْعُ: عُوْنٌ، قَالَ:

نَـوَاعِـمُ بَـيْـنَ أَبْـكَـارٍ وَعُـونٍ ... طِـوَالُ مَشَـكِّ أَعْقَـادِ الهَـوَادِي[2]

والعَوَانُ مِنَ البَقَرِ، وَغَيْـرِها: النَّصَفُ فِي سِنِّهَـا، وَفِي التَّنْزِيـلِ: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾[3].

وَقِيلَ: العَوَانُ مِنَ البَقَرِ والخَيْلِ: الَّتِي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها البِكْر.

والدَّاءُ النَّاجِسُ[4] والنَّاخِسُ: الَّذِي لَا يُبْرَأُ مِنْه. كَأَنَّه يَنْخِسُ وَلَا يَبْرَأُ.

وَقِيلَ: هو جَرَبٌ تَحْتَ ذَنَبِ البَعِيرِ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لهُ: نَاخِسٌ. وَمَعْنَى «مَرَيْتُ بِرُمْحِي»: المَرْيُ: ضَرْبُكَ الضَّرْعَ، لِيَجْتَمِعَ فِيه الدَّرُّ.

والعِسَاسُ، جَمْعُ عُسٍّ[5]: وهو القَدَحُ الضَّخْمُ، وقِيلَ: هو أَكْبَرُ مِنَ الغُمَرِ، وهو إلى الطُّولِ، يَرْوِي الثَّلَاثَةَ والأَرْبَعَةَ. ويُجْمَعُ أَيْضاً: عَسَسَةٌ.

المعنى[6]:

يقولُ هَذِهِ الحَرْبُ عَوَانٌ، قَدْ قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً، وَتَرَكَّبَ مِنْ أَجْلِهَا فِي النُّفُوسِ إِحَنٌ، فَلَمَّا مَرَيْتُهَا بِرُمْحِي، أَيْ هَيَّجْتُهَا وأَضْرَمْتُهَا، دَرَّتْ عِسَاسَا. وَهَذَا مَثَلٌ.

الإِعْرَابُ:

١٤٨/أ قولُه: «دَرَّتْ عِسَاساً» أَيْ، دَرَّتْ دَرَّ عِسَاسٍ / فَحَذَفَ المُضَافَ وَأَقَامَ المضافَ إِلَيْه مُقَامَه، فيكونُ «عِسَاساً» عَلَى هذا التقديرِ مَفْعُولاً، أَيْ: دَرَّتْ لَبَناً كَثِيراً، فَيَنْتَصِبُ

(١) «الفاء» ساقطة من ل.

(٢) البيت بغير عزو في المحكم ٢/٢٦٥، واللسان والتاج (عون).

(٣) سورة البقرة ٦٨.

(٤) «الناجس» ساقطة من ر.

(٥) «جمع عس» ساقطة من ر.

(٦) في الأصل «اللغة».

«عِساساً» عَلَى المَصْدَرِ كَمَا قَالَ الأَعْشَى[1]:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا

وَكَمَا قَالَ الآخَرُ[2]:

يَرُدُّ الكَتِيبَةَ نِصْفَ النَّهَارْ

وَفِيه غَيْرُ هذَا، وفيه نَظَرٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[3] فِي البَابِ.

٢١٥ ـ وَمَكْنُ الضِّبَابِ طَعَامُ العُرَيْبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ العَجَمْ[4]

هذَا البَيْتُ، لِأَبِي الهِنْدِيِّ، واسمه عَبْدُ المُؤْمِن بْنُ عبد القُدُّوسِ[5].

الشاهدُ فيه:

مَجِيءُ «العُرَيْب» مُصَغَّراً بِغَيْرِ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ، وَتَكْبِيرُهَا مُؤَنَّثٌ، قَالُوا: العَرَبُ العَارِبَةُ، فَالصِّفَةُ دَلَّتْ عَلَى تَأْنِيثِ المَوْصُوفِ.

---

(١) ديوانه ١٨٥، وعجزه:

وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ المُسَهَّدَا

(٢) هو سبرة بن عمرو الفقعسي كما في النوادر ٣٤٩، وصدر البيت:

وطعنة مستبسل حاسر

وهو في الخصائص ٣/٢٢٢، والمحتسب ٢/١٢٢.

وفي ر «الكثيب».

(٣) التكملة: ١٣٦.

(٤) هذا البيت لأبي الهندي، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٢، والحيوان ٦/٨٩، وعيون الأخبار ٣/٢١١، والمعاني الكبير ٦٥٠، والمقاييس ٥/٣٤٣، والمخصص ١٦/٨٣، ١٧/١٠، وشرح أدب الكاتب ٢٤٧، وابن بري ٧٣، وشواهد نحوية ٨٩، وشرح المفصل ٥/١٢٧، والقرطبي ٨/٢٣٣، والصحاح واللسان والتاج (عرب ـ مكن).

(٥) ابن شبث بن ربعي الرياحي، شاعر إسلامي كان مغرماً بالشراب، قوي البديهة سريع الجواب، وقد اختلف في اسمه فقيل: عبد الملك وقيل: غالب، وقيل أزهر، وقيل عبدالله، وقيل: عبد السلام «وينظر كنى الشعراء ٢٨٣، والشعر والشعراء ٦٨٢ وطبقات الشعراء ١٣٦، والاشتقاق مع الحاشية ٢٢٣، واللآلىء ١٦٨ ـ ٢٠٨».

وَقَدْ جَاءتْ أَسْمَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ، لاَ يَلْحَقُهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي التَّحْقِير، مِثْلَ القَوْسِ والعُرسِ والحَرْبِ والذَّوْدِ والضُّحَى.

اللُّغَةُ[1]:

العَرَبُ والعُرْبُ: خِلاَفُ العَجَمِ، وَيُقَالُ: عَرَبٌ عَارِبَةٌ وَعَرْبَاءُ. وهم الصُّرَحَاءُ. وَمُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ: دُخَلاَءُ. والعَرَبِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى العَرَبِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَوِيًا. والأَعْرَابِيُّ: البَدَوِيُّ. وهم الأَعْرَابُ.

والأَعَارِيبُ[2]: جَمْعُ الأَعْرَابِ. والنَّسَبُ إِلَى الأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ. قَالَ سِيبَوَيْهِ[3]: «إِنَّما قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ؛ لأَنَّه لاَ وَاحِدَ لَه عَلَى هذَا المَعْنَى. أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: العَرَبُ، فَلاَ يَكونُ عَلَى هَذَا المَعْنَى. فَهَذَا يُقَوِّيه».

وَعَرَبِيٌّ بَيِّنُ العُرُوبَةِ والعُرُوبِيَّةِ، وهُمَا مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي لاَ أَفْعَالَ لَها.

والضِّبَابُ: جَمْعُ ضَبٍّ، وهي دُوَيْبَّةٌ تُكْنَى أَبَا حِسْلٍ.

ومَكْنُه: بَيْضُه.

وقَبْلَه[4]:

أَكَلْتُ الضِّبَابَ فَمَا عِفْتُهَا ... وَإِنِّي لأَشْهَى قَدِيدَ الغَنَمْ
وَلَحْمُ الخَرُوفِ حَنِيذاً وَقَدْ ... أَتَيْتُ بِهِ فَاتِراً فِي الشَّيَمْ
وَقَدْ نُلْتُ مِنْهَا[5] كَمَا نِلْتُمُ ... فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبٍّ هَرِمْ
وَمَا فِي البُيوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ ... وَبَيْضُ الجَرَادِ شِفَاءُ القَرِمْ

---

(١) «اللغة» ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل، ر «الأعارب».

(٣) الكتاب ٣/٣٧٩.

(٤) الديوان ٥٠ ـ ٥١ وعيون الأخبار ٣/٢١٠ ـ ٢١١.

والقديد: هو اللحم الذي يوضع عليه ملح، ويجفف في الشمس.

والحنيذ: المشوى وفي ر «قديم» بدل «قديد».

(٥) «منها» ساقطة من ر.

وَأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ[1] فِي البَابِ.

٢١٦ - /مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً   الْمَوْتُ كَأْسٌ والمَرْءُ ذَائِقُهَا[2] ١٤٨/ب

هذَا البَيْتُ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ.

وَذَكَرَ صَاعِدٌ[3] وغَيْرُه مِنْ أَيِمةِ اللُّغَةِ. أَنَّه لِرَجُلٍ مِنَ[4] الخَوارِجِ، قَتَلَهُ الحَجَّاجُ.

الشَّاهِدُ فِيه:

تَأْنِيثُ «الكَأْسِ»، دَلَّ عَلَيْه قولُه: «ذَائِقُها».

فَرَدَّ إِلَيْهَا ضَمِيرَ المُؤَنَّثِ، ومِثْلُه:

سَتَشْرَبُ كَأْساً مُرَّةً تَتْرُكُ الفَتَى   تَلِيلاً لِفِيهِ لِلْغَرَابِينِ والرَّخَمْ[5]

وَقَالَ تَعَالَى[6]: ﴿ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ. بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾.

---

(١) التكملة: ١٣٦.

(٢) هذا البيت ينسب لأمية بن أبي الصلت الثقفي، وهو في ديوانه ٤٢١، كما ينسب لغيره أيضاً وهو في عيون الأخبار ٣/٣٧٤ والكامل ١/٢٣٠، والجمهرة ١/٣٠٦، وذيل الأمالي ١٣٤، والمنصف ٣/٦٧، والمقاييس ٤/٢١٢، وأمالي المرتضى ١/٥٣٣ والمخصص ١١/٨٠، والمحكم ١/٣٤٧، ٧/٦١ وابن يسعون ٢/٥٤، وابن بري ٧٣ وشواهد نحوية ٨٩، وشرح المفصل ٣/٢١، والقرطبي ٤/٢٩٧ وشرح الجمل ٢/٣٨٠ والصحاح واللسان والتاج (كأس - عبط) وغير ذلك.

وعجزه في المجاز ١/١١١.

وفي الأصل، ر «فالمرء» وفي البيت روايات مفصلة في الديوان.

(٣) في ذيل اللآلىء ٢٠ وقال أبو الحسن الأخفش الأصغر، وصاعد اللغوي: أنها لرجل من الخوارج قتله الحجاج. وأصر بأن يكون هذا هو الصواب».

(٤) هو عمرو بن حطان الخارجي، كما في شعر الخوارج ١٧٠.

(٥) البيت بغير عزو في الخصائص ٣/٢٣٧، وشواهد نحوية ٨٩. وتليلا: صريعا. والرخم واحده رخمة، وهو طائر كالنسر.

وفي النسخ «بفيه».

(٦) سورة الصافات ٤٥، ٤٦، ٤٧.

اللُّغَةُ:

يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ عَبْطَةً: أَيْ مَاتَ شَابًّا، واعْتَبَطَهُ المَوْتُ، وعَبَطَهُ عَلَى المَثَلِ.
ولَحْمٌ عَبِطٌ: طَرِيٌّ بَيِّنُ العَبْطَةِ.

وَعَبَطَ بِنَفْسِه فِي الحَرْبِ، وعَبَطَ نَفْسَه عَبْطاً: أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مُكْرَهٍ، وَعَبَط الأَرْضَ يَعْبِطُها عَبْطاً، واعْتَبَطَهَا: حَفَرَ فِيهَا مَوْضِعاً لَمْ يُحْفَرْ قَبْلُ.

قَالَ[1]:

ظَـلَّ فِي أَعْلَى يَـفَـاعٍ جَـاذِلاً ... يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِبَـاطَ المُحْتَفِـرْ

وعَبَطَ الشَّيْءَ يَعْبِطُه عَبْطاً: شَقَّه صَحِيحاً. وعَبَطَ الشَّيءُ نَفْسُه: انْشَقَّ، قَالَ القُطَامِيُّ[2]:

وَظَـلَّتْ تَعْـبِطُ الأَيْـدِي كُـلُومـاً ... تَمُـجُّ عُـرُوقُهَـا عَلَقـاً مُتَـاعَـا

وَعَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُهَا عَبْطاً: نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلَا دَاءٍ وَلا كَسْرٍ، وهي سَمِينَةٌ فَتِيَّةٌ.
ونَاقَةٌ عَبِيطَةٌ مُعْتَبَطَةٌ، وكذلك الشَّاةُ والبَقَرَةُ، والجَمْعُ: عُبُطٌ وعِبَاطٌ.

أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ[3]:

---

(١) هو المرار بن منقذ العدوي، والبيت من قصيدته المفضلية، وهو في الاختيارين ٣٤١، وديوان المفضليات ١٤٦، وشرحها للتبريزي ٢٨٣، والمحكم ٣٤٧/١، واللسان (عبط) ورواية الأخفش وابن الأنباري والتبريزي:

ثـم إن يـنـزع إلـى أقـضـاهـمـا ... يـخـبط الأرض اختبـاط الـمـحـتـفـر

وقد أشار ابن الأنباري والتبريزي إلى رواية «يعبط».
ورواية ابن سيده وابن منظور كرواية المصنف.

(٢) ديوانه ٣٣، والمحكم ٣٤٨/١.

(٣) الكتاب ٣١٣/٣، والبيت للمتنخل الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨. وتخريجه ١٥١٥.
والمعاري: جمع معري، وهو الفراش. والملوب: الذي أجرى عليه الملاب، وهو ضرب من الطيب.

وفي شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٧ ـ ٢٠٨ «ومما غلط فيه النحويون من الشعر، ورووه موافقاً لما أرادوه... ومنها بيت للهذلي احتج به في ترك الشاعر صرف «معاري» وهو: ..... ثم =

أَبِيتُ عَلَى مَعَارِيَ وَاضِحَاتٍ ... بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ

وقِبَلَ[1] البَيْتِ:

مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الحَيَاةِ وَإِنْ ... عَاشَتْ قَلِيلاً فَالْمَوْتُ لاَحِقُهَا
وَأَيْقَنَتْ أَنَّهَا تَعُودُ كَمَا ... كَانَ بَرَاهَا بِالأَمْسِ خَالِقُهَا
يُوشِكُ مَنْ فَرَّعَنْ مَنِيَّتِهِ ... فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ[2] يُوَافِقُهَا
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً ... المَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[3] فِي البَابِ.

٢١٧ - مَا أُرَجِّي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى ... قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاَقِ[4]

/ هذَا البَيْتُ لِمُهَلْهِلِ[5] بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ، واسمه عَدِيٌّ. وقِيلَ: امروء[6] القَيْسِ. وقيل: مُهَلْهِلٌ: لَقَبٌ لُقِّبَ به لِقَوْلِه[7]: ١٤٩/أ

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ ... هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكاً أَوْ كَاهِلاَ

= ذكر البيت - وليس في هذا البيت دليل على ما قال، لأنه لو قال: «يبيت على معار فاخرات» كان الشعر موزناً والإعراب صحيحاً.

(١) الديوان ٤٢٠ - ٤٢١ والتخريج ٥٨٠.

(٢) في الأصل «غُرّته».

(٣) التكملة: ١٣٦.

(٤) هذا البيت لمهلهل التغلبي كما ذكر المصنف وهو في أخبار المراقسة ٢٣٣. والكتاب ٢٧٤/٣، والمقتضب ٣٧٣/٣، وابن السيرافي ٢٤٢/٢، ومعجم الشعراء ٨٠ وفرحة الأديب ١٣٨ والمخصص ٦٤/١٧، والأعلم ٣٨/٢، وأمالي ابن الشجري ١١٤/٢، وابن يسعون ٥٥/٢، وابن بري ٧٣، وشواهد نحوية ٩٠ والكوفي ٢١٣، ٢٥٦، ٢٧٠ واللسان والتاج (كأس - حلق) وعجزه في المخصص ١٢٢/٦.

(٥) ترجمة في: طبقات فحول الشعراء ٣٩، والشعر والشعراء ٢٩٧، والمؤتلف ٧، ٨ ومعجم الشعراء ٧٩، والخزانة ٣٠٠/١ وأخبار المراقسة وأشعارهم ٢٣١ - ٢٦٨».

(٦) في ر «امرىء».

(٧) البيت في اللآلىء ١١٢، وأخبار المراقسة ٢٣٢، واللسان (هلل) وفيها «أثأر جابراً أو صنبلا».
وتوقل: صعد. والكراع: أنف الجبل. والهجين: من أبوه عربي، وأمه غير عربية. وجابر وصنبل: رجلان من تغلب.

وَقِيلَ: إِنَّما ذَلِكَ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ هَلْهَلَ الشِّعْرَ. أَيْ: أَرَقَّهُ.

الشاهدُ فِيه:

إِضَافَةُ «كَأْسٍ» إِلَى «حَلَاقِ». وَحَلَاقُ: اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ مَعْدُولٌ عَنْ حَالِقَةٍ؛ لأَنَّها تَحْلِقُ، أَيْ تَقْشِرُ[1].

وَفِيه رَدٌّ عَلَى الأَصْمَعِيِّ، فِي مَنْعِه أَنْ يُقالَ لِلْمَوْتِ: كَأْسٌ.

وَلَا فَصْلَ بَيْنَ إِضَافَةِ الكَأْسِ إِلَى حَلَاقِ، الَّذِي هو المَنِيَّةُ، وبَيْنَ إِضَافَتِه إِلَى المَوْتِ.

اللُّغَةُ:

وحَلَاقِ أَيْضاً: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، كَأَنَّها تَقْشِرُ النَّبَاتَ.

والنَّدَامَى: جَمْعُ نَدْمَانٍ، كَسكْرَانٍ وسَكَارَى. وَنِدَام جَمْعُ نَدِيمٍ كَكَرِيمٍ وَكِرَامٍ.

وَيُرْوَى: «بِكَأْسِ خَلَاقِ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ. وَالمَعْنَى: بِكَأْسِ نَصِيبِهِمْ مِنَ المَوْتِ. كقوله تَعَالَى: ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ ﴾[2] أَيْ بِنَصِيبِهِمْ.

الإِعْرَابُ:

هذَا المِثَالُ الَّذِي يَأْتِي عَلَى «فَعَالِ»، عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ.

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلفِعْلِ، نَحْوَ: نَزَالِ وَتَرَاكِ، بِمَعْنَى انْزِلْ واتْرُكْ، فَهُمَا مَعْدُولَانِ، عَنِ المُنَازَلَةِ والمُتَارَكَةِ، قَالَ زُهَيْرٌ[3]:

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا ... دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

وَقَالَ زَيْدُ[4] الخَيْلِ:

---

(١) في الأصل، ل «تقسر» بالسين المهملة.

(٢) سورة التوبة: ٦٩.

(٣) ديوانه ٨٩، والكتاب ٣/٢٧١ والمقتضب ٣/٣٧٠ ومجالس العلماء ٢٣٣ وأمالي ابن الشجري ٢/١١١، والخزانة ٣/٦١، وغير ذلك.

(٤) هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي، كان شاعراً محسناً، وخطيباً لسناً، وشجاعاً جواداً، وفد=

وَقَـدْ عَلِمَتْ سَـلاَمَـةُ أَنَّ سَيْفِي   كَـرِيـهٌ كُـلَّمَـا دُعِيَـتْ نَـزَالِ

وقَالَ آخَرُ(١):

حَـذَارِ مِـنْ أَرْمَـاحِنَـا حَـذَارِ

وقَالَ آخَرُ(٢):

نَـظَارِ كَـيْ أَرْكَـبَـهُ نَـظَارِ

الضَّرْبُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ صِفَةً غَالِبَةً، تَحُلُّ مَحَلَّ الاسْمِ، نَحْوَ قَوْلِهِم لِلضَّبُعِ: جَعَارِ، ولِلْمَنِيَّةِ: حَلاَقِ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّها صِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ، قَوْلُ الآخَرِ(٣):

لَحِقَتْ حَـلاَقِ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ   ضَـرْبَ الـرِّقَـابِ وَلاَ يُهِمُّ المَغْنَمُ

والضَّرْبُ الثَّالِثُ: أَنْ يَجِيءَ مَعْدُولاً عَنِ المَصْدَرِ، نَحْوَ جَمَادِ وحَمَادِ وَفَجَارِ، قَالَ الشَّاعِرُ(٤):

= على الرسول ﷺ سنة تسع فأسلم وسماه زيد الخير، وقال له: ما وصف لي أحد في الجاهلية، فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك. وقيل له: زيد الخيل لكثرة خيله.

«الشعر والشعراء ٢٨٦، واللآلىء ٦٠، والإصابة ٦٨/٤، والخزانة ٤٤٨/٢» والبيت في ديوانه ٨٦ وتخريجه ١٢٤.

وهو يقصد أبناء سلامة بن سعد بن مالك، من بني أسد وكان زيد يكثر الإغارة عليهم.

(١) هو أبو النجم العجلي والبيت في ديوانه ٩٧ والكتاب ٢٧١/٣، والمقتضب ٣٧٠/٣ والجمهرة ٢٧٩/١ والإفصاح ٢٦٢. «وقال آخر» مع البيت ساقطة من ر.

(٢) هو العجاج بن رؤبة والبيت في ديوانه ١١٦/١ برواية «أن أركبه» وتخريجه ٣٧٩/٢ ويزاد عليه الكامل ٢٠٧/٤ والمقتضب ٣٧٠/٣ وابن السيرافي ٣٠٩/٢، والكوفي ٢٦٤. وهذا البيت ينسب إلى رؤبة كما ينسب الذي قبله إلى أبي النجم.

(٣) هو الأخزم بن قارب الطائي، أو المقعد بن عمرو، والبيت في الكتاب ٢٧٣/٣ والمقتضب ٣٧٢/٣ والكامل ٢٠٧/٤، وأمالي ابن الشجري ١١٤/٢، وشرح المفصل ٥٩/٤ واللسان (حلق) والأكساء: جمع كسء بالفتح. أي على أدبارهم.

(٤) هو المتلمس الضبعي والبيت في ديوانه ١٦٧ وتخريجه. فيه ١٦٣ - ١٦٤. «وطوال» ساقطة من ر «وفيها قافية البيت» جماد وفي رغبة الآمل ٢٠٨/٤ «هذا على ما غير وحرف في روايته وتبعه من بعده، والرواية كما في التهذيب:

حـمـاد لـهـا حـمـاد ولا تـقـولـن   طـوال الـدهـر مـا ذكـرت جمـاد»

ولم أجد هذا في تهذيب اللغة المطبوع.

جَمَادِ لَهَا جَمَادِ وَلَا تَقُولِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَادِ

بِمَعْنَى قُولِي لَهَا: جُمُوداً، وَلَا تَقُولِي لَهَا حَمْداً.

وقال النَّابغَةُ(١):

١٤٩/ب /إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

والضَّرْبُ الرَّابِعُ: أَنْ تُسَمِّيَ آمْرَأَةً أَوْ شَيْئاً باسم تَصُوغُه عَلَى هَذَا المِثَالِ، نَحْوَ: رَقَاشِ وحَذَامِ وشِبْهِهِ، فَهَذا مُؤَنَّثٌ مَعْدُولٌ عَنْ رَاقِشَةَ وحَاذِمَةَ.

وأَهْلُ الحِجَازِ يُجْرُونَ هَذا الضَّرْبَ الرَّابِعَ مُجْرَى مَا قَبْلَه مِنَ الضُّرُوبِ فِي البِنَاءِ.

قَالُوا(٢): «اسْقِ رَقَاشِ إِنَّها سَقَّايَةٌ».

وقَالَ آخَرُ(٣):

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

وَيُنْشِدُونَ أَيْضاً:

وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى شَرَاءِ فَيَذْبُلُ(٤)

---

(١) الذبياني، والبيت في ديوانه ١٠٥، والكتاب ٢٧٤/٣. ومجالس ثعلب ٣٩٦، والكامل ٢١٨/٤، والخصائص ٢٩٨/٢، ٢٦١/٣، ٢٦٥، وأمالي ابن الشجري ١١٣/٢، وشرح المفصل ٣٨/١، ٥٣/٤، والخزانة ٦٥/٣.

والمقصود بهذا زرعة بن عمرو بن خويلد الكلابي، وكان لقي النابغة بعكاظ فأشار عليه بنقض حلف بني أسد وقتالهم، فأبى النابغة وقال هذه القصيدة.

(٢) «قالوا» ساقطة من الأصل، ل، وفي ر «قال»، والمثبت من الكامل ٢١٠/٤. وهذا مثل من أمثال العرب يضرب في الإحسان إلى المحسن. وهو في الكامل وجمهرة الأمثال ٥٦/١، ومجمع الأمثال ٣٣٣/١ واللسان (رقش).

(٣) هو ديسم بن طارق أو لجيم بن صعب. والبيت في الكامل ٢١٠/٤، والخصائص ١٧٨/٢، وأمالي ابن الشجري ١١٥/٢ وشرح المفصل ٦٤/٤.

(٤) هذا عجز بيت للنمر بن تولب، وهو في شعره ٨١ وتخريجه ١٤٩، وروايته: =

وَبَنُو تَمِيمٍ إِذَا أَزَالُوه عَنِ النَّعْتِ فَسَمَّوْا بِهِ، صَرَفُوه فِي النَّكِرَةِ، وَلَمْ يَصْرِفُوه فِي المعرفة.

وسِيبَوَيْهِ[1] يَخْتَارُ هَذَا القَوْلَ الأَخِيرَ[2]، فيقولُ: هَذِهِ رَقَاشُ قَدْ جَاءَتْ، وهَذِهِ غَلابُ قَدْ جَاءَتْ[3]، وهَذِهِ غَلَابُ وغَلَابُ أُخْرَى.

وَلَا خِلَافَ فِي صَرْفِه إِذَا كَانَ نَكِرَةً، وَلا فِي إِعْرَابِه، إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً. وصَرفه فِي النَّكِرَة، إِذَا كَانَ اسْماً لِمُذَكَّرٍ، نَحْوَ رَجُلٍ سَمَّيْتَه «نَزَال» أَوْ رَقَاشِ أَوْ حَلَاقِ.

فَهَذا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ سميته بِعَنَاقٍ وَأَتَانٍ؛ لأَنَّ التَّأنِيثَ، قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ رَأْساً.

المعنى:

يقولُ: مَا أَرْجُو مِنَ العَيْشِ بَعْدَ أَصْحَابٍ وَأَخْدَانٍ، قَدْ أَهْلَكَهُم الدَّهْرُ، وأَفْنَاهُم المَوْتُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[4] فِي البَابِ.

٢١٨ ـ أَمَا شَرِبْتَ بِكَأْسٍ دَارَ أَوَّلُهَا   عَلَى الأُناسِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَأْسِ[5]

= تَـأَبَّـدَ مِنْ أَطْـلَالٍ جَمْـرَةَ مَـأْسَـلُ   وقـد أقفـرت منهـا شـراء فيـذبـل

وروايته في الكامل ٤/٢١٠ كرواية المصنف، وقد ذكر صاحب التنبيه ١٣٣، الرواية الصحيحة وهي رواية شعره.

وشراء: جبل من قصد أرض من بني عقيل. «بلاد العرب ١٤١، ومعجم ما استعجم ٧٨٦».

ويذبل: يعرف الآن باسم صبحاء، غرب وادي السرداح، وجنوب العرض، بينه وبين الحصاتين، «بلاد العرب مع الحواشي ٢٣٤».

(١) ينظر الكتاب ٣/٢٧٧.

(٢) في ل «الآخر» والذي في الكامل ٤/٢١١ «وسيبويه يختار هذا القول، ولا يرد القول الآخر...» والمصنف هنا اعتمد على المبرد، دون أن يشير.

(٣) «قد جاءت ساقطة من ر.

(٤) التكملة: ١٣٧.

(٥) هذا البيت لعمران بن حطان، كما ذكر المصنف. وهو في شعر الخوارج ١٤٢ برواية «على القرون» وهو في الكامل ٧/٨٣، وأمالي المرتضى ١/٦٣٦، وابن يسعون ٢/٥٥، وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩١، والخزانة ٣/٤٤٠.

هذا البيت لِعِمْرانَ بن حِطَّان، أَحَدِ بَنِي عَمْرو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وكَانَ رَأْسَ القَعَدِ مِن الصُّفْرِيَّةِ، وخَطِيبَهُمْ وَشَاعِرَهُمْ، يَرْثِي أَبَا بِلَالٍ مِرْداسَ[1] بْنَ أُدَيَّةَ، وَهْيَ جَدَّتُهُ. وَأَبُوهُ حُدَيْرٌ، وَهْوَ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«بِكَأْسٍ دَارَ أَوَّلُهَا»، يَعْنِي بِالْكَأْسِ: ٱلْمَوْتَ.

وهذَا يُقَوِّي قَوْلَ مُهَلْهِلٍ[2]، وَيُقَوِّي الرَّدَ عَلَى الأَصْمَعِي، حَيْثُ أَنْكَرَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَوْتِ: كَأْسٌ.

ٱللُّغَةُ:

يُقَالُ: جَرَعَ الماءَ، وجَرِعَهُ يَجْرَعُهُ جَرْعاً، واجْتَرَعَهُ وَتَجَرَّعَهُ: بَلَعَهُ، والاسْمُ: الْجُرْعَةُ والْجَرْعَةُ، وقيلَ: الْجَرْعَةُ: ٱلْمَرَّةُ الواحدة.

١٥٠/أ والْجُرْعَةُ/: مَا اجْتَرَعْتَ، وَجَرَعَ الغيظَ: كَظَمَ، عَلَى الْمَثَلِ.

«وَأَفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ»[3] وَجُرَيْعَةَ[4] الذَّقَنِ، بِغَيرِ حَرْفِ جرٍ، أيْ، قُرْبَ الموتُ مِنْهُ كَقُرْبِ الجُرَيْعَةِ مِن الذَّقَنِ، وقِيلَ مَعْنَاهُ: أَفْلَتَ جَرِيضاً، قال مهلهل[5]:

مِـلْنَـا عَـلَى وَائِـلٍ وَأَفْـلَتَـنَـا ... يَـوْمـاً عَـدِيٌّ جُـرَيْعَـةَ الـذَّقَنِ

وقَوْلُه: «عَلَى الأُنَاسِ» أَرَادَ: النَّاسَ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ، كما قَالَ الآخَرُ[6]:

إنَّ ٱلْـمَـنَـايَـا يَـطَّلِعْـ ... ـنَ عَـلَى الأُنَـاسِ ٱلآمِـنِـيـنَـا

(١) كان من العباد المتورعين، ومن رؤوس الخوارج، خرج على عبيدالله بن زياد، وقتل سنة إحدى وستين «ينظر الكامل مع الرغبة ٨٢/٧، والاشتقاق ٢١٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٣».

(٢) هو الشاهد ٢١٧ «ما أرجى بالعيش... حلاق».

(٣) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في جمهرة الأمثال ١١٥/١ - ١١٦ ومجمع الأمثال ٦٩/٢ والمحكم ١٩٠/١ واللسان (جرع) وتنظر النهاية ٢٦١/١.

(٤) «وجريعة الذقن» كررت في ل.

(٥) شعره: ٣٠٠، والمحكم ١٩٠/١ واللسان (جرع).

(٦) هو ذوجدن الحميري، والبيت في الصحاح واللسان والتاج (نوس).

وَهُوَ جَمْعُ إِنْسَانٍ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللاَّمَ، قُلْتَ: النَّاس. فَتَكونُ لاَمُ التَّعْـرِيفِ مُعَاقِبَةً للهمزةِ الَّتي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ.

والشِّعْرُ[1]:

يَـا عَيْنُ بَكِّي لِمِرْدَاسٍ وَمَصْرَعِـهِ ... يَا رَبَّ مِرْدَاسٍ اجْعَلْني كَمِرْدَاسِ

تَـرَكْتَنِي هـائمـاً أَبْكِي لِمَـرْزِئَتِي ... في مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِنْ بَعْدِ إِيناسِ

أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَا قَدْ كُنْتُ أعرفه[2] ... مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بالنَّاسِ

أَمَـا شَـرِبْتَ بِكَـأْسٍ دَارَ أَوَّلُهَـا ... عَلَى الأُنَاسِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الكَأْسِ

فكل من لم يذقها شارب عجلا[3] ... منهـا بـأنفـاس ورد بعـد أنفـاس

وفيه[4] يقول:

لَـقَـدْ زَادَ الحَيَـاةَ إِلَيَّ بُغْضـاً ... وَحُـبّـاً لِـلْخُـرُوجِ أَبُـو بِـلاَلِ

أُحَـاذِرُ أَنْ أَمُـوتَ عَلَى فِـراشِي ... وَأَرْجُو الموتَ تَحْتَ ذُرَى الْعَوَالي

فَمَنْ يَـكُ هَمُّـهُ الـدُّنْيَـا فـإِنِّي ... لَـهَـا واللهِ رَبِّ الْـبَيْـتِ قَـالِـي

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[5] في الْبَابِ.

٢١٩ ـ فَمَا تَدُومُ عَلَى وَصْلٍ تَكُونُ بِهِ ... كَمَا تَلَوَّنُ في أَثْوَابِهَا الْغُولُ[6]

هذَا الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، مِنْ قَصِيدَتِه الَّتِي أَنْشَدَهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آله وسلم. أَذْكُرُ بَعْضَها إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

---

(١) شعر الخوارج ١٤١، ١٤٢ والكامل ٨٣/٧.

(٢) في الأصل، ر «أنكره» وفي ل «أذكره» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) في النسخ «عجل» بالرفع والمثبت من مصادر التخريج، وهو الوجه.

(٤) شعر الخوارج ١٤١، ١٤٢ والكامل ٨٢/٧، ٨٣.

(٥) التكملة: ١٣٧.

(٦) هذا البيت لكعب بن زهير كما ذكر المصنف، وهو في شرح ديوانه ٨ برواية «على حال تكون بهـا» وهو في الحيوان ١٥٩/٦، والجمهرة ١٥٠/٣، ١٧٦ والبارع ٣٩٨، والمخصص ١٧/٥ وتثقيف اللسان ١٨٢، وشرح السقط ١٣٦، وابن يسعون ٥٦/٢، وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٢. وعجزه في شرح الحماسة ٣٩، والبلغة ٧٥.

الشَّاهِدُ فِيْهِ:

«تأنيثُ الغُولِ».

الْمَعْنَى:

وَصَفَ امْرَأَةً، تَتَلَوَّنُ عَلَيْهِ بِخُلْقِهَا، كَمَا تَتَلَوَّنُ[1] الغُولُ.

والغولُ: مِمَّا تَذْكُرُهَا العربُ في أَشْعَارِهَا وأَخْبَارِهَا، ويُقَالُ إِنَّها ما رئيتْ قطُّ، وقَالَ تَأَبَّطَ[2] شراً، يَتغَزَّلُ في الغُولِ:

١٥٠/ب / فَأَصْبَحْتُ والغُولُ لِي جَارَةٌ فَيَا جَارَتَا أَنْتِ مَا أَهْوَلاَ

وَيُقَالُ: إِنَّ «الْغُولَ» تَتَصَوَّرُ[3] في صُوَرٍ، وتَتَغَيَّرُ عَلَى هَيْئَاتٍ، فَشَبَّهَ كَعْبٌ مَحْبُوبَتَهُ بِهَا، لِتَلَوُّنِهَا عَلَيْهِ.

مَدَح بهذهِ القصيدةَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ. وسَبَبُ ذَلِكَ، أَنَّ أَبَاهُ زُهَيْراً رَأَى في مَنَامِهِ آتياً أَتَاهُ، فَعَرجَ بِهِ إِلى السَّماءِ، حَتَّى لَحِقَهَا وكَادَ يَمَسُّهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ وَهوَ إِلى الأَرْضِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ، قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى وَلَدِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لا أَشُكُّ أَنَّه سَيَكُونُ بَعْدِي خَبَرٌ مِن السَّماءِ، فَإِنْ حَدَثَ فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَخذُوا به، وتَمَسَّكُوا بِعُرْوَتِهِ.

فَلَمَّا بُعِثَ سَيِّدُ ٱلْبَشَرِ، صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسلم خَرَجَ إِلَيْهِ بُجَيْرُ[4] بْنُ زُهَيْرٍ فأَسْلَمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلاَدِ قَوْمِهِ.

فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عليْهِ وسلم[5] أَتَاهُ بُجَيْرٌ إلى المدينَةِ، وشَهِدَ مَعَهُ يومَ الفتحِ، ويَوْمَ حُنَيْنٍ.

---

(١) في الأصل، ر «يتلون» بالياء التحتية المثناة.

(٢) شعره ١٢٣ وتخريجه ١٨٧، ١٨٨.

(٣) في الأصل «يتصور» و «يتغير» بالياء المثناة التحتية.

(٤) ابن أبي سُلمى المزني صحابي جليل، وشاعر محسن، أسلم قبل أخيه كعب «المؤتلف ٧٥، والاستيعاب مع الإصابة ١/٢٧٥ ـ ٢٧٨، والإصابة ١/٢٢٧».

(٥) من قوله «خرج إليه» إلى قوله «وسلم» ساقطة من ر.

وَذُكِرَ أنَّ بجيرا وكَعْبـا خَرَجَا إلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا بَلَغا قرب مكة، قال كعبٌ لِبُجَيْرٍ: ألْقَ هذَا الرَّجُلَ، وأنَا مقيمٌ لَكَ هَا هُنَا، فأنْظر ما يَقُول.

فَقَدِمَ بُجَيْرٌ عَلى رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَسَمِعَ مِنْهُ وأسْلَمَ، وبَلَغَ ذَلك كَعْباً، فقَال[1]:

أَلا أَبْلِغَـا عَنِّي بُجَيْـراً رَسَـالَـةً   عَلَى أيِّ شَيْءٍ وَيْبَ غَيْـرِكَ دَلَّكَا
عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُلْفِ أُمّـا وَلاَ أَبـاً   عَلَيْـهِ وَلَمْ تُـدْرِكْ عَلَيْـهِ أَخـاً لَكَـا
سَقَـاكَ أَبُـو بَكْـرٍ بِكَـأْسٍ رَوِيَّـةٍ   وَأَنْهَلَكَ الْمَـأْمُـور مِنْهَـا وعَلَّكَـا

فَبَلَغَتْ أبْيَاته رَسولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وسلم.

فَقَال: أجَلْ، لَمْ يُلْفِ عَلَيْهِ[2] أَباهُ وَلاَ أُمَّهُ، وقَالَ لأصْحَابه: مَنْ لَقِي مِنْكُمْ كَعْبَ ابْنَ زهَيْرٍ، فَلْيَقْتُلْه.

وكَتَبَ بُجَيْرٌ إلَى كَعْبٍ، أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ، أَمَرَ بِقَتْلِكَ، ومَا أُرَاكَ نَاجِيا، وكَتَبَ إلَيْه يَأمُرُه أَنْ يُسْلِمَ، ويُقْبِلَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويَقُول: مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله، قَبِلَ مِنْهُ، صلى الله عليه وعلى آله وسَلَّمَ، وأَسْقَطَ مَا كَانَ قَبْلَ ذلِكَ.

فَأَسْلَمَ كَعْبٌ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ بِبَابِ مَسْجِدِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم فَدَخَلَ المَسْجِدَ، وتَخطَّى النَّاسَ، حَتَّى جلَسَ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

/ فَقَالَ: يَا رَسولَ اللهِ، الأمَان. ‏١٥١/أ

قَال: وَمَنْ أَنْتَ؟.

قَال: كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ.

قال: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ، كَيْفَ قَالَ يَا أَبَا[3] بَكْرٍ؟!.

(١) شرح ديوانه ٣ ـ ٤، وفي الأصل «بلغا».
(٢) في الأصل، ر «عليها».
(٣) في الأصل «يابا».

فَأَنْشَدَهُ الصِّديقُ - رضي الله عَنْهُ - حَتَّى بَلَغَ إلى قَوْله:

«سَــقَــاكَ أبــو بَـكْــرٍ»[1] البيت.

فَقَالَ: إِنِّي مأمُورٌ، فَصَفَحَ عَنْهُ رَسُولُ الله صلى الله وعلى آله وسلم.

ثُمَّ قامَ فَأنْشَدَهُ[2]:

بَـانَتْ سُعَـادُ فَقَلْبِي اليَــومَ مَبْتُـولُ ... مُتَيَّمٌ عِنْـدَهَــا لَمْ يُجْــزَ مَكْبُــولُ

وَمَـا سُعَـادُ غَـداةَ الْبَيْنِ إذْ بَـرَزَتْ ... إلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هَيْفَــاءُ مُـقْبِـلَةً عَجْــزَاءُ مُــدْبِــرَةً ... لاَ يُشْتَكَى قِصَـرٌ مِنْهَـا وَلاَ طُــولُ

وَفِيهَا[3]:

إِنَّ الـرَّسُـولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَــاءُ بِـهِ ... مُهَنَّــدٌ مِـنْ سُيُــوفِ اللهِ مَـسْلُولُ

نُـبِئْتُ أَنَّ رَسُــولَ اللهِ أَوْعَــدَنِـي ... وَالْعَفْـو عِنْـدَ رَسُـولِ اللهِ مَـأْمُـولُ

وهي طويلةٌ مشهورةٌ.

الإعراب:

دُخولُ اللاَّمِ[4] فِي «الغُولِ»[5] هُنَا، وهو اسْمُ عَلَمٌ، كَدُخُولِها فِي العَبَّاسِ، وأَبِي القَاسِم، وهَذِهِ اللاَّمُ فِي الأَعْلَامِ إِنَّما بَابُها الصِّفَاتُ.

---

(١) تقدمت الأبيات في ص ٦٩٧.

(٢) شرح ديوانه ٦، وجمهرة أشعار العرب، والبيت الثالث ليس في شرح الديوان. وهو في الجمهرة.
ومبتول: مقطوع، وفي الأصل «مسئول» ورواية السكري، والجمهرة «متبول»، وهو الذي أسقمه الهوى.
والمتيم: المعبد المذلل الذي استولى عليه الهوى فأذله. ومكبول: محتبس عندها والكبل: القيد، والأغن: الذي في صوته غنة. وغضيض الطرف: فاتر الطرف.

(٣) شرح ديوانه ١٩ - ٢٣، وجمهرة أشعار العرب ١٥٠ - ١٥١ وفيهما البيت الثاني قبل الأول، ورواية القرشي «لنور» بدل «لسيف»، و «صارم» بدل «مهند».

(٤) في ر «الألف واللام».

(٥) «الغول» ساقطة من ر.

و «الغُولُ»[1] في الحَقِيقَةِ لَيْسَتْ صِفَةً، لَكِنَّها لَمَّا كَانَتْ إِلَى النَّكَارَةِ والدَّعَارَةِ، دَخَلَتْ طَرِيقَ الوَصْفِ مِنْ هَذا الوَجْهِ.

كَما أَلْحَق مَنْ مَنَعَ مِنَ العَرَبِ «أَفْعَى»[2] الصَّرْفَ، بِالوَصْفِ مِنْ جِهَةِ المَعْنَى، لَا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى «الغُولِ» عِنْدَهم: الخُبْثُ والنَّكَارَةُ، فَجَرَتْ مَجْرَى الخَبِيثِ والنَّكِيرِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[3] فِي البَابِ.

٢٢٠ ـ وَمَا وَجْدُ أَظْـآرٍ ثَلاثٍ رَوَائِمٍ   وَجَدْنَ مَجَرّاً مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعَا[4]

هذَا البَيْتُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ.

الشاهدُ فِيه:

تَأْنِيثُ «الظِّئْرِ».

(١) في ل «القول».

(٢) «أفعى» ساقطة من ر.

(٣) التكملة: ١٣٧.

(٤) هذا البيت لمتمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي، شاعر مخضرم، وله صحبة، اشتهر برثائه لأخيه مالك. دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: أنشدني بعض ما قلت في أخيك، فأنشده قصيدته العينية التي منها الشاهد، فقال له: يا متمم، لو كنت أقول الشعر لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب، مثل ما قلت في أخيك. قال متمم: يا أمير المؤمنين، لو قتل أخي قتلة أخيك ما قلت فيه شعراً أبداً. فقال عمر ـ رضي الله عنه: يا متمم ما عزاني أحد في أخي بأحسن مما عزيتني به» «الشعر والشعراء ٣٢٧ ـ ٣٤٠، والمؤتلف والمختلف ٢٩٧، ومعجم الشعراء ٤٣٢، واللآلىء ٨٧، والخزانة ٢٣٦/١٠.

والبيت في شعره ١١٦، وتاريخ خليفة ١٠٦، والشعر والشعراء ٣٣٨، وأمالي اليزيدي ٢٤، وديوان المفضليات ٥٤١، والعقد ٢٦٤/٣ وجمهرة أشعار العرب ١٤٣، والتهذيب ٣٩٣/١٤، وثمار القلوب ٣٤٨، والمخصص ٦١/٤، ٧١/١٥، ١١/١٧، وشرح المفضليات ٩٦٦، وابن يسعون ٥٦/٢ والبلغة ٧٥ وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٣، واللسان «ظأر».

ويروى البيت «فما ذات» و «أصبن» بدل «وجدن» وكذلك «رأين».

قَالَ أَبو عَلِيٍّ[1]: «الظِّئْرُ مِنَ النَّاسِ، مُؤَنَّثَةٌ»، وجَمْعُها: أَظْآرٌ وَظُؤَارٌ وظُؤُورٌ وظُؤُرَوةٌ[2]. وقولُه: «ثَلاثٌ» بِغَيْرِ عَلاَمَةِ التَّأْنِيثِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّها مُؤَنَّثَةٌ.

اللُّغَةُ:

الرَّوَائِمُ: وَاحِدُها: رَءُومٌ، يُقَالُ: رَأَمَتْ تَرْأَمُ، فهي رَائِمٌ.

وَمَعْنَى رَأَمَتْهُ: شَمَّتْهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَلْقَتْ سَقْبَهَا، فَخِيفَ انْقِطَاعُ لَبَنِهَا، أَخَذُوا جِلْدَ حُوَارٍ، وَحَشَوْهُ تِبْناً، وَلَطَّخُوه بِشَيْءٍ مِنْ سَلاَهَا، ثُمَّ حَشَوْا أَنْفَهَا[3]، فَتَجِدُ كَرْباً.

وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا/: الْغِمَامَةُ، ثُمَّ تُسْتَلُّ تِلْكَ[4] الخِرْقَةُ، مِنْ أَنْفِهَا، فَتَجِدُ رَوْحاً، وَتَرَى ذَلِكَ البَوَّ[5] تَحْتَهَا، وهو جِلْدُ الحُوارِ المَحْشُو، فَتَرْأَمُهُ، فَإِذَا دَرَّتْ عَلَيْه، قِيلَ: نَاقَة دَرُورٌ. ‏١٥١/ب

وَيُقَالُ فِي هَذَا المَعْنَى: نَاقَةٌ ظَؤُورٌ، فَيُنْتَفَعُ بِلَبَنِهَا، ويُقَالُ: نَاقَةٌ رَائِمٌ وَرَءُومٌ، إِذَا كَانَتْ تَرْأَمُ وَلَدَهَا أَوْ بَوَّهَا.

فَإِنْ رَأَمَتْـهُ وَلَمْ تَدِرَّ عَلَيْـهِ فَتِلْكَ العَلُوقُ، وَلاَ خَيْرَ عِنْدَها، وَعَلى ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ[6]:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العَلُوقُ بِهِ ... رِئْمَـانُ أَنْفٍ إِذَا مَـا ضِنَّ بِـاللَّبَنِ

والوَجْدُ: الحُزْنُ.

---

(١) «قال أبو علي: الظئر» ساقطة من الأصل.

(٢) «ظؤورة» ساقطة من ر.

(٣) كذا في النسخ، ولعل كلمة «خرقة» سقطت من النص، إذ لها ذكر فيما بعد، وصوابه «ثم حشوا أنفها بخرقة».

(٤) في ر «ذلك».

(٥) في النسخ «البوء» و «بوءها» وفي التهذيب ١٥/٥٩٩ «... البو غير مهموز...».

(٦) هو أفنون التغلبي، والبيت في ديوان المفضليات ٥٢٥ ومجالس العلماء ٤٢، وشرح المفضليات ٩٤٧، وشرح المفصل ٤/١٨ والخزانة ٤/٤٥٥، وفيها تفصيل على الأوجه التي تجوز في «رئمان» من الرفع والنصب والجر. وفي النسخ «ظن» بالظاء.

والحُوارُ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وَيُقَالُ لَه حِينَ يَسْقُطُ مِنْ أُمِّه: سَلِيلٌ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَم، أَذَكَرٌ هو أَمْ أُنْثَى؟ فَإِذَا كَانَ ذَكَراً، فَهو سَقْبٌ. وَأُمُّه مُسْقِبٌ، وإِنْ كَانَتْ أُنْثَى: فهي حَائِلٌ، وأَمُّهَا أُمُّ حَائِلٍ، قال الهُذَلِيُّ[1]:

فَتِلْكَ الَّتِي لَا يَبْـرَحُ القَلْبَ حُبُّهَا ... وَلَا ذِكْـرُهَا مـا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِـلِ

فَإِذَا قَوِيَ، وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ، فهو رَاشِحٌ، والأُمُّ مُرْشِحٌ، فَإِذَا حَمَلَ في سَنَامِهِ شَحْماً، فَهْوَ مُجِدٌ ومُعْكِرٌ، ثُمَّ هُوَ رُبَعٌ، وَقِيلَ: الرُّبَعُ: مَا نُتِجَ في الرَّبِيعِ، وَهْوَ أَوَّلُ النِّتَاجِ. وَالْهُبَعُ: مَا نُتِجَ في آخرِ النِّتَاجِ، وَهْوُ حُوارٌ، فَإِذَا فُصِلَ عَنْ أمِّهِ فَهْوَ فَصِيلٌ، والفِصَالُ: الفِطَامُ[2] وَالْجَمْعُ: فِصْلَانٌ وفُصْلَانٌ.

فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، فَهْوَ ٱبْنُ مَخَاضٍ، وإِنَّما سُمِّيَ ابْنَ مَخَاضٍ، لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بالمَخَاضِ، وَهْنَ ٱلْحَوامِلُ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلاً. فَإِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّانِيَةَ. وَدَخَلَ في الثَّالِثَةِ، فَهْوَ ٱبْنُ لَبُونٍ، والأُنْثَى بِنْتُ لَبُونٍ، وإِنَّما سُمِّيَ ٱبْنُ لَبُونٍ، لأنَّ أُمَّهُ كَانَتْ مِن المَخَاضِ، في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ وَضَعَتْ في الثَّالِثَةِ، فَصَارَ لَهَا لَبَنٌ، فَهْيَ لَبُونٌ، وَهْوَ ٱبْنُ لَبُونٍ.

فَإِذَا دَخَلَ في الرابِعَةِ، فَهْوُ حِقٌّ، والأُنْثَى حِقَّةٌ، لأَنَّه قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْه[3] ويُرْكَبُ.

فَإِذَا دَخَلَ في الخامِسَةِ فَهْوَ جَذَعٌ، وٱلأنْثَى جَذَعَةٌ.
فَإِذَا دَخَلَ في السَّادِسَةِ فَهْوَ ثَنِيٌّ والأُنْثَى ثَنِيَّةٌ.
فَإِذَا دَخَلَ في السَّابِعَةِ فَهْوَ رَبَاعٌ، والأنْثَى رَبَاعِيَةٌ.

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٤٧ وتخريجه: ١٣٨٢. وأرزمت: حنت وصوتت.
وفي ر «الذي» وهو خطأ.
(٢) في ر «الفطال».
(٣) في الأصل، ر «عليها».

فَإِذَا دَخَلَ في الثَّامِنَةِ فَهْوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ، والأُنْثَى سَدِيسَةٌ، وقيلَ: يُقَالُ: سَدَسٌ: في الذَّكَرِ والأُنْثَى.

فَإِذَا دَخَلَ في التَّاسِعَةِ، وبَزَلَ نَابُه، فَهْوَ بَازِلٌ.

١٥٢/أ فَإِذَا دَخَلَ/ في العَاشِرَةِ، فَهْوَ مُخْلِفٌ. ثُمَّ لَيْسَ لَهُ آسْمٌ بَعْدَ الإِخْلَافِ ولكنْ يُقَالُ: بَازِلُ عَامٍ، وَبَازِلُ عَامَيْنِ، ومُخْلِفُ عَامٍ ومُخْلِفُ عَامَيْنِ.

وآلْمَجرُّ(١): آلمَوْضِعُ الَّذِي جُرَّ الحُوَارُ فِيْهِ، وكَذَلِكَ الْمَصْرَعُ الَّذِي صُرِعَ فِيْهِ.

الْمَعْنَى:

لَمْ يُرِدْ أَنَّ ثلاثَ الـرَّوَائِمِ وَجَدْنَ مَجَرَّ حُوَارٍ وَاحِدٍ، وإِنَّما الْمَعْنَى، أنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِن الـرَّوَائِمِ وَجَدَتْ مَجَرَّ حُوَارِهَا ومَصْرَعَهُ، وَهْوَ مثل(٢) قَوْلِ الأَعْشَى(٣):

حَتَّى يَقُـولَ النَّـاسُ مِمَّـا رَأَوْا ... يَـا عَجَبـاً لِلْمَيِّـتِ النَّـاشِـرِ

الْمَعْنَى حَتَّى يَقُولَ كُلُّ وَاحدٍ مِن النَّاس، ومِثْلُه قَوْلُه تعالى: ﴿ والَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ، ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَآجْلُدُوهُم ثمانين(٤) جَلْدَةٍ ﴾. أَيْ: اجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ منْهُم(٥) ثمانين(٦) جَلْدَةٍ.

وبعد البيت(٧):

يُـذَكِّرْنَ ذَا آلْبَثِّ آلْحَـزِينَ بِشَجْوِهِ ... إِذَا حَنَّتِ آلأُولَى سَجَعْنَ لَهَـا مَعَا

بِـأَوْجَعَ مِنِّي يَـوْمَ فَـارَقْتُ مَـالِكـاً ... ونَادَى بِهِ النَّـاعِي الرَّفِيـعُ فَأَسْمَعَـا

وهذِهِ القصيدةُ، مِنْ قَصَائِدِ العربِ الْمُخْتَارَةِ.

---

(١) في ر «المجز».
(٢) «مثل» ساقطة من الأصل، ل.
(٣) ديوانه ١٩١.
(٤) في النسخ «مائة» وهو خطأ والآية ٤ من سورة النور.
(٥) في النسخ «منهما».
(٦) في النسخ «مائة» وهو خطأ ترده الآية.
(٧) شعر متمم ١٧.

وَأَنْشَدَ أبو عَلِيٍّ[1] في ٱلْبَابِ.

٢٢١ - يَا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فَفِي ٱلْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ[2]

هذَا البَيْتُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ في «نَوادِرِهِ»[3] لِرَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ.

الشاهدُ فِيْه:

«تَأْنِيثُ الضَّبُعِ»، اسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِه: «أَكَلَتْ»، وبِقَوْلِه «رَاحَتْ».

وَيُرْوَى: «يَا أَضْبُعاً»[4]، عَلَى ٱلْجَمْعِ، وَلاَ اعْتِراضَ عَلَى هذه الرِّوَايَةِ والأَضْبُعُ: جَمْعُ ضَبُعٍ، و«أَفْعُلُ» مِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ المؤنَّثُ، فَجَمَعَهَا عَلَيْهِ لِذَلِكَ. والْقِيَاسُ: أَضْبَاعٌ، كَعَضُدٍ وَأَعْضَادٍ.

وَأَنْشَدَهُ[5] بعْضُهم: «يَا ضُبُعاً» بِضَمِّ الضَّادِ، يُرِيدُ بِهِ ٱلْجَمْعَ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَوَجْهُهُ كَأَنَّه، جَمَعَ «ضَبُعاً» عَلَى «ضِبَاعٍ» ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً على ضُبُعٍ[6].

وَقَدْ زَيَّفَ هذِهِ الرِّوَايَةَ، أَبُو عَلِيٍّ[7]، قَال: وَظَنَّه قَوْمٌ «يَا ضُبُعاً» عَلَى الْجَمْعِ، لِقَوْلِه: «فَفِي ٱلْبُطُونِ»، والْبُطونُ لِلْجَمْعِ لا لِلْوَاحِدِ. وَلاَ يَمْتَنِعُ، لأَجْلِ قَوْلِه: «البُطُونُ» كَقَوْلِهم لَهَا «حضَاجِرُ»، لِعِظَمِ بَطْنِهَا، وانْتِفَاخِهِ، فَجَعَل كُلَّ[8]/ جُزْءٍ بَطْناً. ١٥٢/ب

---

(١) التكملة: ١٣٧.

(٢) هذا البيت لجرير الضبي كما ذكر ابن يسعون، وهو في الكتاب ٥٨٩/٣، والنوادر ٢٩٥، والحيوان ٤٤٧/٦ والمقتضب ١٣٢/١، والمخصص ٣٠/٢، ٦٩/٨، ١٠٩/١٦، والأعلم ١٨٦/٢ وابن يسعون ٥٧/٢ والبلغة ٧٤ وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٤، والكوفي ٢٠٩، والصحاح والتنبيه واللسان والتاج (أير) وكذلك اللسان (ضبع). وصدره عند ابن السيرافي ٥٦٧/١.
وفي الأصل، ر «يا أضبعا»، وهي رواية في البيت أشار إليها المصنف.

(٣) النوادر ٢٩٥.

(٤) وهي رواية سيبويه والمبرد وابن بري.

(٥) هو أبو حاتم وتنظر النوادر في الموضع السابق.

(٦) من قوله «ثم جمع» حتى «ضُبُع» ساقطة من ل.

(٧) تنظر التكملة: ١٣٧.

(٨) «كل» ساقطة من ر.

وحِضْجَرٌ: وَاحِدُ الحَضَاجِرِ، قَالَ الشَّاعِرُ[1]:

حِضْجَرٌ كَأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ   عَلَى مِرْفَقَيهَا مُسْتَهِلَّةَ عَاشِرِ

ومِثْلُه قَوْلُ امْرِىءِ[2] ٱلْقَيْسِ:

يُطِيرُ ٱلْغُلَامَ الخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وإنَّما لِلْفَرَسِ صَهْوَةٌ وَاحِدَةٌ، فَجَمَعَهَا بِما يَلِيهَا، ومِثْلُه قَوْلُ قَيْسِ بْنِ[3] الخَطِيمِ:

يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تُرَدَّ جِرَاحُهَا   عيُونَ ٱلْأَوَاسِي إِذْ حَمِدتُّ بَلَاءَهَا

أَرادَ: جِرَاحَ الطَّعْنَةِ، فَجَعَلَها لاتِّسَاعِهَا وعِظَمِهَا جِرَاحاً، فَجَمَعَهَا[4] بِمَا يَلِيهَا، وَلَهُ نَظَائِرُ جَمَّةٌ.

اللغة:

الضَّبُعُ: ضَرْبٌ مِن السِّبَاعِ مُؤَنَّثَةٌ. والذَّكَرُ: ضِبْعَانٌ. وٱلْجَمْعُ: ضَبَاعِين. ويُقَالُ للذَّكَرِ والأُنْثَى، إذا اجْتَمعا: ضِبْعَانٌ، يُغَلِّبونَ المُذَكَّرَ[5]، لخفّته.

وآيَارٌ: جَمْعُ أَيْرٍ، ويُجْمَعُ: آيُرٌ وأُيُورٌ.

والقَرْقَرَةُ فِي الجوفِ مَعْروفَةٌ.

وبَعْدَ البيتِ[6]:

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ وَلَا   يَنْكِي عَدُوَّكُمْ منْكُمْ أَظَافيرُ

---

(١) هو سماعة بن أشول النعامي الأسدي. كما ذكر ابن السيرافي ٥٩١/١. والبيت في الكتاب ٧١/٢، وابن السيرافي ٥٩٢/١، وشرح المفصل ٣٦/١.

(٢) سبق تخريجه في ص: ٢٧٢.

(٣) ديوانه ٩. والأواسي: النساء المداويات للجراح.

(٤) في ر «فجعلها».

(٥) في ل، ر «المؤنث» وهو خطأ.

(٦) النوادر ٢٩٥، والحيوان ٤٤٧/٦ والتنبيه والإيضاح (أير).

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ[1] في الباب.

٢٢٢ ـ أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[2]

هذَا ٱلْبَيْتُ للعباسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ، ويُكْنَى أَبَا ٱلْهَيْثَمِ.

الشَّاهِدُ فِيْهِ:

«كَوْنُ الضَّبُعِ» آسْماً للسَّنَةِ ٱلْمُجْدِبَةِ.

اللُّغَةُ:

قَالَ[3] ثَعْلَبُ: جاءَ أَعْرَابيٌّ إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، فَقَال: «أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ». والضَّبُعُ أيْضاً: الشَّرُّ. وَقَالَ آبْنُ[4] الأَعْرَابي، قالت العُقَيْلِيَّةُ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ، فَتَحوَّلَ عَنَّا، أَوْقَدْنَا[5] ناراً خَلْفَهُ.

قال: فَقِيلَ لَهَا[6]: وَلِمَ ذَاكَ؟!.

قَالَتْ: لِتَتَحَوَّلَ ضَبُعُه مَعَهُ»، تَعْنِي شَرَّهُ.

---

(١) التكملة: ١٣٧.

(٢) هذا البيت للعباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة بن حارثة السلمي، من الشعراء الفرسان وفد على النبي ﷺ ومدحه، وأسلم فأعطاه مع المؤلفة قلوبهم «الشعر والشعراء ٣٠٠ ومعجم القراء ١٠٢ واللآلىء ٣٢».

والبيت في ديوانه ١٢٨، والكتاب ٢٩٣/١، والحيوان ٤٤٦/٦ والجمهرة ٣٠٢/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٨ والمنصف ١١٦/٣ والخصائص ٣٨١/٢، والمحكم ٢٥٧/١ والأعلم ١٤٨/١ وأمالي ابن الشجري ٣٤/١، ٣٥٣، ٣٥٠/٢، وابن يسعون ٥٧/٢، والإنصاف ٧١، وابن بري ٧٥، وشواهد نحوية ٩٥، وشرح المفصل ٩٩/٢، ١٣٢/٨ والمقرب ٢٥٩/١، والعيني ٥٥/٢ والخزانة ٨٠/٢، ٤٢١/٤، وشرح أبيات المغني ١٧٣/١. وغير ذلك. ورواية ابن دريد والعسكري «أما كنت ذا نفر» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وأبو خراشة كنية الشاعر المجيد والفارس المعدود، خفاف بن ندبة السلمي الذي كان يهاجي العباس وتنظر الخزانة ٤٧٢/٢ ـ ٤٧٣.

(٣) المجالس ٢٠١ وفيها «فدعا لهم» وينظر المحكم ٢٥٨/١ والفائق ٣٢٦/٢، والنهاية ٧٣/٣.

(٤) ينظر المحكم الموضع السابق.

(٥) «نا» ساقطة من ر وسهله ما بعده.

(٦) في ر «له».

وضَبُع: اسْمُ رَجُلٍ[1]، وَهْوَ وَالِدُ الرَّبيعِ[2] بْنِ ضَبُعٍ الفَزَارِيّ.
وضَبُع: آسْمُ[3] مَكَانٍ، قَال[4]:

حَـوَّزَهَـا مِنْ عَقِبٍ إلى ضَبُـعْ
فـي ذِنَبَـانٍ وَيَـبِـيسٍ مُـنْـقَـفِـعْ

والضَّبُعُ: وَسَطُ الْعَضُدِ بِلَحْمِهِ، تكونُ لِلإنْسَانِ وغَيْرِه[5].

وقِيلَ: الْعَضُدُ كُلُّهَا، وقِيلَ: الإِبْطُ إلى نِصْفِ ٱلْعَضُدِ مِنْ أَعْلاَهُ.

الإعْراب:

قَوْله: «أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ» «أَنْ» هَا هُنَا مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِه، و«ما» زائدةٌ، الاَّ أنَّها، وإنْ كانتْ/ زائدةً، فَهْيَ لاَزِمَةٌ. ١٥٣/أ

والتقدير لأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ، ثُمَّ حَذَفْتَ «كَانَ»، وَجَعلْتَ «ما» عوضاً منها[6].

وأنْتَ مُرْتَفِعٌ بـ «كان».

---

(١) في الأصل، ل «الرجل»، والمثبت متفق مع المحكم ٢٥٨/١.

(٢) ابن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي الفزاري، شاعر جاهلي، أحد المعمرين، من فرسان العرب، وخطبائهم وحكمائهم «المعمرون ٨، ٩، والمؤتلف ١٨٢، واللآلىء ٨٠٢، والخزانة ٣٠٨/٣ وفي المعمرين واللآلىء والأعلام ٣٩/٣ «رُبَيْع» بالتصغير. وفي المؤتلف، والحلل ٣٧ «الرَّبيع».

(٣) ينظر عنه معجم البلدان ٤٥١/٣ ـ ٤٥٢ والمعجم الجغرافي ٨٠٨.

(٤) هو عُكَّاشة بن أبي مسعدة، كما في التكملة (ضبع) والرجز في المحكم ٢٥٨/١. والتكملة واللسان والتاج (ضبع) وحاز الإبل: ساقها برفق.

والذِّنَبَان: نبات معروف، واحدته ذنبانة. واليبيس من النبات ما يَبِسَ فعيل بمعنى فاعل.

وفي ر «حواها» بدل «حوزها» وكلمة «منقفع» غير واضحة في النسخ واعتمدت فيها على المصادر السابقة وفي التهذيب ٢٧٠/١ «. . . والقفاع: نبت متقفع كأنه قرونٌ صلابةً إذا يبس، يقال له: كف الكلب».

(٥) من قوله: «بلحمه» حتى «غيره» ساقط من ر.

(٦) في ر «منهما»، و«أنت» ساقطة منها.

وذَا نَفرٍ: خَبَرُ «كَانَ».

وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ[1].

وقَالَ الأَخْفَشُ: «أَنْتَ مُرْتَفِعٌ» «بما»، لأنَّ آلْفِعْلَ زَالَتْ عَيْنُه، وإِلَى هذَا، ذَهَبَ أَبُو عليٍّ، يَجْعَلاَنِ «مَا» عِوضاً مِن الفِعْلِ، فَهْيَ الرَّافِعة والنَّاصِبَةُ.

وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ[2]: إلى امْتِنَاعِ آظْهَارِ الفِعْلِ، مَعَ «مَا» لأنَّها عِوَضٌ مِنْهُ، وآلْمُبَرِّدُ، يجيزُ إظهارَ[3] الفِعْلِ مَعَهَا.

وُحُجَّةُ سِيبَوَيْهِ: أنَّه لا يُجْمَعُ بَيْنَ آلْعِوضِ[4] وآلْمُعَوَّضِ مِنْهُ. والذي ذَهَبَ إِلَيْهِ المبرد مِن الْجَمْعِ، لَيْسَ يَنْقُضُ مَذْهَبَ سيبويهِ، لأنَّ سِيبَوَيْهِ يَجْعَلُ «مَا» حِينَئِذٍ مَزِيدةً، لا عِوَضاً.

ومَعْنَى الكلامِ الشَّرْطِ، ولذلك دَخلت الفاءُ جَواباً لأَمَّا.

يَقُول: إنْ كُنْتَ ذَا قَوْمٍ، عَزِيزاً بهم لكثرتِهِم وَوَفْرِهم، فإنَّ قَوْمِيَ[5] لَمْ تَأْكُلْهم السُّنُونُ الشِّدادُ، بَلْ هم مَوفُورونَ، ذوو[6] عَدَدٍ، فأنا بهم عزيز.

وَأَنْشَدَ أبو عَلِيٍّ[7] في الْبَابِ.

٢٢٣ - يَأوِي إِلَيْكُمْ فَلاَ مَنٌّ وَلاَ جَحَدٌ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَّاءُ والذِّيبُ[8]

هذا آلْبَيْتُ لجريرِ بْنِ آلْخَطَفَى.

---

(١) ينظر الكتاب ١/٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) المصدر نفسه ١/٢٩٤.

(٣) «إظهار» ساقطة من الأصل، ل.

(٤) في ر «المعوض».

(٥) في ل: «قلبي» وهو تحريف.

(٦) في الأصل، ر «ذو».

(٧) التكملة: ١٣٨.

(٨) هذا البيت لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٤٩ برواية «إليك» وهو عند ابن يسعون ٢/٥٨، وابن بري ٧٥، وشواهد نحوية ٩٧، والصحاح واللسان والتاج (حصص) وروايته في كتب اللغة «بلا مَنٍّ ولا جَحَدٍ». وعجزه في المخصص ١٦/١١١ والفائق ٢/٣٢٧.

الشَّاهِدُ فِيْهِ:

عَلَى مَا رآه[1] أَبو عَلِيٍّ، أنَّ «الذِّئْب» هُنَا، الحيوانُ المشهورُ، لأنَّ الذِّئَابَ في السِّنِينَ المُجْدِبَةِ، تَعْدُو وتَفْتَرِسُ، وكذلك وقع في «شرحِ شعرِ جرير»[2].

اللُّغَة:

الْمَنُّ: القَطْعُ، ومِنْهُ: ﴿ أَجْر غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾[3] أيْ: مَقْطُوع.

والْجَحَدُ: قِلَّةُ الخير.

والْحَصَّاءُ: مَأْخُوذٌ مِنْ حَصَّ الشَّعَرَ، إذَا حَلَقَهُ، فَهْيَ المُجْدِبَةُ القليلةُ النباتِ. وقيلَ: هِيَ الَّتِي لا نَبَاتَ بِهَا.

وَجَمْعُ الذِّئْبِ: أَذْؤُبٌ وذُؤبانٌ.

الْمَعْنَى:

مَدَح قَوْماً، فقال: مَنْ أوَى إلَيْكم[4]، أوَى إلى الخير والصُّنْعِ الجميلِ، والفَضْلِ الجزيل.

الإعراب:

«لا» هُنَا بِمَعْنَى «لَيْسَ»، وحُذِفَ خَبرُهَا، كما قَال الآخرُ[5]:

فَــأَنَــا ابْــنُ قَــيْسٍ لاَ بَــرَاحُ

---

(١) في ر «رواه».

(٢) ينظر الديوان الموضع السابق.

(٣) وفي سورة القلم آية ٣ ﴿ وإنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ ممنون ﴾.

(٤) في ر «منكم».

(٥) هو سعد بن مالك القيسي، وهذا عجز بيت صدره:

مَنْ صَدَّ عَنْ نيرانها

وهو من الشواهد النحوية السيارة، حيث ورد في الكتاب ٥٨/١، والمقتضب ٣٦٠/٤ والأصول ١١١/١، والجمل ٢٤٢، وشرح الحماسة ٥٠٦، والإنصاف ٣٦٧، وشرح المفصل ١٠٨/١ والخزانة ٢٢٣/١، ٩٠/٢ وغير ذلك. وتقدير الخبر: لا براحُ لي.

واعْتُرِض بهذه الجملةِ بَيْنَ الفِعْلِ والفَاعِلِ، أيْ: يأْوِي إلَيْكم مَنْ سَاقَهُ.

وَأنْشَدَ أبو عَلِيٍّ[1] في البابِ.

٢٢٤ - قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلُ بُيُوتُهُمُ ... مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ[2]

/ هذَا البيتُ، لِسَلاَمَةَ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ عَمْرٍو[3] بْنِ الحارثِ.

الشَّاهِدُ فِيْهُ:

قَوْلُه: «كَحْلُ» وأنَّها مِنْ أسْمَاءِ السِّنينَ المُجْدِبَةِ، وَلا تَنْصَرِفُ للْعَلَمِيَّةِ والتَّأنِيثِ. ويجوز صَرْفُها، عَلَى ما يجبُ في هذَا الضَّرْبِ مِن المؤنَّثِ العَلَمِ.

وَحَكَى أبُو عُبَيْدَةَ[4] وأَبُو حَنِيفَةَ، فِيْهَا «الْكَحْلُ» بالألفِ واللاَّمِ، وكَرِهَهُ بَعْضُهم.

اللُّغَةُ:

يُقَالُ: كَحَلَتْهمُ السَّنَةُ، أصَابَتْهمُ، قَالَ[5]:

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إذَا كَحَلَتْ ... إحْدَى السِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ

يَقُولُ: يَأْكُلونَ جَارَهم، كَما يُؤْكَلُ التَّمْرُ.

---

(١) التكملة: ١٣٨.

(٢) هذا البيت لسلامة بن جندل، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١١٧ برواية «عز الذليل»، وفيه روايات أخرى هي «مأوى اليتيم» وعز الأذل، وعز الضعيف، ومأوى الضيوف، وملجأ الضريك وهو في المذكر والمؤنث للفراء ١٠٣، وكنز الحفاظ ٢٧، ٢٣٨، والجمهرة ٢/١٨٥ وديوان المفضليات ٢٤٠، والمذكر والمؤنث ٤١٩، وشرح القصائد السبع ٤١٨، والتهذيب ٤/١٠٠، ٢٣٨ والمخصص ٧/١٧، والمحكم ٣/٣٠، وشرح المفضليات ٤٤١، وابن يسعون ٢/٥٨، ومجمع الأمثال ١/٤٠٥ وابن بري ٧٥، وشواهد نحوية ٩٨، واللسان والتاج (صرح - كحل).

وصدره في نقائض جرير والأخطل ٥٨. وفي ر «الضريح» بدل «الضريك» في المواضع التي ورد فيها.

(٣) ويقال: «ابن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث» وسلامة شاعر جاهلي مفضلي، أحد فرسان بني تميم المعدودين «جمهرة أنساب العرب ٢١٧، واللآلىء ٤٩، والخزانة ٢/٨٦».

(٤) في المحكم «أبو عبيد».

(٥) هو مسكين الدارمي، والبيت في ديوانه ٤٤، والمحكم ٣/٣٠.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ: كَحَلَتِ السَّنَةُ تَكْحَلُ كَحْلاً، إِذَا اشْتَدَّتْ. وَكَحْلَةُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ.

قَال أَبو عليٍّ: تَأَلَّهَ قَيْسُ بْنُ[1] نُشْبَةَ في الجاهِلِيَّة، وَكَانَ مُنَجِّماً مُتَفَلْسِفا، يُخْبِرُ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بُعِثَ أَتَاهُ قَيْسٌ، فَقَالَ لَه: يَا مُحَمَّدُ، مَا كَحْلَةُ؟.

فَقَال: السَّماء.

فَقَال: وما مَحْلَةُ؟.

فقالَ: الأَرْضُ.

فقالَ: أَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ، فَإِنَّا وَجَدْنَا في بعضِ الكُتُبِ أَنَّه لاَ يَعْرِفُ هذَا إِلاَّ نَبِيٌّ.

وقَدْ يُقَالُ للسَّمَاءِ: «اَلْكَحْلُ» بالألفِ واللاَّمِ.

ومَعْنَى صَرَّحَتْ كَحْلُ: خَلَصَتْ وظَهَرَتْ، ومِنْهُ قَوْلُه[2]:

كَشَفَتْ لَنَا عَنْ سَاقِهَا ... وَبَدَا مِن الشَّرِّ الصُّرَاحُ

وقالَ آخر[3]:

وَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ ... وَأَمْسَى وَهْوَ عُرْيَانُ

والضَّريكُ: السَّيِّءُ اَلْحَالِ. وقَدْ ضَرُكَ ضَرَاكَةً[4]، والضَّريكُ أَيْضاً: النَّسْرُ الذَّكَرُ. والقُرْضُوبُ: الفَقِيرُ الَّذِي لاَ شَيْءَ عِنْدَهُ[5].

(١) هو قيس بن نُشْبَة، بضم أوله وتسكين ثانيه، السُّلمي، حبر بني سليم، ومن المطاعين فيهم، كان يقرأ ويكتب في الجاهلية عرف كثيراً من أخبار الروم والفرس، وقال الشعر، وفد على النبي ﷺ بعد الخندق فأسلم «الإصابة ٨/٢١٣ ـ ٢١٥».

(٢) هو سعد بن مالك القيسي، والبيت من قصيدته الحماسية، وهو في الخصائص ٣/٢٥٢، والمحتسب ٢/٣٢٦ وشرح الحماسة ٥٠٤. وفيها وقوله: «كشفت لهم عن ساقها» مَثَلٌ يضرب لشدة الحرب...». والصراح: الخالص.

(٣) هو سَهْلُ بن شيبانَ الزِّمَّانيُّ، الملقب بالفِنْدِ، والبيت من قصيدته الحماسية المشهورة وهو في شرحها ٣٤.

(٤) من قوله «والضريك» إلى قوله «ضراكة» ساقطة من ر.

(٥) في ر «معه».

الْمَعْنَى:

مَدَحَ قَوْماً بِكَثْرَةِ النَّوَالِ والأفْضَالِ في السِّنِينَ الْمُجْدِبَةِ، فَبُيُوتُهم مأْوَى ٱلْفُقَراءِ والضُّعَفَاءِ، وأَهْلِ الحَاجَة.

وهذَا البيتُ من قَصِيدَتِه الَّتِي أوَّلُها[1]:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالعَلْيَاءِ مِنْ إضَمٍ ... إلَى الدَّكَادِكِ مِنْ قَوٍّ فَمَعْصُوبِ

كَانَتْ لَنَا مَرَّةً دَاراً فَغَيَّرَهَا ... هُوجُ الرِّيَاحِ بِسَافِي التُّرْبِ مَجْلُوبِ

زَعمُوا أنَّ جَرِيراً والأخْطَلَ اجْتَمَعَا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوانَ، فَتَنَاشَدَا وتفَاخرا، فَأَنْشَدَ الأخْطَلُ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ[2] كُلْثُوم:

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا

وأنْشَد جَرِيرٌ شِعْرَ سَلاَمَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِٱلْعَلْيَاءِ مِنْ إضَمٍ

/ حَتَّى انْتَهى إلى قَوْله[3]: ١٥٤/أ

حَتَّى تُرِكْنَا ومَا تُثْنَى ظَعائِنُنَا ... يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الخَطِّ فَاللُّوبِ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: غَلَبَكَ وَاللهِ، يَا أَخْطَلُ!.

---

(١) كذا ذكر المصنف، وفي ديوان سلامة المطبوع البيت المستشهد به من القصيدة الأولى وهي مفضلية وهذان البيتان من القصيدة الخامسة ٢٢٣ - ٢٢٤، وتخريجها ٢٩٤ وقد ذكر محقق الديوان الدكتور فخر الدين قباوة أنَّ من الرواة مَنْ يدخل هذه الأبيات في قصيدة سلامة الأولى كالمرزوقي مثلاً ينظر الديوان ٢٩٤ وشرح المفضليات ٤٤٥».

وإضم موضع في ديار بني تميم «بلاد العرب ٢٦٦».

والدكادك: موضع في ديار بني أسد «معجم ما استعجم ٥٥٤».

وقوّ: موضع في ديار بني تميم بين الأسياح والعوسجة» معجم ما استعجم ١١٠٣.

(٢) سبق تخريجه ص ٢٣٤.

(٣) أي سلامة بن جندل السعدي، والبيت في ديوانه ١٣٢.

وفي النسخ «حتى تركناهم» وبهذه الزيادة ينكسر البيت.

فقالَ: وكيفَ يَا أميرَ المؤمنين؟.

فقالَ: منَعَ التَّميميُّ ظَعَائِنَهُ، وَلَمْ يَمْنَعْ صَاحِبُكَ حين يقول[1]:

يَقُتْنَ جِيَادَنَا ويَقُلْنَ لَسْتُمْ ... بعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

الإعْراب:

اَرْتِفَاعُ «بيوتهم» بالابْتِداء، و«مَأوَى الضَّريك» خبَرُهُ.

وأنشد أبو علي[2] في الباب.

٢٢٥ ـ أَبْقَى الزَّمانُ منكَ نابـاً نَهْبَلَهْ
وَرَحِماً عند اللّقَاحِ مُقْفَلَهْ[3]

هذا البيتان، لصَخْر بن عُميرٍ التَّميمي.

الشاهدُ فيه:

تَأْنيثُ «النَّابِ» بغيرِ علامةِ التَّأْنيثِ.

اللغة:

النَّابُ: النَّاقَةُ المُسِنَّةُ، سُمِّيتَ بذلك حين طال نابُها، وهذا مما سُمِّيَ فيه الكُلُّ باسم الجُزْء، ويُصَغَّرُ: «نُيَيْب» بغير هاء.

---

(١) أي عمرو بن كلثوم التغلبي، والبيت في شرح معلقته ١١٤ وشرح القصائد التسع ٢/٣٨٢.
ويقتن: من القوت، أي: يؤثرن جيادنا بقوتهن.
وفي ر «حياءنا» بدل «جيادنا».

(٢) التكملة: ١٣٨.

(٣) هذان البيتان ذكر المصنف أنّهما لصخر بن عمير التميمي، كما نرى، لم أعثر له على ترجمة، وفي الأصمعيات ٢٣٤ «صُخَير بن عمير» وقال ابن يسعون ٢/٥٨ «نسبها بعض الشيوخ لصخر بن عمرو» وتابعه ابن بري. وفي اللآلىء ٩٣٠ «قال النُخَيْرمي: هذا الرَّجَزُ للأصمعي». «وتنظر حواشي الأصمعيات ٢٣٤، واللآلىء مع السمط ٩٣٠» وهذان البيتان من أرجوزة طويلة في الأصمعيات، عدة أبياتها ثلاثة وأربعون بيتاً، وهما فيها ٢٣٥، وفي البارع ٢٠٦، والأمالي ٢/٢٨٥، والمخصص ١١/١٧ وابن يسعون ٢/٥٨ والبلغة ٧٢ وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ٩٨.

والنَّهْبَلَةُ: المُسِنَّةُ من النُّوقِ الهَرِمَةُ. والنَّهْبَلُ: الشَّيخُ المُسِنُّ، قال الشاعر[1]:

مَـأْوَى الضِّيافِ ومَـأْوَى كُـلِّ أَرْمَلَةٍ يَأْوِي إلى نَهْبَلٍ كـالنَّسْرِ عُلْفُـوفِ

المعنى:

يُخَاطِبُ امرأَتَهُ، يقول: إنها لا تَحْمِلُ، لِكِبَرِها، وضَرَبَ النَّابَ واللّقاحَ مَثَلاً.

وأَوَّلُ هذا[2] الرجز:

تَـهْـزَأُ مـنـي أُخْـتُ آلِ طَـيْـسَـلَهْ
قـالـتْ أَرَاهُ مُـبْـلِطاً لا شـيءَ لَـهْ
وهَـزِئَـتْ مِـنْ ذاك أُمُّ مَـوْأَلَـهْ
قَـالـتْ أراكَ دَالِفـاً قَـدْ دُنِّيَ لَـهْ
مـالَـكِ لا جُنِّبْتِ تبـريـحَ الـوَلَـهْ
مَـرْدُودَةً أو فـاقِـداً أو مُـثْـكَـلَهْ
أَلَسْتِ أَيَّـامَ حَـضَـرْنَـا الأَعْـزَلَـهْ
وَقَـبْـلُ إذْ نَحْنُ على الـضُّـلَضِـلَهْ
وقَـبْلَهـا عـامَ ارْتَـبَـعْـنَـا الـجُـعَـلَهْ
مِـثْـلَ الأَتـانِ نَـصَـفـاً جَنَـعْـدَلَـهْ
وأَنَـا فـي ضُـرَّابِ قِـيـلانِ الـقُـلَهْ
أَبْقَى الـزَّمَـانُ مـنـكِ نـابـاً نَهْبَلَهْ
ورَحِمـاً عـنـدَ الـلِّـقـاحِ مُقْـفَلَهْ[3]
ومُـضْـغَـةً بـالـلُّؤْمِ سَـحَّـا مُـبْـهَـلَهْ

---

(١) هو أبو زُبَيْد الطائي، والبيت في شعره ١٢١، وتخريجه ١٧٠، ويزاد عليه خلق الإنسان ٢٨، والبارع ٢٠٥ وفي ر «عليوب» وهو خطأ، لأنَّ البيت من قصيدة فائية، قالها الشاعر في رثاء عثمان بن عفان رضي الله عنه. والعُلْفُوف: الشيخ الكبير السن.

(٢) تنظر الأرجوزة في الأصمعيات ٢٣٤ - ٢٣٨، والأمالي ٢/٢٨٥ - ٢٨٦.

(٣) من قوله «وأنا» إلى قوله «مقفلة» ساقط من ر.

أَمَا تَرِيني في الوَقَارِ والعَلَهْ
قارَبْتُ أَمْشِي القَعْوَلى والفَنْجَلهْ[1]
وتارةً أَنْبِثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ[2]
خَزْعَلَةَ الضِّبْعَانِ راحَ الهَنْبَلَهْ
وهل عَلِمْتِ فُحَشاءَ جَهَلَهْ
مَمْغُوثَةً أَعْراضُهم مُمَرْطَلَهْ
/ في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ ١٥٤/ب
كما تُماثُ في الهِنَاءِ الثَّمَلَهْ
عَرَضْتُ من جَفْيِلِهِم أَنْ أَجْفَلَهْ[3]
وهل عَلِمْتِ يا قُفَيَّ التَّتْفُلَهْ
ومِرْسِنَ العِجْلِ وساقَ الحَجَلَهْ
وغَضَنَ الضَّبِّ وَلِيطَ الجُعَلَهْ
وكَشَّةَ الأفعى ونَفْخَ الأُصَلَهْ
أنّي أَفِيتُ المائةَ المؤَبَّلَهْ[4]
ثم أَفِيءُ مِثْلَها مُسْتَقْبَلَهْ
ولم أُضِعْ ما ينبغي أنْ أَفْعَلَهْ
وأَفْعَلُ العارِفَ قَبْلَ المَسْأَلَهْ
وهل أَكُبُّ البائِكَ[5] المُحَفَّلَهْ

---

(١) في الأصمعيات: قاربت أمشي الفنجلى والقعوله.
ورواية الأمالي كرواية المصنف، وفيها ٢٨٥ «قال أبو علي هكذا أنشدناه أبو بكر، وأنشدنا غيره: الفنجلى والقعوله».
(٢) في ل «أبيت ـ ونبتله».
(٣) في النسخ «أجعله» والمثبت من الأصمعيات والأمالي.
(٤) في ر «المؤثله».
(٥) في ل «البائد».

وأَمْـنَــحُ الـمَـيَّـاحَــةَ الـسَّـبَـحْــلَلَهْ
وأَطْعَنُ الـسَّـحْـسَــاحَــةَ المُـشَلْشِـلَهْ
عــلى غِـشَــاش دَهَش وعَــجَــلَهْ
إذا أَطَــاشَ الـطَّعْنُ أَيْـدِي البَعَلَهْ
وصَــيَّــرَ(١) الفِيــلُ الجبــانُ وَهَلَهْ
أَقْصَــدْتُهــا فلم أُجْــرِهــا(٢) أَنْمُلَهْ
من حيـثُ يَمَّمْتُ سـواءَ الـمَقْـتَلَهْ
وأضــرب الحَــدْبَــاءَ ذاتَ الـرَّعَلَهْ
تَــرُدُّ في نَحْــرِ الـطَّبَيب فُتُلَهْ(٣)
وهــل عَـلِمْـتِ بيـتَـنــا إلاَّ وَلَــهْ
شَــرَبَــةٌ مــن غَـيْــرِنــا(٤) وأَكَــلَهْ

شــرح:

طَيْسَلَة: اسمٌ.

والمُبْلِط: الفقيرُ، يقال: أَبْلَطَ الرَّجُلُ، فهو مُبْلِطٌ، إذا افتقر، وكَأَنَّه لَصِق بالبَلَاط، وهي(٥): الأرضُ المَلْسَاء.

وَمَوْءَلَةُ: اسمٌ أيضاً.

والدَّالِفُ: الذي يُقَارِبُ الخَطْوَ في مَشْيِهِ، والشَّيْخُ يَدْلِفُ دَلِيْفاً من الكِبَر.

ودُنِيَ له: أي قُوْرِبَتْ خُطَاه من الكِبَر.

والأعزلةُ: موضعٌ(٦).

(١) في الأصمعيات والأمالي «وصدَّق».
(٢) في الأصل «أجزها» والمثبت من ل، ر، وهو متفق مع الأصمعيات والأمالي.
(٣) في النسخ «قبله» والمثبت من الأصمعيات والأمالي.
(٤) في الأصمعيات «أو».
(٥) في الأصل «هذي» وفي ر «وهي من» والمثبت من ل وهو متفق مع الأمالي.
(٦) هو واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم «بلاد العرب ٢٦٦، معجم البلدان ١/ ٢٢١».

والضُّلَضِلَةُ: الأرضُ الغليظة، تَرْكَبُهَا حجارةٌ، كذا روى[1] البصريون عن الأصمعيِّ، في هذا الرَّجَزِ. وفي كتاب «الصفات» للأصمعيِّ، على مثال «فُعَلِلَه».

وذكره أبو عبيد في باب «فَعَلِلَة» وحكى عن الأصمعي: «الضَّلَضِلَة»: الأرض الغليظة، ثم ذكر في الباب «الخَنْثَر»: الشيءُ الخَسِيسُ[2] من المتاع.

والجُعَلَةُ[3]: أرضٌ لبني عامرِ بن صعصعةَ.

والجَنْعَدَلَةُ: الغليظةُ الجافيةُ.

والقِيلان: جمعُ قال: والقَالُ والمِقْلاء: العُودُ الذي تُضْرَبُ به القُلَّةُ، والقُلَّةُ: عودٌ قَدْرَ شِبْرٍ، مُحَدَّدُ الطَّرفين يلعبُ به الصِّبْيَانُ.

١٥٥/أ والنَّهْبَلَةُ: الهَرِمَةُ، يقال/ قد خَنْشَلَتِ المرأة، ونَهْبَلَت، إذا أَسَنَّتْ[4].

والمُبْهَلَةُ: التي لا صِرارَ عليها. وهذا مَثَلٌ.

والعَلَهُ: الجزَعُ.

والقَعْوَلَةُ: أنْ يمشيَ مَشْيَ الأحنفِ، وهو أَنْ يتباعدَ الكَعْبانِ، وتُقْبِلُ القدمان.

والفَنْجَلَةُ: مُقاربةُ الخَطْوِ.

والنَقْثَلَةُ[5]: أَنْ يَنْبُثَ التُّراب في مِشْيَتِه، وهو مِثْلُ[6]: «النَّعْثَلَةِ».

والخَزْعَلَةُ: الظَّلَعُ، يقال: ناقة بها خَزْعال، وليس في الكلام «فَعْلالٌ» غيرُه، إلا ما كان مضاعفاً، نحو الزَّلْزَال، والقَلْقَال[7] والقَسْقَاس[8].

ومَمْغُوثَة: مَدْلُوكة.

---

(١) تنظر الأمالي ٢/٢٨٦.

(٢) في ل «الخشين».

(٣) قرية لا تزال معروفة، تقع جنوب الأسياح «بلاد العرب مع الحواشي ٣٥٦».

(٤) من قوله «والنهبلة» إلى قوله «وأسنت» ساقطة من ر.

(٥) في ل «النبثلة».

(٦) في ل «مثال».

(٧) في التهذيب ٨/٢٩١: «... ورجل قَلْقَال: صاحب أسفار».

(٨) في ر «القلقاس» وفي التهذيب ٨/٢٥٩: «... يقال: خِمْس قَسْقاس وحَصْحَاص وصَبْصَاب وبَصْبَاص، كلُّ هذا السير الذي ليست فيه وتيرة، وهي الاضطراب والفتور» وقيل القَسْقَاس: الجوع.

ومُمَرْطَلَة: مبلولة.

والآجِنُ: المُتَغَيِّرُ اللونِ.

والسَّمَلُ: القليل من الماء.

وتُماث: تُمْرَس.

والثَّمَلَةُ: بقيَّةُ الهِناء.

والجفيل: الجمع.

والتَّتْفُلَةُ: الأنثى من أولاد[1] الثعالب.

والمِرْسِن من الأنف: موضع الرَّسَن.

والغَضَنُ: التَّكَسُّر والغُضُون: الكسور في الجلد.

ولِيطُ كلِّ شيء: قِشْرُه، والليط أيضاً: اللون.

والكَشَّة والكَشِيشُ: صوتُ جلد الحية.

والأَصَلَةُ: حيَّةٌ عظيمةٌ.

والمؤَبَّلَة: المجتمعة، ويقال: التي حُبِسَت للقِنْيَةَ.

والبائِك: السمينة العظيمة السنام.

والسَّبَحْلَلَةُ[2]: العظيمةُ، يقال: سِقاءٌ سَبْحَلٌ وسَحْبَلٌ، وسَبَحْلَلٌ.

والسَّحسَاحَة: التي تَسُحُّ[3]، أي تُصِيبُ.

والمُشَلْشِلَة: المتدارِكةُ القطر.

والغِشَاشُ: السرعة والعَجَلة.

والبَعَلُ: التَحَيُّر[4].

والوَهَل: الفزع.

---

(١) في ر «ولد».

(٢) في ر «السحلة».

(٣) في الأصل «تصح» بالصاد.

(٤) في النسخ «المُتَحيّر» والمثبت من الأمالي ٢/٢٨٦.

والأَنْمُلَةُ والأُنْمَلَةُ، لغتان: طرفُ الأصابع.

قال أبو بكر[1] بن دريد: أَنْمُلَةٌ أفصح.

والخَذْبَاءُ: الضربةُ التي تَهْجِمُ على الجوف، وأصل الخَذَبِ: الهَوَجُ.

والزَّعَلَةُ: قطعة تُبْقَى من اللَّحم مُعلَّقة.

وأنشد أبو علي[2] في الباب.

٢٢٦ - إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلَاتِها سَوَاقِطُ من حَرٍّ وقد كان أَظْهَرَا [3]

هذا البيت، للنابِغَة الجَعْدِي.

الشاهد فيه:

تأنيثُ «الوحش» والدليلُ عليه، قولُه: «في ظُلُلَاتِها» فَرَدَّ على الوحش، ضميرَ المؤنَّثِ.

اللغة:

الوَحْشُ: ما لا يُسْتَأْنَسُ من دَوَابِّ البَرِّ. والجمع: وُحُوشٌ.

وأرض مُوحِشَةٌ: كثيرةُ الوَحْشِ.

١٥٥/ب والظُّلَّةُ: ما يُسْتَتَرُ به من الحَرِّ والبَرْد، والجمع: ظُلَلٌ/ وظِلَالٌ. وظُلُلاتٍ[4]: جمع ظُلَّة.

ويجوز أَنْ يكونَ جمع[5] «ظُلَلٍ»، و«ظُلُلٌ» جمعُ ظَلِيل، كجديد وجُدُد، فيكون جمع الجمع.

---

(١) تنظر الأمالي ٢/٢٨٦.

(٢) التكملة: ١٢٨.

(٣) هذا البيت للنابغة الجعدي كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٧٤، والكتاب ١/٦٣، وشرح أبياته المنسوب للنحاس ٨٢، والمخصص ١٧/٧٣، والأعلم ١/٣١ وشرح أدب الكاتب ١١٤، وابن يسعون ٢/٥٩ والبلغة ٧٩، وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ٩٩، واللسان والتاج (سقط).

(٤) «وظللات» ساقطة من ر.

(٥) «جمع» ساقط من الأصل، ومن «ل».

وأَظْهَرَ: صار في وقت الظَّهيرة، وهو منتصف النهار، وحينئذٍ يشتد الحر.

المعنى:

وَصَفَ سيرَهُ، في الهاجِرة، إذا استَكَنَّ[1] الوَحْشُ بكُنُسِه، من حَرِّ الشمس، واحتِدَامِها.

الإعراب:

«الوحشُ» مرتفعٌ؛ لأنَّه مفعولٌ لم يُسَمَّ فاعلُه، وتقديره: إذا ضُمَّ الوَحْشُ، ومثلُه قولُ ذي[2] الرُّمَّة:

إذا ابنُ أبي مُوْسى بِلالاً بَلَغْتِهِ ... فقامَ بفَأْسٍ بين وِصْلَيْكِ جَازِرُ

وقوله: «ضَمَّ الوَحْشَ»: كان حقُّه أن يقولَ: ضَمَّه، ولكنّه جعلَ الظاهرَ مكانَ المضمر، وفيه قُبْح، إذا كان تكريره في جملةٍ واحدةٍ، لا يَسْتَغْنِي بعضُها عن بعضٍ، ولا يكاد يجوزُ إلاَّ في ضرورةٍ، كقولك: زيدٌ[3] ضربتُ زيداً.

فإن كانت إعادتُه، في جملتين حَسُن، كقولك: زيدٌ شَتَمْتُه، وزيدٌ عِبْتُه[4]، لأنَّه

---

(١) في ر «اشتكى»، والوحش» ساقط منها.

(٢) ديوانه ٢٥٣ برواية «بلال» بالرفع، وهو في الكتاب ١/٨٢، والمقتضب ٢/٧٧، والخصائص ٢/٣٨٠ وأمالي ابن الشجري ١/٣٤ وشرح المفصل ٢/٣٠، ٤/٩٦ والخزانة ١/٤٥٠. والوِصْل بكسر الواو: المفصل. والبيت من شواهد النحاة حيث أجازوا في «ابن» الرفع على أنه مبتدأ، أو نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: إذا بلغ ابن أبي موسى «وعلى هذا يكون «بلال» مرفوعاً على أنه بدل أو عطف بيان من «ابن». كما أجازوا في «ابن» النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: إذا بلغت ابن. .» وحينئذٍ يكون «بلال» منصوباً على البدلية أو عطف البيان. وينظر الكتاب والمقتضب مع الحواشي والخزانة.

وبلال هو: بلال بن عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري، من الأمراء القضاة الدهاة، ممدوح ذي الرُّمَّة، مات سجيناً سنة نيف وعشرين ومئة «المعارف ٢٦٦، وفيات الأعيان ٣/١٠ ـ ١٢ ترجمة أبي بردة الخزانة ١/٤٥٢».

(٣) «زيد» ساقطة من ر.

(٤) في الأصل «أعتبه» وفي ر «أعيبه».

قد يُمْكِنُ أَنْ تَسْكُتَ[1] على الجملة الأولى، ثُمَّ تستأنِفَ الأخرى، بعد ذِكْرِ رجلٍ غيرِ زيد.

فلو قيل: زيدٌ ضربتُه، وهو أكرمته، لجاز أَنْ يُتَوَهَّمَ الضَّمِيرُ لغير زيد، فإذا أُعِيدَ مُظْهَراً، زال التَّوَهُّم.

ومع إعادتِه مضمَراً، في الجملة الواحدة[2]، كقولك: زيدٌ ضربتُه، لا يُتَوَهَّمُ الضميرُ لغيرِه، لأَنَّك لا تقول: زيدٌ ضربتُ عمراً.

والإظهارُ في البيت أحسنُ منه في هذا، لأَنَّ الوَحْشَ اسمُ جنسٍ، فإذا أُعِيدَ مظهراً. لم يُتَوَهَّمُ أَنَّه اسمٌ لشيءِ آخرَ، كما يُتَوَهَّمُ في «زيد» ونحوه، من الأسماء المشتركة، فلذلك كان الإظهارُ في مِثْلِ هذا أحسنَ؛ لأَنَّه لا يُشْكِلُ وذَكَّرَ «أظهر» بعد أَنْ أَنَّثَ الضميرَ، في قوله في «ظُلُلاتِها»، لأَنَّ الوَحْشَ اسمُ جنسٍ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

وأنشد أبو علي[3] في الباب.

٢٢٧ ـ لَحَى اللَّهُ أَعْلَى تَلْعَةٍ حَفَشَتْ بِهِ ... وقَلْتاً أَقَرَّتْ ماءَ قَيْسِ بنِ عَاصِمِ[4]

هذا البيت للفرزدق.

الشاهد فيه:

تأنيثُ «القَلْتِ»، وهي: نُقْرَةٌ في الجبل تُمْسِكُ/ الماءَ. ١٥٦/أ

---

(١) في ل «تسكن».

(٢) «الواحدة» ساقطة من ر.

(٣) التكملة: ١٣٨.

(٤) هذا البيت نسبه المصنف إلى الفرزدق كما ترى، وكذلك ابن يسعون، وصاحب شواهد نحوية، ولم أجده في ديوانه المطبوع.

وقال ابن بري «هو لمالك بن نويرة، وليس للفرزدق يهجو قيس بن عاصم» ولم أجده في شعر مالك المجموع المطبوع.

وهو في المخصص ٦/١٧ والفصول والغايات ٣٠٥ وابن يسعون ٢/٦٠ والبلغة ٧٨ وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ١٠٠.

اللغة:

معنى لَحَاه اللهُ: لَعَنَهُ، ويقال: لَحَيْتُ الرجلَ، إذا لُمْتَهُ[1] وعَنَّفْتَه. والتَّلْعَةُ: أرضٌ مرتفعةٌ عَرِيضَةٌ، يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ، ثم يَدْفَعُ منها إلى شُعْبَةٍ أسفلَ منها. والتَّلْعَةُ: مَجْرَى الماء من أعلى الوادي.

والتَّلْعَةُ: ما انْهَبَطَ من الأرض، وقيل: التَّلْعَةُ مثل الرَّحْبَة.

والجمع من كل ذلك: تَلْعٌ وتِلاعٌ، قال[2]:

وكُنَّا أُنَاساً دائبينَ بِغِبْطَةٍ ... تَسِيلُ بنا تَلْعُ المَلاَ وأَبَارِقُه

وقال النَّابغَةُ[3]:

فَجَنْبَا أَرِيكٍ فَالتِّلاَعُ الدَّوَافِعُ

ومعنى حَفَشَتْ به: جَمَعَتْ، يقال: حَفَشَ المطرُ السَّيْلَ، يَحْفِشُه، حَفْشاً، إذا جمع الماءَ من كلِّ جانب، وهم يَحْفِشُونَ عليك، أي يَجْتَمِعُونَ.

المعنى:

هَجَا بني قَيْسِ بنِ عاصِم بن سِنَانِ بن خالد بن مِنْقَر بن عَبيد بن الحارث، والحارث هو مُقَاعِس بن عَمْرو بن كَعْب بن سَعدْ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تميم.

---

(١) في ل «ألمته».

(٢) هو عارق الطائي، والبيت في المحكم ٢/٣٧، واللسان والتاج (تلع).

(٣) الذبياني، ديوانه ١٦١، وصدر البيت:

عفا ذو حَسًا من فرتنى فالفوارع

وذو حسا: واد ضخم، أسفله الرمث، وأعلاه التمام، فيه بثار، أسفله لفزارة وأعلاه لمحارب «بلاد العرب ١٨٧».

وفرتنى علم امرأة منقول من اسم ولد الضبع.

وأريك جبل في بلاد بني ذبيان، وهما أريك الأبيض. وأريك الأسود، وتحذف الهمزة فيهما الآن فيقال: ريك «بلاد العرب مع الحواشي ١٧٣، ١٧٥، ومعجم ما استعجم ١٤٤».

وقيس هذا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد تميم، فقال له عليه السلام: «هذا سَيِّدُ أَهْلِ الوَبَر».

وهو من عُظَماءِ العرب، وحُكَمائِها، وفُرْسَانِها[1]، وإنما هجا بنيه، لأَنَّ رجلاً من قيس، خطب النوار بنت أعين المُجَاشِعِية، فرضيتْهُ، وجعلتْ للفرزدق، ابنِ عَمِّها إمضاءَ الحُكْمِ عليها، وإنفاذِ تزويجها لمن رَضِيَه لها، فاستَوْثَقَ منها، وأَشْهَد عليها، ثم عَقَدَ نكاحَها مع نفسه، خادعاً لها، فكرِهَتْهُ ومانَعَتْهُ[2] فلجأتْ إلى بني قيسِ بنِ عاصم.

فهجاهُم بهذا السَّبَب، وجَعَلَ أعلى تَلْعَةٍ وَقْلتاً مَثَلَيْنِ، وإنما يريد: بالتَّلْعَةِ؛ صُلْبَ أبيه، وبالقَلْتِ بطنَ أُمِّه.

وقوله: «ماءَ قيسِ بنِ عاصِم» فأضاف الماءَ إليه، وليس هو والداً ولا والدةً، بل هو مولودٌ، فأضاف الماء الذي كان منه قيسُ بنُ عاصم إلى قيس؛ لأَنَّ قيساً كان من ذلك الماء، فأضاف كَثيراً إلى قليل.

وأنشد أبو علي[3] في الباب.

٢٢٨ ـ وسِقْطٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صُحْبَتي أَبَاها وهَيَّأْنَا لِمَوْضِعِها وَكْرا[4]

هذا البيت لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

١٥٦/ب تأنيثُ «السِّقْط» وهي سِقْطُ النَّار، فهي نارٌ في/ المعنى، والنارُ مؤنَّثةٌ، يقال فيها: سِقْطٌ وسَقْط وسُقْطٌ.

(١) ترجمته في الاشتقاق ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ٢١٦، ووفيات الأعيان ١/١٨٣ ـ ١٨٤».

(٢) في ر «مانعت».

(٣) التكملة: ١٣٩.

(٤) هذا البيت لذي الرُّمَّة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٧٥، برواية «صاحبي ـ لموقعها» وهو في المذكر والمؤنث ٣٩١، والتهذيب ٣/١٦٥، والمخصص ١٧/٢١، والمحكم ٢/٢٤٩، وأسرار البلاغة ١٨٦، وابن يسعون ٢/٦٠، وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ١٠، واللسان والتاج (عور).

المعنى:

شَبَّهَ ما يسقط من الزَّنـدِ بعَيْنِ الدِّيكِ.

وعنى بقوله: «أباها»: الزَّنْدُ الذَّكَر، وهو الأعلى، والأسفل الأنثى، وهي زَنْدَة.

ومعنى «عَاوَرْتُ» دَاوَلْتُ، قال[1] الهُذَلي:

وإذا الكمـاةُ تعـاوروا طَعْنَ الكُلَى نَدْرَ البَكَارةِ في الجَـزَاءِ المُضْعَفِ

يقول: أمسكتُ لصاحبي وقَتَل، وأمسك لي وقَتَلْتُ، فهذا الذي عنى من المعاورة.

والعارِيَّةُ والعَارَةُ: ما تداولوه بينَهم، وقد أعارَهم الشيءَ، وأَعَارَهُ منهم، وعاوَره: طلب منه أَنْ يُعِيْرَه إيَّاه. هذا للّحياني.

وحكى اللّحياني: «أراد الدَّهْرَ يَسْتَعِيرُني ثيابي» قال: يقولُه الرجل إذا كَبِر وخَشِيَ الموت.

ويروى[2]: «لموقعها وَكْرا».

والوَكْرُ: موضع الطائر، استعارَهُ لما يسقط من الزَّنْدِ.

وقيل الوَكْرُ: الخَرْفَعَةُ، وهي القُطْنُ يَقَعُ فيها السِّقْطُ.

وبعده[3]:

مُشَهَّـرَةٍ لا تُـمْكِـنُ الفَـحْـلَ أُمُّهـا إذا نحن لم نُمْسِكْ بأَطْرَافها قَسْـرا

---

(١) هو أبو كبير الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٧ وتخريجه ١٤٨٩.
وشرح السكري هذا البيت بقوله: «يقول: كما تندر البكارة في جَزَاءِ الدم، وهو الدِّيَة».
«المُضْعَف» الذي قد أُضْعِفَتْ ديتُه، يريد: الدية التي تُضَاعف..» وفي المقاييس ٤٠٨/٥ «ندر» النون والدال والراء أصل صحيح، يدل على سقوط شيء، أو إسقاطه. وندر الشيء: سقط. قال الهذلي «ثم أورد البيت وعقب عليه بقوله: ٤٠٩/٥ «أي أُهْدِرَت دماؤهم كما تندر البكارة في الدِّيَة».

(٢) وهي رواية الديوان.

(٣) الديوان ١٧٥ - ١٧٦.
ومشَهَّرة: يعني النار. وطفلة: صغيرة. والطَّلْساء: الحمرة تضرب إلى السواد.

قـد انْتَتَجَتْ من جانبٍ من جُنُوبِهـا ... عوانا[1] ومن جَنْبٍ إلى جَنْبِهـا بِكْرا

فلمـا بَـدَتْ كَفَّنْتُهـا[2] وهي طِفْلَةٌ ... بـطَلْسَاءَ لم تُكْمِـل ذِراعـا ولا شِبْـرا

وقُلْتُ لـه[3] ارفَعْهـا إليك فـأَحْيِهـا ... بـروحـك واقْتَتْـهُ لهـا قِتْيَـةً[4] قَـدْرا

وظَاهِر لها من يابس الشَّخْتِ واستَعِن ... عَلَيْها الصَّبَا واجْعَلْ يديكَ لها سِتْـرا

فلمّا جَرَتْ في الجَـزْلِ جَرْيـاً كأنّـه ... سَنَـا الفَجْرِ أَحْـدَثْنـا لخـالِقنـا شُكْـرا

ولَمَّـا تَنَمَّتْ تَـأْكُـلُ الـرِّمَ لَمْ تَـدَعْ ... ذَوَابِـلَ مِمَّـا يَجْمَعُـونَ ولا خُضْـرا

أخـوها أَبُـوها والضَّـوَى لا يَضِيُـرهـا ... وسـاقُ أبيهـا أُمُّهـا اعتُقِـرَتْ عَقْـرا

وأَنشَد أَبو علي[5] في الباب.

٢٢٩ - حَنَّ إليهـا كحَنِيْـنِ الـطَّسِّ[6]

أنشدَهُ أبو زيد في «نوادره» وقبله[7]:

لـو عَـرَضَـتْ لأَيْـبُـلِيٍّ قَسِّ
أَشْـعَثَ فـي هَـيْـكَـلِهِ مُـنْـدَسِّ

الشاهد فيه:

تأنيثُ «الطَّسِّ»، وليس في هذا البيت ما يدلُّ على تأنيثه، وإنما يُعْرَفُ ذلك بالسماع.

---

(١) «عوانا» ساقطة من ر، وفي الأصل، ل «عوان» بالرفع.

(٢) في ل «كفيتها».

(٣) في النسخ «لها».

(٤) في ل «فتنة»، وفي ر «قينة».

(٥) التكملة: ١٣٩.

(٦) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وكذلك ابن يسعون وابن بري، وفي شواهد نحوية ١٠١. «هذا البيت وقع في نوادر أبي زيد غير منسوب وفي نوادر الأعرابي إلى رهاب، وفي الموعب إلى رؤبة». ولم أجده في ديوانه المطبوع.

وهو في التهذيب ٢٧٥/١٢، والمخصص ١٦/١٧ وشروح السقط ١٣٧٣، وابن يسعون ٦١/٢، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠١، واللسان والتاج (قيس) واللسان (طسس).

(٧) ابن يسعون ٦١/٢، وشواهد نحوية ١٠١، والتاج (قسس).

وروى أبو بكر بن[١] الأنباري «الطَّسْت» مما يؤنَّثُ[٢] ويذكَّرُ، وأنشَد في تأنيثه:

/ رَجَعْتُ إلى صَدْرٍ كَطَسَّةِ حَنْتَمٍ إذا قُرِعَتْ صِفراً من الماء صَلَّتِ[٣] ١٥٧/أ

وأنشد[٤] في تذكيره:

وهَامَةٍ مثل طَسْتِ العُرْسِ مُلْتَمعٍ يَكَادُ يُخْطَفُ من إشْراقِه البَصَرُ

اللُّغَة:

يقال: طَسْتٌ، وطِسْتٌ، وطَسٌّ وطَسَّةٌ.

والتاء في «طَسْتٍ» مُبْدَلَةٌ من «سين»، لموافَقَتِها في الهَمْسِ، والزيادة، وتجاور المخرج، ومثله قول الآخر[٥]:

يا قاتَلَ اللهُ بني السَّعْلاتِ
عَمْرو بن يَرْبُوعَ شِرَارِ النَّاتِ
غير أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ

يريد: الناسَ، وأكياساً[٦]، فأبدل[٧] من «السين» تاءً.

وقالوا: خَتِيْتٌ، في معنى خَسِيس.

وجمعها طِسَاسٌ، والطِسَاسُ أيضاً: الأَظْفَارُ، قال مَقَّاسُ بنُ عمرو:

---

(١) المذكر والمؤنث ٣١٦ ـ ٣١٧.

(٢) «الطست مما يؤنث» ساقطة من ل.

(٣) هذا البيت لعمرو بن شأس، وهو في شعره ٧٩ وتخريجه فيه، وروايته «كجرة حنتم» ولا شاهد على هذه الرواية. والحنتم: جرار خضر تضرب إلى الحمرة.

(٤) أي ابن الأنباري، والبيت بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣١٧، والمخصص ١٦/١٧ وفي الأصل «يخطفه».

(٥) هو علباء بن أرقم، وقد سبق تخريج هذا الرجز في ص: ٣٢١.

(٦) في الأصل «أكياس».

(٧) في ل «فأبدلوا».

(٨) مقاس لقب للشاعر ببيت قاله، واسمه مُسْهِر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تميم بن الحارث. =

عَـذَّبُـونـي بـعَـذَابٍ قَـلَعُـوا جَـوْهَـرَ راسِـي
ثُـم زَادُونـي عَـذَابـاً نَـزَعُـوا عَـنِّي طِـسَـاسِـي
بـالـمُـدَى جُـزِّز لَـحْـمِي وبِـأَطْـرَافِ الـمَـواسِـي

وله خبرٌ مع هِشَام بن عبد الملك(١) ذكره أبو علي البغدادي في «أماليه»(٢).

ويقال لها أيْضاً: الأَطْسَاس، قال الوليدُ بنُ يزيد بنِ عبد الملك(٣) بن مروان، يَصِف امرأةً:

كـأَنَّ الحَمِيمَ على جِسْمَهـا إذا اغْـتَـرَفَتْـهُ بـأَطْسَـاسِهـا
جُـمَـانٌ يَجُـول عـلى فِضَّـةٍ جَـلَتْـهُ حـدائِـدُ دَوَّاسِـهـا

والقَسَّ والقِسَّ والقِسِّيسُ: من رؤوس النصارى، ومصدره: القُسُوسَة والقِسِيْسَة.

والأَيْبُلِيُّ: الراهب، قال الأعشى(٤):

ومـا أَيْـبُـلِيٌّ عـلى هَـيْـكَـلٍ بَـنَـاه وصَلَّبَ فـيـه وصـارا

معناه: عَمِل فيه صُوَراً، وهو من الأَيْبُل. قال أبو عبيدة: أَيْبُلِيٌّ: صاحِبُ أَيْبُل، وهو عصا الناقوس. وقيل: الأَيْبُلُ والأيبلي سَوَاءٌ. وقد جاء على «أَبِيْلِينَ» كالأَشْعَرِين

= شاعر مفضلي «نسب قريش ٤٤١، ومعجم الشعراء ٣٣١، واللآلىء ٢١٢». والأبيات في الأمالي ٥٦/١.

(١) في ل «عبدالله» وهو تحريف.

(٢) الأمالي ٥٦/١ وفيها «. . . كانت وليمة في قريش، تولى أمرها مقاس الفقعسي فأجلس عمارة الكلبي فوق هشام بن عبد الملك، فأحفظه ذلك، وآلى على نفسه أنه متى أفضت الخلافة إليه عاقبه، فلما جلس في الخلافة أمر أن يؤتى به وتقلع أضراسه، وأظفار يديه ففعل ذلك به، فأنشأ يقول».

(٣) من قوله «ذكره أبو علي» إلى قوله «عبد الملك» ساقط من ل.

وهذان البيتان مما أخل بهما ديوان الوليد بن يزيد المطبوع، وهما في اللآلىء ٢١٣.

وفي النسخ «خرائد» وهو جمع خريدة، وهي الحيية من النساء. وأثبت ما في اللآلىء لمناسبته للدواس».

والحدائد: جمع حديدة، والدواس: الصيقل.

(٤) في ر «الشاعر» والبيت في ديوانه ١٠٣.

والأَعْجَمِينَ، وقال جاهلي[1]:

وما سَبَّحَ الـرُّهْبَانُ في كُـلِّ بِيْعَةٍ   أَبِيْلَ الأَبِيْلِينَ المَسِيْحَ بنَ مَـرْيَمَا

المعنى:

وصف امرأةً، يقول: لو تَبَدَّتْ لراهبٍ مُتَبَتِّلٍ، مُنْقَطِعٍ عن الناس، في هَيْكَلِهِ، لَحَنَّ إليها، وترك ما هو عليه.

وحَنِينُ الطَسِّ: صَوْتُها إذا نُقِرَتْ، على التشبيه، وكذلك/ صَوْتُ القَوْسِ، ١٥٧/ب وأَحَنَّها صاحِبُها، وهذا مِثْلُ قولِ النَّابغة[2]:

لـو أَنَّهـا عـرضت لأَشْمَطَ راهبٍ   عَـبَـدَ الإلـهَ صَـرُورةٍ مُتَـعَبِّـدِ

لـرنـا لـرؤيتِهـا وحُسْنِ حَـدِيثِهـا   ولخـالَـهُ رُشْـداً وإنْ لَمْ يَـرْشُـدِ

وأَنْشَد أبو عليٍّ[3] في الباب.

٢٣٠ ـ أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ العامَ جارَها   فَمَنْ شاءَ فَلْيَنْهَضْ لها من مُقَاتِلِ [4]

هذا البيت لامرىء القيس.

الشاهد فيه:

تأنيثُ «أَجَأ» أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّىء، يُذَكَّر ويؤنَّث، وهي ثلاثَةُ أَجْبُلٍ، أَجَـأٌ، وسَلْمى، والعَرْجَاء.

---

(١) هو عمرو بن عبد الجن التنوخي، والبيت في معجم الشعراء ١٨، والإنصاف ٣١٨، وشرح المفصل ٥/٤٧، واللسان (أبل) ويروى البيت «الأبيليين» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.
وفي النسخ «الإيبلين» والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) الذبياني: ديوانه ٩٨، والشمط في الرجل شيب اللحية.
والصرورة بفتح أوله: الرجل الذي لم يأت النساء.
وفي ل «المتعبد».

(٣) التكملة: ١٣٩.

(٤) هذا البيت لامرىء القيس، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٩٥، والمذكر والمؤنث ٤٨٣،=

تَزْعُم[1] العربُ أَنَّ «أَجْأً» اسمُ رجلٍ، عَشِقَ «سلمى»، وجَمَعَتْهُمَا «العرجاءُ» فهَرَبَ «أجأُ» بسلمى[2]، وذهبتْ معهما العرجاءُ، فتبعهم بَعْلُ سلمى، فأَدْرَكَهُم، وقَتَلَهُم وصَلَبَ «أجأً» على أَحَدِ الأَجْبُل، فسُمِّيَ «أَجَأً»، وصلب «سلمى» على جبل، فسُمِّيَ «سلمى»، وصلب «العرجاء» على الثالث، فسُمِّيَ العرجاءَ.

وكان امرؤُ القيس، قد نَزَلَ به، على جَارِيَةَ[3] بنِ مُرّ الثُّعْلِي[4] فأجاره.

وأخبر عن «أجأ»، وهو يريد: أهلَها، اتساعاً ومَجَازاً.

وبعده[5]:

تَبِيتُ لَبُـونِي بـالقُـرَيَّـةِ أُمَّـنـاً ... وأَسْـرَحُـهـا غِبّـاً بـأَكْنَـافِ حَـائِـلِ

بنــو ثُعَـلٍ جِيْـرَانُها وحُمَـاتُهـا ... وتُمْنَـعُ مِنْ رُمَـاةِ سَعْـدٍ ونَـائِـلِ

تُـلاعِبُ أولادَ الـوُعُـولِ رِبَـاعُهـا ... دُوَيْنَ السَّماءِ في رُءُوسِ المَجَادِلِ

مُـكَـلَّلَةً حَـمْـرَاءَ[6] ذاتَ أَسِـرَّةٍ ... لهـا حُبُـكٌ كَـأَنَّهـا مِنْ وَصَـائِـلِ

= والمخصص ١٦/٩، ١٧/٤٨، ومعجم ما استعجم ١/١٠٩، وشرح الأشعار الستة ١/٢٤٧.

وابن يسعون ٢/٦١ والبلغة ٧٩ وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠١ ومعجم البلدان ١/٩٥، وشرح شواهد الشافية ٨٢ والتكملة والتاج «أجأ».

(١) ينظر معجم ما استعجم ١/١١٠ وفيه «العوجاء» بدل «العرجاء» وكلاهما وارد في معجم ما استعجم ٩٣١، ٩٨٠.

العرجاء: أكمة أو هضبة أو ماء لمزينة. والعوجاء جبل تلقاء أجا وسلمى.

(٢) من قوله «فهرب» حتى «ذهبت» تكرر في ل.

(٣) في النسخ «حارثة» والمثبت هو الصحيح، وقد سبقت ترجمته في ص: ٦٠١.

(٤) في الأصل، ل «التغلبي» وهو تحريف، لأن أبا حنبل من بني ثُعَل.

(٥) الديوان ٩٥ - ٩٦ وشرح الأشعار الستة ١/٢٤٨ - ٢٤٩.

وبنو ثُعل قبيلة تنسب إلى ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء؛ وسعد ونائل من أبناء نبهان بن عمرو ابن الغوث بن طيىء، «جمهرة أنساب العرب ٤٠٠، ٤٠٣».

والمجادل جمع مِجْدَل، وهو في الأصل القصر، والمراد بها هنا الجبال.

والأَسِرَّة ها هنا: الطرائق في النبت، وكذلك الحبك. والوصائل: ضرب من البرود المخططة.

(٦) في ر «حبرات» وقد ضبطت في الأصل، ل «بالرفع».

وأَنشَدَ أبو عليٍّ[1] في الباب.

٢٣١ ـ وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهـا البَيْـطارُ[2]

هذا الرجـز لحُمَيْدٍ الأرقطِ من بني[3] رَبِيْعَةِ بنِ مالك بن زيد مناة بـن تميم.

الشاهد فيه:

تأنيثُ «أَرْضِ الدَابَّةِ»، وهو ممَّا يلي حوافِرَها. وبعضهم يجعلُ أرضَ الدابَّةِ، حوافِرَها، وأَرْضَ الإنسان: رُكْبَتاهُ. والأَرْضُ: الرِّعْدَةُ. وقال عمرُ[4] رضي الله عنه: «أبي أَرْضٌ أم زُلْزِلَتِ[5] الأَرْضُ؟». والأَرْضُ أيضاً: الزُّكام. والأَرْضُ: مصدر أَرَضَتِ السُّوسَةُ الخَشَبَةَ أَرْضاً.

وزَعَمَ بعضُ[6] اللغويين أَنَّ أرضَ الدابَّةِ، يُكْتَبُ بالظاء.

والصحيحُ بالضَّاد، لأَنَّه مُشَبَّهٌ/ بالأرض التي تُوْطَأُ، ويَدُلُّ على ذلك قولُ ١٥٨/أ الشاعر:

وأَحْمَرَ كـالـدِّيبَـاجِ أَمَّـا سَمَـاؤُهُ فَـرَيًّـا وأَمَّـا أَرْضُـهُ فَمُحُـولُ[7]

---

(١) التكملة: ١٣٩.

(٢) هذا الرجز نسبه المصنف إلى حميد الأرقط كما ترى، وعلى ذلك أكثر المصادر كما ينسب إلى حميد ابن ثور الهلالي كما في التقفية، وليس في ديوانه المطبوع وحُمَيْد الأرقط شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان معاصراً للحجاج «الاشتقاق ٢١٨، جمهرة أنساب العرب ٢٢٢، اللآلىء مع السمط ٦٤٩، والخزانة ٢/٤٥٤».

والبيت في إصلاح المنطق ٧٣، وأدب الكاتب ٥٣، والمعاني الكبير ١٥٥، والتقفية ٤٩٣، والجمهرة ١/٥٩، ٢١٩، ٣/٢١٢، وشرح القصائد السبع ١٦٩، والمذكر والمؤنث ١٨٨، وليس في كلام العرب ٢٤٠، والتهذيب ٩/١٧٥، ١٢/٦٢، والمقاييس ٢/١٢٧، واللآلىء ٩١٥، وشرح أدب الكاتب ١٥٩، وابن يسعون ٢/٦١، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٢، واللسان والتاج (حبر - أرض).

(٣) في ر «ابن ربيعة».

(٤) كذا في النسخ، والذي في الفائق ١/٣٧، والنهاية ١/٣٩ واللسان والتاج «ابن عباس» وفيها «أزلزلت الأرض أم بي أرض».

(٥) «أم زلزلت» ساقطة من ر.

(٦) ينظر الاقتضاب ٣٣٥، والتاج (أرض).

(٧) هذا البيت ينسب إلى طفيل الغنوي، وهو في ملحقات ديوانه ١٠٨، والمقاييس ١/٨٠ والاقتضاب =

المعنى:

وصف فرساً بالعتق، يقول: لم يَحْتَج إلى بَيْطَارٍ يُقَلِّبُ قوائِمَهُ، لِيَنْظُرَ هل بها عِلَّة.

وذكر أبو العباس[1] المبرِّد، أَنَّه يروى: «ولم يُقَلِّم» بالميم، وقال: إنَّ معناه: أنَّ حوافِرَه لا تَتَشَعَّثُ[2]، فتحتاجَ إلى أَنْ تُقَلَّم، كما قال[3]:

لا في شظاها ولا أَرْسَاغِها عَنَتٌ ... ولا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمُ

وهذا التأويل فيه بُعْدٌ، لأَنَّ تَقْلِيمَ الحافِرِ، ليس من عَمَلِ البَيْطَارِ.

ويجوز أَنْ تكون الميم بَدَلاً من الباء، كما قال: ضَرْبَةُ لازِمٍ، ولازِبٍ.

وقبله[4]:

لا رَجَحٌ فيها ولا اصطِرَارُ
ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ

وأنشد أبو علي[5] في الباب.

٢٣٢ ـ حارِيَةٌ قد صَغُرَتْ من الكِبَرِ[6]

= ٣٣٥، واللسان (سما) والبيت في وصف الفرس، والمراد بسمائه: أعاليه، وبأرضه: قوائمه.

(١) الكامل ٣/١١١ تحقيق أبي الفضل ـ رحمه الله ـ.

(٢) في ر «تتشعب».

(٣) هو علقمة الفحل، والبيت في ديوانه ٧٣، وتخريجه ١٥٠.

(٤) أدب الكاتب ٥٣، وشرحه ١٥٩، وابن يسعون ٢/٦١.
والرجح: سعة الحافر وهو عيب. والاضطرار: ضيقه وهو عيب أيضاً.
والحبار: الأثر.

(٥) التكملة: ١٤٠.

(٦) هذا البيت نسبه المصنف إلى رؤبة كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، ونسبه الجاحظ في الحيوان ٤/٢٨٥ إلى خلف الأحمر، وتابعه ابن يسعون وابن بري ونسبه العسكري في ديوان المعاني ٢/١٤٥ =

هذا الرجز لرُؤْبَةَ بنِ العَجَّاج.

الشاهد فيه:

تأنيثُ «الأفعى»، وهي الحارِيَّةُ، وإنَّما قيل لها: حَارِيَّةٌ، لأَنَّ جسمَها قد حَرَى، أي نَقَصَ وصَغُر من طول العمر، يقال: حَرَى الشيءُ حَرْياً، إذا نَقَصَ، ويقال أيضاً حَارَ الشيءُ حَوْراً، إذا نَقَصَ، ومنه الحديث في الاستعاذة «من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ»[1]، أي من النُّقْصانِ بعد الزيادةِ، وحار الرجلُ من شيءٍ إلى شيء: رَجَع، وفي التنزيل: ﴿ إنَّه ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُور ﴾[2] وقال لَبِيْدٌ[3]:

وما المرءُ إلا كالشِّهابِ وضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هو سَاطِعُ

وحار الشيءُ أيضاً عما كان عليه: رَجَعَ، وحَارَ بِهِ غَيْرُهُ: صَرَفَهُ.

وقال عمرُو بنُ[4] كلثوم:

تَحُورُ بذِي اللُّبَانَةِ عن هواه إذا ما ذَاقَها حتّى يَلِينا

وحَارَتِ العِمَامَةُ حَوْراً: انتَقَضَتْ، وحَارَ الرجلُ يَحارُ حَيْرَةً: اضطَرَبَ. وحار أيضاً: هَلَكَ، ومنه قولهم: «حَائِرٌ بَائِرٌ»[5]: أي هَالِكٌ في دِيْنٍ أو دُنْيا، وأَحَارَ الجوابَ: رَدَّهُ،

= إلى النابغة، وهو في ديوان الذبياني ١٥٥ نقلاً عن المعاني.

والبيت في الحيوان ١١٩/٤، ٢٨٦ والمنصف ١٦/٣، وديوان المعاني ١٤٥/٢ والمخصص ١٠٩/٨، ١٠٦/١٦، وحماسة ابن الشجري ٢٧٣ ـ ٢٧٤، ومجموعة المعاني ١٩٥، وابن يسعون ٦٢/٢، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٣ ورواية الجاحظ وابن جني والعسكري وابن يسعون وابن بري «داهية».

وفي الأصل، ر، حارية داهية قد صغرت من الكبر.

وفي شواهد نحوية ١٠٣ «وذكر أبو الفتح الصقلي أنه وقع في بعض النسخ» «حارية داهية قد صغرت من الكبر وهو على هذه الرواية من مجزوء الرجز وعلى الرواية الأخرى من مشطوره».

(١) صحيح مسلم ٩٧٩/٢ كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج برواية «الكون». المسند ٨٢/٥ ـ ٨٣، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢١٩/١ ـ ٢٢٠، وشأن الدعاء ١٨٠ والنهاية ٤٥٨/١.

(٢) سورة الانشقاق: ١٤.

(٣) ديوانه ١٦٩. وتخريجه ٣٨٠.

(٤) شرح معلقته ٤٥، برواية «تَجُور» بالجيم المعجمة. أي تعدل به عن هواه.

(٥) ينظر الإتباع والمزاوجة ٤١.

وما أَحارَهُ، بالنفي أيضاً، قال ابن[1] حِلِّزَة:

لا أرى من عهدتُ فيها فأَبْكِي الـ ... ـيومَ دَلْهاً وما يُحِيْرُ البُكَاءُ

١٥٨/ب / أي: ما يَرُدُّ.

ومعنى «صَغُرَتْ من الكِبَر»: أي رَقَّ جِسْمُها، ونَحُفَتْ من كِبَرِها، وسُوءِ سَمِّها، ويقال لأصغر الأفاعي جِسْماً: القُصَيْرَى، ويقال: قُصَيْرَى قِبَال[2].

الإعراب:

«أَفْعَى» لا تخلو أَنْ تكونَ اسماً أو وَصْفاً، فإن كانت اسماً صَرَفْتَها كما تصرف أَرْنَباً وأَفْكَلاً.

وإن كانت صِفَةً لم تَصْرِفْها، كما لا تصرِف «أحمرَ».

وهذا البيت وقع في بعض النسخ:

«داهِيَةٌ ... حَارِيَةٌ»

وهو من مجزوء الرَّجَز. ووقع في بعض النسخ:

حَارِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِن الكِبَر

وهو على هذا الإسناد من مشطوره.

وأَنْشَدَ أبو عليٍّ[3] في الباب.

٢٣٣ - إِذَا رَمَى مَجْهُولَهُ بِالأَجْنُنِ[4]

(١) هو الحارث بن حِلِّزة بن مكروه بن بديد اليشكري، شاعر جاهلي مفضلي، ارتجل قصيدته الهمزية المشهورة بين يدي الملك عمرو بن هند في قصة معروفة، وكان أبرص فخوراً، حتى ضرب المثل بفخره، فقيل «أفخر من الحارث بن حلزة» «المؤتلف ١٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٩، واللآلىء ٦٣٨، والخزانة ١/١٥٨».

والبيت في ديوانه ٩ برواية «وما يرد البكاء». وقد أشار ابن الأنباري في شرح القصائد السبع ٤٣٦ إلى رواية المصنف.

ودَلْهاً: باطلاً وضياعاً.

(٢) ينظر التهذيب ١/١٧١ والتاج (قصر - قبل).

(٣) التكملة: ١٤٠.

(٤) هذا البيت لرؤبة بن العجاج كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٦٢ برواية «إذا رمت مجهوله =

هذا الشطر لرُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ[1]. ويروى لذي[2] الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

جَمْعُه «جنيناً» على «أَجْنُنٍ»، وكان حقُّه «أَجِنَّة»، لأَنَّ «أَفْعُلاً» بابه المؤنث، نحو: عُقَاب وأَعْقُب، وعَنَاق وأَعْنُق.

وزعموا أَنَّ بعضَهم قال: طِحَال وَأَطْحُل.

المعنى:

وصف إبلاً، وصوابُ الإنشاد[3]:

وإنْ رَمَتْ مجهــولَــه بــالأَجْنُــنِ
وخَــلَطَتْ كُــلَّ دِلَاثٍ عَــلْجَــنِ
تَخْلِيْطَ خَــرْقَــاءِ اليــدينِ خَــلْبَنِ

والهاء في «مجهولَهُ»[4] تعود على القَفْرِ. والدِلَاثُ: السَّرِيعُ، واندَلَثَ: مضى على وَجْهِهِ.

والعَلْجَنُ: النَّاقَةُ الكِنَازُ اللَّحْمِ، كأَنَّ فيها بُطْأً من عِظَمِها.

والخَرْقَاء: التي لا تُحْسِنُ العَمَلَ.

والخَلْبَنُ: الخَرْقَاء أيضاً في عَمَلِها، والنون في «الخَلْبَن والعَلْجَن» زائدة.

ويروى[5]: «بالأَجْبُن» بالباء، جمع جَبِين، وهو مذكَّر، ويجمع أيضاً على أَجْبِنَةٍ وجُبُنٍ.

= بالأَجْبُن» ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وسيشير إليها المصنف فيما بعد.

وهو في خلق الإنسان ١٠٠، والمخصص ٢٣/١٧، وابن يسعون ٦٢/٢ وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٣، وشرح شواهد الشافية ١٣٤.

(١) «بن العجاج» كررت في ل.

(٢) لم أجده في ديوانه المطبوع بتحقيق مكارتني.

(٣) الديوان ١٦٢، وفي الأصل، ر (تخلط) بدل «تخليط».

(٤) في الأصل «مجهولة» بالتاء.

(٥) وهي رواية الديوان، وخلق الإنسان.

يعني إذَا استقبلْنَ مَجْهُولَ هذا بوجوهِهِنَّ.

وأَنْشَدَ أبو عليٍّ[1] في الباب.

٢٣٤ ـ وتُدْفَنُ منه الصَّالِحَاتُ وإنْ يُسِيءْ يَكُنْ ما أَسَاءَ النَّارَ في رَأْسِ كَبْكَبَا[2]

هذا البيت للأعشى.

الشاهد فيه:

«كَبْكَب»[3] اسمُ جبلٍ مؤنَّثٌ، ولذلك لم يَصْرِفْهُ[4] للعلمية والتأنيث. وقبل البيت[5]:

سأوصِي بَصِيراً إنْ دَنَوْتُ من البِلَى ... وَصَاةَ امرئٍ قَاسَ الأمورَ وجَرَّبَا

١٥٩/أ / بـأَنْ لا تُبَغِّي الوُدَّ من مُتَبَاعِدٍ ... ولا تَنْأَ عَنْ ذِي بِغْضَةٍ إنْ تَقَرَّبَا

ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قومِهِ لا يَزَلْ يرى ... مَصَارِعَ مظلومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبَا

وتُدْفَنُ منه الصالِحَاتُ .... البيت

المعنى:

يقول: مَنْ اغتَرَبَ عن قومِهِ جرى عليه الظُّلْمُ ويَحْتَمِلُه، لعَدَمِ مَنْ يَنْصُرُهُ ويَحْمِيه، وإنْ أَسَاءَ أُظْهِرَتْ سيآتُه وكُشِفَتْ أفعالُه، حتَّى تكونَ كالنَّارِ في رأسِ هذا

---

(١) التكملة: ١٤١.

(٢) هذا البيت للأعشى، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه١٦٣، والكتاب ٩٣/٣، ومعاني القرآن ٢٩٠/٢ ومعاني القرآن للأخفش ٦١، والمقتضب ٢٢/٢، والمذكَّر والمؤنَّث ٤٨١، ومعجم ما استعجم ١١١٢، والأعلم ٤٤٩/١، وابن يسعون ٦٢/٢، والبلغة ٨٠، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٤، واللسان (زيب ـ كبب).

وعجزه في التهذيب ٤٦٣/٩، والمخصص ٤٨/١٧.

(٣) في ر «كبكبا» بالنصب وقد سبق التعريف به ص:

(٤) في ل «تصرفه» بالتاء المثناة الفوقية.

(٥) الديوان ١٦٣ وفيه:

٩ ـ متى يغترب عن قومه لا يَجِدْ له ... على من له رَهْطٌ حوالَيه مُغْضَبَا

١٠ ـ ويُحْطَم بظلم لا يزالُ يرى له ... مصارِعَ مظلوم مَجَرًّا ومَسْحَبَا

ومنه يظهر أن البيت الثالث الذي أورده المصنف ملفق من صدر البيت التاسع وعجز البيت العاشر ورواية المصنف هي رواية سيبويه والمبرد وابن منظور. وفي الديوان «لا تبغ».

الجبلِ، أو[1] أشْهَرَ، ومِثْلُ هذا المعنى قولُ[2] الخنساءِ:

كَــأَنَّــهُ عَــلَــمٌ فــي رأسِــه نــارُ

وإنْ فَعَلَ فِعْلاً حَسَناً كُتِمَ وأُخْفِيَ.

الإعراب:

يروى «وتُدْفَنُ» بالرفع والنصب.

أما الرفعُ فعلى القَطْعِ.

والنصب بإضمار «أَنْ»، لأَنَّ[3] جواب الشرط قَبْلَه، وإنْ كان خَبَراً، فإنَّه لا يَقعُ إلا بوقوع الفِعْلِ الأَوّلِ، فضارع غَيْرَ الواجب، فجاز النصبُ.

ويَجُوزُ فيه الجزمُ لولا الوَزْنُ، وهو نظير قوله تعالى: ﴿ وإنْ تُبْدُوا ما في أَنْفُسِكُم أَوْ تُخْفُوه يُحَاسِبْكُم به اللهُ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[4].

ويَجُوزُ فيه ثلاثةُ أوجهٍ.

وأنشد أبو علي[5] في الباب.

٢٣٥ ـ وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً لها غايةٌ تَهْدِي الكِرَامَ عُقَابُها[6]

هذا البيت لأبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِي.

---

(١) في ل «وأشهر».

(٢) ديوانها ٢٧ وصدره: وإن صخراً لتأتم الهداة به

(٣) في ل «لأنه».

(٤) سورة البقرة، وفي الكشف ١/٣٢٣: وقوله: (فيَغْفِر ويُعَذِّب) قرأهما ابنُ عامر وعاصمٌ بالرفع، وجزَمَهما الباقون.

وحُجَّة من جزم أنه عَطَفَه على «يحاسِبْكم» الذي هو جواب الشرط، فهو أقرب للمشاكلة بين أول الكلام وآخره.

وحُجَّةُ من رَفَع أنَّ الفاء يُسْتَأْنَفُ ما بعدها، فرفع على القطع مما قبله...» وفي مشكل إعراب القرآن ١/١٢١ «... وروي عن ابن عباس والأعرج أنهما قرآه بالنصب على إضمار (أنْ)...» وينظر كتاب السبعة ١٩٥ وحجة القراءات ١٥٢ والتيسير ٨٥، والنشر ٢/٢٢٩.

(٥) التكملة: ١٤١.

(٦) هذا البيت لأبي ذؤيب الهُذَلي، كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٤، والمعاني=

الشاهد فيه:

«عُقَابُها» وهي رايَةُ الخَمَّار، وهي مؤنَّثةٌ.

اللغة:

وكذلك العُقَابُ الطائر: مؤنَّثةٌ، والجمع أَعْقُبٌ وأَعْقِبَةٌ عن «كُـراعٍ»[1]. وعُقْبَانٌ، وعَقَابِينُ جَمْعُ الجَمْعِ. قال:

عَقَابِينُ يَوْمَ الـدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ[2]

وقال أبو حنيفة: من العِقْبَان، عِقْبَانٌ تُسَمَّى عِقْبَانَ الخِرْدَانِ، ليست بسُودٍ، ولكنَّها كُهْبٌ[3]. والعُقَابُ: الحَرْبُ، عن «كُراع»[4].

وأما العُقَاب التي هي الرَّايَةُ، فجَمْعُها عِقْبَانٌ.

والعُقَابُ: فَرَسُ مِرْدَاسِ[5] بنِ جَعْوَنة.

والعُقَابُ: صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ في البئر، ورُبَّما كانت من الطَّيِّ، ورُبَّما قام عليها المُسْتَقِي: أنثى، والجَمْعُ كالجَمْعِ.

والعُقَاب: مَرْقًى في عُرْضِ الجَبَلِ.

١٥٩/ب والعُقَابُ[6]: خَيْطٌ صغيرٌ يدخُلُ في خُرْتَيْ/ حَلْقَتَيْ القُرْطِ يُشَدُّ بِهِ، وعَقَبَ القُرْطَ: شَدَّهُ به، قال[7]:

= الكبير ٤٣٩، والمحكم ١/١٤٤، والمخصص ١٧/١٠، والاقتضاب ٣٤٩، والبلغة ٧٥، وشواهد نحوية ١٠٥، واللسان والتاج (عقب). وصدره فيهما: (سبى).

(١) ينظر المنجد: ٨٤.

(٢) هذا الشطر بغير عزو، ولا تتمة في الخصائص ٣/٢٢٧ والمحكم ١/١٤٤، واللسان والتاج (عقب).

(٣) الكُهْبَة غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سوادا.

(٤) ينظر المنجد: ٨٤.

(٥) هو مرداس بن جعونة السدوسي كما في التاج (عقب).

(٦) في النسخ «العقابان» وفي المحكم ١/١٤٤ «والعقابان: خشبتان يشج الرجل بينهما الجلد». والعقاب: «خيط صغير...».

(٧) هو سَيَّارٌ الأبانِيُّ كما في التنبيه والإيضاح (عقب) والرجز في المحكم ١/١٤٤، ١٤٥، والصحاح =

كَأَنَّ خَوقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ   عَلى دَبَاةٍ أو على يَعْسُوبِ

والرَّاحُ: الخَمْرُ، وأَلِفُها منقلبةٌ عن «واو».

والسَّبِيْئَةُ: المُشْتَرَاةُ.

والغايَةُ أيضاً: رايَةُ الخَمَّار هنا، وحَسَّنَ تَكْرِيرَهُ اختلافُ اللَّفْظَين.

المعنى:

قبل البيت[1]، يصِفُ امرأةً:

فأُقْسِمُ ما إنْ بَالَةٌ[2] لَطِيمَةٌ   يَفُوحُ بِبَابِ الفَارِسِيِّينَ[3] بابُها

ولا[4] الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيْئَةً   لها غايَةٌ تَهْدِي الكِرامَ عُقَابُها

عُقَارٌ[5] كَمَاءِ النِّيءِ ليسَتْ بخَمْطَةٍ   ولا خَلَّةٍ يكوى الشُّرُوبَ شِهَابُها

بأَطْيَبَ مِنْ فِيْها إذَا جِئْتُ طَارِقاً   مِنَ اللَّيلِ والتَفَّتْ عليَّ[6] ثِيَابُها

وأَنْشَدَ أبو عليّ[7] في الباب.

٢٣٦ - حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسِ بالأُرْدُنِّ[8]

هذا البيت للعَجَّاج.

= والتنبيه واللسان والتاج (عقب).

والخوق: الحلقة. والدباة: ضرب من الجراد. واليعسوب: ذكر النحل.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤، ٤٥، وفي النص قلق، إذ لم يذكر معنى البيت. والبالة: وعاء الطيب. واللطيمة: عير تحمل المتاع والعطر.

وماء النِّيء: هو ما قطر من اللحم. والخَمْطَةُ: التي قد أخذت طعم الإدراك ولمّا تدرك وتستحكم. والخَلَّةُ: الحماضة.

(٢) في ر «نالة» بالنون.

(٣) في النسخ «الفاسسين» والتصحيح من السكرى.

(٤) «ولا» ساقطة من ل.

(٥) في الأصل «عقاب».

(٦) في ل «عليها».

(٧) التكملة: ١٤١.

(٨) هذا البيت نسبه المصنف إلى العجاج كما ترى، وهو في ديوانه ١ /٢٨٨ برواية الأصمعي، وقال قبله=

الشاهد فيه:

تأنيثُ «القَلُوص»، وهي الأنثى من الإبِل والنَّعام، والجمع: قِلاصٌ وَقَلائِصُ.

والقَلُوصُ من الآبار: الكثيرةُ الماءِ.

والأُرْدُنُّ: نَهْرٌ بالشَّام، وعليه مُدُنٌ، فكُلُّ من كان على جنبيه، فهو أُرْدُنِّيٌّ.

وقال أبو بَكْرِ[1] بنُ الأنباري: والأُرْدُنُّ: النُّعَاسُ، ومنه قولُ الشاعر[2]:

قَـد غَـلَبَتْنِي نَـعْسَـةٌ أُرْدُنُّ

خبر:

ذَكَرَ الهَمْدَانِيُّ عن هِشَامِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَلْبي، عن رَجُلٍ من أهل الشام، قال: احتاجَ الوليدُ لِرَصاصٍ أيامَ بَنَى مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فقيل له: إنَّ بالأُرْدُنِّ مَنَارَةً فيها رَصَاصٌ، فبَعَثَ إليها، فذهب رجلٌ، لِيَضْرِبَ بمِعْوَلِه، فأصاب رَجُلاً في سَفَطٍ، وأصابه بمِعْوَلِه، فسال دَمُه، فَقِيلَ: هذا طالوتُ.

وأَنْشَدَ أَبُو عليٍّ[3] في الباب.

٢٣٧ - لكـلِّ أُنَاسٍ من مَعَـدٍّ عِمَارَةٌ ... عَرُوضٌ إليها يَلْجَؤُونَ وجَانِبُ[4]

= بعد أن أنشد البيت:

٤٣ نبطاً بجيد ليس بالأدن

«هذا آخرها والباقي زيادة» وفي الحاشية أنشدها - أي الزيادة - ابن الأعرابي في نوادره لدهلب». ونسبه ابن يسعون وابن بري لرؤبة، ولم أعثر عليه في ديوانه المطبوع.

والصحيح أن البيت لدهلب أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الشاعر الراجز كما في الاشتقاق ٢٥٥، والمؤتلف ١٦٩». والبيت في الاشتقاق، والمؤتلف في الموضعين السابقين، والتهذيب ٤٤٦/٣ ومعجم ما استعجم ١٣٧، والمعرب ٧٦، وابن يسعون ٦٢/٢، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٦، ومعجم البلدان ١٤٧/١، واللسان - (حنن - قطن).

(١) الزاهر ١١٦/٢.

(٢) هو أَبَاق الدُّبَيْري، والبيت في الزاهر، والتهذيب ١١٦/١٢، ٩٤/١٤، ومعجم ما استعجم ١٣٧، ومعجم البلدان ١٤٧/١، واللسان والتاج (ردن).

(٣) التكملة: ١٤٢.

(٤) هذا البيت للأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي كما ذكر المصنف، وهو شاعر جاهلي،=

هذا البيت للأَخْنَسِ بن شِهابٍ التَّغْلِبيِّ.

الشاهد فيه:

تأنيثُ «العَرُوض»، التي هي النَّاحِيَةُ.

اللغة:

و[1]العَرُوضُ عَرُوضُ الشِّعر مؤنَّثةٌ أيضاً.

وعَرُوضُ الكَلَامِ: فَحْواهُ ومَعْنَاهُ. والعَرُوضُ: الطَّرِيقُ في عُرْضِ الجَبَلِ/ ١٦٠/ب وقيل: هو ما اعترضَ في مَضِيقٍ منه. وقيل: هو الذي يَعْتَلِي منه.

والجمع: عُرُوضٌ. والعَرُوضُ من الإِبِلِ: التي لم تُرَضْ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ[2]:

وما زال سَوْطِي في قِرَابِي ومِحْجَنِي   وما زِلْتُ منه في عَرُوضٍ أَذُودُها

والعِمَارَةُ هنا: مَصْدَرُ عَمَرْتُ، وأراد بها: النَّاحِيَةُ المعمورةُ، ولذلك قال: عَرُوضٌ، فأَبْدَلَ منها.

والعِمَارَةُ: الحَيُّ العَظِيمُ، الذي لا يَحْتَاجُ إلى أَحَدٍ.

والعِمَارَةُ: بالفتح والكسر: أَصْغَرُ من القبيلة.

قال: ومَعَدٌّ، هو مَعَدُّ بنُ عدنان، أبو عربِ الحجاز.

المعنى:

يقول: نحن لا نُقِيمُ في ناحيةٍ من الأرض، يُلْجَأُ إليها ويُعْتَصَمُ بها، كما تَفْعَلُ القبائلُ من مَعَدٍّ، ولكنا[3] نُصْحِر ونَنْتَجِعُ، لعِزِّنا ومَنْعَتِنا.

= وفارس معدود «الاشتقاق ٣٣٦، والمؤتلف ٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٧، والخزانة ٣/١٦٩».
وهو في إصلاح المنطق ٣٥٩، والجمهرة ٢/٣٨٧ والمذكر والمؤنث ٥٠٥ وديوان المفضليات ٤١٤، وديوان الأدب ١/٣٩٢، والتهذيب ١/٤٦٥، والمقاييس ٤/١٤٢، ٢٧٥ والمحكم ١/٢٤٦ والمخصص ١٢/٥٨، ومعجم ما استعجم ٨٦، وابن يسعون ٢/٦٣، والبلغة ٧٨، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٧، والصحاح واللسان والتاج (عرض)، واللسان (عمر).

(١) «و» ساقطة من ل.

(٢) مجالس ثعلب ٣١٤، والبيت لحميد بن ثور الهلالي، وهو في ديوانه ٧٢، والمحكم ١/٢٤٦ واللسان (عرض).

(٣) «ولكنا» ساقطة من ر وفيها «لا نصحر ونفتخر» ونصحر: نبرز.

وبعده[1]:

ونحن أُنَـاسٌ لا حِجَـازَ بـأَرْضِنَـا	مع الغَيْثِ ما نُلْقى ومَنْ هو عازِبُ
ترى زَبِذَاتِ[2] الخَيْلِ حَوْلَ بُيوتنا	كمِعْزَى الحِجَازِ أعوزتَها الـزَّرَائِبُ
فيُغْبَقْنَ أَحْـلَابـاً ويُصْبَحْنَ مِثْلَهـا	فهُنَّ من الـتَّعْدَاءِ قُبٌّ شَـوَازِبُ[3]
فـوارسُهـا من تَغْلِبَ ابنَـةِ وائـلٍ	حُمـاةٌ كُماةٌ ليس فيهم[4] أشـائِبُ
هُمُ يَضْـرِبُونَ الكبشَ يَبْـرُقُ وَجْهُهُ	على وَجْهِـهِ من الـدِّمـاءِ سَبَـائِبُ
وَإِنْ قَصُـرَتْ أسيافُنَـا كَانَ وَصْلُهـا	خُطَانا إِلَى القـومِ الذّينَ نُضَـارِبُ

الإعراب:

قال الأخفش علي بن سليمان: يروى «عمارةٌ» في هذا البيت بالرفع والخفض.

وقال عبد الدائم[5] بن مرزوق: «قرأتُ على النَّجيْـرِميّ[6]، «عِمَارةٍ» بالخفض على البَدَلِ من «مَعَدٍّ».

و «عَرُوضٌ» مرفوعةٌ بالابتداء، والخبر «لكلِّ أُنَاسٍ».

وهذا المعنى أمدحُ فيما قصدَهُ الشاعرُ، لأنَّ «العِمارَةَ» في هذه الرواية، وإن كانوا حيًّا عظيماً، فلا بُدَّ لهم من «عَرُوضٍ» أي ناحيةٍ يَلْجَؤُونَ إليها، ونحن لسنا كذلك.

---

(١) شرح الحماسة ٧٢٠ وديوان المفضليات ٤١٨ وابن يسعون ٢/٦٣، وشواهد نحوية ١٠٧.

(٢) في مصادر التخريج «رائدات» وهي المختلفات في جوانب البيوت، لا محابس لها. وفرس ربذ: أي سريع.

والزرائب: جمع زريبة، وهي الحظيرة التي تعمل للغنم.

(٣) هذا البيت والذي بعده ساقط من الأصل. وفي ل «شوارب».

والأحلاب: الأشواط. والقُبّ: الضوامر الخواصر. والشوازب: الضوامر. وأشائب: أخلاط.

(٤) في ر «فيها» وهي رواية في البيت.

(٥) سبقت ترجمته ص: ٢٧٧.

(٦) في ر «النحرمي»، والنجيرمي، تقدمت ترجمته أيضاً ص: ٣١٠.

وقرأته على غيره «عِمَارَةٌ» بالرفع، وهي في المعنى: العَرُوض التي يُلجَأُ إليها، ولكُلٍّ وَجْهٌ، والأول أعلى».

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب الأسماء التي تذكّر وتؤنّث.

٢٣٨ ـ اليَدُّ سابحةٌ والرِّجْلُ ضَارِحَـةٌ والعينُ قادحةٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ[2]

هذا البيت نَسَبَهُ الأصمعيُّ في كتاب «خَلْقَ الإنسان» لرجل من آل النعمان/ بـن ١٦٠/ب بشير الأنصاري. وقيل: هو لإبراهيمَ بنِ بشيرٍ.

ويروى: لامرىء القيس. ولامرىء القيس نَسَبَهُ أبو عبيد البكري.

الشاهد فيه:

تذكيرُ «المَتْنِ» في قوله: «مَلْحُوبُ».

اللغة:

المَتْنُ: الظَّهْرُ، يذكَّرُ ويؤنَّثُ.

---

(١) التكملة: ١٤٣.

(٢) هذا البيت بيّن المصنف الخلاف في نسبته كما ترى، وفي كتاب خَلْق الإنسان للأصمعي ١٨٥ ـ ضمن الكنز اللغوي ـ «قال رجل من آل النعمان بن بشير، وهو إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري».

وقال ابن يسعون ٢/٦٤: «البيت لامرىء القيس، ويروى للنعمان بن بشير الأنصاري». ولم أجده في شعر النعمان المطبوع.

وقال ابن بري في شرح شواهد الإيضاح ٧٨: «وأنشد لامرىء القيس، والصحيح أنه لعمران بن إبراهيم الأنصاري» وقال في التنبيه والإيضاح (قصب): «البيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري، وليس لامرىء القيس».

والبيت في زيادات ديوان امرىء القيس «المنحول» ٢٢٦، وخلق الإنسـان ١٨٥، والجمهرة ١/٢٢٢، ٢/١٣٧، والمخصص ١٧/١٤ وابن يسعون ٢/٦٤، والبلغة ٧١، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٧، والصحاح والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج (قصب).

وفي ديوان امرىء القيس ٢٢٦:

والعيـن قـادحـة واليـد سـابحـة والـرجـل طـامحـة واللون غـربيب

والمـاء منـهمـر والـشـد منحـدر والقصب مضطمر والمتن ملحـوب

ومنه يظهر أن البيت ملفق من البيتين، ورواية ابن دريد «البطن مقبوب» ولا شاهد على هذه الرواية. وفي ر «ضارجة» وما تفرع منها بالجيم.

ومعنى سابحةٍ: تَعُومُ في الماء، يقال: سَبَحَ سَبْحاً وسِبَاحَةً، وسَبَحَ الفرسُ: مدَّ يدَهُ في الجَرْي.

ضارِحَةٌ: رامِيَةٌ، يقال: ضَرَحتُ الشَّيءَ ضَرْحاً، واضطرحتُه: رَمَيْتُه ناحيةً.

والضَّرُوحُ من الخيل[1]: النَّفُوحُ برِجْلِه. والمَضَارِحُ: فُضُولُ الثَّوْب، سُمِّيَتْ بذلك، لأنَّها تُضْرَحُ، أي تُدْفَعُ بالأرجل. والضَّرْحُ: الدَّفْعُ بالرجل خاصةً.

وقادِحَةٌ: غائِرَةٌ، قال زُهَيْر[2]:

وعَـزَّتْهَـا كَـوَاهِلُهَـا وكلَّتْ   سَنَـابِكُهـا وقَـدَّحَتِ العيـونُ

وملحوبٌ: مقطوعٌ ما عليه من اللحم، أي ذَهَبَ لحمُه، ويقال: لَحَبَ مَتْنُ الفرس، إذا مَلُسَ في حُدُورٍ. ولَحَبَ الطريقُ، إذا اتَّضَحَ، يَلْحَبُ لُحُوباً، ولَحَبَهُ بالسِّياطِ: ضَرَبَهُ بها.

وبعد البيت[3]:

والمـاءُ مُنْهَمِـرٌ والشَّـدُّ مُنْحَـدِرٌ   والقُصْبُ مُطَّمِرٌ واللَّوْنُ غِـرْبِيبُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[4] في الباب.

٢٣٩ ـ ومَـتْـنَـانِ خَـظَاتَـانِ   كَـزُحْـلُوقٍ من الـهَـضْبِ[5]

---

(١) «الخيل» ساقطة من ر.

(٢) ديوانه: ١٩٠.

(٣) ديوان امرىء القيس ٢٦٦، وابن يسعون ٢/٦٤ والتنبيه والإيضاح (قصب).

(٤) التكملة: ١٤٣.

(٥) هذا البيت نسبه المصنف إلى أبي دؤاد الأيادي كما ترى، وهو في ديوانه ٢٨٨، كما ذكر نسبته لعقبة وهو له في الأصمعيات ٤١ والخيل ١٥٨. ويروى «كزحلوف» بالفاء.

والبيت في المذكر والمؤنث للفراء ٨٠، والأصمعيات ٤١، والخيل ١٥٨ وديوان امرىء القيس ١٦٤ والمعاني الكبير ١٤٥، والمذكر والمؤنث ٢٠٦، إعراب ثلاثين سورة ١٢٥، والتهذيب ٥٢١/٧ والمخصص ١٤/١٧، والاقتضاب ٣٣٢، وابن يسعون ٦٤/٢ والبلغة ٧١، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٨ وضرائر الشعر ٤٩، ١٠٨ والخزانة ٣٥٦/٣، ٢١/٤ وشرح شواهد الشافية ١٥٧ وشرح أبيات مغني اللبيب ٢١٤/٤ واللسان (خظا).

هذا البيت لأبي دُوادٍ الإيادي، ويروى: لعُقْبَةَ[1] بنِ سابقٍ.

الشاهد فيه:

تأنيث «المَتْنِ»، وقد تقدَّم تذكيرُه[2]، وقال امروء[3] القيس في تأنيثه:

لهـا مَتْـنَتَـانِ خَـظَاتـا كـمـا ... أَكَبَّ على سـاعِـدَيْـهِ النَّمِـرْ

وإنما ثَنَّى «المَتْن»، لأنَّه جعلَ كلَّ واحدٍ، من جانبي المَتْنِ مَتْنَةً، فثَنَّى وقوله: «خَظَاتَان»، يَحْتَمِلُ أَنْ يريد[4] «خَظَتَا»، فيكون فعلاً ماضياً، ثُمَّ أَشْبَعَ الفتحةَ، فحَدَثَتْ ألفٌ، كما قال عنترة[5]:

يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ، جَسْرَةٍ ... زَيَّـافَـةٍ مثـلَ الفَنِيْقِ المُكْـرَمِ

أراد «يَنْبَعُ». وقيل مثل هذا في قوله تعالى[6]: ﴿ فما اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِم ﴾[7]. على أَنَّه أضعفُ الأوجهِ، لأنَّ مثلَ هذا إنَّما يجيءُ في ضرورةِ الشعرِ.

---

(١) وعقبة بن سابق قال عنه محققا الأصمعيات «ولم نجد له ترجمة، واختلفت المصادر فيه، وأكثرها يذكره باسم «عقبة بن سابق الهزاني» بكسر الهاء وتشديد الزاء، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك ابن أسلم بن يذكر بن عنترة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان. وذكره ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٢ - ٨٣ وسماه «عقبة بن سالم الهزاني» ونرجح أن «سالم» تحريف عن «سابق». وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم «عقبة بن سابق العنبري» والظاهر أن «العنبري» محرفة عن «العنزي» نسبه إلى أصل القبيلة» حواشي الأصمعيات ٣٩.

(٢) ينظر الشاهد ٢٣٨ «والمتن ملحوب».

(٣) ديوانه ١٦٤، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٤، ١٠١، وشرح المفصل ٢٨/٩، وضرائر الشعر ٤٩، ١٠٨، وشرح شواهد الشافية ١٥٦.

(٤) ديوانه ٢٠٤، وتخريجه ٣٤٤. والذِفْرى: أصل القفا.

(٥) والزيّافة: المسرعة. والفنيق: الفحل.

(٦) «في قوله» تكرر في ل.

(٧) المؤمنون ٧٦. وفي البيان ١٨٧/٢ «أصله استكونوا على وزن استفعلوا من الكون، فنقلت فتحة الواو إلى الكاف، فتحركت في الأصل وانفتح ما قبلها الآن، فقلبت ألفا».
وقيل: هو (افتعلوا) من السكون فأشبعت الفتحة فنشأت الألف، وهذا ضعيف جداً، لأن الإشباع لا يقع في اختيار الكلام، والأول أصح في اللفظ والاشتقاق، وهذا التصريف أوضح في المعنى». وينظر مشكل إعراب القرآن ١١٣/٢.

١٦١/أ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: خَطَوتَانِ[١]/، لأَنَّ الشاعر لما اضطُـرَّ إلى إقامةِ الوزن، أعادَ الفعلَ المعتَلَّ إلى أصلِه، وكان في الأصل[٢]: خَطَوَتَانِ، لأَنَّه من خَطَا يَخْطُو، إذا كَثُرَ واكْتَنَزَ.

فقلبتِ الواوُ حينئذٍ ألفاً، لتحرُّكِها وانفتاحِ ما قبلها، فصار خَظَاتَانِ.

ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ امرؤُ القيس حذفَ النونَ، كما حذفها الآخرُ في قوله[٣]:

أَبَـنِـي كُـلَيْـبٍ إنَّ عَـمَـيَّ الـلَّذَا قتــلا الملوكَ وفَكَّكَــا الأَغْــلاَلاَ

اللغة:

الزُّحْلُوقُ: مَوْضِعٌ أَمْلَسُ تَتَزَلَّقُ الصِّبيانُ منه، وفِعْلُه: الزَّحْلَقَةُ. وقال ابن الأعرابي: الزُّحْلُوقَةُ لُعْبَةُ الصبيان، يجتمعونَ[٤] الصبيانُ فيأخذون خشبةً، فيجعلونها على قَوْزٍ[٥] من رمل، ثم يجلس على إحدى طَرَفَيْها جماعةٌ، وعلى الأخرى جماعةٌ. فأيُّ جماعةٍ كانت أثقل، شالت الأخرى، وعليه قولُ الآخر[٦]:

لِـمَـنْ زُحْـلُـوقَـةٌ زلٌّ[٧] بـهـا الـعـيـنـان تَـنْـسَـلُّ[٨]
يـنـادي الآخِـرَ الأَلُّ أَلاَ حُـلُّوا أَلاَ حُـلُّوا

والقول الأول أليقُ بمعنى البيت.

والخظاة: المكتَنِزَةُ اللّحم، يقال: خَظَا يَخْظُو، إذا اكْتَنَزَ لَحْمُهُ. والجمع: خَظَوات.

---

(١) في ل «بالضاد» أخت الصاد في المواضع الأربعة.
(٢) في الأصل «أصله».
(٣) هو الأخطل، والبيت في ديوانه ١٠٨، والكتاب ١/١٨٦ والمنصف ١/٦٧، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٠٦ وضرائر الشعر ١٠٩، والخزانة ٣/٤٧٣.
(٤) على لغة «أكلوني البراغيث».
(٥) في ل، ر «فوز».
(٦) هو امرؤ القيس، والبيتان في ديوانه ٤٧٢ في الشعر المنسوب، والتخريج فيه.
(٧) في ل «جلّ».
(٨) في ر «تنهلّ».

والهَضْبُ: جمعُ هَضْبَةٍ، وهي الصخرةُ الراسيةُ الضخمةُ.
ويجمع هَضَبَاتٍ، والهَضْبَةُ أيضاً: المَطَرَةُ الدائمةُ.

المعنى:

وصف فرساً.

وقبله[1]:

وقد أغدُو بِطِرْفٍ هَيْـ ـكَلٍ[2] ذي مَيْعَةٍ سَكْبِ
له ساقا[3] ظَلِيمٍ خا ضِبٍ[4] فُوجِئَ بالرُّعْبِ
وقُصْرَى شَنِجِ[5] الأَنْسَا ءِ نَبَّاحٍ[6] من الشُّعْبِ
ومَتْنَانِ خَظَاتَانِ كزُحْلُوقٍ من الهَضْبِ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[7] في الباب.

٢٤٠ ـ فإنَّ السِّلْمَ زائِدَةٌ نَوالاً وإنَّ نوى المُحارِب لا تَؤُوبُ[8]

---

(١) «وقبله» ساقطة من ل. والأبيات في الديوان ٢٨٧ ـ ٢٨٨ والأصمعيات ٤٠ ـ ٤١.
والطرف: الكريم الأبوين. والهيكل: الفرس الطويل الضخم. والسكب: الجواد الكثير العدو.
والقصرى بضم أوله: أسفل الأضلاع. شَنِجِ الأنساء: متقبضها. والشعب: جمع أشعب، وهو الظبي إذا أسن ونبتت لقرونه شعب. ونباج ونباح: شديد الصوت.

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل، ل، وفي ر «ممكل» والمثبت من الأصمعيات والديوان.

(٣) في الأصل «ساقي».

(٤) في ل «خضب».

(٥) في ر «سابح».

(٦) «نباح» ساقطة من ر.

(٧) التكملة: ١٤٣.

(٨) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه أبو عبيدة في المجاز ١/٧١ إلى حاجز الأزي، وقال ابن يسعون ٢/٦٥: «البيت لرجل من دوس جاهلي، وقيل: هو حاجز الأسدي» ونسبه ابن بري لرجل من دوس جاهلي».
وهو في الأغاني ١٣/٢٢١ برواية «تروب»، والمخصص ١٧/٢١، وابن يسعون ٢/٦٥، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٨.
وصدره في المجاز ١/٧١. وفي ر «يؤوب» بالياء.

الشاهد فيه:

تأنيثُ «السَّلْم»، دلَّ عليه قولُه: «زائدةٌ»، وهو يؤنَّثُ ويذكَّر، وتُفْتَحُ سينُها وتُكْسَر، ومعناه: الصُّلْح. والسَّلْمَ والسَّلامُ: الاستِسلام.

وأما الإسلامِ فالسِّلم بكسر السين لا غيرُ.

اللغة:

١٦١/ب النال والنَوَال: العطاء، ونِلْتُه ونِلْتُ له/ ونِلْتُ به أَنُولُه نَوْلاً، وأنلتُه إيَّاه ونَوَّلْتَه: أعطيته، وما أصاب منه نَيْلاً ولا نَيْلَةً، ولا نَوْلَةً.

والنَّوَى: البُعْد. والنَّوَى: الدار. والنوى: التَّحَوُّل من مكان إلى مكان[١]. كلُّ ذلك أنثى.

والأَوْبُ: الرجوع، آب إلى الشيء، يؤوب فهو آيبٌ.

ومعنى: نوى المحارب: هلاكُه، وأخبر عن نواه، وحقيقةُ الإخبار عن نفسه، ومعنى ذلك: أَنَّ السَّلْمَ مفيدةٌ، والحربَ مهلكةٌ مُبيدَةٌ[٢].

وأَنْشَدَ أبو عليّ[٣] في الباب.

٢٤١ ـ وأَمْلَسَ صُـوْلِيًّا كنِهْيِ قَـرَارَةٍ أَحَسَّ بقاعٍ نَفْحَ ريحٍ فأَجْفَلاَ[٤]

هذا البيت لأوس بنِ حَجَر.

الشاهد فيه:

تذكير «الدِّرع»، دَلَّ عليه قولُه: «أملسَ صُوْلِيًّا»، وهو من صفة الدِّرع، والدِّرعُ تذكَّر وتؤنَّثُ.

---

(١) في ل «من مكان إلى آخر».

(٢) في ل «قبيدة» وهو تحريف.

(٣) التكملة: ١٤٤.

(٤) هذا البيت لأوس بن حجر كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٨٤، ونقد الشعر ١١٦، والمذكر =

اللغة:

صُوْل: رجل من العجم، وقيل: موضِعٌ[1] تُصْنَعُ[2] فيه الدروعُ. والنِّهْيُ: الغَدِيرُ، والنَّهي والنِّهْي: الموضع الذي له حاجِزٌ يَنْهَى الماءَ أنْ[3] يفيض منه. وقيل: هو الغَدِيرُ، قال:

ظَلَّت بِنِهْيِ البَـرَدانِ تَغْتَسِـلْ   تَشْـرَبُ منـه نَهَـلاتٍ وتَعِـلْ[4]

والجمع: أَنْه وأَنْهَـاءُ[5] ونُهِيٌّ ونِهَاءٌ، قال عَدِيُّ بنُ[6] الرِّقاع:

كـأَنَّ بحافـاتِ النِهاءِ المـزارِعـا

والنِّهَاء: أصغرُ محابس المطر، وأصله من ذلك.

والتَّنْهَاةُ والتَّنْهِيَةُ، حيث ينتهي الماءُ من الوادي.

وهي[7] أحد الأسماء التي جاءت على «تَفْعِلَةٍ»، وإنَّما باب التَّفْعِلَة أَنْ يكونَ مصدراً.

والقَرَارَةُ: ما انخفض من الأرض.

والقاع والقاعةُ: أرضٌ سَهْلَةٌ مطمَئِنَةٌ لا حُزُونَةَ فيها ولا ارتفاعَ ولا انهباطَ، تنفرجُ عنها الجبالُ، ولا حصى فيها ولا حجارةَ، ولا تُنْبِتُ الشَّجرَ، وما حواليها أرفعُ منها،

= والمؤنث ٣٥١، والمخصص ٢٠/١٧ واللآلىء ٥١٠، والتنبيه ٦٨، وابن يسعون ٦٥/٢، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٩. وفي ر «نفخ» بالخاء المعجمة.

(١) في معجم البلدان ٤٣٥/٣ «صول... مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب...».

(٢) في ل «بالياء».

(٣) في الأصل «أي».

(٤) الرجز بغير عزو في المحكم ٢٧٨/٤، واللسان (نهى).

(٥) في النسخ «أنهياء».

(٦) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي، يكنى أبا داود، شاعر إسلامي، وكان يهاجي جريراً» المؤتلف ١٦٦، ومعجم الشعراء ٨٦». وهذا عجز بيت صدره:

«ويأكلن ما أغنى الولي فلم يلث»

وهو في المحكم ٢٧٨/٤ والتكملة واللسان والتاج (لوث)، واللسان (نهى).

(٧) في ل، ر «هو» والمثبت من الأصل وهو متفق مع المحكم ٢٧٨/٤.

وهو مَصَبُّ المياه، وقيل: مَنْقَعُ الماء في حُرِّ الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصَلُبَ، ولم يكن فيه نَبَاتٌ.

والجمع: أَقْواعٌ وأَقْوُعٌ وقِيْعَانٌ وَقِيعَةٌ.

ولا نظير له، إلاَّ جارٌ وجِيرَةٌ.

وذهب أبو[1] عبيدة، إلى أَنَّ «القِيعَةَ» تكونُ للواحد.

ويروى بفتح الخاء، والحاء[2].

والأجفال: الانقِشَاعُ والانقلاع.

وقبل[3] البيت:

وإِنِّي امرؤٌ أَعْدَدتُ للحرب بَعْدَما ... رأيتُ لها نابًا من الشَّرِّ أَعْضَلا

/أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كأَنَّ كُعُوبَه ... نَوَى القَسْبِ[4] عَرَّاصًا[5] مُزَجًّا مُنَصَّلا ١٦٢/أ

عَلَيهِ كمِصْباحِ العزيزِ يَشُبُّه ... لِفِصْحٍ ويَحْشُوه الذُّبَالَ المُفَتَّلا

وأَمْلَسَ صُوْلِيًّا كنِهْيِ قَرَارَةٍ ... أَحَسَّ بقاعٍ نَفْحَ ريحٍ فأَجْفَلا

كأَنَّ قرونَ الوَحْشِ عند ارتفاعِها ... وقد صادَفَتْ طَلْقًا من النَّجْمِ أَعْزَلا

تَرَدَّدَ فيه ضَوْؤُها وشَعَاعُها ... فأَحْسِنْ وأَزْيِنْ لامرئٍ إنْ تَسَرْبَلا

وأَنْشَدَ أَبو عليّ[6] في الباب.

٢٤٢ ـ ومُفَاضَةٍ كالنِهْيِ تَنْسُجُه الصَّبَا ... بيضاءَ كَفَّتَ فَضْلَها بمُهَنَّدِ[7]

---

(١) مجاز القرآن ٢/٦٦ وفيه «والقيعة والقاع واحد».

(٢) يريد كلمة «نفخ» في البيت الشاهد.

(٣) الديوان ٨٣ ـ ٨٤ وأعضل الأمر: اشتد. والأصم: المصمت الذي لا جوف له. والرمح الرديني: نسبه إلى ردينة ـ بالتصغير ـ وهي امرأة كانت تقوم الرماح. والكعب: الأنبوب. والقسب: التمر اليابس، ونواه مُرّ صلب. والعراص: الشديد الاضطراب.

والعزيز: الملك. والفصح ـ بالكسر ـ يوم عيد النصارى. والذبال ـ بالضم ـ الفتائل.

(٤) في الأصل «القصب» بالصاد، وفي ر «القشب» بالشين المعجمة. والمثبت من ل وهو متفق مع الديوان.

(٥) في النسخ «عراسا» بالسين المهملة.

(٦) التكملة: ١٤٤.

(٧) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٧٨، والزاهر ١/٥٢٤، وابن =

هذا البيت لزُهير بن أبي سُلمى، وإليه نَسَبه ابن دريد في «الزاهر»[1].

الشاهد فيه:

تأنيثُ «الدِّرع».

اللغة:

المُفَاضَةُ: هي الدرع الكاملة.

والنِهْيُ: الغَدِير، وقد تقدم[2].

والصَّبا: الريح الشرقية.

ومعنى تنسجه: تَضْرِبُه.

وكَفَتَ: قَبَضَ، والأرضُ تَكْفِتُ الأحياءَ والأمواتَ. وكَفَتَ يَكْفِتُ كِفَاتاً وكُفَاتاً: إذا عاد في عَدْوِه، وفي الناس كَفَتٌ شديد، أي مَوْتٌ، ويقال: اللَّهُمّ اكفِتْهُ إليك، والكَفْتُ: المَرُّ السريع، ويقال: رِزْق الكَفِيت، أي ما يُضَمُّ به المعيشةُ، وقيل: هو القوة على الجماع[3].

والمهنَّد: السيف.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[4] في الباب.

٢٤٣ ـ نَـدِمْتُ على لسانٍ كَـانَ مِنّي فليتَ بأنَّه في جَوْفِ عِكْمِ[5]

= يسعون ٢/٦٥، وابن بري ٧٩، وشواهد نحوية ١١٠، والصحاح واللسان والتاج (كفت).

(١) هذا الكتاب لم يشر إليه أحد ممن كتب عن ابن دريد في مقدمات كتبه التي نشرت. وقد ورد البيت في الزاهر لابن الأنباري منسوباً إلى زهير، كما سبق.

(٢) تقدم في الشاهد ٢٤١.

(٣) في ر «المعيشة» وينظر التاج (كفت).

(٤) التكملة: ١٤٤.

(٥) هذا البيت للحطيئة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٤٧ برواية «فات ـ بيانه». وهو في المذكر والمؤنث للفراء ٧٤، والنوادر ٢١١، وديوان المفضليات ٤٨٢، والمذكر والمؤنث ٢٩٥، وإعراب القرآن ٢/٣١٨، والمخصص ١٧/١٢، والمحكم ١/١٧٢، وابن يسعون ٢/٥٦، والبلغة ٨١، وابن بري ٧٩، وشواهد نحوية ١١٠، والخزانة ٢/١٣٧، واللسان والتاج (عكم ـ لسن).

وصدره في المذكر والمؤنث ٢٩٧.

هذا البيت للحُطَيْئَة، واسمه جَرْوَلُ بنُ[1] أوس العَبْسِي.

الشاهد فيه:

إرادتُه «باللسان» الكلامَ واللُّغَةَ، يدلُّ على ذلك «نَدِمْتُ لأنَّ الندمَ لا يقع على الأعيان.

اللغة:

اللسان: الجارحة مشهورة، تذكَّرُ وتؤنَّثُ، ولغة القرآن التذكير، لأنه جاء على «أَفْعِلَه»[2]، وإذا كان مؤنثاً جُمِعَ على «أَفْعُلٍ».

والعِكْمُ هنا: باطِنُ الجيب، أتى به على المَثَل، والعِكْمُ أيضاً[3]: النَّمَطُ تَدَّخِرُ فيه المرأةُ متاعَها[4]. والعِكْمُ: العِدْلُ، وجَمْعُه كلُّه: أَعْكَامٌ. والعِكْمُ: الكَارَةُ، وهي رَزْمَةُ القَصَّار، والجمع: عُكُوم.

وقبله[5]:

١٦٢/ب / فيا ندمي على سَهْمِ بنِ عوذٍ ... ندامةَ ما سَفِهْتُ وضَلَّ حِلْمِي

---

(١) في الأصل «ابن» وترجمة الحطيئة في: الشعر والشعراء ٣٢٢، والاشتقاق ٢٧٩، واللآلىء ٨٠، والخزانة ٤٠٩/١.

(٢) وذلك قوله تعالى: ﴿ وأن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ آل عمران ٧٨، ومواضع أخرى من الكتاب العزيز. ينظر المعجم المفهرس ٦٤٧.

(٣) «أيضاً» ساقطة من ل.

(٤) من قوله: «والعكم» حتى «متاعها» ساقة من ر.

(٥) في الأصل، ل «وهذا البيت منها» والمثبت من ر، والأبيات في الديوان ٣٤٧، والنوادر ٢١١، والخزانة ١٣٨/٢ وسهم بن عوذ بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، وهم بنو عمه. الخزانة ١٣٩/٢.

والكسعي هو محارب بن قيس، كان له قوس رمى عليها بالليل حميراً من الوحش، فظن أنه أخطأ، وكان قد أصاب، فغضب، وكسر قوسه، فلما أصبح رأى الحمير مجدّلة، فنَدِم على كسرها، وشد على إبهامه فقطعها، فضرب به المثل في الندامة، فقيل: «أندم من الكُسَعِي». وتنظر جمهرة الأمثال ٣٢٤/٢ ومجمع الأمثال ٣٤٨/٢، والخزانة ١٣٨/٢ والركايا: الآبار.

والرجا: ناحية البئر.

نـدمتُ نـدامـةَ الكُسَعِيِّ لمّـا　　شَرَيْتُ رضا بني سَهْمٍ برَغْمي[1]
نـدمت على لسـانٍ كـان مني　　فليت بـأنّـه في جَـوْفِ عِكْمِ
هنـا لكم تَهـدَّمتِ الـركـايـا　　وضُمِّنَتِ الـرَّجا فَهـوْتَ بِـذَمٍّ[2]

الإعراب:

يَحْتَمِلُ «بأنَّه» أمرين.

أحدُهما: أَنْ تكونَ «الباءُ» زائدةً، وتكون «أَنَّ» مع الجار في موضع نصب، ويكون ما بعد «أَنَّ» قد سَدَّ مَسَدَّ خبرِ «ليت». كما أَنَّها في ظننتُ أَنَّ زيداً قائمٌ، كذلك.

والثاني: أَنْ تكونَ «الباءُ»[3] مُرَادَةً، ودخلت على المبتدأ، كما دخلت في قولهم: «بِحَسْبِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذلك».

ولا يَمْتَنِع هذا من حيثُ امتنع الابتداء «بأن»، لمكان «الباء». ألا ترى أن «أَنَّ» قد وقعت بعد «لولا» في نحو: لولا أَنَّك منطلق، ولم يجر ذلك في الامتناع مجرى «أَنَّك منطلق»، لأَنَّ المعنى الذي له لم يُبْتَدَأْ بالمفتوحة معدومٌ مع «لولا».

ويـروى[4] أيضاً: «فليتَ بيـانَه». حكـاه يعقوب، وذكـره أبو الفتـح في «الخاطريات».

ويروى[5] أيضاً: «وَدِدْتُ بأَنَّه».

وأنشد أبو علي[6] في الباب.

٢٤٤ ـ أَمِنَ المَنُـونِ ورَيْبِـهِ تَتَـوَجَّـعُ　　والدَّهْرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ[7]

(١) في النسخ «برعمي» والمثبت من مصادر التخريج في المواضع السابقة.
(٢) في الأصل ور «بذمي».
(٣) في الخزانة ٢/١٣٨ «ويحتمل أن «الهاء» مرادة، ودخلت «الباء» على المبتدأ... ولم يجر ذلك في الامتناع مجرى «أنك منطلق بلغني..».
(٤) وهي رواية الديوان ٣٤٧.
(٥) وهي رواية ابن بري ٧٩.
(٦) التكملة: ١٤٥.
(٧) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٤، وتهذيب الألفاظ =

هذا البيت لأبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلي.

الشاهد فيه:

أَنَّ «المَنُونَ» تذكَّرُ وتؤنَّثُ.

فمن ذكَّر روى «وريبِهِ» ومن أَنَّثَ، رواه «ورَيْبِها»[1].

فمن ذكَّر، أراد: الموتَ والدهر، ومن أنث، أراد: الداهِيَةَ.

وذهب الأصمعي[2]، إلى أن «المَنُونَ» واحدٌ لا جَمْعَ له.

وذهب الأخفشُ، إلى أَنَّه جمعٌ[3] لا واحدَ له.

ويمكن أَنْ يُرِيدَ الأخفشُ، أَنَّه واحدٌ في معنى الجمع، فهو معنى قول الأصمعي: إنَّه واحدٌ، وهو أَشْبَهُ.

وإذا أمكنَ الجمعُ بين قوليهما، لم يَحْسُنِ اعتقادُ الخلاف بينَهما.

والتأنيث في قوله: «وريبها»، راجعٌ إلى معنى الجنسيَّةِ والكثرةِ، وذلك أَنَّ «الداهِيَةَ» تُوْصَفُ بالعُمُومِ والكَثْرَةِ والانتشار، ويقوِّي ذلك قولُ الكُمَيْتِ[4]:

فـإِيَّـاكـم وداهِـيَـةً نَـآدَى ... أَظَلَّتْكُم بعـارِضِهـا المُخِيـلِ

= ٤٥٤، والأضداد ١٥٧، والمقاييس ٤٦٤/٢، وشرح الحماسة ٨٩٤، والمخصص ٢٨/١٧، واللآلىء ٤٤٩، ونظام الغريب ٢٣٠، وابن يسعون ٦٧/٢، وابن بري ٧٩، وشواهد نحوية ١١٢، والقرطبي ٧٢/١٧، وشرح أبيات المغني ٢٠٧/٢ واللسان والتاج (منن)، والتاج (وجع).

وصدره في التهذيب ٤٧٤/١٥ والمخصص ١٢٠/٦، وشروح السقط ١٤٦٠ والبلغة ٨٢، والتبيان ١٢٦/٣، ومعاهد التنصيص ١٦٨/٢ وعجزه في: رسالة في أعجاز الأبيات ١٦٧، والعقد ٢٧٢/٥، وشرح شواهد المغني ٩٤، وغير ذلك كثير.

(١) من قوله «فمن» إلى قوله «وريبها» ساقط من ر.

(٢) ينظر شرح أشعار الهذليين ٤.

(٣) في ل «لا جمع له».

(٤) ابن زيد الأسدي، والبيت في شعره ٥٥/٢ وتخريجه ١٨٢/٢، ١٨٣. ونآدى: عظيمة.

«فنآدى»: مِثَالٌ من أَمْثِلَةِ الجمع، كَصَحارى وسَكَارَى، وقد أجراه صفةً على الداهِيَةِ/ ١٦٣/أ وهي في اللفظ واحدةٌ، والمَنُونُ من أعظم الدواهي.

وقوله:

«والـدهـر ليس بمُعْتِـبٍ»

أي، ليس بمراجعٍ مَنْ يَجْزَعُ منه.

ورَيْبُه: ما يَأْتِي به من الفجائع.

وفي قوله: «ليس بمُعْتِبٍ»، سرٌّ من أسرار هذه اللغة طَرِيفٌ، يكاد يلحق بالأضداد، عند من يضعف قياسه.

وأمَّا عند من قَوِيَ نظـرهُ فليس ضِدًّا، وذلك أَنَّ معنى «مُعْتِب»، هو لسَلْبِ المعنى لا إثباته[1].

ومعنى هذا القول: أَنَّ أكثرَ اللُّغَةِ، إنما تأتي لإثبات معنى أصل اللفظة، لا لنفيه وسَلْبه، وذلك نحو: ضربتُ زيداً، أي، أوصلتُ الضربَ إليه وأوجدتُه، وكذلك أكرمتُه، أوصلت الكرامةَ إليه، وأحسنْتُ إليه، وأساتُ إليه، وقَرَّبْتُه وبَعَّدْتُه، ونحو ذلك، أَوْجَبْتُ ذلك له، وأوجدتُهُ فيه.

ثُمَّ إنَّه كما يأتي هذا ونحوه، للإثبات، فقد يأتي للسَّلْبِ أيضاً، ومن ذلك قولُهم: أَعْجَمْتُ الكتابَ، أي أَزَلْتُ عنه استعجامَهُ، وسلبتُهُ إيَّاه، وكذلك أَشْكَيْتُ الرجلَ، أزلتُ عنه ما يشكوه، قال:

تَـمُـدُّ بـالأعنـاقِ أو تَـلْويهـا
وتَشْتَكِي لـو أَنَّنـا نُشْكِيهـا[2]

---

(١) في ل «لإثباته».

(٢) الرجز بغير عزو في التهذيب ١٠/٢٩٧، واللسان (شكا).

أي: نُزِيلُ عنها ما تشكوه، ومنه الحديث المرفوع[1]: «شَكَوْنا إلى رسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حَرَّ الرَّمْضَاء، فلم يُشْكِنا»، فقولهم[2]: لم يُشْكِنا، من باب السَّلْب.

وحُكِيَ أَشْكَلْتُ[3] الكتابَ، في معنى شَكَلْتُه، أي: أَزَلْتَ عنه إشكالَه.

وقال أبو علي في قوله تعالى: ﴿ أَكَادُ أَخْفِيها ﴾[4]: هو من هذا الباب، ومعناه: أُظْهِرُها، وتلخيصُه: أَكَادُ أُزِيلُ عنها خفاءَها، فلا مَحَالَةَ في ظُهُورِها.

فإذا ثبت ذلك، وما وقع الإيماءُ إليه، كان قولُه: «ليس بمُعْتِبٍ من يجزعُ» أَيْ: ليس بزَائل عما[5] يدعو إلى العَتْبِ عليه، والمعاتبةِ له.

فقولهم إذن: عاتَبَنِي فأَعْتَبْتُه، هو في معنى السَّلْبِ له، كقولهم: شكا إليَّ فأَشْكَيْتُه، قال[6]:

«فَأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ»

أي، لم تكن ثَمَّ عُتْبَى، إنما كانت داهيةٌ صَيْلَمٌ، كقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْهُم بعذابٍ أَلِيم ﴾[7] أي، ليست هناك بِشَارَةٌ، إنَّما هنالك عذابٌ مؤلِمٌ. وكقولهم: عِتَابُكَ السَّيْفُ، وحديثُك الصَّمَمُ.

---

(١) المسند ١٠٨/٥، ١١٠، والنهاية ٤٩٧/٢.

(٢) «فقولهم لم يشكنا» زيادة من ل.

(٣) في ر «شكلت» و «أشكلته».

(٤) سورة ١٥، وقراءة «أَخفيها» بفتح الهمزة، هي قراءة سعيد بن جبير، وهي قراءة شاذة.
«وينظر معاني القرآن ١٧٦/٢، وإعراب القرآن ٣٣٤/٢ ـ ٣٣٥، ومختصر ابن خالوية ٨٧. وقال ابن الأنباري في الأضداد: «وأخفيت حرف من الأضداد، يقال: أخفيت الشيء، إذا سترته، وأخفيته إذا أظهرته» ثم استشهد بالآية، وتحدث عنها. الأضداد ٩٥ ـ ٩٩.

(٥) في الأصل «عن من».

(٦) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وهذه قطعة من بيت في ديوانه ١٨٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه أبيات الاستشهاد ضمن نوادر المخطوطات ١٤٦/١، والبيت بتمامه:
غضبت تميمُ أَنْ تُقَتَّلَ عامرٌ   يوم النِّسَارِ فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ
والصيلم: الداهية، من الصلم وهو القطع.

(٧) هذه الآية وردت في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم:
في سورة آل عمران ٢١، وسورة التوبة ٣٤، وسورة الانشقاق ٢٤.

ولولا خوفُ الإطالة، وكراهيتُها، لم أقتصرْ على هذا.

وبعد هذا البيت[1]، وهو أولُ القصيدةِ:

/ قالتْ أُمَيْمَةُ ما لِجِسْمِكَ شاحِباً ... مُنْذُ ابتَذَلْتَ ومثلُ مالِكَ يَنْفَعُ ١٦٣/أ

أمَّا لِجِسْمِكَ لا يلائِمُ مَضْجَعاً ... إلَّا أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

فأجبتُها أمَّا لجسمي أنَّه ... أَوْدَى بَنِيَّ من البلاد فَوَدَّعُوا[2]

أَوْدَى بَنِيَّ وأعقبوني[3] حَسْرَةً ... بعدَ الرُّقَادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ

وأنشد أبو علي[4] في الباب.

٢٤٥ ـ متى يَشْتَجِرْ قومٌ تَقُل سَرَوَاتُهم ... هُمُ بَيْنَنا فَهُمُ رِضاً وهُمُ عَدْلُ[5]

هذا البيت، لزُهَيْر بنِ أبي سُلمى.

الشاهد فيه:

قولُه: «فَهُم رِضاً وهُم عَدْلٌ»، فأفرد في موضع الجمع، وكان وجهُه: «فهم مرضِيُّون، وهم عُدُولٌ»، وإنَّما حسن ذلك، لأنَّهما مصدران، يقعان بلفظ الواحد، للاثنين وللجمع، والمذكر والمؤنث.

وجَعَلَهُم هم العَدْلُ وهم الرضا، مبالغةً في المدح، وتعظيماً، وتشبيهاً للمعنى بالعين، وهو أولى من حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، فيكون التقدير:

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٥ ـ ٦ والتخريج ١٣٥٦ ـ ١٣٥٧.
والشاحب: المتغير المهزول. والابتذال: العمل والكد. وأقض: خشن. والقضض: الحجارة الصغار.

(٢) في ل، «ودع».

(٣) في ر «أودعوني».

(٤) التكملة: ١٤٥.

(٥) هذا البيت لزهير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٧ والأضداد للسجستاني ٧٥، وشجر الدر ١٢٦، والخصائص ٢٠٢/٢، والمقاييس ٢٤٦/٤، والصاحبي ٢١٣، والمخصص ٢٩/١٧، ٣٢ وابن يسعون ٦٧/٢، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٣، واللسان (رضا).
وعجزه في المحتسب ١٠٧/٢.

فهم ذوو عَدْلٍ، وذوو رضا، وقد قالوا: أبو حنيفةَ الفِقْهُ، وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً ﴾[1]. وقالت الخنساءُ[2]:

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَرَتْ   فـإنَّمـا هـي إِقْبَـالٌ وإِدْبَـارُ

فجعلتُهما إيَّاهما مبالغةً.

وقال تعالى: ﴿ خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ ﴾[3]، وذلك لكثرةِ فعلِه إيَّاه، واعتيادِه له، وهو أقوى معنًى من أَنْ يُتَأَوَّلَ، خُلِق العَجَلُ من الإنسان، لأنَّه أمرٌ قد اطَّرَدَ واتَّسَع.

فحمله على القلب، يَبْعُد في الصَّنْعَةِ، ويُصْغِر المعنى.

وكأَنَّ هذا الموضع، لمّا خَفِي على بعضهم[4]، قال في تأويله: «إنَّ العجل لهو[5] الطين».

ولعمري إنَّه في اللغة، كما ذكر عَنْهُ، إلاَّ أنَّه في هذا الموضع، لا يُراد به إلاَّ نَفْسُ العَجَلَةِ والسرعةِ، ألاَ ترى قولَه تعالى عقبه: ﴿ سَأُرِيكم آيَاتي فلا تَسْتَعْجِلُون ﴾[6].

ونظيره قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ الإنْسَانُ عَجُولاً ﴾[7]. ﴿ وخُلِقَ الإنسانُ

---

(١) آخر سورة الملك، وفي إعراب القرآن ٤٧٦/٣، قال الفراء: لا يُثَنَّى غور ولا يجمع، لأنه مصدر مثل: رضا وعدل، فيقال: ماءان غور: قال أبو جعفر: بابه ألاَّ يثنى ولا يجمع، فإن أردت اختلاف الأجناس ثُنِّيَتَ وجمعت، والتقدير: إن أصبح ماؤكم ذا غور.. وقيل غور بمعنى «غائر» وانظر معاني القرآن ١٧٢/٣.

(٢) أنيس الجلساء في ديوان الخنساء ٢٦، والكتاب ٣٣٧/١، والمقتضب ٢٣٠/٣، ٣٠٥/٤، ومجالس العلماء ٣٤٠، وشرح المفصل ١١٥/١، والخزانة ٢٠٧/١، ٢٤٠، وعجزه في الخصائص ٢٠٣/٢، ١٨٩/٣، والمنصف ١٩٧/١، والمحتسب ٤٣/٢.

(٣) سورة الأنبياء ٣٧، وقد سبق الكلام عليها ص: ٤٤١.

(٤) قال القرطبي ٢٨٩/١١ «... وقال أبو عبيدة وكثير من أهل المعاني: العجل: الطين بلغة حمير».

(٥) في ر «هو».

(٦) تمام الآية السابقة.

(٧) سورة الإسراء ١١، وفي النسخ «وخلق» بدل «كان».

ضعيفاً ﴾[1] لأَنَّ العَجَلَةَ ضَرْبٌ من الضَّعْفِ.

المعنى:

يقول: إِذَا اختلف قومٌ في أمر، رَضُوا بحُكْمِهم، لِمَا عُرِفَ من عَدْلِهم، وصِحَّةِ حُكْمِهم.

ويَشْتَجِرُ: يَخْتَلِفُ.

والسَّرواتُ[2]: جَمْعُ/ سَرَاةٍ، والسَّرَاةُ جمع سَرِيٍّ. ١٦٤/أ

وقولهم: «هُمْ بيننا» أي هم الحاكِمُونَ بيننا، كما يقول القائل: اللهُ بيني وبينَك.

وبعد البيت[3]:

هُمْ جَـدَّدُوا أحكـامَ كـلِّ مُضِلَّةٍ ... من العُقْم لا يُلْفَى لأمثالِها فَصْـلُ

بِعَـزْمَةِ مـأمورٍ مُـطِيـعٍ وآمِـرٍ ... مُـطَاعٍ فـلا يُلْفَى لحَـزْمِهِمُ مِثْـلُ

وأنشد أبو علي[4] في الباب.

٢٤٦ - هل من حُلُومٍ لأَقْوامٍ فَتُنْذِرَهُم ... ماجَرَّبَ الناسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي[5]

هذا البيت لجرير.

الشاهد فيه:

قولُه: «من حُلُومٍ»، جَمَعَه، وهو مَصْدَرٌ، والمصدرُ لا يُجْمَعُ، إلاَّ أَنْ تختلِفَ أنواعُه.

---

(١) سورة النساء: ٢٨.

(٢) في ر «بالتاء المربوطة».

(٣) الديوان ١٠٨. والمضلة: الحرب التي يضل الناس فيها.
والعقم: الحروب الشديدة، واحدتها عقيم. وأصل العقيم: التي لا تلد.
وفي ل «فضل» بالضاد المعجمة.

(٤) التكملة: ١٤٦.

(٥) هذا البيت لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه: ١٢٨، والمحكم ٢٧٦/٣، وابن يسعون ٦٨/٢، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٤، واللسان (حلم). وصدره في شروح السقط ١٥٨٣.

اللغة:

الحِلْمُ: الأناةُ والعَقْلُ، يقال: حَلُمَ يَحْلُمُ، ويُجْمَعُ أيضاً على: أحلام. قال:

وأَحْـلامُ عادٍ لا يَخَـافُ جليسُهم   وإن نَطَقَ العوراءَ غَـرْبُ لسانِ[1]

وينذرهم: يُحَذِّرُهم ويخوِّفُهم. والإنذار: المصدر. والنذير: الاسم. وفي التنزيل: ﴿ كَيْفَ نَذِير ﴾[2]. والنذير أيضاً: المُنْذِر. والجمع: نُذُر. والعَضُّ هنا: كنايةٌ عن الهجاء، وأصله الشَّدُّ بالأسنان على الشيء. وكذلك عَضُّ اللِّحيةِ. والعَضُّ أيضاً باللسان: هو أَنْ يتناولَهُ بما لا يَنْبَغِي، والفعل منه: عَضَضْتُ أَعَضُّ عَضًّا وعَضِيضاً وعِضَاضاً، وعَضَضْتُه تميميَّةٌ، ولم يُسْمَعْ لها بمضارع[3] على لغتهم.

وعَضَّ الرجلُ بصاحبه عَضًّا: لَزِمَه ولَزِقَ به.

وعَضَّ الثِّقافُ بأنابيبِ الرُّمحِ عَضًّا، وعَضَّ عليها: لَزِمَها، قال النابغةُ[4]:

عَضَّ الثِّقافِ على صُمِّ الأنابيبِ

والعَظُّ[5] بالظاء: الشِّدَّةُ في الحرب، وكذلك عظ[6] الزمان.

والتَّضْرِيس أيضاً: الشَّدُّ بالأضراس، وعليه قوله[7]:

---

(١) هذا البيت لم أعرف قائله، ولم أجده في مظانه.

(٢) سورة الملك ١٧، وفي النسخ «كيف كان» بزيادة «كان» في الآية وفي الأصل «نذيري»، وفي ر «نذري» وفي سورة القمر ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠ ﴿ فكيف كان عذابي ونذر ﴾.

(٣) في المحكم ١/٢٧ واللسان والتاج (عضض) «بآت».

(٤) الذبياني، والبيت في ديوانه ٥٤، والمحكم ١/٢٨، وصدره:

تدعُو قُعَيْناً وقد عَضَّ الحديدُ بها

(٥) ينظر الفرق بين الضاد والظاء لابن عباد ٤ ـ ٥، وزينة الفضلاء ١٠٠، والفرق بين الضاد والظاء للحميري ٢٠ ـ ٢١ ولأبي حيان ١٣٩ وفيه «وأما عضه الزمان وعضته الحرب فبالظاء والضاد».

(٦) في ل «عض» بالضاد.

(٧) هو الحطيئة والبيت في ديوانه ٢٨٤ وصدره:

ملو قراه وهَرَّتُه كلابُهُم

وفي ل «تضريسي».

وجَـرَّحُوه بـأنيـابٍ وأضْـرَاسِ

وقبل البيت[1]:

وابنُ اللَّبُـونِ إذا ما لُـزَّ في قَـرَنٍ   لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ
قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِي في كلِّ مُعْتَـرَكٍ   غُلْبُ الأُسودِ فما بَـالُ الضَّغَابِيسِ

وأَنْشَدَ أبو عليٍّ[2] في باب الأسماء الثلاثية التي لا زيادةَ فيها.

٢٤٧ ـ/ بمُعْتَرَكِ الكُمَاةِ مُصَرَّعاتٍ   يُـدَفِّنَّ البُـعُـولَـةَ والبَـنِينَا[3] ١٦٤/ب

هذا البيت، للكُميتِ بنِ زيدٍ الأسديّ.

الشاهد فيه:

دُخولُ تاء التأنيث في «البُعْولَة».

قال سيبويه[4]: «ألحقوا الهاء في البُعُوْلَةِ، لتأكيدِ التأنيث». يعني تأنيث الجمع.

وذكر أبو الفتح عثمانُ بنُ جني: أَنَّ فُحُولَةً وبُعُوْلَةً، وأمثاله، من «باب التراجعِ[5] عند التَّنَاهِي»، وذلك أَنَّ الشيءَ، إذا خرج عن حَدِّه، انعكس على ضِدِّه،

(١) الديوان ١٢٨، ١٢٩، والبيت الأول قبل الشاهد، والثاني بعده. والقناعيس: الشداد. والأغلب: الغليظ الرقبة. والضغبوس: الضعيف. والضغابيس: نبت يشبه اللوبياء ضعيف.

(٢) التكملة: ١٤٨، برواية «الأبينا» وسيشير إليها المصنف.

(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى الكميت بن زيد الأسدي كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع. وله قصيدة من بحر البيت ورويه.

ونسبه ابن يسعون إلى غيلان بن سلمة الثقفي، وتابعه ابن بري وابن منظور ورواية صدره عندهم:

تركن نساءكم في الدار نوحا

وعند ابن منظور «يدعن».

وهو عند ابن يسعون ٢/٦٩، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٥، واللسان (أبى) وعجزه في أمالي ابن الشجري ٢/٣٧، ٢٩٠.

(٤) الكتاب ٣/٥٦٨.

(٥) الخصائص ٣/٢٤١. وفي النسخ «التدافع»، والمثبت من الخصائص وفيها «باب في التراجع عند التناهي».

فمن ذلك قولُهم: إنَّ الإنسان إذا تناهى في الضَّحِكِ بكى، وإذا تناهى في الغَمِّ ضَحِكَ، وإذا تناهى في العِظَةِ[1] أهمل، وأبلغ من هذا قول[2] أبي الطيب المتنبي:

ولجُدْتَ حتى كِدْتَ تَبْخَلُ حائِلاً للمُنْتَهى ومن السرورِ بُكَاءُ

والطريقُ في هذا ونحوه، معروفةٌ مسلوكةٌ، فهذا في غيرِ صناعةِ الإعراب مطروقٌ، وإذا كان مطروقاً، تَأَنَّسْتَ به في صناعةِ الإعراب.

فمن ذلك قول أبي إسحاق، في ذكر العِلَّة التي امتنع لها، أن يقولوا: «ما زالَ زيدٌ إلَّا قائمًا».

وتلك العِلَّةُ نَفْيُ النَّفْي، وإذا انتفى النفي، عاد إلى الإيجاب.

وعلى هذا المساق، ينبغي أَنْ يكونَ قولُهم: ظُلْمَةٌ وظُلَمٌ، وسِدْرَةٌ وسِدَرٌ، وقَصْعَةٌ وقِصَاع، وذلك أَنَّ الجمع يُحْدِثُ للواحد تأنيثاً، نحو قولهم: هذا جَمَلٌ وهذه جمالٌ، وهذا رَجُلٌ وهذه رجالٌ قد أقبلتْ. وكذلك ذَكَرٌ[3] وذِكَارَةٌ، وعَيْرٌ وعُيُورةٌ.

فلما كانت ظُلْمَةٌ وقَصْعَةٌ وسِدْرَةٌ مؤنثات، وأردتَ تكسيرَها، صِرْتَ كأَنَّك[4] أردتَ تأنيثَ المؤنث، فاستحال بك الأمر إلى التذكير، فقلت: ظُلَمٌ وسِدَرٌ وقِصَاعٌ، فتراجعتَ للإيغال[5] في التأنيث إلى لفظ التذكير.

ومنه قولهم: ثلاثةُ رجالٍ، وثلاثُ نِسْوةٍ. فعَكَسُوا الأمر على ما تراه، ولأجلِ ذلك قالوا: امرأةٌ صابرةٌ، وغَادِرَةٌ، فألحقوا علم التأنيث. فإذا بالغوا وتناهوا في ذلك، قالوا: صَبُورٌ وغَدُورٌ، وكذلك رجل نَاكِحٌ، فإذا بالغوا، قالوا: نُكَحَةٌ.

---

(١) في ر «العظمة».

(٢) في ر «قوله»، والبيت في التبيان ١/٢٩، والخصائص، وهو من قصيدة في مدح هارون بن عبد العزيز الأوارجي الكاتب.
وفي ر «كاملاً» بدل «حائلاً».

(٣) في الأصل، ر «بكر وبكارة» ومثله في الخصائص ٣/٢٤١، والمثبت من ل ومثله في الخصائص ٣/٢٤٣.

(٤) من قوله «فلما كانت» حتى «كأنك» ساقطة من ر.

(٥) في ل «للإيقال» وفي ر «الإيفال».

ونحو من ذلك اطِّراد التصرف، نحو: قام يقوم وقُم، وما كان مثلَه، فإذا بالغوا وتناهوا، منعوه التصرف، فقالوا: نِعْمَ الرَّجُلُ، وبِئْسَ الغُلامُ، فلم يصرِّفوهما، وجعلوا تَرْكَ/ التَّصَرُّفِ في الفعل، الذي هو أصلُه، وأَخَصُّ الكلام به، أَمَارَةً للأمر الحادث ١٦٥/أ له، وأَنَّ حُكماً من أحكام المبالغة، قد طَرَأَ عليه، كما تركوا لذلك أيضاً تأنيثَه دليلاً في نحو قولهم: نِعْمَ المَرْأَةُ، وبِئْسَ الجاريةُ[1].

والكلامُ في هذا البابِ طويلٌ، والأمثلةُ فيه كثيرةٌ، والزيادةُ على ما ذكرتُ لك[2] تُخْرِجُ عن المقصودِ، وفي هذا التنبيه كِفَايةٌ.

اللغة:

البُعُولَةُ: أزواجُ النساء[3]، ويُجْمَعُ أيضاً على: بِعَالٍ وبُعُولٍ، ويقال للمرأة أيضاً: بَعْلٌ وبَعْلَةٌ، قال:

شَـرُّ قـرينٍ للكبيـرِ بَعْلَتُـه   تُـوْلِغُ كَلْبَـا سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُـه[4]

وتصريفه: بَعَلَ يَبْعُلُ بُعُولَةً، وهو بَعْلٌ، واستَبْعَلَ كبَعَلَ، وتَبَعَّلَتِ[5] المرأةُ: أطاعت بَعْلَها، وتَبَعَّلَتْ له: تَزَيَّنَتْ، والتباعُل والمباعَلَةُ والبِعَالُ: ملاعَبَةُ المرءِ أَهْلَه. وقيل: البِعَالُ: النِّكَاحُ، ومنه الحديث في أيام التشريق «إنَّها أيامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وبِعَالٍ»[6].

ويروى عن ابن عباس، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا أتى يومُ الجمعةِ قال: يا عائشةُ: «اليومَ يومُ تَبَعُّلٍ وقِرانٍ» يعني بالقِران: التزويجَ، وباعَلَتِ المرأةُ: اتخذتْ بَعْلاً. وباعَلَ القوم قوماً آخرين، مباعلةً وبِعَالاً: تَزَوَّجَ بعضُهم إلى بعضٍ، وبَعْلُ الشيءِ: رَبُّه ومالِكُه.

---

(١) تنظر الخصائص ٢٤١/٣ ـ ٢٤٤ حيث اعتمد المصنف على أبي الفتح ونقل كلامه.

(٢) «لك» زيادة من ل.

(٣) في ر «الناس».

(٤) الرجز بغير عزو في المحكم ١٢٣/٢، واللسان (بعل).

(٥) في ر «تباعلت».

(٦) صحيح مسلم ٨٠٠/٢، كتاب الصيام باب ٢٣، سنن النسائي ٩٢/٨، كتاب الإيمان ٧، وغريب =

وبَعْلٌ[1]، والبَعْلُ جميعاً: صَنَمٌ، سُمِّيَ بذلك، لعبادتِهم إيَّاه، كأنَّه رَبُّهم، وقولُه تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً ﴾[2]، قيل معناه: أتدعونَ رَبًّا وقيل: هو صَنَمٌ. والبَعْلُ: الصَّنم معموماً به، عن الزَّجَّاجي[3].

وقال كُراع[4]: البَعْلُ: صَنَمٌ كان لقوم يُونُس عليه السلام.

والبَعْلُ أيضاً: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ، قال سلامَةُ[5] بن جندل:

إذا ما علونَا ظَهْـرَ بَعْلٍ عـريضةٍ   تَخَـالُ عليهـا قَيْضَ بيضٍ مُفَلَّقِ

أَنَّثها على معنى الأرض.

وقيل[6]: البَعْلُ: كُلُّ شجر أو زرع لا يُسْقَى.

وقيل البعل: ما سقته السماءُ والبَعْلُ من[7] النخل: ما شَرِبَ بعُرُوقِه من غير سَقْيٍ، ولا ماءِ سماءٍ. وقيل: هو ما اكتفى بماءِ السماءِ، وبه فَسَّر ابن دريد[8]، كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، لأُكَيْدِر[9] بنِ عبدِ الملكِ، «لكُمُ الضَّامِنَةُ من النَّخْلِ، ولنا الضَّاحِيَةُ/ من البَعْلِ». ١٦٥/ب

= الحديث لأبي عبيد ١/١٨٢ والنهاية ١/١٤١.

(١) «وبعل» ساقطة من ل.

(٢) سورة الصافات ١٢٥، وعقَّب النحاس على المعنيين بقوله: «... القولان صحيحان، أي تدعون صنماً عملتموه رباً. «أتدعون» بمعنى أتسمون، حكى ذلك سيبويـه» إعراب القرآن ٢/٧٦٥.

(٣) تنظر أخبار أبي القاسم الزجاجي ٢٧.

(٤) المنجد ١٤٢.

(٥) ديوانه ١٦٤ برواية «ظهر نشز» وعليه يفوت الاستشهاد. وهو برواية المصنف في المقاييس ١/٢٦٥ والمحكم ٢/١٢٢ والتكملة واللسان (بعل) وفي الجمهرة ٣/١٤٠ (نعل) بالنون.
في التكملة «والبيت لسلامة بن جندل، وفي شعره «ظهر نعل»، بالنون، وكأنه نقله مـن المجمـل، و «والبعل» بالباء، وإن كان قريب المعنى من «النعل» بالنون، ولكن الرواية متبعة على أن في البيت روايات كثيرة. والنعل: القطعة من الحرة. والقيض: قشر البيض، شبه بيض الحديد به وفي ل «معلق».

(٦) في النسخ «وقال» والمثبت من المحكم ٢/١٢٢.

(٧) في الأصل «والبعل ما شر من النخل بعروقة»؟.

(٨) الجمهرة ١/٤٣، ٤٤، ٣١٤.

(٩) ابن عبد الجن بن أعيا بن الحارث بن معاوية الكندي، صاحب دومة الجندل، أسره خالد بن الوليد =

الضَّامِنةُ: ما أطاف به سور المدينة.

والضَّاحِيَة: ما كان خارجاً. وأنشد:

أقسمتُ لا يـذهبُ عَنِّي بَعْلُهـا أو يَسْتَـوِي جَثِيثُهـا وجَعْلُهـا[1]

والبَعْلُ: ما أُعْطِيَ على سَقْيِ النخل، قال الأنصاري[2]:

هنالـك لا أُبـالي نَخْلَ بَعْـلٍ ولا سَـقْيٍ وإنْ عَـظُمَ الإتـاءُ

واستَبْعَلَ الموضعُ والنَّخْلُ: صار بَعْلاً.

والبَعْلُ: الذَّكَرُ من النخل.

ويقال: بَعِلَ بأمره فهو بَعِلٌ: بَرِمَ، فلم يَدْرِ كيفَ يَصْنَعُ فيه.

والبَعِلُ: الدَّهِشُ عند الرَّوْعِ. وبَعِلَ بَعَلاً: فَرِقَ ودَهِشَ.

وامرأةٌ بَعْلَةٌ: لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّياب.

وباعَلَهُ: جالَسَه. وهو بَعِلٌ على أهله، أي ثَقِيلٌ.

وبَعَلَ على الرجل: أبى[3] عليه، وفي حديث الشُّورى[4]: «فقال عمرُ: قوموا فتشاوروا، فمن بَعَلَ عليكم أَمْرُهُ، فاقتلوه».

= رضي الله عنه، وصالحه رسول الله ﷺ وكتب له كتاباً «الاشتقاق ٣٧١، جمهرة أنساب العرب ٤٢٩، الإصابة ١/٢٠٥ - ٢٠٨».

(١) الرجز بغير عزو في الجمهرة ١/٤٣، والمحكم ٢/١٢٣، واللسان (جثث - بعل - جعل) والتاج (جثث).

والجثيث: أول ما يقلع من الفسيل من أمه، واحدتها جثيثة.

والجعل: قصار النخل.

وفي الأصل «أو جعلها».

(٢) هو عبدالله بن رواحة الأنصاري الصاحبي الشاعر الفارس، رضي الله عنه، والبيت في ديوانه ٨٠ برواية:

هنـالـك لا أبـالي طلع بعـل ولا نـخـل أسـافـلهـا رواء

وتخريجه في الديوان، ويزاد عليه الجمهرة ١/٣١٤، والمحكم ٢/١٢٣، والتهذيب ٢/٤١٣، ٩/٢٢٩، ١٤/٣٥٢، والإتاء: ما يخرج من الأرض من الثمر والتمر وغيره.

(٣) في الأصل، ر «أتى» والمثبت من ل، وهو متفق مع المحكم.

(٤) الغريبين، ١/١٨٩، والمحكم والنهاية ١/١٤٢، وفي الأخيرين «أمركم».

التَّفْسِير للهروي[1] في «الغريبين».

والمُعْتَرَكُ: موضعُ القتال. قال[2]:

النـازلينَ بكـلِّ مُـعْتَـرَكٍ

وقال[3] جرير:

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِي في كلِّ مُعْتَرَكٍ غُلْبُ الأسودِ فما بالُ الضَّغَابِيسِ

والكُماةُ: جمع كَمِيٍّ، وهو الشجاع، وقد تقدم القول[4] عليه.

ومُصَرَّعاتٌ: مطروحاتٌ.

ويروى[5]:

يُـدَفِّنَّ البُعُـوْلَـةَ والأَبِينـا

جمعُ «أَبٍ» جمعَ السلامة، وكذا أورده أبو عليّ في «المسائل الحلبيات».

وأنشد أبو علي[6] في الباب.

٢٤٨ - والعِيسُ يَنْغَضْنَ بكيـرَانِنـا كـأنَّمـا يَنْهَشُهُنَّ الكَلِيبْ[7]

---

(١) الهروي هو أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد، تتلمذ على الأزهري من العلماء الأفاضل صاحب الغريبين «وفيات الأعيان ٨٤/١، والعبر ٧٥/٣، ومقدمة الغريبين ١٥/١». والتفسير في الغريبين ١٨٩/١.

(٢) هي الخرنق بنت بدر بن هفان، وهذا صدر بيت في ديوانها ٢٩ وعجزه:

والطيبين معاقد الأزر

والبيت من شواهد النحاة على أعمال الصفة المقرونة «بأل» وهي قولها «الطيبون» وقد أعملت في «معاقد». وفيه شاهد آخر أيضاً في «النازلين والطيبين» حيث يجوز فيهما الرفع على القطع، والنصب على المدح.

(٣) سبق تخريجه في ٢٤٦.

(٤) في الشاهد الثاني.

(٥) وهي رواية مصادر التخريج.

(٦) التكملة: ١٤٩.

(٧) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع لي نسبته، وهو في الاشتقاق ٢٠، وابن يسعون =

الشاهد فيه:

قولُه: «الكليبُ»[1]، وهو اسمٌ للجمع، لا يُقَاسُ عليه، ومثله: عَبْدٌ وعَبِيدٌ، وقد جاء في «فِعْل»، ضِرْسٌ وضَرِيسٌ.

اللغة:

العِيسُ: الإبل تَضْرِبُ إلى الصُّفْرةِ[2]، عن ابن الأعرابي.

وقال غيره: جمل أَعْيَسُ، وناقة عَيْسَاءُ، وظبيٌ أَعْيَسُ: فيه أُدْمَة وكذلك الثور، قال:

وعـانَقَ الظِّلَّ الشَّبُـوبُ الأَعْيَسُ[3]

وعِيسَى: اسمُ المسيح صلَّى الله على نبينا[4] وعليه وسلَّم.

قال سيبويه[5]: عيسى «فِعْلى» وليست ألفُه للتأنيث، وإنَّما هو أعجميٌّ، ولو كانت ألفُه للتأنيث لم ينصرِفْ في النكرة، وهو يَنْصَرِفُ فيها.

قال: أخبرني بذلك من أَثِقُ به، يعني بصرفه/ في النكرة. ١٦٦/أ

ومعنى يَنْغَضْنَ: يَتَحَرَّكْنَ، يقال: نَغَضَ يَنْغَضُ ويَنْغِضُ نَغْضاً، وأَنْغَضَ يُنْغِضُ إنغَاضاً. وقيل معناه: كَثْرَةُ الحركةِ والاضطراب، وسُمِّيَ الظَّلِيمُ نِغْضاً، لكثرةِ حركتِهِ وخِفَّةِ جَرْيِه، وأنشد ابنُ دريد[6]:

= ٢/٦٩، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٦، وشرح المفصل ٥/١٧، ١٠/٥٦.
«والعيس» ساقطة من الأصل، وفيه «نهش»، وفي النسخ «بكيرانها» والمثبت من مصادر التخريج.

(١) الشاهد فيه قوله: «الكليب» ساقطة من ر.

(٢) في ر «للصفرة».

(٣) البيت بغير عزو في المقاييس ٤/١٩٣، والمحكم ٢/١٥٨، والمخصص ٨/٤٠ واللسان والتاج (عيس).

(٤) على نبينا «و» ساقطة من الأصل، «وسلم» ساقطة من ل، ر.

(٥) «سيبويه» ساقطة من ل.

(٦) في الجمهرة ٢/٦٨، والبيت لأبي النجم العجلي، وهو في ديوانه ١٧٨، وفي ر «المرجل».

والنِّغْضُ مِثْلُ الأَجْرَبِ المُـدَجَّـلِ

فالنِّغْضُ: الظَّلِيمُ.

والمدجَّل من قولهم: دَجَلْتُ البعيرَ، إذَا طَلَيْتَه بالقَطِران.

وقد قال الله[1] تعالى: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إليكَ رُؤسَهُمْ ﴾. أي يُحَرِّكُونَها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، للنابغةِ الجَعْدِي، حين مدحه: «لا يُنْغِضُ اللَّهُ فاك»[2]. فقيل: إنَّه عُمِّرَ مئةَ سنةٍ، وقيل: مئة وعشرين، لم تَنْغَضْ له سِنٌّ، أي لم تَتَحَرَّك.

والأكوار: جمع كُوْر، وهو الرَّحْل، ويروى: بكيرانها، وهو جمع كور أيضاً.

ويَنْهَشُهُنَّ: يَعَضُّهُنَّ.

وأَنْشَدَ أبو عليٍّ[3] في الباب.

٢٤٩ ـ فلما فَقَدْتُ الصَّوْتَ منهم وأُطْفِئَتْ مصابيحُ شُبَّتْ بالعشاء وأَنْؤُرُ[4]

هذا البيت لعُمَرَ بنِ عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

الشاهد فيه:

قوله: «وأَنْؤُر»، جمع نار، وهو من جَمْعِ القِلَّة.

ونظيره: دار وأَدْؤُر، ويُجْمَعُ أيضاً في القليل على نِيرَةٍ.

وأمَّا جمعُه الكثير فنُوُرٌ[5] ونِيرَانٌ.

وهذا البيت من قصيدته المشهورة[6]:

---

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل، والآية ٥١ من سورة الإسراء.

(٢) تقدم في ترجمة النابغة الجعدي ص ٤١٨.

(٣) التكملة: ١٤٩.

(٤) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٩٦، والمقتضب ٢/٢٠٥، والمخصص ١/٥٣، ١٧/٣، وابن يسعون ٢/٦٩، ٧٠، وشواهد نحوية ١١٧.
وعجزه في شرح المفصل ١٠/١١.

(٥) في الأصل «فنؤر» وفي ل «فنؤور» والمثبت من التكملة.

(٦) الديوان ٩٢ ـ ١٠٣.

أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أنت غـادٍ فمُبْكِـرُ غَـداةَ غَـدٍ أَمْ رائـحٌ فـمُهَـجِّـرُ

وقد قدمتُ منها أبياتاً، في قوله[1]:

فكـانَ مِجَنِّي دونَ من كنتُ أَتَّقِـي

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٢٥٠ ـ شَهِـدتُ ودَعْـوانـا أُمَيَّـةَ أَنَّنَـا بَنُوالحَرْبِ نَصْلَاهاإِذَاشَبَّ نُورُها[3]

هذا البيت، لحاتم الطائي، ويكنى أبا سَفَّانَةَ، وقيل: أبا عَدِيّ.

الشاهد فيه:

قوله: «نُورُها» وهو جَمْعُ نارٍ في الكثير، ونظيره دار ودُور.

الإعراب:

يروى «إِنَّنا» بكسر الهمزة وفتحها.

والكسر: روايةُ أبي حاتم عن الأصمعي، وهو اختيار أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، حَمَلَ الدعوى على القول.

/ والفتح روايةُ أبي زيد، راعى لفظ «دعوانا» والدعوى بمعنى الدعاء، حكاها ١٦٦/ب سيبويه، في المصادر التي في آخِرِها ألفُ التأنيث، وأنشد لبَشِيرِ بنِ[4] النِّكْثِ:

(١) ينظر الشاهد ١١٧ ص ٤٤٧.

(٢) التكملة: ١٥٠.

(٣) هذا البيت لحاتم الطائي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٤٩، والنوادر ٣٥١، وتهذيب الألفاظ ٤٨، والموفقيات ٤٥٠، وابن يسعون ٢/٧٠، وأمالي ابن الشجري ١/٦١، وشواهد نحوية ٢١٧، وفيه «أنه ينسب إلى عدي ابنه عن الصقلي».

وفي مصادر التخريج «أميمة» وفي شواهد نحوية «وأميمة» فيما زعم أبو محمد السيرافي في «شرح أبيات الإيضاح» وهي بنت الخصف بن حرمز بن أخزم ابن أبي حزم، وقيل: بل تصغير أم، وتقع في نسخ الإيضاح «أمية» بياء مشددة، والرواية الأولى هي الثابتة في «التذكرة» بخط الفطنى، وهي الأشهر، ولا تبعد الرواية الثانية عن الصواب قال: أمية بطن من طي، وهو أمية بن عدي بن كنانة.. وأمية أيضاً اسم جدة له عليا، وهي أمية بنت عبدالله بن الدول...».

(٤) الكتاب ٤/٤٠ ـ ٤١ وفي «بشير» خلاف حيث يروى مكبراً ومصغراً، كما يروى «بشر»، وهو من بني =

وَلَّتْ ودَعْـواهـا شَـدِيـدٌ صَخْبُـه

ذكَّر على معنى الدعاء.

قال سيبويه[١]: «ومن كلامهم: اللَّهُم أَشْرِكْنَا في دَعْوَى المسلمين». يقول: نحن بنو الحرب، ودَعْوَانا أُمَيَّة، من أَجْلِ أَنَّا بنو الحرب، وعلى تقدير الكسر[٢]: وقولنا يا أميَّةُ، ثم استأنف، فقال: إنَّا بنو الحرب، ونظيرُه قولُ[٣] عنترةَ:

يَـدْعُـونَ عَنْتَـرُ والـرِّمَـاحُ كـأَنَّهـا أشـطانُ بئـرٍ في لَبَـانِ الأَدْهَـمِ

المعنى:

يقولون يا عنتر، وقال تعالى: ﴿ يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ من نَفْعِه ﴾[٤].

فذهب أبو إسحاق[٥]، إلى أَنَّ يدعو، بمنزلة يقول، و«لَمَنْ» مرفوعٌ بالابتداء ومعناه: يقول: لَمَنْ ضَرُّهُ أقربُ من نفعه إلهٌ معبودٌ.

قال سيبويه[٦]: كان عيسى بنُ عمـرَ، يقرأ: ﴿ فَـدَعَا رَبَّـه إنِّي مغلوبٌ فانْتَصِرْ ﴾[٧].

أراد أَنْ يَحْكِيَ، كما قال: ﴿ والذين اتَّخَذُوا من دُونِه أَوْلِيَاءَ ما نَعْبُدُهم إلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إلى الله زُلْفَى ﴾[٨]. كأنَّه قال ـ والله أعلم ـ: قالُوا[٩] ما نَعْبُدُهم.

= كليب بن يربوع، شاعر راجز، كان يهاجي نوحاً وبلالاً ابني جرير «المؤتلف ٧٩، والإكمال ١/٢٩٩ ـ ٣٠٠ وتبصير المنتبه ١/٩٢ والتاج (بشر ـ نكث) واللسان (دعا)».

والبيت في الكتاب ٤/٤١ واللسان (دعا) والتاج (نكث) في ترجمة والد الشاعر.

(١) الكتاب: ٤/٤٠.

(٢) في ل «الكثير».

(٣) ديوانه ٢١٦، وتخريجه ٣٤٥ والأشطان: الحبال.

(٤) سورة الحج: ١٣.

(٥) إعراب القرآن ومعانيه ٧/١٤٨ ـ الرباط ٣٣٣ ق.

(٦) الكتاب ٣/١٤٣.

(٧) سورة القمر ١٠ وينظر إعراب القرآن ٣/٢٨٤ ومختصر شواذ القرآن ١٤٧، وعيسى ابن عمر الثقفي ١٦٧، ٢٥٢.

(٨) سورة الزمر: ٣.

(٩) في ل «قال» والمثبت من الأصل، ر وهو متفق مع الكتاب ٣/١٤٣ وفيه: «ويزعمون أنها في قراءة ابن =

وبعد البيت[1]:

عَــرَاجِلَةٌ شُعْثُ الـرؤوسُ كـأَنَّهُم   بنو الجِنّ لم تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَـزُورُها

العَرَاجِلَةُ: القطعة من الخيل. وهي الرَّجَالَةُ أيضاً.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٢٥١ ـ كـأَنَّ متنَيْـهِ مـن الـنَّفـيِّ
مـواقـعُ الـطَّيْـرِ على الصُّفِيِّ[3]

هذا الشاعر، هو أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدي.

الشاهد فيه:

جَمْعُه «صَفاً»[4] على «صُفِيٍّ»، وهو «فُعُولٌ» في التقدير: «صُفُويٌ»، سبقتِ الواوُ الياءَ بالسكون، فأُبْدِلت الواوُ ياءً، وأدغِمَتِ الياءُ في الياءِ، وكُسِرَتِ الفاءُ، لتَصِحَّ الياءُ، ونظيره: قَفاً[5] وقُفِيّ، وعَصا وعُصِيّ.

= مسعود كذا، ومثل ذلك كثير في القرآن».
وينظر القرطبي ١٥/٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(١) الديوان ٢٤٨، وفيه البيت قبل الشاهد وليس بعده.

(٢) التكملة: ١٥٠.

(٣) هذا الرجز نسبه المصنف إلى أبي نخيلة السعدي كما ترى، وهو أبو نخيلة بن حزن بن زائدة من بني حِمَّات من تميم، شاعر راجز، من شعراء الدولتين، يكنى أبا الجنيد. وأبا العرماس، وقيل له أبو نُخَيْلَة، لأنَّ أُمَّه ولدته تحت نخلة، مات عام ١٤٥ هـ «الشعر والشعراء ٢/٦٠٢، والمؤتلف ٢٩٦ واللآلىء ١٣٥، والخزانة ١/٧٨ ـ ٨٠».
وهذا الرجز مما أخل به شعره المجموع، وفيه أبيات من بحره ورويه. وهو ينسب أيضاً إلى الأخيل الطائي كما في الجمهرة والرجز في: الحيوان ٢/٣٣٩، ومجالس ثعلب ٢٠٧، والجمهرة ٣/١٣٥، ١٦١، والأمالي ٢/٨، والخصائص ٢/١١٢، والمنصف ٣/٧٢، والمخصص ١٠/٩٠، وابن يسعون ٢/٧١، ٧٢ وشواهد نحوية ١١٨، وشرح المفصل ٥/٢٢، واللسان (صفا ـ نفى) ويروي «كأن متني».

(٤) في الأصل، ر «صفى».

(٥) في النسخ «قفى».

ويجوزُ كسرُ الصاد، من «صُفِيٍّ»، والقافُ من «قُفِيٍّ»، والعين من «عُصِيٍّ»، اتباعاً.

وجُمِعَ أيضاً على «أفعال» قالوا[1]: أَصْفَاءٌ وأَقْفَاءٌ وأَعْصَاءٌ.

المعنى:

١٦٧/أ وصف ماتِحاً [يَسْتقي ماء][2] مِلحا، وَقَعَ على ظهره[3] نُقَطٌ من ذلك الماء/ فابْيَضَّتْ فشَبَّهَها بمواقع الطير.

والنُّفِيّ: ما تطايَر عن الرِّشاء، وعن معظم القَطْر، فشبَّه ما قَطَرَ على ظهره من الماء المِلْح ويَبِسَ [بذلك][4]، ومثله:

فما بَرِحَتْ سَجْوَاءُ حَتَّى كأَنَّما ... بأشرافِ مَقْرَاها مواقعُ طائرِ[5]

سجواء: اسمُ ناقته. ومَقْراها: مَحْلَبُها.

وثَنَّى المتن، وأراد جانبيه.

والمائح: الذي ينزل في البئر.

والماتح: الذي يَرْفَعُ الدَّلْوَ.

وقولهم في المثل: «المائحُ يرى استَ الماتِحِ»[6].

وأَنْشَدَ أبو عليّ[7] في باب «فِعَل».

٢٥٢ ـ كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حين ضُمَّتْ ... حوالبُ غُرَّزاً ومِعىً جِياعَا[8]

---

(١) في الأصل ول «قال».

(٢) سقط من النسخ، وهو من الأمالي ٨/٢ وبه يستقيم النص.

(٣) «ظهره» ساقطة من الأصل.

(٤) «بذلك» ساقطة من النسخ وهي من الأمالي.

(٥) هذا البيت لجُبَيْهاء الأشجعي، وهو في شعره ١٩/٣ «شعراء أمويون»، والأمالي ٩/٢، واللآلىء ٦٤٠، وفي ر «شجواء» بالشين المعجمة.

(٦) المثل في اللسان والتاج (متح).

(٧) التكملة: ١٥٢.

(٨) هذا الشاهد تقدم تخريجه برقم ١٢٧. وموضع الشاهد عند ابن يسعون ٧٢/٢، وشواهد نحوية ١١٩.

هذا البيت للقطامي.

الشاهد فيه:

قوله: «مِعىً»، وضعَها موضعَ الأمعاءِ. والمِعى[1] واحدٌ، فأقامه مَقَامَ الجمع، وهو من أَعْفَاجِ البطن مذكَّر.

ويقال في واحده أيضاً: «مِعْيٌ».

وروى التأنيثَ فيه من لا يُوْثَقُ به، ونظيرُه في وَضْعِ الواحد مَوْضَعَ الجمعِ، قولُه تعالى: ﴿ثم يُخْرِجُكم طِفْلاً﴾[2].

اللغة:

النُّسُوعُ: جَمْعُ نِسْعٍ، وهو سَيْرٌ يُضْفَرُ[3] على هَيْئَةِ النِّعال، تُشَدُّ به الرِّحال، ويُجْمَعُ على أنساعٍ ونُسُعٍ. والقِطْعَةُ منه: نِسْعَةٌ.

والنِّسْعُ أيضاً، من أسماء الشَّمَالِ، وقيل: هي مِسْعٌ، وإنما أبدلتِ الميمُ نوناً، زَعَمَ ذلك يعقوبُ[4] وقال المُتَنَخِّل[5]:

قَــدْ حَــالَ دونَ دَرِيْسَيــهِ مؤوِّبَــةٌ ... نِسْـعٌ لها بعِضَـاه الأرضِ تَهْـزِيْـزُ

ونِسْعٌ أيضاً بَلَدٌ، وقيل: جَبَلٌ أسودُ، بين الصَّفْراءِ ويَنْبُعَ، قال كُثَيِّر[6]:

فقلتُ وأَســرَرْتُ النَّــدَامَــةَ ليتَنِي ... وكنتُ امــرأً أغتَشُّ كـلَّ عَــذُولِ

سَلَكْنَ سبيــلَ الـرائحــاتِ عشيــةً ... مخــارِمَ نِسْــعٍ أو سَلَكْنَ سَبِليِ

والغُرَّزُ: القليلاتُ اللبن.

(١) في الأصل، ل «والمعنى».

(٢) سورة غافر ٦٧. وقد تقدمت أيضاً في الشاهد ١٢٧.

(٣) في النسخ «يظفر» بالظاء المشالة.

(٤) الإبدال: ٧٨.

(٥) تقدم تخريجه في الشاهد ١٢٧، وفي النسخ «مأوية».

(٦) سبق تخريجه في الشاهد ١٢٧، والكلام عليه أيضاً، وفي الأصل، ل «اعتس» بالسين المهملة.

والضمير في «ضُمَّتْ»، يرجع إلى «النُّسُوعِ».
وَصَفَ ناقته.

وَأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في الباب.

٢٥٣ ـ كأَنَّ وَحَى الصِّرْدَانِ في جَوْفِ ضَالةٍ   تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إذا ما تَلَهْجَمَا[2]

هذا البيت، لحُمَيْد بنِ ثورٍ الهلاليّ.

الشاهد فيه:

قولُه: «الصِّردان» جَمْعُ «صُرَدٍ»، وهو طائرٌ فوقَ العصفور. و«فِعْلانٌ» من أبنيةِ القِلَّةِ.

١٦٧/ب والصُّرَدُ أيضاً: / مِسْمارٌ يكون في سِنَانِ الرُّمحِ والقَنَاةِ، قال الراعي[3]:

منها صريعٌ وَضَاغٍ فوق حربتِه   كما ضَغَا تحت حَدِّ العَامِلِ الصُّرَدُ

والصُّرَدَانِ أيضاً: عِرْقَانِ تحت اللسان، قال النابغةُ[4]:

لـه صُـرَدَانِ مُـنْـطلِقَـا الـلـسـانِ

اللغة:

وَحَى الصِّرْدانِ: صَوْتُها. والجمع أَوْحَاءُ.
وقال يعقوب: وَحَى العُقاب: صوتُ انقضاضِها.

---

(١) التكملة: ١٥٢.

(٢) هذا البيت لحميد بن ثور الهلالي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٤، وابن يسعون ٧٢/٢، وشواهد نحوية ١١٩، واللسان والتاج (صرد ـ لهجم).

(٣) شعره ١٦٨، وضغا: صاح وضج.

(٤) كذا قال المصنف، ولم أجد هذا العجز في ديواني النابغتين، والصحيح أن القائل هو يزيد بن الصعق أو الحارث بن سالم الضبابي كما في شرح ديوان النابغة الذبياني لابن السكيت ١٥٠، وصدر البيت:
وأي الناس أغدر من شآم
والبيت في اللسان (صرد) ليزيد. وفي الأصل «منطلق» بالإفراد.

والوَحَى أيضاً: العَجَلَةُ. وقد وَحَى يَحِي.

والوَحَى: السَّيِّد. ووَحَى يَحِي وَحْياً: كتب.

ووَحَى[1] أيضاً: لُغَةٌ في أَوْحَى.

والضَّالُ: شَجَرٌ.

واللَّحيانِ: العظمان اللذان فيهما مَنَابِتُ الأسنان، من كلِّ ذي لَحْيٍ.

والتَّلَهْجُمُ: الصَّرِيفُ والضربُ والحركةُ.

المعنى:

وَصَفَ[2] بعيراً، يقول: كأَنَّ صريفَ لَحْيِيهِ، صوتُ صِرْدَانٍ في ضَالةٍ.

وقبلَه[3]:

رَعَى السُّرَّةَ المِحْلالَ ما بين زابنٍ   إلى الخَوْرِ وَسْمِيَّ البُقُولِ المُدَيَّمَا

---

(1) في ل، ر «وحا».

(2) «وصف بعيرا» ساقطة من ر.

(3) الديوان ١٢ ـ ١٩.

والسرة: أحسن منابت الروضة، والمحلال: الأرض السهلة اللينة.

وزابن: جبل في ديار بني بغيض «معجم ما استعجم ٦٩١» وفي ر «زاير» وفي ل «المريما».

والخور: بفتح أوله، وبالراء المهملة: واد في ديار غطفان «المصدر نفسه ٥١٥».

وجمل غوج: واسع الصدر ـ وفي النسخ بالعين المهملة ـ والملاط: الكتف وما أحاط به من الزور.

والحداج: المركب. والعثنون: الشعر الذي تحت ذقن البعير.

ومسنماً: عظيم السنام. في الأصل «دبب» وفي ر «ديب» ورواية الديوان ١٥:

له ذئب للريح بين فروجه   مزامير ينفخن الكسير المهزما

والذئب: عيدان الرحل، الواحد ذئبة والحدوج جمع حدج: وهو مركب من مراكب النساء.

والعناجيج: جياد الخيل، وحدها عنجوج.

وجيهم: بفتح أوله على وزن «فيعل» موضع في بلاد بني سعد.

«معجم ما استعجم ٤١٠» (وتهيما: انهار. والتآسير: الأقتاب. وفي التهذيب ٦١/١٣ «... وقال الأصمعي: يقال ما أحسن ما أسرقتبه: أي ما أحسن ما شده بالقد، والقد الذي يؤسر به القتب يسمى الأسار، وجمعه أسر. وقتب مأسور، وأقتاب مآسير».

وفي الأصل «مآسر» وفي ل، ر «تآسر» والمثبت من الديوان.

والعهن: الصوف. وهاب: بالكسر والتنوين: اسم صوت تدعى به الإبل.

فجِئْنَ به غَوْجَ المِلاطَيْنِ لم يَبِنْ ... جِدَاجَ الرِّعاء ذا عَشَانِينَ مُسْنِمَا

له ذِئَبٌ جُوفٌ كأَنَّ حُدُوجَها ... خدودُ عناجِيجَ تَعَالينَ صُيَّمَا

كأَنَّ هزيزَ الريح بينَ فروجِه ... عوازِفُ جِنٍّ زُرْنَ حيًّا بِجَيْهَمَا

فهاديتُها حتّى ارتقَتْ مرجَحِنَّةً ... تميلُ كما مال النَّقَا فَتَهَيَّمَا

فما دخلتْ في الخِدرِ حتّى تَنَقَّضَتْ ... مآسيرُ أعلى قِدِّه وتَحَطَّمَا

أطافَ به النِّسوانُ بين صَنِيعةٍ ... وبين التي جاءتْ لكيما تَعَلَّمَا

فزَيَّنَّهُ بالعِهْنِ حتّى لو أنَّه ... يُقالُ له: هابٍ هَلُمَّ لأَقْدَمَا

وأَنْشَدَ أبو عليّ(١) في الباب.

٢٥٤ ـ وأَزْوَرَ يَمْطُو في بلادٍ بعيدةٍ ... تَعَاوى به ذُؤْبَانُه وثعالبُه(٢)

هذا البيت، لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

قولُه: «ذُؤْبان» جمع «ذِئْب»، ونظيره، صِرْمٌ(٣) وصِرْمَانٌ، وزِقٌّ(٤) وزِقَّانٌ.

وقالوا(٥): صِنْوٌ وصِنْوانٌ، وقِنْوٌ وقِنْوَانٌ.

اللغة:

وقوله: «أَزْوَر» يعني طريقاً فيه عِوَجٌ.

ويَمْطُو: يَمْتَدُّ.

وذُؤْبانُه وثعالبه: تعوي من جَذْبه.

---

(١) التكملة: ١٥٣.

(٢) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤٨ برواية «عريضة» وهو عند ابن يسعون ٢/٧٣، وشواهد نحوية ١٢٠.

(٣) الصرم: الفرقة من الناس، ليسوا بالكثير، والجمع أصرام وأصاريم وصرمان.

(٤) والزق بالكسر: السقاء.

(٥) في ل «وقال».

وقبله[1]:

/وأَعْيَسَ قـد كَلَّفْتَـهُ بعـدَ شُقَّـةٍ تَعَقَّـدَ منهـا أَبْيَضَـاهُ وحـالبُـه 168/أ

متى يُبْلِنِي الدَّهرُ الذي يَرْجِعُ الفتى إلى بَـدْئِه أو تَشْتَعِبْني[2] شَـوَاعِبُه

فَرُبَّ امرىءٍ طَاطٍ عن الحَقِّ طامحٍ بعينيـهِ مـمـا عَـوَّدَتْـهُ أقـاربُـه

ركبتُ بـه عَـوْصَـاءَ كـلَّ كـريهـةٍ وزَوْرَاءَ حتَّى يعرفَ[3] الضَّيْمَ جانِبُه

وأَزْوَرَ يَمْـطُو في بلادٍ عـريضـةٍ[4] تَعَـاوى بهـا ذُؤْبـانُـه وثَعَـالبُـه

إلى كـلِّ دَيَّـارٍ تعـرَّفْنَ شخصَـهُ من القَفْـرِ حتَّى تَقْشَعِـرَّ ذوائبُـه

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في الباب.

٢٥٥ ـ وَلَّى وصُرِّعْنَ من حيثُ التَبَسْنَ به مُجَرَّحاتٍ بأجراحٍ ومقتُولُ[6]

هذا البيت، لعَبْدَةَ بنِ الطبيبِ[7].

الشاهد فيه:

قولُه: «بأجراحٍ» جَمْعُ جُرْحٍ، وهو شاذٌّ، وإنما المستعمل، «جُرُوح».

قال أبو علي[8]: يجوز على قولِ سيبويه، أَنْ يكونَ جاء في الشِّعرِ، للضرورة. ولم يستعمل في الكلام.

---

(١) الديوان ٤٧ ـ ٤٨، وأعيس: جمل أبيض. والشقة: السفر البعيد. والأبيضان: عرقان في البطن والحالب: عرق في السرة. والشواعب: المنايا. وطاط: متكبر.

(٢) في ر «بالغين المعجمة» في الكلمتين.

(٣) «يعرف» ساقطة من ر.

(٤) في ل «بعيدة».

(٥) التكملة: ١٥٣.

(٦) هذا البيت لعبدة بن الطبيب، واسمه يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله التميمي، شاعر مقدم مخضرم، يكنى أبا يزيد «الاشتقاق ٢٦٢، وديوان المفضليات ٢٦٨، واللآلىء ٦٩».
والبيت في شعره ٧٠ برواية «في حيث»، و «مضرجات» والنوادر ١٥٦، وديوان المفضليات ٢٨١ ـ كرواية شعره ـ، وابن يسعون ٧٣/٢، وابن بري ٨٢، وشواهد نحوية ١٢١، واللسان والتاج (جرح).

(٧) في ل، ر «الطيب».

(٨) التكملة: ١٥٤.

المعنى:

وَصَفَ ثوراً وَكِلاباً، يقول: ولَّى الثورُ، وصُرِعَتِ الكلابُ، فمنهنَّ مُجَرَّحاتٍ، ومنهنّ مقتولٌ.

وروى أبو حاتم[١]: «مُخَرَّجاتٍ بأجراحٍ»[٢].

وقال: التخريجُ: لونانِ، بياضٌ وسوادٌ، وغير ذلك من الألوان. وقال أبو الحسن الأخفش: ما أعلمُ أحداً رَوَى «مُخَرَّجَاتٍ» غيرَ أبي حاتم.

وبعدَ البيت[٣]:

كـأَنَّـه بَعْـدَ مَـا جَـدَّ النَّجَـاءُ بِـهِ ... سيفٌ جَلَا مَتْنَهُ الأصنَاعُ مَصْقُولُ

مستقبـل الريـح يهفو وهـو مبترك ... لسانه عن شمال الشدق معـدول

ومنها[٤] قولُه:

لمَّـا نَـزَلنـا رَفَعْنَـا[٥] ظِـلَّ أَرْدِيَـةٍ ... وَفـارَ بـاللحم للقـوم المَـرَاجِيـلُ

وَرْدٌ وأشقـرُ لم يُهْنِئْهُ[٦] طـابخُـه ... ما غَيَّرَ الغَلْيُ[٧] منه فهو مـأكولُ

ثُمَّتَ قُمْنَـا إلى جُـرْدٍ مُسَـوَّمَـةٍ ... أَعْـرَافُـهُنَّ لأيـديـنـا مَنَـادِيـلُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ في باب[٨] جَمْعِ ما لحقته تاءُ التأنيث، من الأبنية على ثلاثة أحرف.

٢٥٦ ـ أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشـاءَ قلبِه ... خُفُوقاً ورَفْضَاتُ الهوى في المفاصِلِ[٩]

---

(١) النوادر: ١٥٧.

(٢) في ر «بإخراج».

(٣) شعره ٧٠، والنجاء: السرعة. والمبترك: المعتمد في سيره لا يترك جهداً.
وفي ل «معزول» بدل «معدول».

(٤) في ر «ومنه» والأبيات في المصدر نفسه ٧٣ ـ ٧٤.

(٥) في الأصل، ل «نزلن» و«رفعن» وفي شعره «وردنا».

(٦) في شعره «ينهئه» أي لم ينضجه، ويهنئه: أي لم يتعب الطابخ نفسه في طبخه.

(٧) في الأصل، ر «منها» والمثبت من ل، وهو متفق مع الديوان.

(٨) التكملة: ١٥٥.

(٩) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٤٩٤، والمحتسب ١/٥٦، ٢/١٧١،=

/ هذا البيت، لذي الرُّمَّة. ١٦٨/ب

الشاهد فيه:

قوله: «وَرَفْضَات» ساكنة الثاني، جَمْعُ «رَفْضَةٍ» وكان وجهُ الكلام «ورَفَضَات» بتحريك الثاني، لأَنَّه اسمٌ، فخَفَّفَه في الشعر، ضرورةً.

ويَحْتَمِلُ وجهاً آخرَ: وهو أَنَّه لمَّا كان مصدراً، والمصدرُ يُوصَفُ به، راعَى ذلك فيه، فَسَكَّنه[1]، ومثلُه قولُ أبي صَخْرٍ[2] الهُذَليّ:

ولكنْ يُقِرُّ العينَ والنفسَ أَنْ ترى ... بعَقْدَتِه فَضْلاتِ زُرْقٍ رَوَاعِبِ

فأسكن «فَضْلاتٍ»، وهو اسمٌ، لا صفةٌ، ضرورةً.

وقال آخرُ:

ولكنَّ نَظْراتٍ بعينٍ مريضةٍ ... أُلَاكَ اللَّواتي قد مَثَلْنَ بنا مَثْلاَ[3]

وقال آخرُ:

فَرَاعَ ودَعْوَاتُ الحبيبِ تَرُوعُ[4]

وقال آخرُ:

= والمخصص ٦٥/٥، وابن يسعون ٧٤/٢، وابن بري ٨٢، وشواهد نحوية ١٢١، وشرح المفصل ٢٨/٥، وضرائر الشعر ٨٥، والخزانة ٤٢٣/٣، وشرح شواهد الشافية ١٢٨، والأساس (رفض) واللسان (سنب) وقد ورد فيه تنظير بين السنبات والرفضات. وموضع الشاهد في المقتضب ١٩٢/٢.

(١) في النسخ «فحركه» وهو خطأ.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٢٣، وتخريجه ١٤٧٤، وفي النسخ «بفقدته» بدل «بعقدته» والمثبت من السكرى، والأساس واللسان «دعب» وعقدته: مكتنه، حيث يكون. والدواعب: السيول المستنات كأنها تلعب، والزرق: الماء الصافي.

(٣) هذا البيت بغير عزو في مجالس ثعلب ٢٨، وذيل الأمالي ١٢٧، والتمام ١٨٠، وضرائر الشعر ٨٦، وفي ل، ر «أولاك».

(٤) هذا عجز بيت ورد بغير عزو في التمام ١٨٠، وهو في ضرائر الشعر ٨٧، وشواهد نحوية ١٢٢، وصدره:

دعا دعوة كرز وقد أحدقوا به

عَلَّ صروفَ الدهرِ أَوْ دُوْلَاتِها
يُدِلْنَنَا اللَّمَّةَ من لَمَّاتِها
فتستريحُ النفسُ من زَفْرَاتِها[1]

اللغة:

ذِكَرٌ: جمع ذِكْرَةٍ.

وخَفَقَ الفؤادُ والبرقُ، والسيفُ والرايةُ والريحُ، ونحوها، يَخْفِقُ خَفْقاً وخُفُوقاً وخَفَقَاناً، وأَخْفَقَ واخْتَفَقَ: اضطَرَبَ.

ورَفَضَاتُ الهوى: ما تفرَّقَ في المفاصلِ.

المعنى:

يقول: تَفَرَّقَ هواها في مفاصلي، فلا أستطيعُ السُّلُوَّ عنها. تأبى ذِكَرُها، وتَفَرُّقُ هواها في مفاصلي.

وقبلَه[2]:

إذَا قُلْتُ وَدِّعْ وصلَ خَرْقَاءَ واجتَنِبْ ... زيارَتَها تُخْلِقْ حبالُ الوسائلِ
أبت ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ ... خُفُوقاً ورَفَضَاتُ الهوى في المفاصلِ
أَبَا[3] الدَّهْرُ مِنْ خَرْقَاءَ إلاَّ كَمَا أَرَى ... حنينٌ وتَذْرَافُ الدموعِ الهَوَامِلِ

(١) الرجز بغير عزو في معاني القرآن ٣/٩، واللامات ١٤٦، والخصائص ١/٣١٦، والانصاف ٢٢٠، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٤، والجنى الداني ٥٨٤، وشرح أبيات المغني ٣/٣٨٤، ٣٨٥ وشرح شواهد الشافية ١٢٩، واللسان والتاج (لمم) وغير ذلك.

وفي الرجز شواهد للنحاة منها زيادة لام «لعل» والجر بها، ونصب الفعل المضارع بأن بعد الفاء في جواب الترجي وتسكين العين من «زفرات».

وفي الأصل، ل «يدلنا».

وصروف الدهر: نوائبه. والدولة: الانتقال من حال الضر والبؤس إلى حال الغبطة والسرور. والإدالة: الغلبة. واللمة: بفتح اللام: الشدة.

(٢) الديوان ٤٩٤.

(٣) في ر، ل «أبأ» وفي الديوان «هل» و«العيون» بدل «الدموع».

أفي كـلِّ عامٍ رائـعُ القلبِ رَوْعَةً تَشَاءَى[1] النوى بعد ائتلافِ الجَمَائِلِ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٢٥٧ ـ لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يلمَعْنَ بالضُّحَى وأسيافُنا يَقْطُرْنَ من نجدةٍ دَمَا[3]

هذا البيت لحسّانِ بنِ ثابت.

الشاهد فيه:

وضعُ «الجَفَنَاتِ» ـ وهي لما قَلَّ من العدد في الأصل، لجريانها في السَّلامَةِ، مجرى التثنية ـ موضعَ «الجِفَان» التي هي للتكثير.

وكان أبو عليّ، يطعن على الحكايةِ المحفوظة هنا، المنسوبةِ/ إلى النابغة، في قوله لحسان: «لقد قَلَّلْتَ جِفَانَكَ وأسيافَك». وقال الله تعالى: ﴿ وهم في الغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[4]. وغُرَفُ الجَنَّة أكثرُ مما يُظَنُّ، وقال تعالى: ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ ﴾[5]. ورُتَبُ الناس في علم الله تعالى أكثرُ من العَشْرِ لا محالةَ. ١٦٩/أ

وقال دُرَيدٌ[6]:

---

(١) في ر «تشاء» والتشاءى: التفرق.

(٢) التكملة: ١٥٥.

(٣) هذا البيت لحسان بن ثابت الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٣١، والكتاب ٥٧٨/٣ والمقتضب ١٨٨/٢، والمحتسب ١٨٧/١ ونقد الشعر ٦٠ والأعلم ١٨١/٢، وابن يسعون ٧٥/٢، والبديع في نقد الشعر ١٤٦، وابن بري ٨٢، وشواهد نحوية ١٢٢، وشرح المفصل ١٠/٥، وتحرير التحبير ١٤٨، وشرح الكافية الشافية ١٨١١، والعيني ٥٢٧/٤، والأشموني ١٢١/٤، والخزانة ٤٣٠/٣.

وعجزه في الخصائص ٢٠٦/٢، والمحتسب ١٨٨/١.

(٤) سورة سبأ: ٣٧.

(٥) سورة آل عمران: ١٦٣.

(٦) هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الجشمي، سيد بني جشم، وفارسهم وقائدهم، وصاحب الرأي فيهم، شاعر حماسي أصمعي، وأحد المعمرين «المعمرون ٢١ ـ ٢٢ والشعر والشعراء ٧٤٩ والمؤتلف ١٦٣ والخزانة ٤٤٤/٤ ـ ٤٤٧».

والبيت من قصيدته الدالية في رثاء أخيه عبد الله، وهي مشهورة. وهو في الأصمعيات ١٠٨، والشعر والشعراء ٧٥١، وشرح الحماسة ٨١٨. والكمش والكميش: الخفيف السريع الحركة.

كَمِيشُ الإزارِ خارجٌ نصفُ ساقِه بَعِيدٌ من الآفاتِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ

و «أَنْجُدٌ» «أَفْعُل»، وهو من تكسير القِلَّة، والمراد به معنى الكَثْرَةِ، ألا ترى أنه لا يريد «بأَنْجُدٍ»[1] من الثلاثة إلى العَشَرة، وإنما من عادته، طلوعُ النِّجَادِ فهو[2] يُؤْذِنُ بالكَثْرَةِ، كما قال العَجَّاجُ[3]:

وقد أكون مرَّةً نَجَّادَا
أَطَّلِعُ النِّجادَ والنَّجادَا

وقال الآخرُ[4]:

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفتى دونَ هَمِّه وقد كان لولا القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ

فهذا «أَفْعُل» يراد به «الفِعَال»، على ما مضى.

وليس قوله: «أَنْجُد»[5]، وهو يريد الكثْرَة، كقولهم: أَرْسَانٌ وأَقْلاَمٌ وأَرْجُلٌ، وهم يريدون بكلٍّ واحدٍ منها الكثرة.

والفرقُ بينَهما أَنَّ «أَنْجُداً» قد كُسِّر على مقال الكَثْرَةِ، وهو النِّجَاد، وكلُّ واحد، من أقلامٍ وأرسانٍ، وأقدامٍ وأرجُلٍ، لم يكسَّر إلا تكسير القِلَّة البتة.

فكان مجيءُ كلِّ واحدٍ منهما مراداً به معنى جَمْعِ الكثرة، أسهلَ من مثالِ القِلَّةِ ملفوظاً به، مراداً به معنى جمعِ الكَثْرَةِ. فتأَمَّلْهُ.

وقد كَثُرَ مجيءُ لفظ جمع القِلَّة، والمعنى به معنى الكَثْرَةِ.

---

(١) في الأصل «أنجد» وفي ل «أنجدا».
(٢) في ل و ر «فهذا».
(٣) ملحقات ديوانه ٢٨٣ برواية «مرة روادا» وهو في الخصائص ٢/١٧٤، والمخصص ١٥/٨١.
(٤) هو علقمة بن عبدة، أو ابنه خالد، أو ابن ابنه عبد الرحمٰن بن علي بن علقمة، أو حميد بن أبي شحاذ الضبي.
والبيت في زيادات ديوان علقمة ١٢١، وتخريجه ١٦٠ وينظر في تفصيل نسبته حواشي التحقيق.
(٥) في ر «أنجدا».

اللغة:

الغُرُّ: البيض. يريد بياضَ الشحم. ويَحْتَمِلُ أَنْ يريدَ بالغُرِّ: المشهورات. وهن يَلْمَعْنَ: يَبْرُقْنَ، يقال: لَمَعَ الشيءُ يَلْمَعُ لَمْعاً، ولَمَعَاناً، ولُمُوعاً، ولَمِيعاً، وتِلْمَاعاً، كلُّه: بَرَقَ.

المعنى:

وَصَفَ قومَه بالكرمِ والبأسِ، يقول: جِفَانُنَا مُعَدَّةٌ للأضياف، ومساكينِ الحيِّ، وسيوفُنا يَقْطُرْنَ دَماً، لنَجْدَتِنا، وكثرةِ حروبِنا.

خبــر[1]:

زعموا أَنَّ الفرزدق قَدِمَ المدينة، في إمارةِ أَبَانِ بنِ عُثْمَانَ، فوجد بها كُثَيِّر عَزَّةَ.

فاجتمعا ذاتَ يوم، فبينا هما يتناشدان الأشعار، إذ طلع عليهما غلامٌ شَخْتٌ[2]، رقيقُ الأَدَمةِ، في ثوبين مُعَصْفَرَين.

فقصد نحوهما، حتى انتهى إليهما، فلم يُسَلِّم، وقال: أَيُّكما/ الفَرَزْدَق؟! فقال له كُثَيِّرٌ: هكذا تقول لسيِّد العرب، وشاعرِها؟. ١٦٩/ب

فقال: لو كان كذلك، ما قُلتُ له هذا.

فقال له الفرزدق: ومن أنت، لا أُمَّ لك؟!.

فقال: رجلٌ من[3] الأنصار، ثم من بني النجار، ثم من بني بَكْرِ بن حَزْم بلغني أَنَّك تزعمُ أَنَّك أشعرُ العرب، وتزعُمُه مُضَرُ.

وقد قال شاعِرُنا حسَّانُ بنُ ثابتٍ شعراً، أنا أَعْرِضُه عليك، وأُؤَجِّلُكَ فيه سَنَةً،

(١) الخبر في النقائض ٥٤٦ـ٥٤٨.

(٢) شخت: دقيق.

(٣) «رجل من الأنصار» ساقطة من ل. وينظر في بني النجار وبني حزم «جمهرة أنساب العرب ٣٤٧ـ٣٤٨».

فإن قلتَ مِثْلَه فأنت أشعرُ كما قيل، وإلاّ فأنت مُنْتَحِلٌ كَذَّابٌ. ثم أنشد قصيدتَه التي يقول فيها[1]:

وأبقى لنا مَرُّ الحروبِ ودَوْرُها ... سيوفاً وأَدْرَاعاً وجَمْعاً عَرَمْرَما
متى ما تَزُرْنَا من مَعَدٍّ عِصَابَةٌ ... وغَسَّانَ نَمْنَعْ حوضَنَا أَنْ يُهَدَّمَا
لنا حاضرٌ فَعْمٌ وبَادٍ كأَنَّه ... شماريخُ رَضْوَى عِزَّةً وتَكَرُّمَا
وكلُّ فَتًى عَارِي الأَشَاجِعِ لاَحَه ... قراعُ الكُمَاةِ يَرْشَحُ المِسْكَ والدَّمَا
وَلَدْنَا بَنِي العنقاءِ وابْنَيْ مُحَرِّقٍ ... فأَكْرِمْ بنا خالاً وأَكْرِمْ بِنَا ابْنَمَا
نُسَوِّدُ ذَا المَالِ القليلِ إِذَا بَدَتْ ... مروءَتُه فينا وإِنْ كَانَ مُعْدِمَا
وإنَّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ إنْ جاءَ طارِقاً ... من الشَّحْمِ ما أَمْسَى صحيحاً مُسَلَّما
لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يلمَعْنَ بالضُّحى ... وأسيافُنَا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا

فلما انتهى إلى آخر[2] القصيدة، قال له: قد أَجَّلْتُك في جوابها سنةً. فانصرف الفرزدق مُغْضَباً يسحَبُ رداءَه، وأقبل على كُثَيِّر وقال له: قَاتَلَ اللهُ الأنصاري!، ما أَفْصَحَ لَهْجَتَه!، وأَوْضَحَ حُجَّتَه!.

فلما كان من الغد، جَلَسَ في مجلسه، ثم[3] قال: ما فَعَلَ الأنصارِيّ؟!. فَنِلْنَا منه وشَتَمْنَاهُ.

فقال: قاتلَهُ اللَّه! ما مُنِيتُ بمِثْلِهِ، ولا سَمِعْتُ بمِثْلِ شعره، فارقتُه وأتيت منزلي، فأقبلت أُصَوِّبُ وأُصَعِّدُ، في كلِّ فَنٍّ من الشعر، فكأني ما قلتُ شعراً قط،

---

(1) الديوان ١٢٩ ـ ١٣١.
والفعم: الكثير. ورضوى: جبل ضخم من جبال تهامة «معجم ما استعجم ٦٥٥».
والأشاجع: عروق في ظاهر الكف، واحدها أشجع.
ولاحه: أضمره وغيره.
والبيت الثاني ساقط من ر. وفي النسخ «ترشح» بالتاء المثناة والمثبت من الديوان.
(2) في ر «آخرها».
(3) في الأصل «و».

حتّى نادى منادي الفجر، رَحَلْتُ ناقتي، وأخذتُ بزِمَامِها حتّى أتيت ذُبَابا[1] - جَبَلاً بالمدينة - ثم ناديتُ بأعلى صوتي. أخاكم[2] أخاكم، يعني شيطانَه.

فجاشَ صدري كما يجيشُ المِرْجَل. فعَقَلْتُ ناقتي وتَوَسَّدْتُ ذراعَها، فما قمتُ حتّى قلتُ مئةَ بيتٍ، وثلاثةَ عشرَ بيتاً.

/ فبينما هو ينشد، إذ طَلَعَ عليه[3] الأنصاري، حتى انتهى إلينا، فسَلَّمَ علينا ثم قال: إنّي لم آتِك لأُعْجِلَكَ عن الأَجَلِ الذي وَقَّتُهُ لك، ولكني أحببت أنْ أسأَلَك، أيَّ شيءٍ صنعتَ؟. ١٧٠/أ

فقال له: اجلس، وأَنْشَدَهُ[4]:

عَـزَفْتَ بأعشـاشٍ وما كِـدْتَ تَعْـزِفُ وأَنْكَـرْتَ من حَدْرَاءَ مـا كُنْتَ تَعْرِفُ
وَلَــجَّ بـك الهُجْــرانُ حتّى كـأَنَّمــا ترى الموتَ في البيتِ الذي كُنْتَ تَأْلَفُ

ومنها[5]:

ترى الناسَ ما سِرْنَـا يسيرونَ خَلْفَنَـا وإنْ نَحْنُ أَوْمَـأْنَا إِلَى النـاسِ وَقَّفُـوا

فقام الأنصاريُ كئيباً، فلما تَوَارى، طَلَعَ أبوه أبو بكرِ بن[6] حَزْم، في مَشْيَخَةٍ من الأنصار، فسَلَّمُوا علينا، وقالوا: يا أبا فِراس، قد عرفتَ[7] حالَنَا ومكانَنَا من

(١) في الأصل «رمانا» وفي ل «زمانا» وفي ر «ريانا» والمثبت من النقائض ٥٤٧ ومعجم ما استعجم ٦٠٩.
(٢) من قوله «بأعلى» حتى «أخاكم» ساقط من ر، وفي النقائض «أجيبوا أخاكم أبا لبينى».
(٣) «عليه» ساقطة من ر.
(٤) الديوان ٢/٢٣ والنقائض ٥٤٨. وأعشاش: موضع في ديار بني يربوع. «معجم ما استعجم ١٧١» وحدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس بن مسعود، امرأة الفرزدق التي يشبب بها. «جمهرة أنساب العرب ٣٢٦».
(٥) المصدر نفسه ٢/٣٢، والنقائض ٥٧٢.
(٦) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان من بني النجار، عامل المدينة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله. طبقات خليفة ٢٥٧، وسيرة عمر بن عبد العزيز ٦٧.
(٧) في الأصل «علمت».

الرسول[1] صلى اللّه عليه وسلّم. وقد بلغَنَا أنّ سفيهاً من سُفَهَائِنا تعَرَّضَ (لك)[2] فنسألُكَ بحقِّ اللهِ ورَسولِهِ إلاَّ ما حَفِظْتَ فينا وصيةَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم، ووهبتَنا له، ولم تَفْضَحْنَا.

فقال: اذهبوا فقد وهبتُكم، لمكانِكم من رسول اللّه صلى الله عليه وسلّمَ.

ورُوِي[3] أنَّ النابغةَ، كان يَرِدُ عكاظَ، كلَّ سنةٍ، فتُضْرَبُ له[4] قُبَّةٌ من أَدَمٍ، ويقيم بها إلى انقضاء الموسم، وتأتيه الشعراءُ عارضةً عليه شعرَهَا، مصيِّرَةً إليه[5]، في التقديم والتأخير أَمْرَها.

فَوَرَدَ عليه في بعض الأعوام الأعشى ميمونُ بن قيس، فذهب في تفضيله كلَّ مذهب، وقال له: قُمْ فأنت أَشْعَرُ العرب!.

ثم تلاه حسانُ بنُ ثابتٍ، فأنشده حتى بَلَغَ قولَه: «لنا الجَفَنَاتُ الغُرّ» والبيت الذي يليه «ولدنا بني العنقاء».

فقال له: ما أحسن ما قلت!، ولولا أنَّ أبا بَصِيرٍ، أنشدني قبلَكَ لقضيتُ لك.

فقال له حسان: أنا أشعر منك، ومن أبي بصير.

قال: كلاّ، انّك لستَ تُحْسِنُ أَنْ تقولَ[6]:

فـإنَّك كـالليل الـذي هو مُـدْرِكي ... وإن خِلتُ أَنَّ المُنْتَأَى عنك واسعُ

ثم قال لحسان: أَعِدْ عليّ بيتيك، فلما أعادهما.

قال[7]: إنَّك قَلَّلْتَ الجِفان، وقلتَ: «الغُرّ» ولم تَقُل: البيض، فاجتزيت

---

(١) في ر «رسول».

(٢) «لك» ساقطة من النسخ، وهي من النقائض، وبها يستقيم النص.

(٣) الأغاني ١١/٦، والخزانة ٣/٤٣٢ ـ ٤٣٤.

(٤) بعد «فتضرب له» في الأصل «في كل سنة».

(٥) «إليه» ساقطة من الأصل، ل.

(٦) ديوان النابغة ١٦٨.

(٧) ينظر نقد الشعر ٦٠ ـ ٦٢ والبديع في نقد الشعر ١٤٦، وتحرير التحبير ١٤٨.

بالوَضَح اليسير، وقلتَ: «يَلْمَعْنَ»، ولم تَقُل: يَبْرُقْنَ[1]/ وقلتَ: بالضُّحى، وكان ١٧٠/ب الدجى أَغْيَا[2]، وقلتَ: «أسيافُنا»، ولم تقل: سُيُوفُنا فقَلَّلْتَها حينَ الإقدام، كما قَلَّلْتَ جِفَانَك حين الإطعام.

وفخرتَ بمن وَلَدْتَ، ولم تفخر بمن وَلَدَكَ. فخَجِل حسّانُ وانصرفَ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في الباب.

٢٥٨ ـ أَبْعَدَكُنَّ اللَّهَ من نِياقِ
إن لم تُنَجِينَ من الوَثَاقِ[4]

هذا الرجز للقُلاخ، وهو سعد بن حَزْنَ المِنْقَري.

الشاهد فيه:

قولُه: «نياق»، وهو جمع ناقة، ونظيره من الصحيح رَحَبَةٌ ورِحَابٌ، ورَقَبَةٌ ورِقاب، وقالوا: نُوقٌ، ونظيره، قَارَةٌ وقُورٌ، وقالوا: أَيْنُقٌ، كما قالوا آكُم.

وقوله: «من نياق» في موضع التمييز.

وبعدهما[5]:

بأربعٍ من كَذِبٍ سُمَّاقِ
أَنْقِذْ هَدَاكَ اللَّه من خنَاقِ

---

(١) في الأصل، ل «يشرقن».
(٢) في ر «أعيا» ومعنى أغيا: أبين.
(٣) التكملة: ١٥٦.
(٤) هذا الرجز للقلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر التميمي الراجز المشهور «الشعر والشعراء ٧٠٧، والاشتقاق ٢٥٠، والمؤتلف ١٤٢، واللآلىء ٦٤٧». وهو في النوادر ٣٤٨، والألفاظ ٢٦٠ والمعاني الكبير ٨٤١ والتهذيب ٣٢٢/٩، والمخصص ٨٧/٣، وشرح المفصل ٨٥/٤، وشواهد نحوية ١٢٥، والتكملة (نوق) واللسان (سمق ـ غوق ـ نوق).
وفي الأصل «ينجين» بالياء التحتية، ويروى «أبعدهن».
(٥) النوادر ٣٤٨، وفي ر «كرب» بدل «كذب».

وضَعْفَـةَ العـامـلِ للرُّسْتَـاقِ
أَقْبَـلَ من يَثْـرِبَ في الـرِّفَـاقِ
مـعـاوِداً لـلجـوعِ والإمـلاقِ
يَغْضَبُ إنْ قـال الغُرابُ غَـاقِ

خَنَاقٌ وضَعْفَةُ: رجلان، والسُّمَّاقُ: الخالص.

وَأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في الباب.

٢٥٩ - يقـومُ تـاراتٍ ويَمْشِي تِيَـرا[2]

الشاهد فيه:

قوله: «تِيَرا» جمعُ تارةٍ، مثل قوله، قامةٌ وقِيَمٌ، والقياس: تِيَار بالألف، لأَنَّ تارة «فَعَلَةٌ» في الأصل، كرَحَبَة ورِحاب، إلاّ أَنَّ المعتل من «فِعَال» قد تُحْذَفُ ألفُه، كما قالوا: ضَيْعَةٌ وضِيَعٌ[3]، طلباً للتخفيف بالاعتلال.

ومعنى «يقوم» يَثْبُتُ قائماً غيرَ ماشٍ.

وينبغي أَنْ تكونَ[4] عينُ تارةٍ، واواً[5]، اشتقاقاً وقياساً جميعاً[6].

أَمَّا الاشتقاق: فإنَّه من معنى التَّوْرِ، والتَّوْرُ: الرسولُ، قال الشاعر:

والتَّـوْرُ فيمـا بيننـا مُـعْمَـلُ يَرْضَى به المَـأْتِيُّ والمُرْسِـلُ[7]

---

(١) لم يرد هذا البيت في التكملة بتحقيق الدكتور الشاذلي، وهو في التكملة بتحقيق الدكتور كاظم المرجان ٤١٧.

(٢) البيت بغير عزو في الكتاب ٣/٥٩٤، والأعلم ٢/١٨٨، وابن يسعون ٢/٧٧، وشرح المفصل ٥/٢٢، وشواهد نحوية ٢/٢٥ واللسان والتاج (تور).

(٣) في الأصل، ر «ضياع» ويرده ما قبله، والمثبت من ل.

(٤) في النسخ «يكون» بالياء المثناة التحتية.

(٥) في الأصل «واو» بـالرفع و«عين» بالنصب.

(٦) «جميعاً» ساقط من ر.

(٧) البيت بغير عزو في الجمهرة ٢/١٤، والتهذيب ١٤/٣١٠، والمقاييس ١/٣٥٨، والمعرب ١٣٤ والصحاح والأساس واللسان والتاج (تور).

واتقاؤهما أَنَّ الرسولَ من شأنه أَنْ يَذْهَبَ ويَجِيءَ، والتَّارَةُ هكذا معناها[1].

أَلَا تَرى أَنَّها تَرَدُّدُ الشيءِ طَوراً كذا وطوراً كذا[2]، كما أَنَّ الرسولَ مَرَّةً[3] يَرِد وأخرى يَصْدُرُ.

ويؤكد عندك كون عينها أيضاً «واواً» قولهم في معناها: طَوْراً وأطوار، والطَّاءُ أختُ التَّاء، فكأَنَّهما[4] لذلك حرفٌ واحدٌ.

وقد ترى تَعَاقُبَهُما/ في قولهم: التِّرْيَاق[5] والطِّرْيَاق، والتَّرَنْجَبِينُ والطَّرَنْجَبِينُ، ١٧١/أ وفي قول عَلْقَمَةَ[6]:

وفي كـلِّ حي قـد خَبَطَّ بنِعْمَـةٍ　　فحُقَّ لشـأسٍ من نـداك ذَنُـوبُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ، في باب الأسماء[7] المفردة، الواقعة على الأجناس التي تخص آحادها منها بإلحاق الهاء لها.

٢٦٠ - يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ وهـنَّ بُخْـتٌ　　عظيماتُ الأبـاهرِ والمُؤُونِ[8]

---

(١) في ل «معناه».

(٢) «وطوراً كذا» ساقط من ل.

(٣) في ل «تارة».

(٤) في النسخ «فكأنها».

(٥) الترياق: دواء السم وينظر المعرب ١٩٠.

(٦) سبق تخريجه ص: ١١٠.

(٧) التكملة: ١٥٨.

(٨) هذا البيت للمثقب العبدي، كما ذكر المصنف، وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي العبدي، شاعر جاهلي مفضلي أصمعي «ابن سلام ٢٧١ وألقاب الشعراء ٣١٦/٢ وديوان المفضليات ٥٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٨». وهو في ديوانه ١٤٩، وأمالي اليزيدي ١١٢، والمفضليات ٥٧٧، وشرحها ١٠١٩ برواية:

عراضات الأباهر والشؤون

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

ورواية المذكر والمؤنث للمبرد ١١٧، والتهذيب ٥١٠/١٥ وابن يسعون ٧٧/٢ وابن بري ٨٣، =

هذا البيت للمُثَقِّب العَبْدِي، واسمه عائذ بن مِحْصَن[1].

الشاهد فيه:

قوله: «المُؤُون» جمع «مَأْنَةٍ».

اللغة:

السفين: جمع سفينة، ويجمع أيضاً: على سُفْنٍ وسَفَائِنَ.

والبُخْتُ: الإبل الخُرَاسَانِيّة، من بين عربية وفالج[2]. والواحد: بُخْتِيٌّ.

والأباهر: الجوانب، وقيل: الأوساط. والأبهران أيضاً: عرقان مُكْتَنِفَا الصُّلْبِ. وقيل: هما الأكحلان.

والمُؤُون: الخواصر. والمَأْنَةُ أيضاً: لَحْمَةٌ في أسفل الصَّدْرِ.

المعنى[3]:

وَصَفَ إبلاً بما عليها، شَبَّهها[4] في السَّرَابِ، بالسُّفُنِ في البَحْر. يقال: شَبَّهْتُه كذا، وشَبَّهْتُه بكذا. وقال[5] امرؤ القيس:

فشَبَّهْتُهُمْ في الآلِ لما تَكَمَّشُوا   حدائِقَ دَوْمٍ أو سفيناً مُقَيَّرا

وأول شعر[6] المُثَقِّب:

= وشواهد نحوية ١٢٦، واللسان والتاج (مأن) كرواية المصنف ويروى أيضاً «المتون» ولا شاهد فيه أيضاً على هذه الرواية.

وينظر ديوان المفضليات. وعجز البيت في المثنى ٢٠.

(١) في النسخ «حصين» والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) الفالج: الجمل ذو السنامين، وجمعه: فوالج.

(٣) «المعنى» ساقطة من ر.

(٤) «شبهها» ساقطة من الأصل.

(٥) ديوانه: ٥٧. وشرح الأشعار الستة ١٧٩/١.

والآل: السراب.

والحدائق: جمع حديقة، وهي الأرض ذات الشجر.

والدوم: شجر المقل. والمقير: المزفت.

(٦) ديوانه ١٣٦ - ١٥٦. والاجتواء: الكراهة والاستثقال.

أفــاطِمَ قبــلَ نــأيــك مَتِّعيني وَمَنْعُــكِ مـا ســألتُ كـأن تَبِيني

ولا تعِــدِي مـواعــدَ كــاذِبــاتٍ تَمُــرُّ بهــا ريــاحُ الصيف دوني

فــإني لــو تخــالفني شِمَــالِي خِلافَكِ ما وصلتُ بهـا يميني

إذاً لـقــطعتُهــا ولقـلتُ بِيِـنِي كــذلـك أجتــوي من يجتــويني

لمَنْ ظُعُنٌ تُـطَالـع من ضُبَيْبٍ[1] فما خرجت من الوادي لِحِينِ[2]

مررنَ[3] على شَرافِ وذاتِ رَجْلٍ ونـكبـن الـذَّرَائِــحِ بـاليـميـنِ

وهُنَّ كــذاك يــوم قَــطَعْنَ فَلْجاً كـأَنَّ حُــدُوجَهُنَّ عـلى سِفِينِ

يُـشَبَّـهْنَ الـسفـينَ وهُـنَّ بُـخْـتٌ عـظيمــاتُ الأبــاهــر والمُـؤُونِ

وهُنَّ على الـوثــائِـرِ راكبــاتٍ قــواتِــلَ كــلِّ أشجــعَ مستكينِ

رَفَعْنَ محــاسِنــاً وخَبَــأْنَ أُخــرَى وثَـقَّـبْنَ الـوَصَــاوِصَ لـلعيــونِ

/ وبهذا البيت، سمي المُثقِّب. ١٧١/ب

وأنشد أبو عليّ[4] في الباب.

٢٦١ - بتِيْهَـاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كـأنَّهـا قَطَا الجَوْنِ قد كانت فِراخاً بيوضُها[5]

---

(١) ويروى أيضاً «ضبيب» بالضاد المعجمة، وبفتح الصاد المهملة، «بركة على يمين القاصد إلى مكة، على ميلين من الجوى» معجم البلدان ٣/٣٩٢، ويروي موزل والشيخ حمد الجاسر في معجم شمال المملكة ٧٧٣ - ٧٧٥ أنه «صُمَيْت».

(٢) في النسخ «لحيني».

(٣) في النسخ «مررت» بالتاء المثناة الفوقية وهو تصحيف.

وشراف: بفتح أوله، مبني على الكسر كحذام وقطام، والأصمعي يمنعه من الصرف، ماء بنجد «معجم ما استعجم» ٧٨٨ ومعجم البلدان ٣/٣٣١ وفي معجم شمال المملكة ٧١٠: ومنهال شراف لا يزال معروفاً داخل الحدود العراقية، ويقع شمال واقصة مجاوراً لها، وذات رجل: «الواو» ساقطة من ل، وتروى بفتح الراء وكسرها، وهي موضع في ديار عبد القيس.

«معجم ما استعجم ٦٤٠ ومعجم البلدان ٣/٢٨».

والذراع: موضع بين كاظمة والبحرين. المصدر نفسه ٦١١.

والوصاوص: البراقع.

(٤) التكملة: ١٥٨.

(٥) هذا البيت ينسب إلى ذي الرُّمَّة، وليس في ديوانه المطبوع، غير أن له قصيدة من بحره ورويه. كما=

ذُكِرَ أَنَّ هذا البيتَ لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

قولُه: «بيوضُها»، جمع بيضةٍ، كبيتٍ وبُيُوتٍ، وشَيْخٍ وشُيُوخٍ.

اللغة:

أرضٌ تيهاءُ، وبلد أَتْيَهُ، تُتِيْهُ سالِكَها، أي، تُتْلِفُه وتُحَيِّرُه.

والقطا: من الطير، وهو جنسان: كُدْرِيٌّ، وجَوْنِيٌّ.

فالكُدْرِيُّ: غُبْرُ[1] الألوان، رُقْشُ الظهور والبطون، صُفْرُ الحلوق، قِصَارُ الأذناب.

والجَوْنِيُّ منها: سُوْدُ البطون، سُودُ بطونِ الأجنحة والقوادم، بِيْضُ الصدور، غُبْرُ الظهور، وفي عُنُقِ كلِّ واحدةٍ منها طوقان، أصفرُ وأسودُ.

ويروى[2] «قطا الحَزْنِ». والحَزْنُ: ما غَلُظَ من الأرض.

الإعراب:

كانت هنا: بمعنى صارت. قال شَمْعَلَةُ[3] بنُ أخضرَ بنِ هُبَيْرةِ بن[4] المنذرِ بنِ ضرار[5] الضبي:

= ينسب لابن كنزه، كما ذكر ابن يسعون. وينسب أيضاً لابن حمر، والصحيح أنه له كما نص على ذلك ابن بري وهو في شعره ١١٩، والحيوان ٥/٥٧٥، والمعاني الكبير ٣١٣، والمخصص ٨/١٢٥، وابن يسعون ٢/٧٨، وأسرار العربية ١٣٧، وابن بري ٨٣، وشواهد نحوية ١٢٧، وشرح المفصل ٧/١٠٢ ومنهج السالك ١/٣٣٧، والخزانة ٤/٣١، والأشموني ١/٢٣٠، واللسان (عرض ـ ضمن أبيات ـ كون)، والتاج (بيض).

وقال البغدادي ٤/٣٣: «... والتي في عامة نسخ شعره: أريهم سهيلاً..» وهي رواية التاج. وفي ل ، ر «الحزن» بدل «الجون».

(١) «غبر» ساقطة من ر، وفي ل «عير» تصحيف.

(٢) وهي رواية مصادر التخريج.

(٣) شاعر حماسي جاهلي، وفارس معدود، وأبوه الأخضر أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها «النقائض ٢٣٦، والمؤتلف ٢٠٧».

(٤) «ابن» ساقطة من ر.

(٥) في النسخ «صراء» والتصحيح من المصدرين السابقين. =

فَجَـرَّ على الألاءةِ لم يُـوَسَّـدِ   وقـد كـان الـدِّمـاءُ لـه خِمَـارا

ي قد «صار». وبعضهم يحمله على القَلْب.

وأنشد أبو علي[1] في الباب.

٢٦ ـ عُلِينَ بكِـدْيَوْنٍ وأُشْعِـرْنَ كُرَّةً   فهُنَّ اضاءُ صافياتُ الغَلاَئِلِ[2]

هذا البيت للنابغة الذبياني.

شاهد فيه:

قوله: «إضاءٌ»، جمع «أَضَاً»، «وأَضَاً» جمع «أَضَاةٍ». والأضاءُ: الغُدُر.

وصف دروعا، فجعلها كالغُدُرِ في صفائها[3].

وقد تقدم هذا البيت، بما يغني عن إعادته.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في الباب.

٢٦ ـ يا ليتَ شِعْرِيَ عن نَفْسِي أَزَاهِقَةٌ   نَفْسِي ولم أَقْضِ مافيها من الحَاجِ[6]

شاهد فيه:

قولُه: «من الحَاجِ» جمعُ حاجةٍ، وتقديره «فَعَلَةٌ وفَعَلٌ»، كما تقول: هَامَةٌ وهام ساعة وسَاعٌ، قال[7] القطامي:

= والبيت في المؤتلف ٢٠٨، وشرح الحماسة ٥٦٧، وشواهد نحوية ١٢٧، وهو من حماسية قيلت: في قتل بسطام بن قيس يوم الشقيقة. والألاءة: شجرة حسنة المنظر، قبيحة المختبر.

(١) التكملة: ١٥٩.

(٢) هذا الشاهد تقدم تخريجه برقم ٠، وهو عند ابن يسعون ٢/٧٩، وشواهد نحوية ١٢٨.

(٣) في الأصل «أضاءة».

(٤) في ل «صفاتها».

(٥) التكملة: ١٥٩.

(٦) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وهو للفريعة بنت همام، أم الحجاج بن يوسف الثقفي وتعرف بالذلفاء، كما ذكر ابن بري.

وهو عند ابن يسعون ٢/٧٩، وابن بري ٨٣، وشواهد نحوية ١٢٨.

(٧) ديوانه ٣٤.

وكنا كـالحـريقِ أصـابَ غـابـا فَيَخْبُـو سـاعــةً ويَشُبُّ سـاعــا

وفي أدنى العدد: حاجاتٌ، وساعاتٌ، وهاماتٌ.

١٧٢/أ وقال أبو العباس[١] المبرِّد/: «فأمَّا قولهم في «حاجة»: حوائجُ فليس من كلام العرب، على كَثْرَتِه على ألسنة المولدين، ولا قياس له».

ويقال: في قلبي منك حَوْجَاءُ، أي: حاجةٌ، قال[٢]:

مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَوْجَاءُ يـطلُبُها عِنْـدِي فإني لَـهُ رَهْنٌ بـإِصْحَـارِ

لو جمع على هذا لكان «حواجِي» يا فتى، وأصله «حَوَاجِيُّ»، ولكنْ في مثل هذا يُخَفَّفُ، كما تقول في صحراء: صَحَارٍ، وأصله صَحَارِيُّ.

وقيل: كُسِّرَتْ حوجاء على حوائج، وكان أصله حَوَاجِي، ثُمَّ قُلِبَ.

وحكى المُطَرِّز[٣]: حائجةٌ وحوائجٌ، فهذا على أصله.

الإعراب:

قوله: «ليتَ شعري» معناه: ليتني شَعَرْتُ.

قال سيبويهُ[٤]: قالوا: ليت شعري[٥] فحذفوا التاء مع الإضافة، للكثرة.

كما قالوا: «ذهب بعُذْرَتِها»، وهو أبو عُذُرِها، فحذفوا التاء مع الأب خاصةً.

ويقال: ليتَ شِعْري لفلان، وعن فلان، وليت شِعْري فلاناً ما صنع، حكى

(١) الكامل ١٦٠ طبع رايت، وينظر المفسر ٧٤/٢.

(٢) هو قيس بن رفاعة. والبيت في حاشية يس ٢٤٦/٢. والصحاح والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج (حوج) برواية «في نفسه» وأصحر الرجل: برز.

(٣) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المشهور بغلام ثعلب، لملازمته إياه، ولقب المطرز، لاشتغاله بتطريز الثياب، من العلماء الحفاظ الزهاد، توفي سنة ٣٤٥ هـ «طبقات النحويين ٢٠٩، وطبقات النحاة ١٧٥».

(٤) الكتاب ٤٤/٤ مع بعض الاختلاف.

(٥) من قوله «معناه» حتى «شعري» ساقط من ل.

ذلك اللحياني عن الكسائي، وأنشد:

ليتَ شعري عن حِماري ما صَنَع[1]

وأنشد أيضاً:

ليتَ شعري مسافرَ بنَ أبي عمـ ـرٍو وليتٌ يقـولها المحـزونُ[2]

ومعنى البيت ظاهر.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في الباب.

٢٦٤ ـ تَرى النُّعَراتِ الخُضْرَ تحتَ لَبانِه أُحادَ ومَثْنَى أصعَقَتْها صواهِلُه.[4]

هذا البيت لتميم بن مُقْبِل.

الشاهد فيه:

قولُه: «النُّعَرَاتُ» جمع «نُعَرَةٍ»، وهو الذُّبَابُ الأزرق، ويدخل في أُنوفِ[5] الحمير، قال آمرؤ[6] القيس:

---

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ٤٢١/١ والمحكم ٢٢٣/١ واللسان والتاج (شعر).

(٢) هو أبو طالب، والبيت في ديوانه ٢٠ والكتاب ٢٦١/٣، ونسب قريش ١٣٦، والاشتقاق ١٦٦، والخزانة ٣٨٦/٤ ومسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس من شعراء قريش وأجوادها. نسب قريش ١٣٥، والاشتقاق والخزانة ٣٨٨/٤ ورواية عجز البيت في النسخ: وليت شعري يقولها المحزون.
والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) التكملة: ١٦٠.

(٤) هذا البيت لابن مقبل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٥٢.
ومعاني القرآن ٢٥٥/١، ٣٤٥، وإصلاح المنطق ٢٠٥، والحيوان ٢٣٣/٧، والمعاني الكبير ١٠٦، ٦٠٦، ومجالس ثعلب ١٣٨، والتهذيب ٣٤٢/٢، ٩٨/١٤، وأمالي المرتضى ١٩١/١، وابن يسعون ٨٠/٢، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٢٩، والهمع ٢٦/٢، والدرر ٧/١، والصحاح واللسان (نعر ـ صعق) واللسان (مزد) وعجزه في التهذيب ١٧٧/١، ١١١/٦.
وفي البيت روايات «الزرق ـ فراد وشتى ـ أضعفتها».

(٥) «أنوف» ساقطة من ر.

(٦) ديوانه ١٦٢، وصدره:

فظل يرنح في غيطل.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كمـــا يستـديــر الحمـارُ النَّعِــر

وهو الذي دخلت النُّعَرَةُ في أنفه، يقال: نَعِرَ نَعَراً، فهو نَعِر.

والنُّعَرَةُ: داء يأخذُ الإبلِ في رؤوسِها، والنُّعَرَاتُ من أدنى العدد، وفي الكثرة، نُعَرٌ.

قال[1] سيبويه: نُعَرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحدَه إلاّ بالهاء. وأراه سمع من العرب النُّعَر فحمله ذلك على أنْ تَأَوَّلَ نُعَراً من الجمع الذي بينه وبين واحدِه الهاءُ[2].

والنُّعْرَةُ والنُّعَرَةُ: الخيشوم. ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيراً ونُعاراً: صاح وصَوَّتَ بخيشُومِه.

١٧٢/ب والنَّعِيرُ/ والنُّعَارُ: الصياح في حربٍ أو شرٍّ.

ورجلٌ نَعِرٌ: لا يستقِرُّ في مكان.

والنُّعَرَةُ والنُّعَرَ: ما أجنَّتْ[3] حُمُرُ الوحشِ في أرحامِها، قبل أنْ يَتِمَّ خَلْقُه.

وقيل: إذا استحالت[4] المُضْغَةُ في الرَّحم، فهي نُعَرَةٌ.

والنُّعَرَةُ والنُّعَرَةُ: الخُيَلاء. وفي رأسه نُعَرَةٌ ونَعَرَةٌ، أي أَمْرٌ يَهُمُّ به.

ونِيَّةٌ نَعُورٌ: بَعِيْدَةٌ:

واللَّبان: الصَّدْرُ. ومعنى أصعَقَتْهُ صواهِلُه: قَتَلَتْهُ.

وَصَفَ فرساً.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في الباب.

٢٦٥ ـ كــأَنَّــهــا دُرَّةٌ مُــنَــعَّــمَــةٌ في نِسْـوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَـا دُرَرَا[6]

---

(١) الكتاب ٣/٥٨٥.

(٢) «الهاء» ساقطة من ر.

(٣) في النسخ «ما أجنة» بالتاء المربوطة، والتصحيح من التهذيب ٢/٣٤٢ والمحكم ٢/٧٧.

(٤) في ر «استحالة».

(٥) التكملة: ١٦٠.

(٦) هذا البيت للربيع بن ضبع الفزاري كما ذكر المصنف، وهو في النوادر ٤٤٦، والمقتضب ٢/٢٠٨ =

هذا البيت للرَّبيع بن ضَبُع الفَزارِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «دُرَرٌ»[1]، جمع دُرَّةٍ، ونظيرُه بُرَّة وبُرًّ. والدر: اللؤلؤ العظيم. وقد تقدم.

والشعر[2]:

أَقْفَرَ من مَيَّةَ الجَـرِيبُ إلى الـزُّ ... جَّـيْـنِ إلاَّ الـظِّبَـاءَ والـبَـقَـرَا

كأنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ................ .... البيت

أصبـحَ مِنِّـي الشَّـبَـابُ مُبْتَكِـرا ... إنْ[3] يَنْـأَ عني فقد ثـوى عُصُـرَا

فَـارقَـنَـا قـبـلَ أَنْ نُـفَـارِقَـه ... لَمَّـا قَضَى مِنْ جمـاعِنـا وَطَـرَا

أصبحتُ لا أحمـلُ السِّـلاحَ ولا ... أَمـلِكُ رأسَ الـبَعِيـرِ إنْ نَـفَـرَا

والـذِّئْبَ أخشـاهُ إنْ مَـررتُ بِـهِ ... وَحْـدِي وَأَخْشَى الـرِّيَـاحَ والمَـطَرَا

هـا أَنـذا آمُـلُ الـحيـاةَ وَقَـدْ ... أَدْرَكَ سِـنِّـي ومَـوْلِـدي حُـجُـرَا

أبا امرئِ[4] القَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِه ... هَيْهَـاتَ هَيْهَـاتَ طَـالَ ذَا عُمُـرَا

* * *

= والأمالي ٢/١٨٥، وشروح السقط ١٢٤، وابن يسعون ٢/٨١، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣٠، والخزانة ٣/٣٠٩، واللسان والتاج (درر).

(١) في الأصل «دررا».

(٢) في النوادر ٤٤٦ - ٤٤٧ وأمالي المرتضى ١/٢٥٥ - ٢٥٦.

والجريب: واد من أعظم أودية عالية نجد، يسيل في الرمة، ويعرف الآن باسم الجرير، «وادي المياه «بلاد العرب ٧٩ مع الحواشي ١٨٥، ومعجم ما استعجم ٢/٣٧٨ - ٣٨٠ ومعجم البلدان ٢/١٣١».

وقد ضبط في الأصل، ل بضم الجيم وفتح الراء مصغراً، ونص البكري وياقوت على أنه بفتح أوله.

(٣) وفي الأصل، ر «تنأ» بالتاء المثناة الفوقية.

(٤) في الأصل «أمرأ» وهو خطأ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ في بابِ[1] ما جاء من الأسماء المحذوفة، منها ما لا علامةَ فيه للتأنيث، ومنها ما فيه علامةٌ له.

٢٦٦ ـ لحاكِ اللّه يا أَسْتَاهَ نِيْبٍ تُنَفَّرُ وهي حامِضَةٌ رِوَاءُ[2]

الشاهد فيه:

قولُه: «أَسْتَاه»، رَدَّ اللاَّمَ المحذوفةَ، من الواحد في الجمع، وهي الهاء. والواحد: اسْتٌ. والأصل[3] سَتَةٌ، «فَعَلٌ» حُذِفَتِ الهاء التي هي لام.

ومن قال: سَهٌ: أصلها سَتَهٌ، حذفت التاء التي هي العين.

فإذا حقَّرْتَ أو كسرتَ، رددتَ ما حذفتَ، فقلتَ في التحقير: سُتَيْهَةٌ. وفي التكسير: أَسْتَاهٌ، لأنَّ التحقير والتكسير/ يردانِ الشيءَ إلى أصله. ١٧٣/أ

اللغة:

لَحَوْتُ العُودَ: قَشَرْتُه، فمعنى لحاه الله: أي لَعَنَهُ وأَبْعَدَهُ.

والنِّيبُ: النوق المَسَّانُ، وقد تقدَّم[4] القول فيها.

وتُنَفَّرُ: تُفَرَّقُ. ونَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وتَنْفُر نِفَاراً.

وقال ابن الأعرابي: لا يقال نافِرة.

والحَمْضُ من النبات: كلُّ نبات مالحٍ أو حامضٍ. وحَمَضَتِ الإبل تَحْمِضُ حمضاً وحموضاً: أكلت الحمض. وأحمضها صاحبها. والحمض إذا أكلته الإبل سَلَحَت. ورِواء: جمع رَيَّان ورَيَّاً.

---

(١) التكملة: ١٦١.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع لي نسبته، وهو عند ابن يسعون ٢/٨١، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣١.

(٣) في ل «وأصلها» وفي ر «وأصل».

(٤) تنظر ص ٦٨.

المعنى:

هجا قوماً، فجعلهم في الدناءة، كأَسْتَاهِ النِّيبِ والنيب جمع ناب، وهي المُسِنَّةُ من الإبل، ومثله قولُ عنترةَ[1] العبسيِّ:

تفـاديتُمُ أَسْتَـاهَ نِـيبٍ تَـجَمَّـعَتْ عَلَى رِمَّـةٍ من العِظَامِ تَفَـادِيَا

ويروى[2]:

أَلَا تُـوفُـونَ يـا أسـتـاهَ نيـبٍ

وهي الرواية الصحيحة، وكذا أنشدَهُ يعقوبُ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في الباب.

٢٦٧ ـ فـأَمَّـا واحــداً فكفـاكَ مِثْلِي فمَنْ ليدٍ تُطَاوِحُهـا الأيادي[4]

هذا البيت لرجل من بني عبد شمس، واسمه نَقِيعٌ، وهو جاهلي قديم.

الشاهد فيه:

قوله: «الأيادي» جمع يَدٍ، ويجمع أيضاً على «أَيْدٍ»، وتقديره «أَفْعَلٌ» كأَحْقٍ وأَدْلٍ. وأَجْرَى النِّعْمَةَ والجارحةَ سواء.

وقال أبو عُمَرَ الجرميّ: سمعتُ أبا عبيدةَ يقول: سمعتُ أبا عمرو يقول: إذا أرادوا المعروف، قالوا: له عندي أَيَادٍ، فإذا أرادوا جمعَ اليَدِ، قالوا: أَيْدٍ. فذكرت

---

(١) ديوانه ٢٢٥ وتخريجه ٣٤٦.

(٢) وهي رواية ابن يسعون وابن بري، ويروى أيضاً: «تركتم جاركم»، و«كأن فقاحهم»، و«كأن فعالهم» وتنظر التكملة مع حواشيها ٤٢٦ تحقيق د/ كاظم بحر المرجان.

(٣) التكملة: ١٦١.

(٤) هذا البيت لنقيع بن جرموز، من بني عبد شمس بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي. «المؤتلف ٣٠٠، والإكمال ٣٥٨/٧» وفي النسخ «نفيع» بالفاء والتصغير. وكذلك في النوادر.

وهو في النوادر ٢٥٥، والخصائص ٢٦٨/١، وابن يسعون ٨١/٢، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣١ وشرح المفصل ٧٥/٥، واللسان والتاج (طوح) واللسان (يدي).

ذلك لأبي الخَطَّابِ الأخفش. فقال: ألم[1] يسمعْ أبو عمرو قولَ عَدِيّ[2]:

سـاءهـا مـا تـأمَّلَتْ في أيـادِيـ ـنـا وأشـنَـاقُهـا إلى الأعنـاق

وروى أبو بكر بن السراج، عن أبي العباس، نحو هذا، وزاد قول أبي الخطاب: «إنَّها لفي عِلْمِ الشيخ، ـ يعني أبا عمرو ـ ولكنَّه[3] لم يَحْضُرْهُ».

وقد جمعوا أيضاً يَداً على «يَدِيٍّ»، كما جمعوا كَلْباً على كَلِيبٍ، وأَنْشَدَ أبو[4] زيد:

فلَنْ أَذْكُـرَ النُّعْمَـانَ إلاَّ بِصَـالِـحٍ فـإِنَّ لَـهُ عِنْـدِي يَـدِيًّـا وأَنْعُمَـا

١٧٣/ب / قال أبو علي الفارسي: يَدٌ كَلِمَةٌ نادرةٌ، ولا نَعْرِفُ لها نظيراً، وذلك أَنَّ الفاء منه ياء، والعينَ دال، واللامَ أيضاً ياء، يدلك على ذلك قولهم: يَدَيْتُ إليه، فظهرت اللام الساقطة من «يَدٍ» في اشتقاق الفعل، كما ظهرت الواو المحذوفة، من «غدٍ» في قوله تعالى: ﴿ وإذْ غَدَوْتَ من أَهْلِكَ ﴾[5].

ومثالُ يَدٍ في الفعل «فَعْلٌ» ساكنةُ العين، الدليل على ذلك أَنَّ الحركةَ زائدةٌ، ولا سبيلَ إلى الحكم بالزيادة، حتَّى تقومَ عليها دِلالةٌ.

فإن قيل: فهلا جعلتَ الدِلالةَ على أَنَّ العينَ مُتَحَرِّكَةٌ قولَ[6] الشاعر:

---

(١) في ل، ر «لم».

(٢) هو عدي بن زيد العبادي، والبيت في ديوانه ١٥٠، ومجالس العلماء ١٦٢، والخصائص ٢٦٧/١ وشرح المفصل ٧٤/٥، واللسان (شنق). ويروى «في الأيدي» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.
والأشناق: رفع اليد إلى العنق بالغل.

(٣) في ل، ر «لكن».

(٤) النوادر ٢٥٠، والبيت لضمرة بن ضمرة النهشلي، وهو في شعره ١٢١ برواية:
فإن له فضلاً علينا وأنعما.
ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٥) سورة آل عمران ١٢١.

(٦) في ل «قال» والبيت بغير عزو في المنصف ٦٤/١، ١٤٨/٢، وشرح المفصل ١٥١/٤، ٨٣/٥، ٥/٦، ٥٦/١٠، والمقرب ٤٤/٢، والخزانة ٣٤٧/٣ ويروى البيت «تهضما ـ تقهرا».

يَدَيَانِ بَيْضَــاوَانِ عِــنْــدَ مُحَــرِّقٍ   قَـدْ يَمْنَعَانِـكَ أَنْ تُضَّـامَ وتُضْهَـدَا

فحَرَّكَ العين في التثنية.

قيل[1]: تحريكُ العين في التثنيةِ، لا يَدُلُّ على أَنَّ العينَ في الواحد أصلُها الحركة، كما لم يَدُلَّ في قولِ الشاعر[2]:

جَـرَى الـدَّمَيَـانِ بـالخَبَــرِ اليَقِينِ

على أَنَّ أَصْلَ العين الحركةُ، وذلك أَنَّ اللاَّمَ لما حُذِفَتْ، فصارتِ العينُ حرفَ إعراب، وتعاقبتْ عليها حركاتُه، ثُمَّ رُدَّتِ اللاَّمُ، لم تُسَكَّنِ العينُ التي كانت جَرَتْ متحرِّكَةً، إذْ لَوْ أُسْكِنَتْ كَانَ الرَّدُّ يَصِيرُ كَلاَ رَدٍّ.

ألا ترى أَنَّ الحركةَ قد كانت لزِمَتْهُ، فلو أُسْكِنَتْ من أجل رَدِّ اللاَّم لصار الحرفُ بدلاً من الحركة، وبمنزلتها، فيصيرُ كأَنَّه لم يُرَدَّ، وكان ذلك نَقْضاً للغرض الذي قُصِدَ من الرَّدِّ. والحرف قد يقوم مَقَامَ الحركةِ في مواضِعَ كثيرةٍ.

المعنى:

يقول: أنا أَكْفِيكَ واحداً، وأَمَّا إِذَا كَثُرَتِ الأَيادي فلا أَقْدِرُ عليها، ولا طاقَةَ بها.

ومعنى تُطَاوِحُها[3]: تُرَامِيها.

الإعراب:

نَصَبَ «واحداً» على المفعول الثاني «لِكَفَى»، والكافُ: هو المفعول الأول[4]، كما تقول: أَمَّا درهماً فأعطاك زيدٌ، وليس نَصْبُه على فعل مضمر. و«مِثْلِي»: فاعل «كفى».

(١) «قيل» ساقطة من ل، وفيها «فحرك العين».

(٢) سبق تخريجه ص: ٣٩٣، وفي ل «في الخبر».

(٣) في ر «تضاوحها» وهو تحريف.

(٤) في ل «الثاني».

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في الباب.

٢٦٨ ـ فَغِظْنَاهُمُ حتَّى أتى الغَيْظُ منهم قُلُوباً وأَكْبَاداً لهم ورِئينَا[2]

هذا البيت للأسودِ بنِ يَعْفُرَ بنِ عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَةَ. شاعر متقدم، من شعراء الجاهلية.

الشاهد فيه:

١٧٤/أ قوله: / «رِئِينَا» جمع رِئَةٍ، العُضْوُ المُتَنَفَّس عن[3] القلب.

الإعراب:

هذه الزيادة التي في آخره في الجمع، عِوَضٌ من لام الكلمة المحذوفة، وله نظائِرُ: ثِبُونَ، وقِلُونَ، وعِضُونَ، وسِنُونَ، وعِزُون، ومنهم من لا يُغَيِّرُ أَوَّلَ هذا النوع. والتغيير أقيسُ[4].

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في الباب.

٢٦٩ ـ نُحْنُ هَبَطْنَا بَطْنَ وَالغِينَا والخَيْلُ تَعْدُو عُصَباً ثُبِينَا[6]

الشاهد فيه:

قولُه: «ثُبِينا» جمع ثُبَةٍ، وهي الجماعة. ويجمع أيضاً ثُبَاتٍ. وقال أبو عبيدةَ[7]:

---

(١) التكملة: ١٦٢.

(٢) هذا البيت للأسود بن يعفر النهشلي، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٣، والنوادر ١٩٥، وأمالي ابن الشجري ٦٥/٢، وابن يسعون ٨٢/٢، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣٢، واللسان (رأى).

(٣) في ر. «على».

(٤) «أقيس» ساقطة من ر.

(٥) التكملة: ١٦٣.

(٦) هذا الرجز للأغلب العجلي، كما ذكر ابن يسعون، والأول في بلاد العرب ٣٥، وقد ورد فيها منثوراً، وهو في معجم البلدان ٣٥٥/٥. وهو وادٍ كما ذكر ياقوت.

والرجز في المخصص ١٢٠/٣، وأمالي ابن الشجري ٥٨/٢، وابن يسعون ٨٣/٢، وابن بري ٨٥، وشواهد نحوية ١٣٣.

(٧) مجاز القرآن ١٣٢/١، والآية ٧١ من سورة النساء.

في تفسير «ثُبَاتٍ»: جماعات في تَفْرِقَةٍ، وفي القرآن: ﴿ فانفِرُوا ثُبَاتٍ أو آنْفِرُوا جَمَيعاً ﴾.

اللغة:

البَطْنُ: ما انخفض من الأرض، وجمعه القِلّةُ[1]: أَبْطِنَةٌ، وهو نادِرٌ. والكثير: بُطْنَانٌ. والبُطْنَانُ أَيْضاً: مَسَائِلُ الماء.

وَالغِين: موضعُ بعينه. وتعدو: تُسْرِع، والعُصْبَةُ والعصابةُ: الجماعةُ من الرِّجال ما بين العَشَرَةِ إلى الأربعين. وكلُّ جماعةِ رجالٍ أو خيلٍ بفرسانها، أو جماعة طيرٍ وغيرها عُصْبَةٌ وعِصَابَةٌ.

وبعدهما:

بفَـاقِـرَاتٍ تحت فَـاقِـرِينَـا
نـقـارِعُ السـنيـنَ عن بَـنِـيـنَـا
الـغَمَـراتِ ثُـمَّ تَـنْـجَـلِيـنـا[2]

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في الباب.

٢٧٠ ـ أَرَى ابنَ نِزَارٍ قد جفاني ومَلَّني على هَنَوَاتٍ شَأْنُها مُتَتَايِـعُ[4]

الشاهد فيه:

قوله: «هَنَواتٍ»، جمع «هَنَةٍ»، فَرَدَّ في الجمع المحذوف من الواحد، وهي «الواو» التي هي لام الكلمة من «هَنَةٍ».

---

(١) في ر. «القليل».
(٢) هذا البيت مثل من أمثال العرب، وهو في الفاخر ٣١٨، وجمهرة الأمثال ٢/٨٠، والمستقصى ٢/١٧٨، ومجمع الأمثال ٢/٥٨. وهو يضرب في الصبر على الشدة رجاء انكشافها.
(٣) التكملة: ١٦٣.
(٤) هذا البيت بغير عزو في الكتاب ٣/٣٦١ والمقتضب ٢/٢٧٠، وسر الصناعة ١/١٦٧، والمنصف ٣/١٣٩ والأعلم ٢/٨١ وأمالي ابن الشجري ٢/٣٨ وابن يسعون ٢/٨٤، وابن بري ٨٥، وشواهد نحوية ١٣٥، وشرح المفصل ١/٥٣، ٥/٣٨، ٦/٣، ١٠/٤٠، والصحاح واللسان (هنو).

اللُّغَةُ:

الهَنَوات: الخلال من الشَّرِّ.

ويروى: «متتابع» بالباء[1]، و«متتايع» بالياء[2]، والتتايُعُ في الشَّرِّ أخص، وهو كالتتابع في الخير. وقيل: التتايُعُ في الشَّرِّ، وعلى الشيء: التهافُتُ فيه، والمتابعةُ عليه، والإسراعُ إليه.

وفي حديثه صلى اللّه عليه وسلَّمَ: «ما يَحْمِلُكُم على أَنْ تَتَايَعُوا في الكَذِبِ، كما يَتَتَايَعُ الفَرَاشُ في النَّارِ»[3].

ومنه قولُ الحَسَنِ بنِ عليٍّ ـ رضي الله عنهما ـ: «إنَّ[4] عَلِيًّا أراد أمراً، فتَتَايَعَتْ عليه الأمور» يعني في أمر يومِ الجَمَل. وقال الآخر[5]:

١٧٤/ب / وحديثُها كالقَطْرِ يَسْمَعُه ... راعي سِنينَ تَتَايَعَتْ جَدْبا

ويروى: «تَتَابَعَتْ» بالباء[6] وقال عنترةُ[7]:

تَتَايَعَ لا يَبْتَغي غيرَه ... بأبيضَ كالقَبَسِ المُلْتَهِب

وتَتَايَعَ الرجلُ: رمى بنفسه في الأرض سريعاً. وتَتَايَعَ الحَيْرَانُ[8]: رمى بنفسه في الأمور من غيرِ تَثَبُّتٍ. وتَتَايَعَ الجمل في مشيه: إذا حَرَّكَ ألواحه حتى تكادُ تَنْفَكُّ.

---

(١) وهي رواية مصادر التخريج ما عدا ابن الشجري.

(٢) وهي رواية ابن الشجري.

(٣) الغريبين ١/٢٦٨، والفائق ١/١٥٨، والنهاية ١/٢٠٢.

(٤) «إن علياً» ساقطة من ر. والقول في غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٣، الفائق ١/١٥٨، والنهاية ١/٢٠٣.

(٥) سبق تخريجه ص: ٤٧٣.

(٦) وهي رواية شعر الراعي ٢٦٨.

(٧) ديوانه ٢٩٤، وتخريجه ٣٥٢، وروايته:

تدارك لا يتقي نفسه

ولا شاهد على هذه الرواية. وهو في نظام الغريب ٢٠٥ برواية المصنف وفي ر. «تتابع» بالباء الموحدة.

(٨) في ر. «الحيوان».

والتَّيْعُ: ما يسيل على وجه الأرض، من جَمْدٍ ذائب، ونحوه: وشيء تائعٌ: مائعٌ، وتاع الماءُ يَتِيعُ تَيْعاً وتَوْعاً. الأخيرةُ نادرةٌ. وتَتَيَّعَ أيضاً: كلاهما انبسَطَ على وجه الأرض، وأتاعَ الرجلُ: قَاءَ[1]، قال[2] القطامي:

فَـظَلَّتْ تَعِيطُ الأَيـدِي كُلُومـاً   تَمُـجُّ عُـرُوقُهـا عَلَقاً مُتَـاعَـا

وتاع السُّنْبُل[3]: يَبِسَ بعضُه، وبعضه رَطْبٌ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[4] في الباب.

٢٧١ ـ وقالتْ لي النفسُ آشْعَبِ الصَّدْعَ واهتَبِلْ

لإِحْدَى الهَنَاتِ المعْضِلاتِ اهتِبَالَها[5]

هذا البيت، للكُمَيْتِ بنِ زيدٍ الأسديّ.

الشاهد فيه:

قوله: «الهَنَاتِ»، جمعُ «هَنَةٍ» ولم يَرُد الواو المحذوفة من «هَنَةٍ» مراعاةً للفظ.

اللغة:

الهَنَاتُ: الخِلالُ من الشَرِّ.

وقوله: «أشعب»: أجمَعْ وأصلِحْ، ويكون بمعنى[6]: فَرِّقْ وأَفْسِد، وهو من الأضداد[7]، يقال: شَعَبَهُ يَشْعَبُه شَعْباً، فانْشَعَبَ، وشَعَّبَه فتَشَعَّبَ.

---

(١) في ل، ر. «فاء» بالفاء، والمثبت من الأصل، وهو متفق مع المحكم ١٦٣/٢.

(٢) ديوانه ٣٣، والمحكم واللسان والتاج (تيع).

(٣) في النسخ «السيل» ويرده ما بعده، والتصحيح من المحكم.

(٤) التكملة: ١٦٣.

(٥) هذا البيت للكميت بن زيد الأسدي، كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٨٧، والتهذيب ٣٠٨/٦، وابن يسعون ٨٤/٢، وابن بري ٨٥، واللسان والتاج (هبل ـ هنو).

(٦) «بمعنى» ساقطة من الأصل، ر.

(٧) تنظر الأضداد ٥٣.

والصَّدْعُ ـ: الشَّقُّ في الشيء الصلب، كالزُّجَاجة والحائط، وغيرهما، وجمعها[1] صُدُوعٌ.

قال قيسُ بنُ[2] ذَرِيح:

أَيَا كَبِداً طارتْ صُدُوعاً نَوَافِذاً ... ويا حَسْرَتا[3] ماذا تَغَلْغَلَ للقلبِ

ذهب فيه إلى أنَّ كلَّ جزء منها صار صدعاً.

وأَعْضَلَهُ الأمر: غلبه. وداء مُعْضِلٌ وعُضَالٌ: لا يَبْرَأ، قالت ليلى[4]:

شفاها من الدَّاءِ العُضَالِ الذي بها ... غُلامٌ إذ هَزَّ القناةَ رماها

ويَعْضُلُ الداء الأطباء، وأَعْضَلَهُم: غلبهم.

وحَلْفَةٌ عَضْلَةٌ: شديدةٌ غيرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ، قال:

إنِّي حلفتُ حَلْفَةً عُضَالا[5]

وقال ابن الأعرابي: عُضَال هنا: داهِيَةٌ عَجِيبَةٌ، أي: إنِّي حلفتُ يميناً داهيةً شديدةً.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[6] في الباب.

١٧٥/أ ٢٧٢ ـ / يَرَى الرَّاؤون بالشَّفَرَاتِ منا ... كَنَارِ أَبِي حُبَاحِبَ والظُّبِينَا[7]

هذا البيت للكُمَيْت.

(١) في ل «جمعهما».

(٢) ابن الحُبَاب بن سَنَّة، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة الكناني، أحد عشاق العرب المشهورين بذلك، وصاحبته لبنى بنت الحباب الكعبية. وهو رضيع الحسين بن علي رضي الله عنهما، أرضعته أم قيس «الشعر والشعراء ٦٢٨، والمؤتلف ١٧٤، واللآلىء ٣٧٩».

والبيت في المحكم ١/٢٦٣، واللسان (صدع).

(٣) في النسخ «حسن تا» وهو تحريف، والمثبت من مصدري التخريج.

(٤) الأخيلية، والبيت في ديوانها ١٢١، والتخريج ١٢٠، والبيت في مدح الحجاج بن يوسف الثقفي.

(٥) البيت بغير عزو في المحكم ١/٢٥٢، واللسان (عضل).

(٦) التكملة: ١٦٣.

(٧) هذا البيت للكميت بن زيد الأسدي، وهو في شعره ٢/١٢٦ برواية: «منها ـ وقود» ونص الصاغاني =

الشاهد فيه:

قوله: «والظِّبينا» جمع «ظُبَةٍ» والمشهور ظُبَاتٌ.

قال أبو عليّ[1]: ولعلَّ سيبويه، جعل هذا مما جاء في الشعر دونَ غيره، للضرورة كما يمكن أَنْ يُتَأَوَّلَ ذلك في «أجراح»[2].

اللغة:

الشَّفَرَاتُ: جمعُ شَفْرَةٍ، ويجمع أيضاً على شِفَارٍ، وقال أبو حنيفة: شَفْرَتَا النَّصْلِ: جانباه.

وحَبْحَبَةُ النار: اتِّقَادُها، ونار الحُبَاحِبِ: ما اقتدح من شرار النار في الهواء[3]، بتصادم حَجَرَيْنِ. ويقال: هو ذُبَابٌ يظهر بالليل، له شُعَاعٌ كالسِّراج قال النابغة[4]:

وتُـوْقِدُ بـالصُّفَاحِ نـارَ الحُبَـاحِبِ

وقيل، أبو حُبَاحِبَ: رجلٌ من مُحَارب خَصَفَةَ، وكان بخيلاً، فكان لا يُوقِدُ ناره إلا بالحطب الشَّخْتِ، لئلا تُرَى[5] فيُقْصَدَ.

قال أبو حنيفة[6]: نار حُبَاحِب وأبي حُبَاحب: الشَّرَرُ التي تسقط من الزِّناد، قال

= على أنها الرواية وهو في النبات ١٣٣ والتهذيب ٣٥١/١١، ٣٩٩/١٤، والمقاييس ٤٧٤/٣، والصاحبي ٢٥٠، والمخصص ٢٨/١١، والمحكم ٣٨٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٥٨/٢، وابن يسعون ٨٥/٢، وابن بري ٨٥، وشواهد نحوية ١٣٦، وضرائر الشعر ١٠٤، وشرح الكافية الشافية ١٥١٩، وابن الناظم ٢٥٩، والعيني ٣٦١/٤، والتكملة واللسان والتاج (حبب ـ شفر ـ ظبا).

(١) التكملة، الموضع السابق.

(٢) سبق في بيت عبده بن الطبيب الشاهد ٢٥٥.

(٣) في ل، ر. «الهوى».

(٤) ديوانه ٤٨، وصدره:

تَـقُـدُّ السَّـلوقِيَّ الـمُضَـاعـفَ نَسْـجُـهُ

(٥) في ل «يرى» بالياء» المثناة التحتية.

(٦) النبات: ١٣٣.

النابغةُ[1]:

أَلَا إنمـا نيـرانُ قيس إذا شَتَـوْا لـطارق ليل مثـلُ نار الحُبَـاحِب

وقال أبو حنيفة[2]: «لا يُعْرَفُ حُبَاحِبُ ولا أبو حُبَاحِبَ، ولم نسمع فيه عن العرب شيئاً. ويَزْعُمُ قومٌ أنَّه اليَرَاعُ، فراشةٌ إذا طارت في الليل. لم يَشُكَّ من لم يَعْرِفها، أنَّها شررةٌ طارت عن[3] نار».

وأمُّ حُبَاحِبَ: دُوَيْبَّةٌ مثل الجُنْدُب، تطير، صفراءُ خضراءُ رقطاءُ بِرُقَطٍ صُغْرَةٍ وخُضْرَةٍ. ويقولون لها، إذا رأوها: أخرجي بُرْدَي أبي حُبَاحِبَ، فتنشرُ جناحيها، وهما مزيَّنان بأحمرَ وأصفرَ.

المعنى:

وصفَ سيوفاً، يقول: يرى الراؤون النارَ تطير من شَفَرَاتِها، وظُبَاتِها من شِدَّةِ الضرب بها، كأنَّه نارُ أبي حُبَاحِب، ومثله قول بشار[4]:

كـأنَّ مثارَ النَّقْـعِ فـوقَ رؤوسِهم وأسيـافَنـا ليـلٌ تَهَـاوى كـواكِبُـه

الإعراب:

ترك الكُمَيْتُ صرفَ حُبَاحِبَ، لأنَّه جعله إسماً لمؤنث، ويجوز أنْ يكونَ، ترك صرَفه ضرورةً، كما قال[5]:

---

(١) كذا ذكر المصنف، وهو في هذا تابع لأبي حنيفة وصاحب المحكم ٣٨٣/٢، وتبعهم ابن منظور والزبيدي، والبيت في ديوان النابغة ٦٨، بيت مفرد عن اللسان وله قصيدة من بحر البيت ورويه.
والصحيح أن البيت للقطامي كما نص على ذلك ابن الشجري في أماليه ٥٨/٢، وهو في ديوانه ٥٠ ضمن قصيدة طويلة قالها في امرأة من محارب قيس لم تقره «وتنظر معاهد التنصيص ١٨٢/١».

(٢) النبات ١٣٣.

(٣) في ر. «على» وهو تحريف، و «عن نار» نهاية نص أبي حنيفة.

(٤) ابن برد الشاعر الأعمى المشهور.
والبيت في ديوانه ٣٣٥/١، وهو من شواهد البلاغيين، حيث ورد في المصون ٦٦، ودلائل الإعجاز ٦٦، ٢٦٠، ٣٣٩ وأسرار البلاغة ٢٠٠، ونضرة الإغريض ١٥٢، ومعاهد التنصيص ٢٨/٢.

(٥) هو العباس بن مرداس السلمي، والبيت في ديوانه ٨٤ وتخريجه ٨٣. ويزاد عليه الإنصاف ٤٩٩، وضرائر الشعر ١٠٢.

فمـا كـانَ حِصْنٌ ولا حـابِسٌ يَفُـوقَـانِ مِـرْدَاسَ فِي مَجْمَـعِ

/ وقال[1]: ١٧٥/ب

فإلى ابنِ أُمِّ أُنَاسَ أرحَـلُ نَاقَتِي عمرٍو فتنجَحُ حاجتي[2] أو تَتْلَفُ

وهذا رأيُ الكوفيين[3].

وأما «ظُبَةٌ» فيجمع: ظُبَاتٌ وظُبُونَ وظِباً[4]، واللاَّمُ منها واوٌ، بدليل ضَمِّ أولها، مع أَنَّ ما حُذِفَ منه لامه، وهي واو، أكثرُ مما حُذِفَتْ لامُهُ، وهي ياء، نحو أَبٍ وأَخٍ وغَدٍ.

ولا يجوز أَنْ يكونَ المحذوفُ منها فاءً أو عيناً.

أَمَّا امتناعُ الفاء، فلأَنَّها[5] لم يَطَّرِدْ حذفُها، إلاَّ في مصادرِ بنات الواو، نحو عِدَةٍ وزِنَةٍ وجِدَةٍ، ونحوه، وليست «ظُبَةٌ» من هذا، وتلك المصادر أوائلها مكسورة. ولا تكونُ محذوفةَ العين، لأَنَّ ذلك لم يأتِ إلا في سَهٍ ومُذْ، وهما حرفان نادران.

وأنشد أبو علي[6] في الباب.

٢٧٣ ـ لا خِمْسَ إلاَّ جَنْدَلُ الإِحَرِّينْ والخِمْسُ قد يُجْشِمُكَ الأَمَرِّينْ[7]

الشاهد فيه:

---

(١) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، والبيت في ديوانه ١٥٥، برواية «إياس ـ أو تزحف».
وهو في الكتاب ٢/٩، وابن السرافي ٢/١٤، والأعلم ١/٢٢٢، والخزانة ١/٧٢. وأم أناس هي بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة «جمهرة أنساب العرب ٣٢٢، والكمال ١/١١٣».
وابن أم أناس هو: عمرو بن الحارث بن حجر بن عمرو آكل المرار من ملوك كنده. «ديوان بشر ٣٣».

(٢) في ل «ناقتي» وهي رواية في البيت.

(٣) ينظر شرح القصائد السبع ٥٠٠، والإنصاف ٤٩٣ ـ ٥٢٠.

(٤) في ل «ظبي».

(٥) في الأصل «لأنه».

(٦) التكملة: ١٦٤.

(٧) هذا الرجز لزيد بن عتاهية التميمي، كما ذكر ابن يسعون.

قوله: «الإِحَرِّين» جمع حَرَّةٍ، فغُيِّرَ بإلحاق الهمزة، والكلمة صحيحة لم يلحقها حَذْفٌ، ووجه ذلك أَنَّ «حَرَّةً»، لما كانت مضاعفة، والمضاعف قد يَعْتَلُّ، بالبدل والتخفيف في القوافي، فلما كان معرضاً للاعتلال، غُيِّرَ، وجمع بالواو والنون، والياء والنون، كما قالوا: امرؤ، فألحقوه همزة الوصل من حيث أدخلوها في «ابن»، لما كانت الهمزة معرضة للاعتلال، بالحذف وبالإبدال، ومن قال: مَرْءٌ، راعى صحة الكلمة واستغنى عن ألف الوصل.

ويجمع أيضاً على حَرُّونَ وعلى حِرَار[1].

المعنى:

هذا الشاعر سمع بأَنَّ رجلاً يعطي الوافِدَ عليه خَمْسَ مِئةٍ، أو خمسةَ الآف، فقصده ووفد عليه، فضُرِبَ وصُفِعَ.

فقال: الذي قام مَقَامَ الخَمْسِ مئة، أو خمسةِ آلاف، الضربُ بجندل الإِحَرِّينَ هذا على رواية من روى «خَمْس» بفتح الخاء.

ومن روى[2] «خِمْس» بكسر الخاء، فمعناه: الذي يَقُومُ مَقَامَ الخِمْسِ، وهو الوِرْدُ لخمسةِ أيام، الضربُ بجندل الإِحَرِّين.

ويُجْشِمُكَ: يكلفك، ويروى «يَجْشِمَنَك»[3] والصحيح أَجْشَمَكَ.

والأَمَرِّين: الشَرُّ والأمرُ العظيمُ.

= وهو في وقعة صفين ١٦٨ - ١٦٩ والجمهرة ٥٩/١، ٥١٠/٣ والاشتقاق ١٣٦، والملمع ٨٣، والمخصص ٨٦/١٠، والمحكم ٣٦٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٥٦/٢، وابن يسعون ٨٦/٢، وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٣٧، والنهاية ٣٦٥/١ وشرح المفصل ٥/٥، والصحاح واللسان والتاج (حرر).

وفي الأصل «الأحرين» بدل (الأمرين).

(١) في النسخ «حراء» بالهمزة.

(٢) «روى» ساقطة من ر.

(٣) رواية الملمع «جشمنك».

/ وبعده[1]: 176/أ

سيراً إلى البصرةِ من قِنَّسْرِينْ

ويروى أَنَّ معاوية بن أبي سفيان زاد أصحابه يوم صفين خَمْسَ مِئَةٍ، خَمْسَ مئةٍ، لمن أحسنَ الغَنَاء، على عطائه المُرَتَّب له، فلما لقوا[2] علياً رضوان الله عليه في أصحابه من المهاجرين والأنصار، وحصلوا مُجَدَّلِينَ على تلك الحِرَار، قال أصحابُ عليّ:

لا خَمْس الاَّ جندلُ الإحَرِّينْ

أرادوا: «لا خمسَ مئةٍ». حكاه الهروي[3].

وأَنْشَدَ أبو عليّ[4] في الباب.

٢٧٤ ـ تَلُفُّه الأرواح والسُّمِيُّ[5]

هو للعَجَّاج.

الشاهد فيه:

جمعُ «سماء» على «سُمِيٍّ»، ووزنه «فُعُولٌ»، قلبت واوُه ياءً، وأُدْغِمَت في الياء بعدها، وكُسِر ما قبلها، لتثبتَ ياءً بعد الكسرة، ونظيره من السالم عَنَاقٌ وعُنُوق[6]، وهو جَمْعٌ غريبٌ.

---

(١) الاشتقاق: ١٣٦.

(٢) في ل، ر. «ألفوا».

(٣) الغريبين ٢١١/١ وينظر غريب الحديث للخطابي ٢٠٣/٢.

(٤) التكملة: ١٦٤.

(٥) هذا البيت للعجاج كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٥١٢/١ برواية «الرياح» والأزمنة والأمكنة ٣/٢، ورسالة الملائكة ١٣٧ والمخصص ٤/٩، ١١٦ وروايته كالديوان، وابن يسعون ٨٨/٢، وعنده ـ الأرياح ـ وابن بري ٨٦، وشرح المفصل ٤٤/٥، ٣٠/١٠ وشواهد نحوية ١٤٠، والممتع ٢٣٦ والصحاح واللسان والتاج (سمو).

(٦) في النسخ «أعنق» وهو خطأ.

وأراد بالسماء ها هنا: المطر، لا السماء التي تُظِلُّ الأرض، وقيل: أراد السَّحَاب. والأرواح: جمع رِيْحٍ، ويجمع أيضاً على رِياح، قال:

ولقــد رأيتُــكَ بــالقــوادِمِ مَــرَّةً   وعَلَيَّ من سَدَفِ العَشِيِّ رِياحُ[1]

وقياسها: «رِوَاح»، لأَنَّها من الرَّوْحِ. وقالوا في فلان أَرْيَحِيَّةٌ، وقياسها: أَرْوَحِيَّة وحُكِيَ عن عُمْارَةَ[2]، أَنَّه كَسَّر «ريحاً» على «أَرْيَاحٍ»[3]، حتَّى نُبِّهَ عليه، فعاد فقال: «أَرْوَاح».

وَأَنْشَدَ أبو عليّ[4] في الباب.

٢٧٥ ـ كَنَهْوَرٌ كان من أعقابِ السُّمِيْ[5]

هذا الشاعر، أبو نُخَيْلَةَ السعدي.

الشاهد فيه:

جمعُ سماء على سُمِي، كما تَقَدَّم في الشاهد قبله.

اللغة:

الكَنَهْوَرُ: السحابُ المتراكمُ بعضُهُ على بعضٍ.

---

(١) هذا البيت، نسب في الأساس (روح) إلى الأسدي، ولم يعينه، وهو بغير عزو في الخصائص ٣٥٠/١، والمحكم ٣٩٣/٣ واللسان والتاج (روح) واللسان (سدف) برواية «لياح» ولا شاهد. وعجزه في الخصائص ٣٥٦/١. والقوادم: موضع في ديار بني غطفان «معجم البلدان ٤١٠/٤».

(٢) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، الشاعر الأديب «طبقات ابن المعتز ٣١٦، ومعجم الشعراء ٧٨ وتنظر مجالس العلماء ١٩٣، والخصائص ٣٥٦/١، ٢٩٥/٣ ودرّة الغواص ٥١ ـ ٥٣».

(٣) في ر. «أرواح».

(٤) التكملة: ١٦٤.

(٥) هذا البيت نسبه المصنف إلى أبي نخيلة السعدي كما ترى، وهو مما أخل به شعره المجموع. وأبو نخيلة بن حزن بن زائدة من بني حمان من تميم، يكنى أبا الجنيد وأبا العرماس، شاعر إسلامي مات في حدود عام ١٤٥ هـ. الطبقات لابن المعتز ٦٤ ـ ٦٧ والشعر والشعراء ٦٠٢».

والبيت في الكتاب ٦٠٦/٣ والمنصف ٦٨/١ والمخصص ٣/٩، والأعلم ١٩٤/٢ وابن يسعون ٨٨/٢، وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٤١، واللسان والتاج «كنهر».

والأعْقَابُ: جمع عُقْبٍ، وهو آخِرُ الشيء، يريد أنَّه سحابٌ ثقيلٌ بالماء، فأتى آخر السحاب؛ لِثِقَلِه.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب تكسير، ما كان على أربعةِ أحرف، ثالثه حرف مد لغير الإلحاق.

٢٧٦ - من فوقِه أَنْسُـرٌ سُودٌ وأَغْـرِبَةٌ وتحتَه أَعْنُزٌ كُلْفٌ وأتيـاسُ[2]

هذا البيت، لمالك بن خُوَيلِد الخُنَاعيّ، ثم الهُذَلِيّ، وقيل لأبي ذُؤَيْبٍ/ ١٧٦/ب الهُذَلِيّ.

الشاهد فيه:

قولُه: «أَغْرِبَةٌ» جمعُ غُرَابٍ، ونظيره بُغَاثٌ وأَبْغِثَةٌ ويجمع أيضاً: غِرْبَانٌ، قال[3] ذو الرُّمَّة:

تَقَـوَّبَ عَنْ غِرْبَـانِ أَوْرَاكِها الخَـطْرُ

ويجمع أيضاً على غَرَابين، قال الشاعر:

ستشـربُ كأسـاً مُرَّةً تتـركُ الفتى تَلِيـلاً لِفِيـهِ لِلْغَـرَابينِ والـرَّخَمْ[4]

ونظيرُه عَقَابينُ، قال:

---

(١) التكملة: ١٦٥.

(٢) هذا البيت ذكر المصنف الخلاف في نسبته، وقد فصلت القول عليه في الشاهد الأول، فلينظر هناك. وتنظر أيضاً الخزانة ٣٦٢/٢.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٢٨، لأبي ذؤيب وفي ٤٤٠ لمالك. وهو في المخصص ١١١/١٣ وأمالي ابن الشجري ٢٩٠/٢ وابن يسعون ٨٨/٢ وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٤١، والصحاح واللسان والتاج (تيس).

(٣) ديوانه ٢٠٩، وصدره:

وقَـرَّبْـنَ بـالـزُّرق الجمـائِـلَ بعـدمـا

وهو في شرح المفصل ٧٦/٥، واللسان (غرب - خطر - زرق) وتقوب: تقشر. والغربان بكسر أوله جمع غراب، وهو طرف الورك الأسفل مما يلي أعالي الفخذ. والخطر: بفتح فسكون: ما يتلبد على أوراك الإبل من البول والبعر.

(٤) البيت بغير عزو في الخصائص ٢٣٧/٣ وتليلاً: صريعاً. والرخم واحده: رخمة وهو طائر كالنسر.

عَقَـابِينُ يومَ الـدَّجْنِ تعلُو وتَسْفُـلُ[1]

وقبلَه[2]:

يـا مَيُّ لا يُعْجِـزُ الأيـامَ ذو حَيَـدٍ بِمُشْـمَخِـرٍ بـه الـظَّيَّـانُ والآسُ
في رأس شـاهقـةٍ أُنْبُـوبُهـا خَصِـرٌ دون السَّماءِ لها في[3] الجَوِّ قِرْنَاسُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[4] في الباب.

٢٧٧ - تَسْتَنُّ أعـداءَ قُـريـانٍ تَسَنَّمَهـا غُرُّ الغَمَامِ ومُرْتَجَّاتُه السُّودُ[5]

هذا البيت لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

قولُه: «قُرْيَانٌ»، وهو جمع قَرِيٍّ.

والقَرِيُّ: مسيل الماء إلى الرَّوضة، ويجمع أيضاً أَقْرِيَةٌ، ونظيرُه سَرِيٌّ وأَسْرِيَةٌ وسُرْيَان، والسَّرِيُّ: النَّهْرُ.

اللغة:

يَسْتَنُّ: يتبع[6]. وأَعْدَاءُ الطريق: نواحيه، ويقال: خذ عَدِيَّ الطريق. وتَسَنَّمَهَا: علاها، أَيْ علا القُرْيَان، وغُرُّ السحاب[7]: بِيضٌ.

---

(١) الشطر غير معزو ولا موصول في الخصائص ٣/٢٣٧، والمحكم ١/١٤٤، واللسان والتاج (عقب).

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٢٧، ٤٣٩ - ٤٤٠، وتخريجه ١٣٩٨ - ١٣٩٩. والمشمخر: الجبل.
والظيان: شجر الياسمين. والآس: نقط من العسل تقع من النحل على الحجارة. وضرب من الرياحين.
والأُنْبوب: طريقة نادرة في الجبل. وخَصِر: بارد، وفي النسخ «بالضاد» المعجمة. وقرناس: أنف يخرج من الجبل محدد.

(٣) «في» ساقطة من ر، وفيها «الحر» بدل «الجو».

(٤) التكملة: ١٦٦.

(٥) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٣٦ واللآلىء ١١٧، والمخصص ٩/١٤٣، وابن يسعون ٢/٨٨، وابن بري ٨٦ وشواهد نحوية ١٤١ واللسان (قرا).

(٦) «يتبع» ساقط من ر.

(٧) الذي في البيت: «غر الغمام».

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقبله[1]:

تَــرَبَّعَتْ جَــانِبَيْ رَهْبَي فَـمَعْـقُلَةٍ ... حتَّى تَرَقَّصَ فِي الآلِ[2] القَرَادِيدُ

يَشْتَنُّ أعداءَ قُريانٍ .... البيت

حتَّى كـأَنَّ رِيَـاضَ القُفِّ ألبَسَهـا ... من وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ[3] وتَنْجِيدُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[4] في الباب.

٢٧٨ ـ فارحَمْ أُصَيْبِيَتي الذين كـأنَّهم ... حِجْلَى تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[5]

هذا البيت لعبد اللّه بن الحَجَّاج الثَّعْلَبي[6].

الشاهد فيه:

قوله: «أُصَيْبِيَتي» تصغير أَصْبِيَةٍ، وأَصْبِيَةٌ جمعُ صَبِيٍّ، والمعروفُ صَبِيٌّ وصِبْيَةٌ، وإنما جاء أُصَيْبِيَةٌ في الشعر.

وقد تقدم هذا البيت[7]، بما فيه.

---

(١) ديوانه: ١٣٦. «ورهبى، بفتح أوله، وإسكان ثانيه وبالباء المعجمة بواحدة: هي خبراء في أعالي الصمان» معجم ما استعجم ٦٧٩ وفي الأصل «رهنا» بالنون.

«ومعقله، بفتح أوله، وإسكان ثانيه بعده قاف مضمومة: ماء قبل رهبى لبني تميم، سميت بذلك، لأن ماءها يعقل البطن..» المصدر نفسه ١٢٤٤ ـ ١٢٤٥. وقد ضبطت في ل. «بضم الميم وكسر القاف».

والقراديد: جمع قردود، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ. وفي النسخ «القرائد» والمثبت من الديوان ومعجم ما استعجم.

والقف: ما غلظ من الأرض. وعبقر: موضع بعينه «معجم البلدان ٤/٧٩».

(٢) في ر. «أول».

(٣) في ر. «تحليل» بالحاء المهملة.

(٤) التكملة: ١٦٦.

(٥) هذا البيت لعبد الله بن الحجلج الثعلبي، كما ذكر المصنف، وقد سبق تخريجه برقم ١٥٢، وهو عند ابن يسعون ٢/٨٩، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٢.

(٦) في النسخ «التغلبي» بالغين المعجمة، وقد حررته فيما سبق.

(٧) ينظر الشاهد ١٥٢.

177/أ وأَنْشَدَ أبو عليّ في باب[1] ما كان من هذه/ الأسماء على أربعة أحرف، مؤنثاً، ولم تلحقه علامة التأنيث.

٢٧٩ - يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ له ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ[2]

هذا البيت، لجَمال[3] بن سَلَمَةَ العبديّ كذا ذكر أبو عبيدة، معمر بن المثنى، في كتاب «المثالب»[4].

ونسبه أبو عبيدٍ[4] البكريّ، للمُعَلَّى العبدي[5]، ونسبه ابن سِيْدَه، في كتابه «المحكم»[6] لأَوْسِ بنِ حَجَر.

وصواب إنشاده:

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُبْسٌ صَفَايَا يَصُورُ عُنُوقَها أحوى زَنِيمُ
يُفَرِّقُ بينها صَدَعٌ ثَنِيٌّ له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ[7]
تَعَادَى من قوائمه ثَلاثٌ بتَحْجِيلٍ ورابعةٌ بَهِيمُ

---

(١) التكملة: ١٦٧.

(٢) هذا البيت ذكر المصنف الخلاف في نسبته كما ترى. وقد نصت أكثر المصادر على أنه للمعلى بن حمّال العبدي وهو في المجاز ٨١/١، والأضداد للأصمعي ٣٣، والأضداد لابن السكيت ١٨٧، والإبدال ٧٠، وتفسير الطبري ٣٤/٣، والجمهرة ٣٩٦/٢، والأضداد ٣٠، وشجر الدرّ ١٠٩ والأمالي ٥٢/٢ والتهذيب ١٦٤/١، ٢٢٨/١٢، ٣٩٨/١٤ والمقاييس ٤٧٣/٣ والمحكم ٢١٧/٢، والمخصص ١٣٦/٢، ٢٨٤/١٣، والتنبيه ٩٣، واللآلىء ٦٨٥، ونظام الغريب ١٤٣، وابن يسعون ٨٩/٢، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٣ والفرق بين الضاد والظاء للحميري ٨٥ واللسان والتاج (ظأب - صور - دهس - صوع - عنق) وعجزه في زينة الفضلاء ٩٠.

وفي ر. «البعير» بدل «الغريم».

(٣) كذا في النسخ، وفي بعض المصادر «حمال» بالحاء المهملة على وزن «فعال».

(٤) في التنبيه ٩٣، واللآلىء ٦٨٦.

(٥) من قوله: «كذا» حتى «العبدي» ساقط من ل.

(٦) المحكم ٢١٧/٢، وهو في ديوان أوس ١٤٠ في الشعر المنسوب ما عدا البيت الثالث. وخلعة المال: خياره، ودبس: حمر مشربة بالسواد. وصفايا: في النسخ «ضغابي» والمثبت من الديوان والتنبيه. وفي التهذيب ٢٤٩/١٢ «... وناقة صفي: كثيرة اللبن... والصفي من الغنيمة: ما اختاره الرئيس قبل القسمة من فرس أو سيف أو جارية، وجمعه: صفايا..» والصدع: الذي بين السمين والمهزول. والتحجيل: بياض في القوائم. ولون بهيم: لا شية فيه.

(٧) هذا البيت ساقط من ل.

وأبو عليّ وَهِم في البيت، فركّب عجزُ بيتِه، على صدرٍ[1] آخَـرَ.

الشاهد فيه:

قولُه: «عُنُوقٌ»، جمع عَنَاق، وهو من الجمع الكثير، وفي أدنى العدد «أَعْنُقٌ» ويجمع أيضاً على «عُنُق»[2].

وأمّا تكسيرهم إياه على «أَفْعُل» فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث، وأما تكسيرهم له[3] على «فُعُولٍ» فلتكسيرهم إيّاه على «أَفْعُل»[4] إذ كانا يَعْتَقِبَانِ على باب «فَعْل».

وفي المثل «العُنُوقُ بعدَ النُّوقُ»[5] يُضْرَبُ للذي يكون على حالة حسنة، ثم يركب القبيحَ من الأمر، ويدعُ حالَه الأولى، وينحط من علوٍّ إلى سُفْلٍ، وأنشد ابن[6] السكيت:

أبوكَ الذي يكـوي أُنُوفَ عُنُـوقِهِ ... بـأظفـارِه حتّـى أَنَسَّ وأَمْحَـقَـا

وأنشد ابن الأعرابي:

---

(١) هكذا ذكر المصنف، والحقيقة أن البيت الشاهد مركب من عجزي بيتين كما ذكر البكري حيث قال: «هذا ما اتبع فيه أبو عليّ - رحمه الله - غلط من تقدمه، فأتى ببيت من إعجاز بيتين أسقط صدورهما..» التنبيه ٩٣.

(٢) في ر. «عنوق».

(٣) في الأصل، ر. «إياه» والمثبت من ل، وهو متفق مع المحكم ١/١٣٠، وينظر الكتاب ٣/٦٠٥.

(٤) من قوله: «فهو الغالب» حتى «أفعل» ساقطة من ر.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٥٦، ومجمع الأمثال ٢/١٢ والمحكم واللسان (عنق).

(٦) إصلاح المنطق ٢٧٨ وفيه «يطوي» بدل «يكوي» وهو تحريف.

والبيت لسبرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس كما في التكملة (محق) وهو في التهذيب ٤/٨٣ والمحكم ١/١٣١ واللسان والتاج (عنق - محق) وقال الصاغاني: «والرواية: أباك مردوداً على ما قبله وهو:

ألـم تـرَ أنّـي إذ تَـخَـتَّـمـتُ سَـيِّـدا ... أبنتـك تيسـا مـن مـزينـة حنبقـا»

وأنس الشيء: بلغ غاية الجهد، وهو نسيسه. أي بقية نفسه. وأمحق الرجل: قارب الموت والحنبق: القصير.

لا أَذْبَحُ النَّازِي الشَّبُوبَ ولا أَسْلَخُ يومَ المَقَامةِ العُنُقَا[1]
لا آكلُ الغَثَّ في الشتاء ولا[2] أَنْصَحُ ثَوْبِي إذَا هو انخَرَقَا

اللغة:

العَنَاقُ: الأنثى من المَعْزِ، أنشد ابنُ الأعرابي[3]:

حسبتُ بُغَامَ راحلتي عَنَاقَا وما هي ويبَ[4] غيرِك بالعَنَاقِ

ومعنى يَصُورُ: يبيلُ ويَضُمُّ، قال الله تعالى: ﴿ فَصُرْهُنَّ إليك ﴾[5]، قال[6]:

١٧٧/ب وغلامٍ رأيتُه صار كَلْباً/ ثم في ساعتينِ صار غَزَالاً

ويروى[7] «يَصُوع عنوقها» ومعناه: يُفَرِّقُ، يقال: صاع الغَنَمَ[8] يَصُوعُها صوعاً: فَرَّقَها[9].

ابن دريد[10]: «صُعْتُ الشيءَ أَصُوعُه، إذا ثنيتُه ولويُته».

---

(١) هذان البيتان هما للعَيَّار الضبي، والأول في الفاخر ٦٨ وفصل المقال ٢١٢، ومجمع الأمثال ١/٤٣، وهما في المؤتلف ٢٣٩، وجمهرة الأمثال ١/١٣١، والمحكم ١/١٣٠ واللسان (عنق).

والنازي: التيس. والشبوب: الشاب وفي النسخ «الشيوب» بالياء المثناة التحتية والمثبت من مصادر التخريج والغث: الرديء. وأنصح: أخيط.

(٢) عجز البيت الأول وصدر الثاني ساقط من ل.

(٣) مجالس ثعلب ٦١، والبيت لذي الخِرَق الطُّهَوي وهو مع آخر في المحكم ١/١٣٠ واللسان والتاج (ويب - عنق - بغم) وبغام الناقة: صوت لا تفصح به، وويب: بمعنى: ويل.

(٤) في النسخ «غير ويبك» والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) سورة البقرة ٢٦٠. وفي الكشف ١/٣١٣ وقوله: (فصرهن) قرأه همزة بكسر الصاد، وضمها الباقون...».

«وينظر كتاب السبعة ١٩٠ وحجة القراءات ١٤٥».

(٦) هو أبو المقدام كما في العمدة ١/٣٠٧، والبيت فيها، وصار بمعنى: عطف.

(٧) وهي رواية المحكم ٢/٢١٧.

(٨) من قوله: «يصوع» حتى «الغنم» ساقط من ر.

(٩) في ل، ر. «قربها».

(١٠) الجمهرة ٣/٧٨.

قال الخليل[١]: صاعَ الشجاعُ أقرانَه: وصاع[٢] الراعي ماشيتَه يَصُوعُ، جاءهم من نواحيهم. وصاع القوم: حمل بعضَهم على بعضٍ، عن اللّحياني.

وصاع الشيء صَوْعاً: ثناه ولواه، وانصاع القوم: ذَهَبُوا سراعاً.

والظَّأْبُ: الكلام والجَلَبَةُ، يقال: سمعتُ ظَأْبَ تَيْسٍ بني فلان.

وظَأْم، بالهمز فيهما، وهو صِياحُه عِنْدَ هياجه.

وقال أبو العباس، أحمد بن يحيى، ثعلب: ظَابُ التيس، وظَامُه، لا يهمزان.

وقال أبو عليّ[٣] البغدادِيُّ: رويناه في «الغريب[٤] المصنَّفِ»، غير مهموز.

وقيل: الظَّاءُ[٥]: صوت التيس، ويُنْشَدُ هذا[٦] البيت.

ظَاءٌ، وظَأْبُ الرجل بالهمز[٧]: سِلْفُه، يقال: قد تَظَاءَما وتظَاءَبَا، إذا تَزَوَّجَا أختين.

والصَّخَبُ: الصياح، والأحوى: الأسود. والزَّنِيمُ: التيس ذو الزنمة، وهي الزيادة التي تكون في عنقه.

وصف تيساً.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[٨] في الباب.

٢٨٠ ـ تَلفُّهُ الأرواحُ والسُّمِيُّ[٩]

(١) العين ٢/١٩٩.
(٢) في الأصل «صار».
(٣) الأمالي ٢/٥٢.
(٤) الغريب المصنف ٢١، رقم ٧٩، مصورة مركز البحث العلمي.
(٥) في ل، ر. «الضاء».
(٦) لم يذكر البيت في النسخ. وكتب في الأصل مكانه: «بياض» ولعل المصنف يريد البيت الشاهد.
(٧) «بالهمز» ساقطة من الأصل.
(٨) التكملة: ١٦٧.
(٩) هذا الشاهد تقدم تخريجه برقم ٢٧٤، وهو عند ابن يسعون ٢/٩٠، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٣.

هذا الرجز للعَجَّاج.

الشاهد فيه:

قولُه: «السُّمِيُّ»، جمع سماء الذي هو المطر.

فأَمَّا المُظِلّة، فلا تجمع إلا «سَماوات» بالألف والتاء، استغنوا عن تكسيرها، بالألف والتاء.

وقد تقدَّم هذا الشاهـد والكلام عليه.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في الباب.

٢٨١ ـ وبالزُّرْقِ أطلالٌ لمِيَّةَ أَقْفـرَتْ ثلاثةَ أحوالٍ تُراحُ وتُمْـطَرُ[2]

هذا البيت، لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

قولُه: «تُراحُ وتمطر»، أي: تَمُرُّ عليها الريح، ويَنْزِلُ بها المطر، فهو مثلُ قولِ العَجَّاج[3]:

تـلفُّـهُ الأرواحُ والـسُّـمِـيُّ

اللغة:

الزُّرْقُ: أَكْثِبَةٌ بالدهناء.

والأطلال: آثار الديار.

وأراد: ثلاثَة أعوام، يُصِيبُها الريحُ والمطر.

---

(١) التكملة: ١٦٧.

(٢) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٢٣ وابن يسعون ٢/٩٠، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٣.

(٣) سبق برقم ٢٧٤، ٢٨٠.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في الباب.

٢٨٢ ـ وكـأَنَّ حيًّـا قبلَه لم يَشْـرَبُـوا منهـا بـأَقْلِبَـةٍ أَجِنَّ زُعَـاقِ[2]

/ أنشد أبو زيد[3] هذا البيت، لجبَّار بن سُلْمَى. ‏١٧٨/أ

الشاهد فيه:

قولُه: «أَقْلِبَةٍ»، جمعُ قَلِيبٍ، والقَلِيبُ: البئر، يذكَّر ويؤنَّثُ، فيجوز أَنْ تكونَ «أَقْلِبَةٌ»، جمعاً على رأى من أَنَّثَ، كأَسْمِيَةٍ. ويجوز أَنْ تكون، على رأى من ذكَّر، كرغيف وأَرْغِفَةٍ.

وقوله: «أَجِنَّ» فِعْلٌ، وفيه ضمير راجع على الأَقْلِبَةِ، في موضع الصفة ومعناه: تَغَيَّرْنَ. والآجِنُ: الماء المُتَغَيِّرُ.

والزُّعَاق: الماءُ المُرُّ، الذي لا يُطَاقُ شُرْبُه، الواحد والجميع فيه سواء، وأَزْعَقَ الرجلُ: أَنْبَطَ ماءً زُعاقاً. وبئر زَعِقَةٌ: مُـرَّةٌ. وطعام زُعَاق: كثير الملح، وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقاً، وأَزْعَقَها: أكثرَ ملحَها.

* * *

---

(١) التكملة: ١٦٨.

(٢) هذا البيت لجبار بن سلمى بن مالك بن عامر بن صعصعة، شاعر مخضرم، وفارس معدود، وصحابي جليل. «المؤتلف ١٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٦، والإكمال ٢/٣٧، ٤/٣٢٧، والإصابة ٢/١٥٥.

والبيت في النوادر ٤٥١، وابن يسعون ٢/٩٠، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٤، والخزانة ٢/٢١٧ والبيت ساقط من ر. وفي المصادر «قبلكم».

(٣) النوادر ٤٥٠ ـ ٤٥١، وفيها «وقال جبار بن سلمى بن مالك جاهلي. قـال أبو الحسن: وقع في كتابي سَلْمى، وحفظي عن أبي العباس محمد بـن يزيد، جبار بن سُلْمَى وفيه يقول القائل:

واتـيـت سـلـميـا فـعـذت بقـبـره وأخـو الـزمـانـة عـائـذ بـالأمنـع»

وترجم محقق النوادر الدكتور محمد عبد القادر لجبار بن مالك بن حمار. وهو غير جبار بن سلمى واعتمد على المؤتلف ١٢٨، ولو رجع للمؤتلف فيمن يقال له: جبار لوجد ترجمة الشاعر المقصود. مع أنه أورد تعليق الشنقيطي ابن التلاميذ على نسخته من النوادر، وهو: قال محمد محمود: «جبار بـن سلمى بن مالك، إسلامي صحابي مخضرم بإجماع...».

وأَنْشَدَ أبو عليّ في باب[1] ما كان آخرُه ألفَ التأنيث، أو الهمزةَ المنقلبةَ عنها.

٢٨٣ - تَرَبَّعْنَ من وَهبِينَ أو من سُوَيْقَةٍ   مَشَقَّ السَّوَابِي عن رؤوس الجآذِرِ[2]

هذا البيت لذي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

جمعه «سابياء» على «السَّوَابي».

ويروى[3] موضع «تَرَبَّعْن» تَحُلُونَ. ويروى «عن أُنوفِ».

اللغة:

السَّابِياءُ: هي الجِلْدَةُ التي تَنْشَقُّ عن رأس المولود، وهي من الناقة: الحِوَلاءُ والسَّابِياءُ أيضاً: المالُ الكثيرُ.

ووَهْبين[4] وسُويقةُ: موضعان.

ومَشَقُّ: موضع الشَقِّ[5] عن رؤوس أولاد البقر، وهي الجآذر.

وبعده[6]:

أعاريبُ طُورِيونَ[7] في كلِّ بلدةٍ   يحيدون عَنْها من حِذَارِ المَقَـادِرِ

---

(١) التكملة: ١٧٢.

(٢) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٢٩٧.
وهو عند ابن يسعون ٩١/٢، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٥، والأساس (سبى) واللسان والتاج (لحس).

(٣) وهي رواية الديوان، والأساس، وفي اللسان والتاج (يبرين).

(٤) بفتح أوله على وزن «فَعْلِين: رمل لبني تميم وسط الدهناء «معجم ما استعجم ١٣٨٤» وسويقة سبق الكلام عليها.

(٥) في الأصل، ل. «المشق».

(٦) الديوان ٢٩٧، وسيأتي شاهداً أساسياً برقم ٢٨٥ ص ٨٧٢.

(٧) في الأصل «من».

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب، ما جاء جَمْعُه على غير بناء واحده المستعمل.

٢٨٤ ـ مِنَ آلِ أبي موسى ترى الناسَ حولَه كأَنَّهُمُ الكِرْوانُ أَبْصَرْنَ بَازِيا[2]

هذا البيت لذي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

قولُه: «الكِرْوانُ» جمعُ كَرَوانٍ، وهو طائر معروف، وليس هذا الجمع لهذا الاسم بكماله، ولكنَّه على حذفِ الزيادةِ، كأنَّه جَمَعَ «فَعَلًا»، فراعى حذفَ الألف والنون، لأنَّهما زائدان، فَبَقِيَ «كَرَوٌ»/ فقُلِبَت واوُه ألفاً؛ لتَحَرُّكِها وانفتاحِ ما قبلَها ١٧٨/ب طرفاً، فصارت «كرا»، ثم كُسِّر «كرا» على «كِرْوانٍ»، كشَبَثٍ[3] وشِبْثَانٍ، وخَرَبٍ[4] وخِرْبَانٍ، وَوَرَلٍ[5] ووِرْلَانٍ، وبَرَقٍ[6] وبِرْقَانٍ، وأَخٍ وإِخْوَانٍ.

وعليه قولهم[7]: «أَطْرِقْ كَرَا[8] إنَّ النَّعَامَ بالقُرى»، إنَّما هو ترخيمُ «كَرَوانٍ» على قوله: يا حَارِ.

فالواو الآن في «كِرْوَانٍ» إنما هي بَدَلٌ من ألف «كَرَا» المُبْدَلَةِ من واو «كَرَوَانٍ»[9]، ومثله قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾[10].

---

(١) التكملة: ١٧٤.

(٢) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٥٤ والحيوان ٣٧٢/٦ والكامل ٣٩٧/١ وأمالي الزجاجي ٩٠، والخصائص ٢٢٢/٢، ١١٨/٣، والمنصف ٧٢/٣، وابن يسعون ٩١/٢، وابن بري ٨٨، وشواهد نحوية ١٤٦، وحاشية يس ١٨٨/٢، والخزانة ٣٩٦/١ ويروى «ترى القوم» و «الخربان».

(٣) من معاني الشبث: العنكبوت.

(٤) الخرب: ذكر الحبارى.

(٥) الورل بفتحتين: دويبة مثل الضب.

(٦) البرق بفتحتين: الحمل وينظر المعرب ٩٣.

(٧) أي العرب، وهذا مثل من أمثالها، وهو في جمهرة الأمثال ١٩٤/١، ٣٩٥ واللسان (طرق ـ كرا).

(٨) في ل. «كرى».

(٩) من قوله: «على» حتى «كروان» ساقطة من ر.

(١٠) سورة الأحقاف ١٥.

هو عند سيبويه[1] على تَكْسِير «شِدَّةٍ»، على حذف زائدته، وذلك أنَّه لمَّا حَذَفَ التَّاءَ، بَقِيَ الاسم على «شِدّ»، ثم كُسِّر على «أَشُدٍّ»، فصار كذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ، وقِطْعٍ[2] وأَقْطُعٍ.

ونظيرُ شِدَّةٍ وأَشُدٍّ، قولهم: نِعْمَةٌ وأَنْعُمٍ.

وقال أبو[3] عبيدةَ: هو جمع «أَشَدٍّ» على حذف الزيادة، قال: وربما استُكْرِهُوا على ذلك في الشعر، قال عنترةُ[4]:

عهـدي بِهَـا شَـدَّ النَّهَـارِ كـأَنَّمـا خُضِبَ اللَّبَـانُ ورأسُه بـالعِـظْلِمِ

أَلَا تَراهُ لما حذف همزة «أَشَدٍّ» بقي معه «شَدّ» كما ترى، فَكَسَّرَهُ[5] على «أَشُدٍّ»، فصار كضَبٍّ وأَضُبٍّ، وصَكٍّ وأَصُكٍّ، وله نظائر.

المعنى:

مدح بهذا الشعر بلالَ بنِ أبي بُرْدَةَ، وكان أميرَ البصرة وقاضيها، وفيه يقول رؤبة[6]:

وأنت يـا ابنَ القَـاضِيَيْنَ قـاضِي

الإعراب:

قوله: «منَ آل أبي موسى ترى القوم»، ولم يقل «تَرَيْنَ» وكانتِ المخاطبةُ أَوَّلًا[7] للمَرْأَةِ، أَلَا تراهُ يقول[8]:

---

(١) الكتاب ٣/٥٨١ وفيه «وقد كسرت فعلة على «أفعل»، وذلك قليل عزيز، ليس بالأصل. قالوا: نعمة وأنعم وشدة وأشد..».

(٢) في ر. «نطع وأنطع». والقِطْعُ: السهم.

(٣) في مجاز القرآن ١/٣٧٨ (حتى يبلغ أشده) مجازه: منتهاه من بلوغه ولا واحد له منه، فإنْ أكرهوا على ذلك قالوا: أشد، بمنزلة ضب والجميع أضب وينظر مجاز القرآن ٢/٩٩.

(٤) ديوانه ٢١٣، وتخريجه ٣٤٥، والعظلم: بكسر العين المهملة واللام: شيء يصبغ به.

(٥) في ل. «كسروه».

(٦) ديوانه: ٨٢.

(٧) في النسخ «أولى».

(٨) ديوان ذي الرمة ٦٥٣ ـ ٦٥٤.

تقـولُ عجـوزٌ مَـدْرَجي مُتَـرَوِّحـا   على بيتِهـا من عند أهلي وغـاديا
أَذُو زَوْجَةٍ في المصر أم ذُو خُصُومَةٍ   أراك لهـا بـالبصـرةِ العـامَ ثـاويـا
فقلتُ لهـا[1] لا إنَّ أَهْلِي لجيْـرَةٌ   لأَكْثِبَـةِ الـدَّهْنـا جميعـاً ومـاليـا
وما كنتُ مُذْ أبصرتِني في خُصُومَةٍ   أراجِعُ فيها يـا ابنةَ الخيـر قاضِيـا

ثم حَوَّل المخاطبة إلى رجلٍ، فقال: «من آل أبي موسى».

والعربُ تفعلُ ذلك كثيراً، قال اللَّه تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم، بريحٍ طَيِّبَةٍ ﴾[2]. فكأنَّ الخطاب - والله أعلم - كان للناس، ثم حولتِ المخاطبةُ لِرَسُول الله صلى اللَّه عليه وسلَّم، قال[3] عنترةُ:

/ شَطَّتْ مَزَارُ العاشقينَ فأصبحتْ   عَسِـراً على طِلاَبُـكِ ابنـةَ مَخْـرَمِ   ١٧٩/أ

وقال[4] جريرٌ:

مَـا لِلْمَنَـازِلِ لاَ تُجِيبُ حَـزِينَـا   أَصَمِمْنَ أَمْ قَـدُمَ[5] الهَـوَى فَبَلِينَـا
وَتَـرَى العَـوَاذِلَ يَبْتَـدِرْنَ مـلامَتِي   وإِذَا أَرَدْنَ سِـوَى هَـوَاكِ عُصِينَـا

قال أَوَّلاً لرجل: «وترى العواذل»، ثم قال: «سوى هواك».

حكاية[6]:

رُوِيَ أَنَّ بلالاً وفد على عُمَرَ بن عبدِ العزيز بخُنَاصِرَةَ[7]، فَسَدَكَ[8] بساريةٍ من المسجد، فجعل يصلي إليها، ويُدِيمُ الصلاة.

---

(١) «لا» ساقطة من الأصل.
(٢) سورة يونس ٢٢، و «بريح طيبة» ساقطة من ل.
(٣) ديوانه ١٨٦ وتخريجه ٣٤٢، وفي ل «عسر».
(٤) ديوانه ٣٨٦.
(٥) في ر. «بعد المدى»، وفي الديوان «قدم المدى».
(٦) تنظر في الكامل ٤/١٧٩.
(٧) خناصرة بضم الخاء: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية. «معجم البلدان ٢/٣٩٠».
(٨) سدك: لزم.

فقال عمرُ بنِ عبدِ العزيز للعَلاء بنِ المغيرة بن البُنْدَار[1]: إن يكن سِرُّ هذا كعلانِيَتِه، فهو رجل أهل العراق غيرَ[2] مُدَافع.

فقال العلاء: أنا آتيك بخَبَره، فأتاه وهو يصلي بين المغرب والعشاء، فقال: أشْفَعْ صلاتَك، فإنَّ لي إليك حاجةً، ففعل.

فقال له العلاء: قد عرفتَ حالي عند أمير المؤمنين، فإن أنا أشرتُ بك على ولايةِ العراق، فما تَجْعَلُ لي؟.

قال: عُمَالَتي سنةً، وكان مَبْلَغُها عشرينَ ألفَ ألفَ.

قال: فاكتب لي بذلك.

قال: فأَرقد[3] بِلال إلى منزله، فأَتَى بدواةٍ وصحيفة، فكَتَبَ له.

فأتى العلاءُ عمرَ بالكتاب، فلما رآه كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخَطَّاب، وكان والي الكوفة: «أمَّا بَعْدُ، فإنَّ بلالاً غَرَّنا بالله فكِدْنا نغتر، فَسَبَكْنَاهُ فوجدناه خَبثاً كُلَّه».

ويروى أنَّه كتب إلى عبد الحميد، «إذَا ورد عليك كتابي هذا فلا تستَعِن على عملك بأَحَدٍ من آلِ أبي موسى».

وكان بلالٌ داهيةً لَقِناً[4] أَدِيْباً، ويقال: إنَّ ذا الرُّمَّةِ لما أَنْشَدَهُ[5]:

سمعتُ: النـاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثـاً فقلتُ لِصَيْـدَحَ انْـتَجِعِي بِـلَالا
تُنَـاخِيْ عِنْـدَ خَيـرِ فتًى يَمَـانٍ إِذَا الـنَّكْبَـاءُ نَـاوَحَتِ الـشَّمـالا

فلما سمع قوله:

(١) في الأصل «النبران» ول «النبرار»، ور «المبراز» والمثبت من الكامل.

(٢) في النسخ «وغير» بزيادة الواو، والمثبت من الكامل.

(٣) في النسخ «فأرفد» بالفاء والمثبت من الكامل ومعنى أرقد: أسرع.

(٤) في ر. «لبقا».

(٥) ديوان ذي الرمة ٤٤٢. وينظر الكامل ٤/١٨٠، حيث اعتمد المصنف عليه.

فقلتُ لصَيْـدَحَ انْتَجِعِي بِـلالا

قال: يا غلامُ، مُرْ لها بقَتٍّ ونَوَى، أَرَادَ أَنَّ ذَا الرُّمَّةِ لا يُحْسِنُ المَدْحَ.

وبعد البيتِ [١]:

مُـرِمِّيْنَ مِنْ لَيْثٍ عليـه مهـابَـةٌ   تَفادَى الأُسودُ الغُلْبُ[٢] منه تَفَادِيا

فمـا يُغْرِبُـونَ الضِّحْكَ إلاّ تَبَسُّماً   ولا يَنْبِسُـونَ القـولَ إلاَّ تَنَـاجِيـا

/ وأَنْشَدَ أبو عليّ[٣] في باب جمع الجمع. ١٧٩/ب

٢٨٥ ـ أعاريبُ طُورِيُونَ من كلِّ بلدةٍ   يَحِيْدُونَ عنها من حِذَارِ المَقَادِرِ [٤]

هذا البيت لذي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

جمع أَعْرابٍ على «أعاريبَ».

اللغة:

طُورِيُونَ: غُرَبَاءُ، بهذا فُسِّر في «ديوان شعر ذي الرمة».

وهذا النسب غريبٌ، ويروى «طِرْبِيُونَ»[٥].

يقول: إنَّهم ليسوا بأصحاب قُرىً، فهم مستوحِشُونَ، يَحِيْدُونَ من حذار

---

(١) ديوان ذي الرمة ٦٥٤ ـ ٦٥٥.
والإرمام: السكوت. والغلب: الغلاظ الرقاب.
وأغرب الرجل في الضحك: إذا أكثر منه.
وينبسون: يخفون.

(٢) في ل. «القلب».

(٣) التكملة: ١٧٥.

(٤) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٩٧ «من كل قرية»، وهو في التهذيب ١٤/٧، ١٠، وابن يسعون ٩٣/٢، وابن بري ٨٨، وشواهد نحوية ١٤٧، واللسان (طرأ) والتاج (طور).

(٥) في الأصل «طوبيون».

الأمراض والموت، يقولون: إذا نزلنا القرى مَرِضْنَا، ومثلُه قولُ الشاعر:

يقــولـونَ إنَّ الشــامَ يَحْتَـلُّ أَهْلَهُ   فمَنْ لـي إِذَا لَمْ آتِـه بـخُلُودِ[1]

ومثله قولُ الغَنَوِيِّ[2]:

وخبرتُماني أنَّمـا الموتُ بـالقُرَى   فَكَيْفَ وَهَـاتَـا هَضْبَـةٌ وقَلِيـبُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في الباب.

٢٨٦ - وقَرَّبْنَ بالزُّرقِ الجمائِلَ بعدما   تَقَوَّبَ عن غِربَانِ أوراكِها الخَطْرُ[4]

هذا البيت لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

قوله: «الجمائلَ» جمع جِمَالٍ، وجِمَالٌ جمع جَمَلٍ، ونظيره نَعَمٍ وأَنْعَامٍ وأَناعِيمَ، وله نظائر.

اللغة:

الزُّرْقُ: موضع[5] بعينه.

وتَقَوَّبَ جلدُ البعير: إذا رمى فيه القُوباء.

والغِرْبَانُ: رؤوسُ الأوراك، واحدها غُراب.

والخَطْر: هو أَنْ يَخْطِرَ البعيرُ بذنبه، فيصيرُ على عَجُزِه لِبْدٌ من أبواله وبَعَرِه، والخَطْرُ هنا: مصدرٌ، والعرب تفعل هذا كثيراً.

---

(١) البيت بغير عزو في القسر ٢/٣٣٠ وشواهد نحوية ١٤٧.

(٢) هو كعب بن سعد الغنوي والبيت في الكتاب ٣/٤٨٧ والأصمعيات ٩٧، والمقتضب ٢/٢٨٨، ٤/٢٧٧، وشرح المفصل ٣/١٣٦، وشواهد نحوية ١٤٧.

(٣) التكملة: ١٧٥.

(٤) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ٢٠٩، والجمهرة ١/٢٦٨ والمخصص ٧/٢٣ وابن يسعون ٢/٩٤ وابن بري ٨٨ وشواهد نحوية ١٤٨، وشرح المفصل ٥/٧٦ واللسان والتاج (غرب - خطر - زرق).

(٥) سبق الكلام عليه ص ٨١٨.

وتَقَوَّبَ: تقشر، وإنما تَقَوَّبَ غراباه، لأنَّه يأكل الرُّطَبَ فيسلحُ على ذنبه، ثم يَخْطِرُ به، فيضربُ بين وركيه، فإذا أصابه الصيف، وضربَه الحَرُّ، انسلخ الشعرُ عن موضع خَطْرِه بذنبه.

وقبله[1].

فلَمَّا مَضَى نَوْءُ الزُّبَانَى وَأُخْلَفَتْ ... هَوَادٍ من الجوزاءِ وانْغَمَسَ الغَفْرُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٢٨٧ - هل من حُلُومٍ لأقوامٍ فتُنْذِرَهم ... ماجَرَّبَ الناسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي[3]

هذا البيت لجرير.

الشاهد فيه:

قوله: «الحُلوم»، جمعُ حِلم، وهو مصدر، وليس كل مصدر يجمع، كما لا يجمع كل جنس.

وقد تقدَّم هذا البيت وصلته.

* * *

/ وأَنْشَدَ أبو عليّ[4]، في باب ما جعل الاثنان فيه بلفظ الجمع[5]. ١٨٠/أ

٢٨٨ - ظَهْرَاهُما مثل ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ[6]

---

(١) الديوان ٢٠٨. وفي التهذيب ١٣/٢٢٨ «وقال ابن كناسة: من كواكب العقرب زبانيا العقرب، وهما كوكبان متفرقان أمام الأكليل، بينهما قيد رمح أكبر من قامة الرجل».
والغفر: من منازل القمر.

(٢) التكملة: ١٧٥.

(٣) هذا البيت لجرير، وقد تقدم تخريجه برقم ٢٤٦، وهو عند ابن يسعون ٢/٩٥، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٤٩.

(٤) التكملة: ١٧٦.

(٥) في الأصل «الجميع».

(٦) مر تخريجه برقم ١٦٥، وهو عند ابن يسعون ٢/٩٥، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٤٩.

هذا الشطر لهميان[1].

الشاهد فيه:

قولُه: «ظُهْور الترسين» وقد قَدَّمَ «ظهراهما»، فجمع بين اللغتين.

وقد مَرَّ هذا البيت، وصلته فأغنى عن إعادته.

وأنشد أبو علي[2] في الباب.

٢٨٩ ـ لأَصْبَحَ القومُ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الهَيْجَا جِمَالَيْنِ[3]

هذا البيت لعمرو بن العَدَّاء الكَلْبي.

الشاهد فيه:

قوله: «جِمَالَينِ» ثَنَّى الجميع الذي هو «جِمَالٌ».

وقد جاءت منه ألفاظ يسيرة قالوا: إبل وإبلانٌ، ورِماحٌ ورِمَاحانِ قال الشاعر[4]:

تَبقَّلَتْ في أول التَّبَقُّلِ بين رِمَاحَيْ مالك ونَهْشَلِ

ووجه ذلك، أَنَّه أنزلَه منزلةَ القطيعين والنوعين والجنسين، وما أشبه ذلك، مما يصوِّر لك معنى التثنية فيه، لأَنَّه لا يجوز تثنية المجموع غالباً، لأَنَّه نقضُ الغرض، لأَنَّ الجمع يفيد التكثير، والتثنية تفيد التقليل، فليس ذلك مثلَ جمع الجمع؛ لأَنَّ من جمع الجمع فائدة التكثير والمبالغة.

اللغة:

أَوْبَادٌ: جمعُ وَبَدٍ، وهو الفَقْرُ والبُؤْسُ، ويقال: وَبَدَتْ حالُه، إذا ساءَتْ[5].

(١) في النسخ «هيمان» بتقديم الياء على الميم، والمثبت هو الصحيح، وينظر الاشتقاق ٢٤٨، والمؤتلف ٣٠٤.

(٢) التكملة: ١٧٦.

(٣) هذا البيت لعمرو بن العداء الكلبي، شاعر إسلامي.

وهو في مجالس ثعلب ١٤٢، والتهذيب ٢٣٩/١، ٢٠٧/١٤ والمخصص ١٠٥/١٧ وابن يسعون ٩٥/٢ وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٤٩، وشرح المفصل ١٥٣/٤، والمقرب ٤٣/٢، والهمع ٤٢/١، والخزانة ٣٨٧/٣ والصحاح والأساس والتنبيه واللسان والتاج (وبد).

(٤) هو أبو النجم العجلي، والرجز في ديوانه ١٧٥ ـ ١٧٦.

(٥) في الأصل، ل. «أساءت».

وهذا الشاعر، يشكو عَمْرَو بنِ عُتْبَةَ بنِ أبي[1] سفيان، وكان ولَّاه معاوية على صدقاتِ كَلْبٍ[2]، فاعتدى عليهم.

وقبله[3]:

سَعَى عِقَـالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَـا سَبَـداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْـرٌو عِقَالَيْنِ

والعِقَالُ هنا: زكاةُ العام من الغنم والإبل.

قال أبو[4] العباس، محمد بن يزيد المبرِّد: «إذَا أَخَذَ المُصَدِّقُ ما يجب في الصَّدَقَةِ قيل: أخذ عِقالاً، وإنْ أخَذَ ثَمَنَها، قيل: أخذ نَقْداً».

والعِقَالُ أيضاً: القَلُوصُ الفَتِيَّةُ، والعِقَالُ أيضاً: الرِّبَاطُ الذي يُعْقَلُ به، وجمعه عُقُلٌ.

وأَنْشَدَ أَبو عَليٍّ[5] في الباب.

٢٩٠ ـ هُمَـا إِبلانِ فيهمـا مـا علمتُمُ فعَنْ أَيِّها ما شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُـوا[6]

/ هذا البيت، أَنْشَدَه أبو زيد[7]، لشُعْبَةَ[8] بنِ قُمَيْر. ١٨٠/ب.

---

(١) «أبي» ساقطة من ر. وينظر «نسب قريش ١٣٣».

(٢) في ل. «بكر».

(٣) المقاييس ٤/٧١، والمحكم ١/١٢٠ والخزانة ٣/٣٨٧ واللسان (عقل ـ سعى) والسبد: الشعر، وفي الأمثال «ماله سبد ولا لبد» أي لا شيء له. «وينظر الأمثال لأبي عبيد ٣٨٨».

(٤) الكامل ٤/٩٧ مع بعض الاختلاف.

(٥) التكملة: ١٧٧.

(٦) هذا البيت لشعبة بن قمير الطُّهَوِي، شاعر مخضرم «المؤتلف ٢١٠، والإصابة ٤/١٠٦ والخزانة ٣/٣٨١ وهو في النوادر ٤١٧، وابن يسعون ٢/٩٦، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥١، وشرح المفصل ٤/١٥٤، والخزانة ٣/٣٨١ ـ ٣٨٢ واللسان والتاج (نكب).

ويروى (أية وأيهما) ووقع صدر البيت في شعر عوف بن عطية بن الخَرِع في قوله:

هما إبلانِ فيهما ما علمتُمُ فأَدُّوهُما إنْ شئتم أنْ نسالما

والأصمعيات ١٦٧، والخزانة ٣/٣٨٣».

(٧) النوادر: ٤١٦.

(٨) في النسخ «لمشعبة» والمثبت من مصادر الترجمة.

الشاهد فيه:

قوله: «إِبِلانِ» ثَنَّى الجمعَ، وهو[1] كالذي قبله، والكلام فيهما سواء.

وقبل البيت[2]:

وجمعٌ كرامٌ[3] لم يُمَرِّن سَرَاتَهُم   حِمَا الذُّلِّ لا نُكْلٌ ولا مُتَأَشِّبُ

وأَنْشَدَ أبو عَليّ[4] في باب ما يقع من أبنية الأسماء المفردة على الجميع كقَوْم وذَوْد، إلا أَنَّه من لفظ واحد.

٢٩١ ـ وأينَ رُكَيْبٌ واضعونَ رحالَهم   إلى أهل نارٍ من أُنَاسٍ بأَسْوَدَا[5]

هذا البيت، لعبدِ قَيْس بنِ خُفَافٍ البُرْجُمِي.

الشاهد فيه:

قوله: «رُكَيْب» تصغير «رَكْب» والرَّكْبُ اسمٌ للجمع، وليس بتكسير «راكب»، يدل على ذلك تصغيره، ولو كان تكسيرَ «راكب» لقيل: «رويكبون»، فكنتَ تَقْلِبُ ألفَ «راكب» واواً، وتجمعُه بالواو والنون. وأسود: موضع[6].

---

(١) «الكاف» ساقطة من ر.

(٢) النوادر، والخزانة ٣٨٢/٣ ولم يمرن: لم يلين.

ولا نكل: ليسوا جبناء. ورواية المصادر «درد» جمع أدرد، وهو الذي لا أسنان له.

والتأشب: التجمع، والمراد أن هذا الجمع صريح النسب.

(٣) في النسخ «عرام» وهو تحريف.

(٤) التكملة: ١٧٨.

(٥) هذا البيت لأبي جُبَيل عبد القيس بن خفاف من بني عمرو بن حنظلة البراجم، شاعر جاهلي مفضلي «المفضليات ٧٥٠ ومعجم الشعراء ٢٠١، وذيل اللآلىء ١٣».

والبيت في النوادر ٣٦١ ـ برواية «ركب» وفي طبعة سعيد الخوري الشرتوني ١١٤ برواية المصنف ـ وابن يسعون ٩٦/٢ وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥٢، وشرح المفصل ٧٧/٥.

(٦) ينظر معجم البلدان ١٩٢/١.

وأَنْشَدَ أبو عليٍّ[1] في الباب.

٢٩٢ - بَنَيْتُهُ بعُصْبَةٍ من مَالِيَا
أَخْشَى رُكَيْباً أو رُجَيْلاً غَادِيَا[2]

هذا الرجز لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلَاح.

الشاهد فيه:

كالشاهد في الذي قبله.

والقول في «رُجَيلٍ» كالقول في «رُكَيْبٍ».

وعصبةٌ من ماله: قطعةٌ منه.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في الباب.

٢٩٣ - وجَامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِهِ زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفَيحْ[4]

هذا البيت لطَرَفَةَ بنِ العبد البَكْرِي.

الشاهد فيه:

«وجامِلٍ»، وهو اسمٌ للجمع، وهو مذكَّرٌ، ولو كان مكسَّرا أُنِّث، ومثلُه «الباقِرُ» اسماً[5] للجمع.

---

(١) التكملة: ١٧٨.

(٢) هذا الرجز لأحيحة بن الجلاح الأوسي، وهو في ديوانه ٨٣، والأغاني ١٥/٤٨، والمنصف ٢/١٠١، وابن يسعون ٢/٩٧، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥٣، وشرح المفصل ٥/٧٧، والمقرب ٢/١٢٧ وشرح الشافية ٢/٢٠٢ - ٢٠٣ وشرح شواهد الشافية ١٥٠، واللسان (رجل).

(٣) التكملة: ١٧٨.

(٤) هذا البيت لطرفة بن العبد. وهو في ديوانه ١٤٦ - برواية «المنيح»، وفي النسخ «الصفيح» بالصاد. والمثبت من مصادر التخريج.

وهو في المجاز ١/٣٦٠، والمعاني الكبير ١١٥٤ والميسر والقداح ٤٩، والتهذيب ٣/٢٥، ١١/١٠٩، والمقاييس ٢/٢٣٠ والمحكم ٢/١٩٤ ٣/١٤٩، وابن يسعون ٢/٩٧، وابن بري ٩٠، وشواهد نحوية ١٥٣، والصحاح واللسان والتاج (خوع) واللسان والتاج (جمل) واللسان (سفح - خوف) والتاج (خيف) حيث في البيت رواية «خوف».

وفي ل. «وجامع» بالعين في الموضعين.

(٥) في ل. «اسم» بالرفع.

اللغة:

خَوَّعَ: يقال خَوَّعَ مالَه، وخَوَّعَهَ هو[1]، وخَوَّعَ منه، والهاء في «نيبِهِ» ترجع على الجَامِلِ - أي: نَقَصَ من النِيبِ التي فيه.

ويروى: «من نبته»[2] يريد: من نَسْلِه، وهو زَجْرُ المُعَلَّى، يعني ما يُنْحَرُ في المَيْسِر منها.

والمُعَلَّى[3]: القِدْحُ السابع في المَيْسِر، وهو أفضلُها، إذا فاز حَازَ سبعةَ أَنْصِبَاءَ من الجَزُور.

وقال اللِّحياني: وله فُروضٌ، وله غُنْمُ سَبْعَةِ أَنْصِبَاءَ إنْ فاز[4].

وعليه غُرْمُ سَبْعَةِ أَنْصِبَاءَ[5] إنْ لم يَفُز.

والسَّفِيحُ[6]: من سهام المَيْسِر، وله نَصِيبٌ.

١٨١/أ / وسهام المَيْسِر عشرةٌ: منها سبعة لها أَنْصِبَاء، وهي الفَذُّ، والتَّوْءَمُ، والرَّقِيبُ، والحِلْسُ، والنَّافِسُ، والمُسْبِلُ، والمُعَلَّى.

والثلاثةُ التي[7] لا أَنْصِبَاءَ لها: المَنِيحُ، والسَّفِيحُ، والوَغْدُ.

ويقال: إنَّ المنيحَ سهمٌ مُتَعَارَفٌ بالفوز، وقال عُرْوَةُ بنُ[8] الوَرْدِ العَبْسِيّ:

مُطِلًّا على أعدائِهِ يَزْجُرُونَه بساحَتِهِم زَجْرَ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

---

(١) «هو» ساقطة من الأصل.

(٢) في النسخ «نيبه» والمثبت من المحكم ٢/١٩٤ وينظر تخريج البيت في الديوان ٢٩٣، وهذه رواية الميسر والقداح.

(٣) ينظر الميسر والقداح: ٦٠.

(٤) في الأصل، ل. «إن فازوا عليه».

(٥) من قوله: «إن فاز» حتى «أنصباء» ساقطة من ر.

(٦) في النسخ «الصفيح» في الموضعين والمثبت من الميسر والقداح ٤٦، وفيه أن السفيح لا حظ له.

(٧) «التي» ساقطة من ر.

(٨) ديوانه: ٣٧ والميسر والقداح ٥٢، وفي الأصل «وساحتهم» وفي ل. «المشتهر».

وأَنْشَدَ أبو عليّ في[1] باب تَكْسِير الصفة للجمع.

٢٩٤ ـ قالت سُلَيمى لا أُحِبُّ الجَعْدِيْن ولا السِّبــاطَ إنَّهم مَنَـاتِين[2]

الشاهد فيه:

جمعُ جَعْدٍ، مُسَلَّماً، وإنْ لَمْ يكن اسماً عَلَمَا، لأَنَّه من صفات مَنْ يعقل، وما كان كذلك لم يمتنع من الواو والنون، كما لا يمتنع منه الاسمُ العلمُ.

والجَعْدُ: مما[3] بُنِيَ على «فَعْلٍ» في الصفات، ومُؤَنَّثُهُ جَعْدَةٌ بالهاء، ولا يقال: أَجْعَدُ ولا جَعْدَاءُ، ونظيره فرسٌ وَرْدٌ، والأنثى وَرْدَةٌ، وله نظائر.

اللغة:

الجَعْدُ من الشعر خلاف السَّبِط، وقيل: هو القصير، عن «كُرَاع»[4]. وتصريف الفعل منه: جَعُدَ جُعُودَةً وجَعَادَةً، وتَجَعَّدَ وجَعَّدَ صاحِبُه، ورجل جَعْدُ الشعر[5]، وامرأة جَعْدَةٌ، وجمعها: جِعَادٌ أيضاً، قال مَعْقِلُ[6] بنُ خويلدٍ[7]:

وسُــودٍ جِعَــادٍ غــلاظِ الــرِّقــا ... بِ مِثْلَهُــمُ يَــرْهَــبُ الــراهِــبُ

---

(١) التكملة: ١٨١.

(٢) هذا البيت لضب بن نُعرة كما في اللسان (نتن). وهو بغير عزو في الكتاب ٦٢٧/٣، والتهذيب ٣٤٩/١، والأعلم ٢٠٤/٢، والاقتضاب ٤١٤، وابن يسعون ٩٨/٢، وابن بري ٩٠ وشواهد نحوية ١٥٥، وشرح المفصل ٢٧/٥ وشرح الجمل ٥٢٥/٢ واللسان (جعد ـ نتن) ورواية الاقتضاب «ولا القصار» وفيه «ومن روى» «ولا السباط» فقد غلط، لأنها كانت تحب السباط وتريدهم».

(٣) في ل. «ما بنى».

(٤) ينظر المحكم ١٨٢/١.

(٥) «الشعر» ساقطة من ل.

(٦) هو معقل بن خويلد بن واثلة بن مطحل، شاعر مخضرم. وسيد من سادات هذيل «شرح أشعار الهذليين ٣٧٤ والاشتقاق ١٧٧ ومعجم الشعراء ٢٧٦».

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣٩٠ وتخريجه ١٤٢٣.

وقال الأصمعي عن القصيدة: «بل قالها خويلد... وهو أبو معقل، وهو الوافد إلى ملك الحبشة..» شرح أشعار الهذليين ٣٨٩، وقول الأصمعي هذا أولى بالقبول.

(٧) في النسخ «حمار» وهو خطأ، والمثبت من مصادر الترجمة وتخريج البيت.

عنى من أسرت هذيلٌ من الحَبَشَةِ، أصحابِ الفيل.

وجمع السلامة فيه أكثر.

وتُرابٌ جَعْدٌ: نَدٍ، وجَعُدَ الثَّرى وتَجَعَّدَ: تَقَبَّضَ. وزَبَدٌ جَعْدٌ: متراكبٌ، وذلك إذَا صار بعضُه فوقَ بعضٍ، على خَطْمِ البعير أو الناقةِ، قال ذو[1] الرُّمَّة:

تَنْجُو إذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُها واعْتَمَّ بالزَبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ

وبَهْمَى جَعْدَةٌ، وصِلِّيَانٌ جَعْدٌ. والجَعْدَةُ: نبت على شاطىء الأنهار.

ورجلٌ جَعْدُ اليدين: بخيل. ورجل جَعْدُ الأصابع: قصيرُها.

١٨١/ب ورِجْلٌ جَعْدَةٌ/ قصيرةٌ من لؤمها، قال العَجَّاجُ[2]:

لا عاجِزَ الهَوْءِ ولا جَعْدَ القَدَمْ

وخَدٌّ جَعْدٌ: غيرُ أَسِيلٍ، وبَعِيرٌ جَعْدٌ: كثير الوَبَر.

وقد كُنِيَ بأَبي الجَعْد. والذئب يُكْنَى أبا جَعْدَةَ وأبا جِعَادَةَ. وبنو جَعْدَةَ: حيٌّ من قيس، ومنهم النابغةُ الجَعْدِيُّ.

الإعراب:

ألحقَ «الياءَ» في «مناتِينَ» ضرورةً، تشبيهاً بما جمع على غيرِ واحدِه، نحو: مَذَاكير ومَلاَقِيح وشبه ذلك.

وبَعْدَه[3]:

يا رُبَّ جَعْدٍ فيهم لو تَدْرِينْ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبِط المَقَادِيمْ

---

(١) ديوانه ٥٧٥، والمحكم ١/١٨٣.

والأخشة جمع خشاش، وهو عود يجعل في عظم أنف البعير.

(٢) ديوانه ١/٤٣٠ والجمهرة ١/١٢٣ والمحكم. وفي الجمهرة «الهو» الهمة يهمز ولا يهمز.

والبيت في مدح معاوية رضي الله عنه، وقبله:

إلى ابن حرب لا تجده كالبَرَمْ

(٣) أدب الكاتب ٥٢١، والاقتضاب ٤١٤، وشواهد نحوية ١٥٥.

أراد: بالمقاديم هنا: الرؤوسُ، لأنَّها مقاديمُ الحيوان، وهي في موضع نصب، «بيضرب» لا «بضَرْبٍ»، كأنَّه قال: يضرب المقاديمَ ضَرْبَ السَّبِط، فقدَّم وأَخَّر. ولك في «المقاديم» وجهان، إن جعلتها جمعَ «المَقْدَم» الساكنِ القافِ، الخفيفِ الدَّالِ، فتكونُ «الياء» زائدةً، لإشباع الكسرة، كالتي في قوله[1]: «تَنْقَادُ الصياريفِ».

وإن شئتَ جعلتها جَمْعَ «المُقَدَّم»، بتشديد الدَّال، وفتحِ القافِ، فتكون «الياءُ» عِوَضاً من إحدى الدالين الساقطة في التكسير.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٢٩٥ ـ تَنَاهَقُونَ إذا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمُ وفي الحفيظةِ أَبْرَامٌ مُضَاجِيرُ[3]

هذا البيت، لأَوْسِ بنِ حَجَر.

الشاهد فيه:

قوله: «أَبْرَامٌ» وهو جَمْعُ «بَرَمٍ»، لأَنَّ ما كان على «فَعَلٍ» صفة، فبابه «فِعَالٌ» نحو: حَسَنٍ وحِسَانٍ، وسَبَطٌ[4] وسِبَاط، وقَطَطٍ[5] وقِطَاطَ. «فأبرام» مما يدل أَنَّه يجيء على «أَفْعَال»، ومثله بَطَلٌ وأَبْطَال.

---

(١) هو الفرزدق، وهذه قطعة من بيت مفرد في ديوانه ٥٧٠، وهو من شواهد النحاة، والبيت بتمامه:

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف

وهو في الكتاب ٢٨/١، والمقتضب ٢٥٨/٢، والخصائص ٣١٥/٢، والمحتسب ٦٩/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٩٧، والانصاف ٢٧، ١٢١، وشرح المفصل ١٠٦/٦، وضرائر الشعر ٣٦، والخزانة ٢٥٥/٢.

(٢) التكملة: ١٨٢.

(٣) هذا البيت ينسب للباهلي كما ذكر ابن يسعون عن أبي حنيفة، كما ينسب إلى أوس بن حجر كما ذكر المصنف وفي شواهد نحوية بعد أن نسبه لأوس: «وليس ثابتاً في قصيدته...».

وهو في ديوان أوس ٤٥، والمعاني الكبير ٨٩٦، وحلية المحاضرة ١٠١/٢ وابن يسعون ٩٨/٢، وابن بري ٩٠، وشواهد نحوية ١٥٦، وشرح نهج البلاغة ٥١٤/٤، والصحاح واللسان والتاج (ضجر).

(٤) في المصباح المنير «سَبِط: الشعر سَبَطاً ـ من باب تَعِبَ فهو سَبِط بكسر الباء، وربما قيل سَبْط بالفتح، وصف بالمصدر ـ إذا كان مسترسلاً..» مادة سبط.

(٥) وفي المصدر نفسه مادة قطط «وشعر قَطٌّ وقَطَطٌ أيضاً: شديد الجُعُودَة».

اللغة :

البَرَمُ: الذي لا يدخل مع القوم في المَيْسِر. والبَرَمُ: في غير هذا البيت: ثَمَرُ الأراك. والبَرَمُ: مصدر بَرِمْتُ بهذا الأمر بَرَماً.

والنِّعَالَ هنا: جمعُ نَعْلٍ، وهي قطعة من الأرض الغليظة الصُّلْبَة، شِبْهُ الأَكَمَةِ يَبْرُقُ حصاها، ولا تُنْبِتُ شيئاً، وقيل: هي قطعةٌ تسيلُ من الحَرَّةِ مُؤَنَّثة قال:

فَـدىً لامرىء والنَّعْـلُ بيني وبينَـه ... شَفَى غَيْمَ نفسي من رؤوسِ الحَوَاثِرِ[1]

وفي الحديث: «إذا ابتَلَّتِ النِّعالُ فالصلاةُ في الرِّحال»[2].

١٨٢/أ / والنَّعْلُ أيضاً والنَّعْلَةُ: ما وقيتَ[3] به القدم من الأرض، مؤَنَّثةٌ ونعل الدَّابّة: ما وقى به حافِرَها. ونَعْلُ السيفِ: حديدةٌ في أسفل غِمْدِه، مؤَنَّثةٌ أيضاً[4] قال[5]:

إلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ السَّـاقَ نَعْلُه ... أَجَلْ لا[6] وإنْ كانت طَويلاً حَمَائِلُه

والنَّعْل: العَقَبُ الذي يَلْبَسُهُ ظَهْرُ السِّيَةِ، والنَّعْلُ: الرَّجُلُ الذليل يُوْطَأُ كما تُوْطَأُ الأرضُ. وإذا اخضرت النِّعالُ، وهو ما صَلُبَ من الأرض، فما ظَنُّك بالدِّماث؟

المعنى :

يقول إذا أَخْصَبُوا وشَبِعُوا، يتناهقون كما تفعل الحُمُر، وعند الحفيظةِ وهي

---

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ٢/٤٠٠، والمحكم ٢/١١٤، واللسان والتاج (نعل). والنعل: «أرض بتهامة واليمن، وقيل: حصن على جبل شطب» معجم البلدان ٥/٢٩٣. والغيم: العطش.

والحواثر: بطن من عبد القيس، وهو ربيعة بن عوف بن عمرو بن بكر بن عوف بن أنمار. التاج (حثر).

(٢) الفائق ٤/٣، والنهاية ٥/٨٢.

(٣) في ل: «واقيت».

(٤) من قوله: «ونعل الدابة» حتى قوله: «أيضاً» ساقط من ر.

(٥) هو ذو الرمة والبيت في ديوانه ٤٧٥ برواية: «ترى سيفه ـ طوالاً محامله» وهو في مدح المهاجر بن عبد الله.

والبيت في المحكم ٢/١١٤، واللسان والتاج (نعل).

(٦) «لا» ساقطة من النسخ.

الغَضَبُ، أو المحافظة على منع الحريم أَبْرَامٌ، لا يدخلون في المَيْسِر، وكنى بالمَيْسر عن الحرب ومضاجِيرُ: جمع مِضْجِير[1] أو مِضْجَار: وهو الكثير الضَّجَر.

ومثلُ هذا البيت قولُ الآخر:

إِذَا اخْضَـرَّتْ نعـالُ بَنِي غُـرابٍ (بَغَـوا) ووجدتَهم أَشْرى لِئامَـا[2]

وقال آخر:

قـومٌ إِذَا اخْـضَـرَّتْ نِـعَـالُـهـم يَتَنَـاهَـقُـون تَنَـاهُـقَ الحُـمُـرِ[3]

لأنهم إِذَا شَبِعُوا، أَشِروا وبَطِروا، وهاجت ضَغَائِنُهم، وطلبوا الطوائِلَ والتِّراثِ، في أعدائهم، أَنشدَ ثعلبُ عن ابنِ الأعرابي[4]:

لـو وصـل الغيثُ أَبْنَيْنَـا[5] آمـرأً كـانت لـه قُبَّـةٌ سَـحْقَ بِـجَـادِ

يقول: لو اتصل الغيث، وأَخْصَبْنَا، لأغرنا على الملك، فنأخذَ متاعَه وقُبَّتَه، حتى نُحْوَجَه إلى قُبَّةٍ من كساء.

قال أبو عمرو: إنما يُغِيرونَ في الخِصْبِ، لا في الجَدْبِ، قال: ومثله:

قـد كنتُ تأمَنُنِي والجَـدْبُ دونَكُمُ فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا رُقْشُ الجَرَادِ نَزَا[6]

---

(١) في ر. «مضجار».

(٢) البيت بغير عزو في البيان والتبيين ١٠٦/١ وحلية المحاضرة ١٠١/٢ واللآلىء ٢٥، و«بغوا» ساقطة من النسخ، وهي من مصادر التخريج وبها يستقيم الوزن. والأشر: المرج والنشاط.
وفي ر. «أسرى - لتاما».

(٣) البيت بغير عزو في معاني الشعر ٦٣ وحلية المحاضرة ١٠١/٢ والخصائص ٣٨/١ واللآلىء ٢٥، والتنبيه ١٩، وشواهد نحوية ١٥٦ واللسان والتاج (نعل).

(٤) البيت لأبي مارد الشيباني، وهو في الحيوان ٤٦١/٥ وديوان المفضليات ٦١٤، والخصائص ٣٨/١، والمخصص ١٢٢/٥ ورسالة الصاهل والشاحج ٥٤٠، واللآلىء ٢٣، وأمالي ابن الشجري ٢٠٦/٢ والسحق: البالي. والبجاد: كساء مخطط.

(٥) في ر. «اثنين» وقد فصل المعري القول على هذا البيت في رسالة الصاهل والشاحج ٣٩.

(٦) البيت بغير عزو في حلية المحاضرة ١٠١/٢، والخصائص ٣٨/١، ورسالة الصاهل والشاحج ٥٣٩، وشواهد نحوية ١٥٦.

ومثله:

يا ابنَ هِشَامٍ أَهْلَكَ النـاسَ اللَّبَنْ ... فكُلُّهم يسعى بقَـوْسٍ وقَـرَنْ[1]

يقول: لَمَّا كَثُرَ الخِصبُ، سعى بعضُهم إلى بَعْضٍ فِي السِّلاَحِ. وقال آخر[2]:

قـومٌ إذَا نَـبَـتَ الـربـيـعُ لَـهُـمْ ... نَـبَـتَـتْ عَـدَاوَتُهـم مَـعَ البَـقْـلِ

وقال آخر:

وقـد جعـلَ الـوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بينَنَـا ... وبينَ بني رُومَانَ نَبْعاً وشَـوْحَطا[3]

وقال آخر:

وفي البَقْلِ إنْ لَمْ يَدْفَعِ اللهُ شَرَّهُ ... شياطينُ يَنْزُو بَعْضُهنَّ إلَى بَعْضٍ[4]

١٨٢/ب / ومن أبيات المعاني في هذا الباب قولُ الشاعر:

جَلَبَتْ غَـدِيرةُ قـوشَةَ ابنةِ مَخْـرَمٍ ... بَطَراً أَشَلَّ أَبَا الحُبَابِ عَشِيـرَها[5]

والعبـدُ يَنْـزُوحينَ يَـرْبُو بـطنُـه ... حتَّى يَمُـجَّ ذِرَاعُ كفٍّ رِيْـرَهـا

الغَدِيرةُ: ضرب من أَطْعِمَةِ العرب، يقول: طَعَامُ هذه المرأة أَبْطَرَ عشيرَها، أبا

---

(١) الرجز بغير عزو في إصلاح المنطق ٥٤، والبيان والتبيين ١٠٧/٣ والمقاييس ٧٦/٥ والتنبيه ١٩ واللآلىء ٢٤، والصحاح واللسان والتاج (قرن).

والقرن بالتحريك: الجعبة من الجلود تكون مشقوقة ثم تخرز. والقرن: الحبل.

(٢) هو الحارث بن دوس الإيادي كما في اللسان (بقل)، والبيت في حلية المحاضرة ١٠١/٢، ورسالة الصاهل والشاحج ٥٤٠، واللآلىء ٢٤، والتنبيه ١٩، واللسان والتاج (بقل).

(٣) البيت بغير عزو في المصادر السابقة، وهو في اللسان والتاج (شحط) وفيهما (بني دوران) وفي جمهرة أنساب العرب ٣٩٩ «... حاشا بني رمان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة فبقوا في الجبلين..» وينظر في بني دودان المصدر نفسه ١٩٠ - ١٩٥ والنبع والشوحط من الأشجار التي تُعْمَل منها القِسيّ.

(٤) البيت بغير عزو في المصادر السابقة وفي النسخ «بعضهم» والمثبت من مصادر التخريج وبه يستقيم الوزن.

(٥) البيتان بغير عزو في معاني الشعر ٦٩، واللآلىء ٢٥. وفيه «الغديرة: لبن ودقيق يطرح فيه الرضف حتى ينش ثم يشرب» وفي التاج «الغذيرة لغة في الغديرة» مادة (غذر).

الحُبَاب، لما شَبِعَ وَرَبَا بَطْنه بَغَى، فقُطِعَتْ يدُه، ومَجَّت ذراعُه ريرَها، وهو المُخُّ الرقيق، كَنَى به عن الدَّمِ، ويقال: رِيْرٌ، ورَيْرٌ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في الباب.

٢٩٦ ـ لقد عَلِمَ الأيقاظُ أَخْفِيَةَ الكَرَى　　تَزَجُّجَها من حَالِكٍ واكتحالَها[2]

هذا البيت، للكُمَيْت بنِ زيدٍ الأسديّ.

الشاهد فيه:

قوله: «الأيقاظ» جمعُ «يَقُظٍ»، لأنَّ «فَعُلاً»[3] لا يكسَّر في الغالب، وإنما يجمع بالواو والنون، نحو حَذُرٍ وحَذُرُونَ، ونَدُسٍ[4] ونَدُسُونَ، ويَقُظٍ ويَقُظُونَ.

اللغة:

الأَخْفِيَةُ: جمع خَفَاءٍ، وهو الغطاء. والكَرَى: النوم.

وتَزَجُّجُها: تدقيق حاجبها، يقال: زَجَّجَتِ المرأةُ حاجبَها بالمِزَجِّ.

المعنى:

وصف حَرْباً، وأنها تَتَزَيَّنُ لمن لا يَقْرَبُها[5] وجعل أجفانَ العين أَخْفِيَةً، وهي في الأصل ما يغطى به الشيء، تَجَوُّزاً وتوسُّعاً.

وقبل البيت[6]:

---

(١) التكملة: ١٨٢.

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى الكميت بن زيد الأسدي كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع. وله قصيدة من بحر البيت ورويه.

. وهو في المحتسب ٤٧/٢، وسر الصناعة ٤٣/١ وأمالي ابن الشجري ١٠٦/١، وابن يسعون ٩٩/٢، وابن بري ٩٠، وشواهد نحوية ١٥٦، وشرح المفصل ٢٧/٥، وشرح الكافية الشافية ١٠٧١، والعيني ٦١٢/٣، واللسان (خفى).

(٣) في ر. «فعلاء» وهو خطأ.

(٤) رجل ندس: فطن.

(٥) في ل: «يفرقهما»، وفي ر: «يفر منها».

(٦) هذا البيت أيضاً مما أخل به شعر الكميت بن زيد المجموع، وهو عند ابن يسعون ١٠٠/٢.

تُعَرِّضُ للأيدي اللوامِسِ منهم　　روادفَها مبذولةً ودَلاَلَها

الإعراب:

نَصَبَ «أَخْفِيَةَ الكرى» على التشبيه بالمفعول به، وإن شئتَ على التمييز، كما تقول: الحسانُ وُجُوهاً.

* * *

وأَنْشَدَ أبو علي، في باب[1] تكسير ما كان من الصفات على أربعة أحرف، مما ليس بملحق ولا على وزنه.

٢٩٧ - أَلاَ إنَّ جيراني العشيةَ رائِحٌ　　دعتْهم دواعٍ من هوىً ومَنَادِحُ[2]

هذا البيت لحَيَّانَ بنِ جَبَلَةَ المُحَارِبيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «دواعٍ»، لأنَّ «فاعلاً» إذا كان[3] لما لا يعقل، جمعُ على «فَوَاعِل» وإن كان لمذكر، لمضارعته المؤنث/ من حيثُ امتنعا من الجمع بالواو والنون، يقال: داعٍ ودَوَاعٍ، وبازِلٌ وبَوَازِلُ، وبعير عاضِةٌ وعواضة. ١٨٣/أ

وقوله[4]: «رائحٌ» وقد قال: «الجيران» ولم يقل «رائحون» لأنَّه جعله اسماً للجمع، كالجامل والباقر، ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: جمع الجيران رائحٌ.

ويروى:

أَلاَ إنَّ جيراني العَشِيَّ روائحُ

---

(١) التكملة: ١٨٥.

(٢) هذا البيت لحيان كما ذكر المصنف وهو حيان بن جبلة أو جلبة المحاربي، شاعر جاهلي. وهو في النوادر ٤٤٤، ومعاني القرآن ١/ ١٣٠، وشرح القصائد السبع ٣٠٦، ومعجم ما استعجم ١٧٣، وابن يسعون ٢/ ١٠٠، وابن بري ٩٠، وشواهد نحوية ١٥٧ والهمع ٢/ ١٨٢ والدرر ٢/ ٢٢٨.

(٣) في ل: «لمن».

(٤) في ر: «قولهم».

اللغة:

الدواعي: صروفُ الدهر. والمنادحُ: جمع مَنْدُوحَةٍ وهي الأرض البعيدة الواسعة. والنَّدْحُ: الكثرة. وبعدَ البيت[1]:

فساروا بغَيْثٍ فيه أَغْنيٌ فَغُرَّبٌ　　فذو بَقَرٍ فَشَابةٌ والذرايحُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٢٩٨ ـ إنَّ من القوم مَوجُوداً خليفَتُه　　وما خليفُ أبي وَهْبٍ بموجودِ[3]

هذا البيت، لأوسِ بنِ حجر، يرثي عَمْرَو بنَ[4] مسعودٍ الأسديَّ.

الشاهد فيه:

قولُه: «خليفتُه» ثم قال: «وما خليفُ»، وخليفٌ وخليفةٌ واحد في المعنى. وجمع خليفةٌ: خلائفُ، كطريفةٍ[5] وطرائفَ، وصبيحةٍ وصبائحَ، قال الله تعالى: ﴿ هو الذي جَعَلَكُمَ خلائِفَ ﴾[6].

---

(١) النوادر ٤٤٤، ومعجم ما استعجم ١٧٣، واللسان (أغا). وأغي: موضع في قول أبي الحسن، ونبت في قول المازني.

وغرب: موضع تلقاء الستار. معجم ما استعجم ٩٩٤. وذو بقر: قرية في ديار بني أسد، أو وادٍ فوق الربذة. المصدر نفسه ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

وشابة: جبل في ديار هذيل. المصدر نفسه ٧٧٣. والذرائح سبق الكلام عليها. و«فيه» ساقطة من ر.

وفي النسخ «نفر» بالنون والفاء، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) التكملة: ١٨٦.

(٣) هذا البيت لأوس بن حجر، وهو في ديوانه ٢٥، والمخصص ٣/١٣٤، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/٢١٤، وابن يسعون ٢/١٠٠، وشواهد نحوية ١٥٨، وشرح المفصل ٥/٥٢، وشرح نهج البلاغة ٣/٤٤٠، وشرح شواهد الشافية ١٣٩ ـ ١٤٠، واللسان والتاج (خلف). ويروى «من الحي ـ أبي ليلى».

(٤) هو عمرو بن مسعود بن عدي الأسدي، سيد بني أسد، وأحد المغتالين يكنى أبا وهب وفيه تقول هند بنت معبد:

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد　　بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

«أسماء المغتالين ٢/١٣٤، وجمهرة أنساب العرب ١٩٣ ـ ١٩٤، وشرح شواهد الشافية ١٤٠».

(٥) في الأصل «طريف» ويرده ما قبله وما بعده.

(٦) سورة الأنعام ١٦٥ وفي ر: «في الأرض» و«في» زائدة ليست في هذه الآية.

وجمعُ خَلِيفٍ: خلفاءُ مثل[1]: ظَرِيفٍ وظُرَفاءَ، وفي الكتاب العزيز ﴿ خُلَفَاءَ الأرضِ ﴾[2].

قال سيبويه[3]: خليفةٌ وخُلَفاءُ، كَسَّروه تكسير «فَعِيلٍ» لأَنَّه لا يكون[4] إلاَّ لمذكَّر. وأَمَّا «خلائفُ» فعلى لفظ «خليفةٍ» ولم يعرفْ «خَلِيفاً»، وحكاه أبو حاتم، واستشهد بالبيت المُسْتَشْهَدِ به.

المعنى:

يقول: مِنَ القومِ، من يفقد، فيوجَدُ عِوَضُه ممن يخلفه، ويَحُلُّ مَحَلَّه، ويقوم مقامه، إلاَّ «أبا وَهْبٍ» فإنَّه لا يوجد منه عِوَضٌ يخلُفُهُ.

وقبلَ البيتِ[5]:

يا عينُ بَكِّي على عَمْرو بن مسعودِ ... أهلِ العفافَ وأهلِ الحَزْمِ والجُودِ
أَوْدَى ربيعُ الصعاليك الأُلى[6] انتَجَعُوا ... وكـلُّ مَنْ فَوْقَهـا مِنْ صَالـحٍ مُوْدِ
والمُطْعِمُ الحيَّ والأضيافَ إنْ نَزَلُوا ... شَحْمَ السَّنام مِن الكُومِ المَقَاحِيدِ
والـواهبُ المِئَـةَ المِعْكَـاءَ يَشْفَعُهـا ... يـومَ الفِضَال بـأُخرى غيـرَ مجهودِ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[7] في الباب.

٢٩٩ - دَعْهَا فما النَّحْوِيُّ من صَدِيقِها[8]

(١) «مثل» ساقطة من الأصل.
(٢) سورة النمل: ٦٢.
(٣) في الكتاب ٦٣٦/٣ «... وقالوا: خليفة وخلائف، فجاءوا بها على الأصل، وقالوا: خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر، فحملوه على المعنى، وصاروا كأنهم جمعوا خليف، حيث علموا أن الهاء لا تثبت في تكسيره».
(٤) «لأنه لا يكون» ساقطة من الأصل.
(٥) الديوان ٢٥، وشرح شواهد الشافية ١٤٠.
والكوم: جمع كوماء وهي الناقة السمينة. والمقاحيد: جميع مقحاد، وهي الناقة العظيمة السنام. والمعكاء - بكسر الميم والمد - الإبل الغلاظ الشداد.
(٦) في النسخ «الأولى».
(٧) التكملة: ١٨٦.
(٨) هذا الشاهد نسبه المصنف إلى رؤبة كما ترى، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ١٨١ والجمهرة =

/ هذا الرجز لرُؤْبَةَ بنِ العَجَّاج. ١٨٣/ب

الشاهد فيه:

قوله: «من صديقِها»، وهو يريد: من أصدقائها، وذلك أَنَّه «فَعِيل»، وهو يقع للواحد، والجمع، والمذكّر والمؤنّث وصفاً، قال أبو[1] ذُؤَيب:

إِذَا فُضَّتْ خـواتِـمُهـا وفُـكَّتْ   يقـالُ لهـا دَمُ الـوَدَجِ الـذَّبِيـحُ

فوصف «الدم» بقوله: «ذبيح» وقال آخر[2]:

عـلى قَـرْوَاءَ مـاهِـرَةٍ دَهِيـنِ

فوصف «القَرْوَاءَ» وهي مؤنّثةٌ، بقوله: «دَهِين» وقال آخر[3]:

بـأَعْيُنِ أَعْـدَاءٍ وهن صَـدِيقُ

فوصف «الأعداء»، وهو جمع «بصديق».

وقال آخر[4]:

يقـولـونَ ليلى بـالعـراقِ مَـرِيضَـةٌ   فمـاذا الـذي تُغْنِي وأنت صَـدِيقُ

وقال عز اسمه: ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قريبٌ من المُحْسِنِينَ ﴾[5] وهو كثير.

= ٢/٢٧٣ والزاهر ١/٣١٦ والحجة ١/١٦٩ والمحكم ٣/٢١٨ وابن يسعون ٢/١٠٠، وشرح المفصل ٥/٤٩، وشرح شواهد الشافية ١٣٨ واللسان (ذبح - صدق).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧٢، وتخريجه ١٣٨٧ والبيت في وصف الخمر.
والودج: مفرد الأوداج، وهي العروق التي يقطع الذابح. والذبيح: المشقوق المقطوع.

(٢) هو المثقب العبدي، والبيت في ديوانه ١٨٨، وصدره:
كـأن الـكـور والأنـسـاع مـنـهـا
وقرواء: سفينة طويلة - وماهرة: سابحة. ودهين: مدهونة.

(٣) هو جرير، والبيت في ديوانه ٣٧٢، وصدره:
دعـون الـهـوى ثم ارتـمـين قـلوبـنـا
وهو في شرح شواهد الشافية ١٣٨، واللسان (صدق).

(٤) هو قيس بن الملوح، والبيت في ديوانه ٢٠٨ وتخريجه فيه، وينسب أيضاً إلى طهمان بن عمرو الكلابي.

(٥) سورة الأعراف: ٥٦.

المعنى:

يجوز أن يكون «النَّحْوِيِّ» هنا، منسوباً إلى بني نَحْوٍ[1]، حي معروف. وقد قال صاعد اللغوي ملغزاً:

وخُفَّانِ[2] عـروضيـا ن والنـاقـةُ نَحْـوِيّـه

العروضان: مكّةُ والطائفُ.

ويجوز أن يكون النحويّ هنا العالمَ بالإعراب.

حكاية[3]:

يروى أَنَّ رؤبةَ بنَ العَجَّاجِ، كان يسيرُ ومَعَه أُمُّه، إذ لقيها يُونُسُ بنَ حبيب النحوي، فجعل يونس يداعب والدة رؤبة، ويمنعها الطريق، فقال رُؤْبَةُ[4]:

تَنَـحَّ للعَـجُـوزِ عن طَـرِيـقِهـا
إِذْ أقبلتْ رائحـةً من سُـوقِهـا
دَعْهَا فما النحـويُّ من صَدِيقِهـا

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في الباب.

٣٠٠ - وَمَأْتَمٍ كالدُّمَى حُورٌ مَـدَامِعُها لم تَيْأَسِ العَيْشَ أَبْكَاراً ولا عُونَا[6]

هذا البيت، لتميمِ بنِ مُقْبِل.

---

(١) هو نحو بن شمس - أو شميس بن عمرو بن غالب بن الأزد. الاشتقاق ٥١٢، وشرح شواهد الشافية ١٣٨.

(٢) في ل: «جفار».

(٣) تنظر في شرح شواهد الشافية ١٣٨.

(٤) ديوانه ١٨١، وشرح شواهد الشافية.

(٥) التكملة: ١٨٧.

(٦) هذا البيت لابن مقبل، وهو في ديوانه ٣٢٥، والأضداد للسجستاني ١٤٣، والأضداد ١٠٣ والزاهر ٢٦٣/١ والتهذيب ٣٤١/١٤، وابن يسعون ١٠١/٢ واللسان «أتم». ويروى «لم تلبس البؤس».

الشاهد فيه:

قوله: «عُونٌ»، جَمْعُ «عَوَانٍ» ونظيره: جَوَادٌ وجُودٌ، ونَوَارٌ ونُورٌ، ومثلُه قولُ الآخر:

نــواعــمُ بَـيْــنَ أبـكــارٍ وعُــونٍ طِـوالِ مِشَكِّ أَعْقَـادِ الهَـوَادِي[1]

اللغة:

العَوَانُ من النساء: التي قد كان لها زوج، ومن البقر والخيل: التي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها البِكْرِ، وقيل العَوَانُ من البقر وغيرها: النَّصَفُ في سِنِّها وقال عز اسمه: ﴿ عَوَانٌ بينَ ذلك ﴾[2].

فإنْ قيلَ: «بينَ»[3] استُعْمِلَ مضافاً بينَ شيئين فصاعِداً، و«ذلك» في الآية ليس يشار/ به إلاَّ إلى واحد. 184/أ

فيقال: إنَّما صَلَحَتْ مع «ذلك» وحدَه؛ لأنَّ «ذلك» تَكُونُ بمعنى اثنين، والعرب تجمع بها وبذاك[4] بين شيئين ومعنيين، وتجوز مع أسماء الأفعال، دون أسماء الأشخاص.

فلو قلتَ: أَظُنُّ أخاك شاخِصاً، وكأَنَّ عمراً قائمٌ، ثم قلت: قد كان ذلك، لجاز، وكنت قد جَمَعْتَ بذلك وذاك الاسم والخبر اللذين لا بُدَّ لكأَنَّ والظَنِّ منهما.

ولو قلتَ: كنتُ بين زَيْدٍ وعمرو، لم يجز أَنْ تقولَ: كنت بَيْنَ ذلك، وإنما يجوز أَنْ تقولَ: بَيْنَ ذَيْنِكَ؛ لكونهما اسمَيْ[5] شخصين.

«فذلك» في الآية، جمع بين الهرم والشباب، وكأَنَّه تعالى قال: إنَّها بقرة، لا

---

(1) سبق تخريجه ص: ٦٩٦.

(2) سورة البقرة ٦٨، وينظر معاني القرآن ١/٤٥.

(3) ينظر فيه درة الغواص ٧٩ - ٨٣.

(4) في الأصل، «ل» «بذلك»، والمثبت من ر.

(5) في الأصل، ل: «اسمين» وما أثبتناه من ر، يأتي ما يؤنس له.

مُسِنَّةٌ هَرِمَةٌ، ولا صَغِيْرَةٌ لم تَلِدْ، ولكنَّها نَصَفٌ قد وَلَدَتْ بَطْناً بعد بَطْنٍ بَيْنَ الهَرَمِ والشَّبَابِ، فاقْتَضَى ذَلِكَ جَمْعٌ[1] بَيْنَ الهَرَمِ والشبابِ.

ولو كان مكانَ الفارِضِ والبِكْرِ، اسما شَخْصَينِ، لَمْ يجزْ أَنْ يُجْمَعَ بذلك[2] وذاك مع «بين» بوَجْهٍ، لأَنَّها لا تُؤَدِّي عن اسمي[3] شخصين، ولا يَصْلُح أَنْ يكونَ[4] «بين» إلَّا مع شيئيـن فصاعداً كما تقدَّم، وهذا شيءٌ عَرَضَ فقلتُ فيه.

والمَأْتَمُ: النساء يجتَمِعْنَ في الخير والشر، والجميع مَآتِمُ، قال أبو عطاء[5] السِّنْدِيّ.

عَشِيَّـةَ قَـامَ النَّـائِحَـاتُ وشُقِّقَتْ جُيـوبٌ بِـأَيْـدِي مَـأْتَمٍ وخُـدُودُ

فهذا المأتم، أراد به: المَنَاحَةُ.

قالَ أبو حَيَّةَ[6] النُّمِيْري:

رَمَتْـهُ أَنَـاةٌ من رَبِيْعَـةِ عَـامِـرٍ نَؤُومُ الضحى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ

فالمَأْتَم هنا، لم يُرِدْ به: المَنَاحَةَ.

وروى ابن الأنباري[7] عن الطُّوسي أَنَّه يقال للرجال إذَا اجتمعوا في حُزْنٍ أو فَرَحٍ أيضاً: مَأْتَمٌ.

والدُّمَى: جَمْعُ دُمْيَةٍ وهي الصورة المُنَقَّشَةُ.

---

(١) «فاقتضى ذلك جمع» ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل، ل: «أن يجمع مع بين» بذلك وذلك بوجه.

(٣) في ل، ر: «اسم».

(٤) في الأصل: بالتاء المثناة الفوقية.

(٥) الشعر والشعراء ٧٦٩ والأضداد ١٠٤، والزاهر ١/٢٦٣ وشمس العلوم ١/٥٨ واللسان «أتم» والبيت من قصيدته التي قالها في رثاء ابن هبيرة.

(٦) سبق تخريجه ص: ٤٢٣.

(٧) الزاهر ١/٢٦٢.

والحُوْرُ: جمع أَحْوَرَ وحوراءَ، كأَحْمَرَ وحمراءَ. والحَوَرُ: شِدَّةُ سوادِ سوادِ[1] العين، وشِدَّةُ بياضِ بياضِها، ولا يقال للمرأة: حَوْرَاءُ، إلَّا البيضاء مع حَوَرِها.

والمدامع: أراد بها: العينين، واحدها مَدْمَعٌ، وهو مَسِيلُ الدَّمْعِ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٣٠١ ـ وَمَـا لَوْمِي أَخِي مِن شِمَـالِيا[3]

نَسَبَ أبو عليّ هذا القسم لجَرير، ووقع في قصيدةِ عَبْدِ يَغُوث الحَارِثيّ وصدره:

أَلَمْ تَعْلَمَـا أَنَّ المـلامَـةَ نَفْعُهـا قليلٌ .... البيت

وكان أُسِرَ يوم الكُلَاب[4]، أَسَرَتْهُ تَيْمُ اللّاتِ، وكانوا يطلبونه بدم رجل، يقال له: النعمان بن جِسَاس[5]، فأَيْقَنَ أَنَّه مقتولٌ. فقال هذا الشعر ينوح به على نفسه وأوله[6]:

أَلَا لَا تَلُومَـانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَـا فما لَكُما في اللَّوْمِ خيـرٌ ولا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَـا أَنَّ المَـلَامَـةَ نَفْعُهـا قليلٌ وَمَا لَـوْمِي أَخي مِنْ شِمَالِيَـا

(١) «سواد» الثانية ساقطة من ل.

(٢) التكملة: ١٨٧.

(٣) هذا الشاهد ذكر المصنف أن أبا علي نسبه إلى جرير، وليس في ديوانه المطبوع، والصحيح أن البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدة طويلة قالها ينوح بها على نفسه عندما أسر في يوم الكلاب الثاني. وهو في المفضليات ١٥٦ والنقائض ١٥٣ وأدب الكاتب ١١٣، والمقتضب ٢٠٦/٢ وديوان المفضليات ٣١٥، والعقد ٢٢٩/٥ والأمالي ١٣٢/٣ والمخصص ١٥٣/١٦ والاقتضاب ٣٢٢، وشرح أدب الكاتب ١٩١، وابن يسعون ١٠٢/٢ وشرح شواهد الشافية ١٣٥، واللسان (شمل). وموضع الشاهد في شروح السقط ٥٤٥، وشرح المفصل ٥٠/٥ وشرح الشافية ١٣٦/٢.

(٤) يوم الكلاب الثاني وكان لتميم على مذحج. وتنظر النقائض ١٤٩ ـ ١٥٦، والعقد ٢٢٤/٥ ـ ٢٣٣.

(٥) في ل: «حسان» وفي العقد «الحسحاس» وهو النعمان بن جساس، سيد الرباب، وفارسهم قتلته بنو الحارث بن كعب يوم الكلاب «النقائض ١٥٠، والاشتقاق ١٨٥».

(٦) المفضليات ١٥٥ ـ ١٥٨ والنقائض ١٥٣ ـ ١٥٤، والأمالي ١٣٢/٣ ـ ١٣٣ والخزانة ٣١٣/١ ـ ٣١٧.

فيـا راكبـاً إمَّـا عـرضْتَ فبَلِّغَنْ[1] نَـدَامَايَ من نجـرانَ أَنْ لا تَلاَقِيَـا

أبــا كَــرِبٍ والأَيْهَمَـيْنِ كـليهـمــا وقَيْساً بأعلى حَضْرَمَوْتَ اليمـانِيَا[2]

جزى اللهُ قومي بالكُلاب[3] مَلاَمَةً صــريحَهم والآخــرين المَــوَالِيَــا

وَلَوْ شِئْتُ نجتْنِي مِنَ الخَيْلِ نَهْدَةٌ تَرَى خَلْفَها الجُرْدَ الجيادَ تَوَالِيَا[4]

ولـكنَّنِي أحـمـي ديـارَ بَنِيـهـمُ وكـان الرمـاحُ يختَطِفْنَ المُحَـامِيـا

أقـول وقد شَـدُّوا لسـاني وأوثقـوا أمعشــرَ تَيْمٍ أطلقـوا من لِسَــانيـا

أمعشـرَ تَيْمٍ قد ملكتم فـأسجِحُوا فـإنَّ إسـارى لم يَكُنْ عنَ تـوَانِيَـا

وتَضْحَــكُ مني شَيْخَــةٌ عَبْشَمِيَّـةٌ كأَنْ لم تَرَيْ[5] قبلي أَسِيراً يَمَانِيا

وقـد عَلِمَتْ عِـرْسِي مُلَيْكَــةُ أَنَّنِي أنـا اللَّيْثُ معدِيّـاً[6] عليّ وعَـادِيَـا

---

(١) في ل: «فبلغا».

(٢) وأبو كرب: هو بشر بن علقمة بن الحرث، والأيهمان: هما الأسود بن علقمة بن الحرث، والعاقب، وهو عبد المسيح بن الأبيض. وقيس بن معديكرب أبو الأشعث بن قيس الكندي «ابن الأثير ١/٢٦٢ وحواشي المفضليات ١٥٧».

وصريحهم: خالصهم. والموالي: الحلفاء. والنهدة: المرتفعة.

(٣) في ر: «الباء» ساقطة.

(٤) في الأصل، ر: «المتاليا» والمثبت من ل وهو متفق مع المفضليات.

(٥) هذا البيت من شواهد النحاة، وعلى رواية المصنف لا شاهد فيه، وهي الرواية التي أيدها القالي، في الأمالي ٣/١٣٥. حيث قال: «... قال الأخفش: رواية أهل الكوفة: كأن لم ترن قبلي، وهذا عندنا خطأ، والصواب «ترى» بحذف النون علامة للجزم» وإلى هذا ذهب ابن السيد في الحلل ٣٤٠، وقال البغدادي في شرح أبيات المغني ٥/١٣٧: «وكذا جزم ابن السيد، فقال: قوله: كأن لم ترى رجوع من الأخبار إلى الخطاب ويروى على الإخبار، وفي إثبات الألف وجهان: أحدهما أن يكون ضرورة. والثاني: أن يكون على لغة من قال: راء مقلوب رأى، فجزم، فصار «ترأ» ثم خفف الهمزة فقلبها ألفاً لانفتاح ما قبلهما، وهذه لغة مشهورة..» وينظر سر الصناعة ١/٨٦ والمحتسب ١/٦٩، والحلل ٣٤٠ - ٣٤١، وشرح المفصل ٥/٩٧، ٩/١١١، ١٠/١٠٤، ١٠٧ وضرائر الشعر ٤٧.

(٦) رواية المفضليات «معدوا» ولا شاهد في البيت على هذه الرواية، ووقع في بعض كتب النحو والصرف برواية المصنف. وهو شاهد على قلب «معدو» إلى «معدى» استثقالاً للضمة والواو، وتشبيهاً له بما يلزم قلبه من الجمع، وبعض النحويين يجعل «معدياً» جاريا على عدى في القلب والتغيير.

«ينظر الكتاب ٤/٣٨٥، والمنصف ١/١١٨، ٢/١٢٢ والمحتسب ٢/٢٠٧ وشرح المفصل ٥/٣٦، ١٠/٢٢، ١١٠ وشرح الشافية ٣/١٧٢ والممتع ٥٥٠، وشرح شواهد الشافية ٤٠٠.

وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزَورِ[1] ومُعْمِلَ الـ ـمَطِيِّ وأَمْضِي حيثُ لا حَيٌّ مَاضِيَا

استشهد أبو علي به، على أنَّ «الشِّمال» جمعٌ، واحده شِمَال، كَسَّروا «فِعَالاً» على «فِعَالٍ»، ومثله: درع دِلَاصٌ، وأَدْرُعٌ دِلاصٌ، وناقة هِجَانٌ ونُوقٌ هِجَانٌ، كما كَسَّروا «فُعْلاً» على «فُعْلٍ»، قالوا: فُلْكٌ في الواحد، وفُلْكٌ في الجميع.

اللغة:

الشِّمَالُ: خَلِيقَةُ الرجلِ، وطَبِيْعَتُه، قال صَخْر[2].

أبى الشَّتْمَ أَنِّي قد أصابُوا كَرِيمَتِي وأَنْ ليسَ إهداءُ الخَنَا من شِمَالِيَا

والشِّمالُ: خلافُ اليمين.

والشَّمالُ: الريحُ، والشَّمْأَلُ والشَّأْمَلُ والشَّمَلُ والشَّمُولُ.

والشِّمالُ أيضاً: ما يُسْتَرُ به ضَرْعُ الشَّاةِ والبقرة، وأخلافُ الناقةِ عن الفَصِيلِ، والعِجْلِ والخَرُوفِ، لئلا يَرْضَعَها.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في الباب.

٣٠٢ ـ/ ثُمَّ رماني لأكُونَنْ ذَبِيحةً وقدكَثُرَتْ بين الأَعُمِّ المَضَائِضُ[4] ١٨٥/أ

---

(١) «و» ساقطة من ر.

(٢) هو صخر بن عمرو بن الشريد السلمي، والبيت في المقتضب ٢/٢٠٧، والكامل ٢/٢٣٢، ٨/٢٠٠ وشرح الحماسة ١٠٩٣، وشروح السقط ٥٤٥، واللسان (شمل) وهو من أبيات له في رثاء أخيه معاوية الذي قتله ابنا حرملة المريان.
وفي النسخ «أبا ـ الخنى».

(٣) التكملة: ١٨٨.

(٤) هذا البيت لقيس بن جروة بن سيف بن واثلة بن عمرو بن مالك الطائي الأجئي نسبة إلى أجأ أحد جبلى طيء، شاعر جاهلي حماسي «ألقاب الشعراء ٢/٣٢٧ والاشتقاق ٣٩٣، معجم الشعراء ٢٠٣ الخزانة ٣/٣٣١».
والبيت في النوادر ٢٦٧، والمخصص ٨/١٦ والمحكم ١/٥٤ وابن يسعون ٢/١٠٢، واللسان (عمم) وعجزه في المخصص ٨/٨١.
ويروى البيت «والأعم» بفتح العين المهملة، وهو خلاف ما يأتي في لغة البيت، وتنظر النوادر.

هذا البيت، لقيس بن جَرْوَةِ الطائي[1]، ويعرف بعَارِق، وإنَّما سُمِّي بعارقٍ، لقوله[2] يُخَاطِبُ عمروَ بنَ[3] هِنْدٍ:

فإنْ لَمْ تُغَيِّر بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمُ لأَنْتَحِيَنْ للعَظْمِ ذوأنَا عَارِقُه

الشاهد فيه:

«لأكونَنْ ذَبِيْحَةً»، أي مما يذبَحُهُ، بَيَّنَهُ أبو عليّ[4]، لأنهم يقولون: ذَبِيحَةٌ: لما لم يُذْبَح، وضَحِيَّةٌ: لما لم يُضَحَّ به، ورَمِيَّةٌ: لما لم يُرْمَ[5].

وذَبِيحٌ: لما ذُبِح، ورَمِيٌّ: لما رُمي، قال[6] أبو ذُؤيب:

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ وفُكَّتْ يقال لها دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيحُ

بمعنى المذبوح.

اللغة:

الأَعُمُّ: الجماعةُ من الناس، والخلقُ الكثيرُ، قال الشاعر:

يُزِيغُ إِلَيْهِ العُمُّ حَاجَةَ واحِدٍ فأُبْنَا بِحَاجَاتٍ وليسَ بذِي مالِ[7]

يريد: الحَجَرَ الأسود، يقول: الخلق إنما حاجتهم أَنْ يَحُجُّوا، ثُمَّ إنهم[8] آبوا مع

---

(١) في ل، ر: «الطاءي».

(٢) البيت في النوادر ٢٦٦، وألقاب الشعراء ٢/٣٢٧، وشرح الحماسة ١٧٤٦، واللسان (عرق) والانتحاء للشيء: التعرض له والاعتماد والميل.

وعرقت العظم عرقاً: أكلت ما عليه من اللحم. وذو: من الأسماء الموصولة في لغة طيء.

(٣) في الخزانة ٣/٣٣٠، وهو يتحدث عن القصيدة «خاطب بها عمرو بن هند ملك الحيرة، وقيل أخاه المنذر بن ماء السماء» ولعل المنذر هو الصحيح لقوله في القصيدة التي في شرح الحماسة ١٧٤٣:

إلى المنذر الخير بن هند نزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه

(٤) التكملة: ١٨٧ - ١٨٨.

(٥) في ل: «بالتاء الفوقية المثناة».

(٦) مر تخريجه في الشاهد ٢٩٩ ص ٨٤٢.

(٧) البيت بغير عزو في المقاييس ٤/١٧، والمحكم ١/٥٤ واللسان (عمم) ويزيغ يميل. وفي المقاييس «يريح» وفي المحكم واللسان «يريغ» بالراء، ومعناه: يطلب.

(٨) في الأصل، ل: «إنه».

ذلك بحاجات، وذلك معنى قوله: «أُبْنَا بحاجات» أي: بالحَجِّ، هذا قولُ ابن الأعرابي.

والعَمُّ: العُشْبُ، عن ثعلب، وأنشد:

يَـرُوحُ في العُمِّ ويَجْنِي الأَبْلَمَا[1]

والعَمُّ: موضعٌ عن ابن الأعرابي، وأنشد[2]:

أقسمتُ أشكَيكِ من أَيْنٍ ومن وَصَبٍ[3] حتَّى تَرَيْ مَعْشَراً بـالعم أَزْوَالا[4]

والعَمُّ: أخو الأَبِ، والجمع: أَعْمَامٌ وعُمُومٌ وعُمُومَةٌ.

قال[5] سيبويه: أدخَلُوا فيه الهاء، لتحقيقِ التأنيث، ومثلُه البُعُوْلَةُ والفُحُوْلَة.

وحكى ابن الأعرابي، في أدنى العدد: أَعُمٌّ. وأَعْمُمُونَ بإظهار التضعيف، جمعُ الجمع، وكان الحكم أَعُمُّونَ، ولكن هذا حكاه وأنشد:

تَـرَوَّحَ بـالعَشِـيِّ بكُـلِّ خِـرْقٍ كـريمِ الأَعْمُمِينَ وكُـلِّ خَـالِ[6]

ونَخْلَةٌ عُمٌّ عن اللحياني، وجارية عَمِيمَةٌ وعَمَّاءُ: طويلةٌ. والذكر أَعَمُّ، والجمع عُمٌّ.

وقبلَ البيت[7]:

أَصْبَحَ من أسماءَ قيسٌ كقـابضٍ عَلَى المَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضُ

---

(١) البيت بغير عزو في المحكم، واللسان (عمم) وفي ر: «تروح ـ تجي».

(٢) البيت لوَدَّاك الطائي كما ذكر البكري، وهو في المحكم ٥٤/١، ومعجم ما استعجم ٩٧٠، ومعجم البلدان ١٥٧/٤ واللسان (عمم). وهو يخاطب جمله أو ناقته. والوصب: الوجع. والنصب: الإعياء. وفي معجم ما استعجم: «عم: مخلاف من مخاليف مكة التهامية».

(٣) في ر: «نصب».

(٤) في النسخ «أن وألا» وهو تحريف، والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) الكتاب ٥٦٨/٣.

(٦) البيت بغير عزو في المحكم ٥٢/١ واللسان (عمم).

(٧) النوادر ٢٦٦ ـ ٢٦٧ والمخصص ١٦/٨.

فــإنَّ أبــاهــا مُـقْسِـمٌ بيـمـيـنِــه   لَئِنْ نَبَضَتْ كفِّي وإنِّـي لنــابِضُ
ثُـمَّ رَمَـاني لأكُـوْنَـنَ ذَبـيـحَــةً   وقد كثرتْ بين الأَعُمَّ المَضَائِضُ

١٨٥/ب وروايةُ أبي[1] زيد: «رآني»/ ورواية غيره[2] «رماني».

والمضائِضُ: المَكَارِهُ، واحدها مَضِيضَةٌ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في باب ما جمع على[4] معناه دون لفظه.

٣٠٣ - قَتَلْنَنَـا بعيـونٍ زانَهـا مَـرَضٌ   وفي المِرَاضِ لنا شَجْوٌ وتَعْذِيبُ[5]

هذا البيت لجرير.

الشاهد فيه:

قوله: «وفي المِرَاضِ»، وجاء على أصله، لأنَّ مريضاً ومِرَاضاً كظريفٍ وظِرافٌ، وكريمٍ وكِرامٍ، ومثلُه قولُ الآخر[6]:

أُكَـاثِـر أقـوامـاً وأَعْلَمُ أنَّـنِـي   صـدورُهُمْ بـادٍ علي مِـرَاضُـهـا

والمستعمل: مَرِيضٌ ومَرْضَى، شُبِّه بجَرِيحٍ وجَرْحَى، وعَقِيرٌ وعَقْرَى، من قِبَلِ أنَّ المَرَضَ بَلِيَّةٌ، فأشبه المفعول به.

وأراد بالمِراضِ: العيونَ، ومرضها: فُتُورُها.

---

(١) «رواية أبي زيد» ساقطة من الأصل.

(٢) وهي رواية ابن سيده في المحكم وابن منظور.

(٣) التكملة: ١٨٩.

(٤) «علي» ساقطة من الأصل، ر.

(٥) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه ٣٤٨ وابن يسعـون ١٠٣/٢ وابن بري ٩٢ وعنده «حشوها» وعجزه في شرح المفصل ٨١/٥ واللسان والتاج (مرض).

(٦) هو الشماخ بن ضرار والبيت في ديوانه ٢١٥، وتخريجه ٢١٧ وروايته:

أجـامـل أقـوامـا حـيـاء وقـد أرى   صـدورهـم تـغـلـي عـلـى مـراضـهـا

وأكاثر أقواما: أضحك في وجوههم وأباسطهم مع بغضي لهم. وجاء في حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: «إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقلهم، أو لتلعنهم». الأمثال لأبي عبيد ١٥٨ والنهاية ١٧٦/٤.

والشَجْوُ: الحُزْنُ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في الباب.

٣٠٤ ـ ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ (به) كـاليوم طـالِيَ أَيْنُقٍ جُرْبِ[2]

هذا البيت لدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ، يقوله في الخنساء.

الشاهد فيه:

قوله: «أَيْنُق جُرْبٌ»، أتى به على القياس، لأن الواحد «أَجْرَبُ» كأحمرَ وحُمْرٍ[3]، ويجمع أيضاً على: «جَرْبَى» شبهوه بأَحْمَقَ وحَمْقَى، وأَنْوَكَ ونَوْكَى.

جعل ما أصاب البدن، بمنزلة ما أصاب النفس.

الإعراب:

ذهب سيبويه في قولهم: «أَيْنُقٌ» مذهبين[4]:

أحدهما: أن يكونَ وَزْنُه «أَعْفُل»[5]، قُدِّمَتِ العينُ على الفاء، فصار في التقدير «أَوْنُقٌ» ثُمَّ أُبْدِلَتِ الواوُ ياءً، لأنَّها كما اعتَلَّتْ بالقلب، اعتَلَّتْ أيضاً بالإبدال.

والثاني: أَنْ تكونَ العين قد حُذِفَتْ، ثم عُوِّضَ منها «ياء»، فصار وزنها «أيفلا».

---

(١) التكملة: ١٨٩.

(٢) هذا البيت لدريد بن الصمة، وهو في شعره ٦٤، والشعر والشعراء ٣٤٣، والجمهرة ١/٣٢٤، والأمالي ٢/١٦١ وجمهرة الأمثال ٢/١٨٨ وابن يسعون ٢/١٠٣ وابن بري ٩٢، وشرح المفصل ٥/٨٢، ٨/١٢٨ وشرح أبيات المغني ٨/٥١ ويروى «هانيء» بدل «طالي».
وفي النسخ «بمثله» بدل «به» وقال البغدادي: «وفي غالب نسخ مغني اللبيب «بمثله» في موضع «به». وهو تحريف من الكتاب لم يروه أحد ممن يعتمد عليه من المتقدمين، نعم وقع في شعر آخر لدريد بن الصمة وصف به ربيعة بن مكدم الكناني... وهو:
مـا إن رأيـت ولا سـمـعـت بـمـثـلـه حـامي الـظعينـة فـارسـا لم يقتـل

(٣) «وحمر» ساقطة من ر.

(٤) في الأصل، ر: «مذهبان» وينظر الكتاب ٣/٤٦٦، ٥٩٤ و ٤/٢٨٥ والخصائص ٢/٧٥ ـ ٧٦.

(٥) في ر: «أفعل، ويرده ما بعده.

حكايـة[1]:

كان دُرَيْدٌ خَطَبَ الخنساء فرَدَّتْه، وكان رآها مُتَجَرِّدَةً، تَهْنَأُ بَعيراً، فقال[2].

حَيُّوا تُمَاضِـرَ واربَعُـوا صَحْبِي ... وقِفُـوا فـإنَّ وقـوفَكـم حَسْـبِي

أخُنَـاسُ قـد هـام الفؤادُ بكم ... واعتـاده[3] تَبْـلٌ[4] مـن الحُـبِّ

ما إنْ رَأيتُ وَلاَ سَمِعْتُ (به)[5] ... كـاليـوم طـالِيَ أيْنُقٍ جُـرْبِ

مُـتَـبَـذِّلاً تـبـدو مـحـاسِـنُـه ... يَضَـعُ الهِنَـاءَ مـواضِـعَ النُّقْبِ

١٨٦/أ قال أبو عبيدة: لَمَّا خَطَبَها دُرَيد، بعثتْ جاريتَها، وقالت: انظُري إليه إذا/ بال، فإنْ كان بولُه يخرق الأرض ويَخُدُّ فيها، ففيه بَقِيَّةٌ وإنْ كان بوله يسيح على وجهها[6]، فلا بَقِيَّةَ فيه.

فرجعت إليها، وأخبرتها أنَّ بولَه يسيح.

فقالت: لَا بَقِيَّة في هذا، فأرسلت إليه: «ما كنتُ لأدع بني عمرو، وهم كعوالي الرماح، وأتزوج شيخاً.

فقال دُرَيد[7]:

وقـاكِ اللهُ يـا ابنـةَ آلِ عمـرو ... من الفِتيـانِ أَشْبَـاهِي وَجِـنْسِـي

---

(١) تنظر في الشعر والشعراء ٣٤٣، والأمالي ١٦١/٢ وشرح أبيات المغني ٥١/٨ ـ ٥٥.

(٢) شعره ٦٠ والمصادر السابقة.

وتماضر: بضم التاء وكسر الضاد: اسم الخنساء. والتبل: القطع.

والطلاء: كل ما يطلى به من قطران ونحوه. والجَرَبُ: بثر يعلو أبدان الناس والإبل. والهناء: القطران.

والنقب: القطع المتفرقة من الجرب في جلد البعير. ويقال: النقب أيضاً بفتح القاف جمع نقبه.

(٣) في الأصل و، ل: «اعتماد».

(٤) في ر: «نيل».

(٥) في النسخ «بمثله».

(٦) في ر: «على وجه الأرض».

(٧) شعره ٦١، والأمالي ١٦٢/٢.

وقـالـت إنَّـه شَـيْـخٌ كَـبِـيـرٌ وَهَـلْ خَبَّـرْتَهـا أَنِّي ابنُ أَمْسِ
فـلا تَلِدي ولا يَنْكِحْـكِ مِثْلِي إِذَا مَـا لَيْلَةٌ طَـرَقَـتْ بِـنَـحْسِ

فقالت[1] الخنساء تجيبه:

مـعـاذَ اللهِ يَنْـكِحُـني حَـبَـرْكَى يقـول أبـوه من جُشَمٍ بن بَكْـرِ
فلو أصبحتُ في جُشَمٍ هَـدِيًّـا إِذَنْ أصبحـتُ في دَنَسٍ وفَـقْـرِ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في باب ما جاء على أربعة أحرف ملحقاً أو على وزن الملحق.

٣٠٥ ـ فـلا تَفْخَـرَ فـإنَّ بني نِـزَارٍ لِعَـلَّاتٍ وليسُـوا تَـوْءَمِينـا[3]

هذا البيت للكُميتِ الأسديِ[4].

الشاهد فيه:

قوله: «تَوْءَمِينا»، جمع «تَوْءَمٍ»، جمعه بالواو والنون، لما كان لمن يعقل. وتكسيره: تَوَائِم.

اللغة:

العَلَّةُ، الضَّرَّةُ، وبنو العَلَّاتِ: بنو الأمهات الشَّتَّى.

---

(١) أنيس الجلساء ٤٤ ـ ٤٥ والأمالي ٢/١٦١.
والحبركى: الرجل القصير الرجلين الطويل الظهر.
(٢) التكملة: ١٩٠.
(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى الكميت كما ترى، وهو في شعره ٢/١١٨ برواية:
وكـان يـقـال أن بـنـي نـزار لـعـلات فـأمـسـوا تـوءمـيـنـا
وقال ابن بري: بعد أن أورد الشاهد كالمصنف: وهذا البيت لدِعْبل، وأما بيت الكميت فهو...، ثم أورده برواية شعر الكميت. ولم أجده في ديوان دعبل المجموع المطبوع بطبعتيه. وله قصيدة من بحر البيت ورويه، رد بها على الكميت، وافتخر فيها باليمنية.
والبيت في المعاني الكبير ٥٢٧، وابـن يسعون ٢/١٠٣ وابن بري ٩٢، والصحاح واللسان والتاج (تأم).
(٤) «الأسدي» ساقطة من ل.

وجمعُ العَلاَّتِ: علائِلُ.

وأنشد أبو علي[1] في الباب.

٣٠٦ ـ أَيُّهــا الفِتْيــانُ في مجـلسنــا جَـرِّدُوا منهــا وِرَاداً وشُقُـرْ[2]

هذا البيت لطَرَفَةَ بنِ العبدِ البَكْرِيِّ.

الشاهد فيه:

قولُه: «وشُقُر» جمع «أَشْقَر»، وكان الحُكم «شُقْراً»[3] بالتخفيف، فحَرَّكَ «القاف» ضرورةً.

اللغة:

وِرَاداً: جمعُ وَرْدٍ.

و[4]قوله: «جَرِّدُوا منها»، أي أَلْقُوا عنها جِلاَلَها، وأَسْرِجُوها للقاء.

وقـيل: الجريدة من الخيل: التي تُخْتَارُ، فتُجَرَّدُ في مُهِمِّ الأمور.

وبعدَهُ[5]:

أَعْــوَجِــيَّــاتٍ طِــوَالاً شُــزَّبــاً دُوْخِــلَ الصَّنْعَةُ فيــه والضُّمُــرْ

(١) التكملة: ١٩٠.

(٢) هذا البيت لطرفة وهو في ديوانه ٦٩، وشرح أدب الكاتب ٢١٦، وابن يسعون ١٠٤/٢، وابن بري ٩٢، وشواهد نحوية ١٥٨، وضرائر الشعر ١٩.
وعجزه في شرح المفصل ٦٠/٥ وموضع الشاهد في الخصائص ٣٣٥/٢، والمحتسب ١٦٢/١
ورواية الجواليقي:
أيــه... جــردوا كــل أمــون وطــمــر
وقال: «... والتأييه: الدعاء برفع الصوت..»

(٣) في الأصل «شقر» بالرفع.

(٤) «و» ساقطة من الأصل.

(٥) ديوانه ٦٩. والأعوجيات: منسوبة إلى أعوج، فحل لغني، والشرب: الضمر.
دوخل الصنعة فيها: أي أحسن القيام عليها ولم تهمل.
واليعابيب: جمع يعبوب، وهو الطويل الجسم من الخيل وقيل: الشديد العدو.
الوقح: جمع وقاح: وهو الصلب الحافر.
الهضبات: السراع الشداد. وقيل: الكثيرة العرق.

=

مِـن يَعَـابِـيـبَ ذكـورٍ وُقُـحٍ وهِـضَـبَّـاتٍ إِذَا ابتَـلَّ الـعُـذُرْ

/ جـافِلاتٍ فـوقَ عُـوجٍ عُجُـلٍ رُكِّبَتْ فـيهـا مَـلاطِيسُ سُمُـر ١٨٦/ب

وأَنْشَدَ أبو علي[١] في الباب.

٣٠٧ - ومِـعْـزًى هَـدِبـاً يَـعْـلُو قِـرَانَ الأرضِ سُـودَانَـا[٢]

الشاهد في هذا البيت:

قوله: «سُوْدَانُ»، جمعُ «أسودٍ»، ومثله أَحْمَرُ وحُمْرانُ وأَشْمَطُ وشُمْطَانُ، وأَبْيَضُ وبِيْضَانُ، وآدَمُ وأُدْمانُ.

اللغة:

المِعْزَى: اسمٌ للجمع، وكذلك مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَعِيزٌ ومِعَازٌ، قال القُطَاميّ[٣]: ـ

تَصَلَّيْنَـا[٤] بهم وسَعَى سِـوانَـا إِلى البَقَـرِ المُسَيَّبِ[٥] والمِعَـازِ

وكلُّ ذلك اسمٌ للجمع.

وأمّا «مِعْزًى» فألفه مُلْحِقَةٌ له ببناء «هِجْرَعٍ».

قال سيبويه[٦]: سألتُ يونس عن «مِعْزًى»، فيمن نَوَّنَ. فدَلَّ ذلك أَنَّ من العرب من لا يُنَوِّنُ.

= والعذر: جمع عذار مثل كتاب وكتب، وهو السير المتصل بحدائد اللجام، يكون على خد الفرس. وفي النسخ «الغدر» بالغين المعجمة والدال المهملة. والملاطيس: جمع ملطاس، وهو معول يكسر به الصخر.

(١) التكملة: ١٩٠.

(٢) هذا البيت بغير عزو في الكتاب ٣/٢١٩ والمنصف ١/٣٦، ٣/٧ ورسالة الملائكة ٢٣٦، والأعلم ٢/١٢، وابن يسعون ٢/١٠٤ وابن بري ٩٢ وشواهد نحوية ١٥٩ وشرح المفصل ٥/٦٣، ٩/١٤٧، واللسان (قرن).

(٣) ديوانه ١٧٧، والمحكم ١/٣٣٥.

(٤) في النسخ «فصلينا» بالفاء والمثبت من مصدري التخريج.

(٥) في ر: «المشيب».

(٦) الكتاب ٣/٣٥٢.

قال ابنُ الأعرابي: «مِعْزًى» تُصْرَفُ إِذَا شُبِّهَت بـ«مِفْعَلٍ» وهي «فِعْلَى». ولا تُصْرَفُ إذا حُمِلَتْ على «فِعْلَى»، وهو الوجهُ عِندَه. قال:

أَغَـارَ على مِعْزَايَ لم يَـدْرِ أَنَّنِي   وَصَفْـرَاءَ مِنْهَا عَبْلَةَ الصَّفَـواتِ[1]

المعنى:

لم يدر أنني مع صفراء.

وهذا من باب، كلُّ رجلٍ وضيعَتُه، وأَنْتَ وَشَأْنُكَ.

وعنى بالصفراء: قوساً غليظة، جناها من الصَّفَرَاتِ، مُصْفَرَّةً من القِدَمِ.

وأَنْشَدَ هذا البيت سيبويه في «باب ما لا ينصرف[2] مما ليست نونُه[3] بمنزلة الألف في «بُشْرَى»، شاهداً على تنوينه؛ لأَنَّه مذكَّرٌ، وألفه للإلحاق «بهِجْرَعٍ ونحوِه».

ووصفُه «بهَدِبٍ» دليلُ تذكيره.

والهَدِبُ: الكثير الهَدْبِ، يعني: الشَّعَرَ.

والقِرَانُ: ما ارتفع من الأرض، وهو جمعُ «قَرْنٍ».

وقال: «سُودَانا» وهو وصف للمِعْزَى، إِذْ هو جمعٌ في المعنى، فحمله عليه.

ويروى: «قَرَارَ الأرض».

وأَنْشَدَ أبو عليّ[4] في الباب.

٣٠٨ ـ بأَجْرَعَ مِقْفَارٍ بعيدٍ من القُرى   فَلَاةٍ وحُفَّتْ بالفلاةِ جَوَانِبُه[5]

هذا البيت، لذي الرُّمَّة.

---

(١) البيت بغير عزو في الخصائص ٢٨٣/١، والمحكم ٣٣٥/١ واللسان (معز).

(٢) الكتاب ٢١٦/٣ ـ ٢١٩.

(٣) في الأصل «ألفه» والمثبت من ل، ر: وهو متفق مع الكتاب.

(٤) التكملة: ١٩١.

(٥) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ٣٨، والاقتضاب ٤٠٩ وابن يسعون ١٠٤/٢ وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦٠.

الشاهد فيه:

قوله: «بأَجْرَعَ»، استعمله اسماً لا صفة، لأنهم لا يكادون يقولون: المكانُ الأَجْرَعُ.

ألا تراهم كسَّروه تكسير الأسماء، فقالوا: الأَجَارِعُ، ولو كَسَّروه تكسير الصفة، لقيل: جُرْعٌ/، مثل حُمْرٍ، وله نظائر، أَبْطَحُ وأباطِح، وأسودُ وأساوِد، وأدهم وأَدَاهِم. ١٨٧/أ

اللغة:

الأَجْرَعُ والجَرْعَاءُ، والجَرْعُ والجَرَعَةُ: أرضٌ ذاتُ حُزُونَةٍ تُشاكِلُ الرمل، وقيل: هي الرَّمْلَةُ[1] السَّهْلَةُ، وقيل: هي الدِّعْصُ لا تُنْبِتُ، وقيل: الأَجْرَعُ كثيبٌ، جانبٌ منه رملٌ، وجانبٌ منه حِجَارَةٌ. وقيل: الأَجْرَعُ: رَمْلٌ، والجرعاء: كهيئةِ الأَكَمَةِ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ والرُّخَامَى[2]، والحَلَمَةُ[3]، وسائر العُشْب. وجمع الجَرْع: أَجْرَاعُ وجِرَاعٌ[4]. وجمع الجَرْعَةِ: جِرَاعٌ[5] وجمعُ الجَرْعَةِ: جَرَعٌ، وجمع الجَرْعَاءِ: جَرْعَاوات.

وحكى سيبويه[6]: مكان جَرْعٌ كأَجْرَعَ.

والجَرْعُ: التِوَاءٌ في قُوَّة من قوى الحَبْلِ، أو الوَتَر، يظهر على سائر القوى. وأَجْرَعَ الحَبْلَ أو الوَتَرَ: أَغْلَظَ بعضَ قواه. وحبلٌ جَرِعٌ، وَوَتَرٌ جَرِعٌ، كلاهما مستقيم.

ويروى «بأَجْرَعَ مِحْلَالٍ» أي يُختَارُ بأَنْ يُحَلَّ.

وحُفَّتْ جوانِبُه: أي أُدِيْرَتْ حَوَاليه.

(١) «وقيل: هي الرملة السهلة» تكرر في ل.

(٢) «والرخامى: نبت تجد به السائمة، وهي بقلة غبراء، تضرب إلى البياض، حلوة لها أصل أبيض..» التهذيب ٣٨١/٧.

(٣) «الحلمة: شجرة لا شوك لها وهي من الجنة... ويقال للحلمة: الحماطة. المصدر نفسه ١٠٧/٥.

(٤) من قوله: «وجمع» حتى «جراع» ساقط من ل.

(٥) «وجمع الجرعة جراع» ساقط من ر.

(٦) الكتاب ٢٠١/٣.

وأول القصيدة[1]:

وقفتُ على رَبْـعٍ لمِيَّةَ نَـاقَتِي فَمَـا زِلتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخَـاطِبُـه
وأسقِيــه حتَّى كـاد ممــا أَبُثُّــه تُـكَلِّمُـني أحـجـارُه ومـلاعِـبُــه

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في باب ما كان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف.

٣٠٩ ـ مَطَاعِينُ فِي الهَيْجَا مَطَاعِيمُ للقِرَى إِذَا ابْيَضَّ آفاقُ السَّمَاءِ من القَرْسِ[3]

الشاهد في هذا البيت،

قوله: «مطاعِينُ»، جمع مِطْعَانٍ، وهو الكثير الطَّعْنِ.

قال أبو عليّ[4]: «ولم يجمع بالواو والنون، حيث استوى اللفظ للمذكر والمؤنث، كما لم يجمع «فُعُولٌ» بالواو والنون، لاستواء المذكر والمؤنث».

والهيجاء: الحرب، تُمدُّ وتُقْصر.

والمطاعِيمُ: جمع مِطْعَام، وهو الكثير الطعام.

ويروى[5]:

إِذَا اغبَرَّ [آفاقُ][6] السماء من القَرْسِ

والقَرْسُ: أَبْرَدُ الصَّقِيعِ، وقد قَرِسَ الرجلُ، وأَقْرَسَه البَرْدُ.

المعنى:

مَدَحَ قوماً بالشجاعة والكرم في أَزْمِنَةِ المَحْلِ.

---

(١) الديوان: ٣٨.

(٢) التكملة: ١٩٢.

(٣) هذا البيت لأوس بن حجر الأسدي، وهو في ديوانه ٥٢ برواية «أصفر» والمحكم ١/٣٤٤ والمخصص ٨٧/٦، وابن يسعون ٢/١٠٥ وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦١، والصحاح والأساس واللسان والتاج (قرس).

(٤) التكملة في الموضع السابق.

(٥) وهي رواية ابن سيده وعنده في المحكم «مكاشيف» وفي المخصص: «في الدجى ـ آفاق البلاد».

(٦) «آفاق» ساقطة من النسخ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في الباب.

٣١٠ - / مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حديثٍ نتاجُها تُشَابُ بماء مثلِ ماءِ المَفَاصِلِ[2] ١٨٧/ب

هذا البيت لأبي ذُؤَيبٍ الهُذَلِيّ.

الشاهد فيه:

قوله: «مَطَافِيلُ» جمع «مُطْفِل» والكثير المستعمل «مَطَافِل»[3].

اللغة:

مُطْفِلٌ: ذاتُ أطفال، والطفلُ: الصغير من كلِّ شيء. وتُشَابُ: تُخْلَطُ. وماءُ المفاصل: جمعُ مَفْصِل، وهو الموضع[4] الذي يَفْصِلُ بين جبلين[5].

وقبل البيت[6]:

وإنَّ حَـدِيثاً مِنْـكِ لَـوْ تَعْلَمِيْنَـه جَنَى النَّحْلِ في أَلْبَانِ عُوْذٍ مطافِلِ

مطافيلُ أبكار .... البيت

ومطافيلُ الثاني: بدلٌ من الأول.

---

(١) التكملة: ١٩٢.

(٢) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٣١، والحيوان ٣٥١/٢ والبيان والتبيين ٢٧٨/١، والأضداد ١٢٦، وخلق الإنسان ٣١، وشجر الدر ١٣٦، والتهذيب ١٩٣/١٢، ٣٤٨/١٣، والمقاييس ٥٠٦/٤ وثمار القلوب ٤٤٦، وأمالي المرتضى ٢٦٠/١، ورسالة الغفران ١٩٩، والمخصص ٢٣/١، ١٦١/١٦، وابن يسعون ١٠٦/٢، وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦٢، والصحاح واللسان والتاج (بكر) واللسان والتاج (طفل - فصل).

ورواية ابن سيده في ١٦١/١٦ «مطافل» ولا شاهد على هذه الرواية.

(٣) في ل: «مطافيل» ويرده ما قبله.

(٤) «الموضع» ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «حملين» تحريف، وفي شرح أشعار الهذليين: «وقال الأصمعي: المفاصل، منفصل الجبل من الرملة. يكون بينهما رضراض وحصى صغار، فيصفو ماؤه ويرق. وقال أبو عبيدة: مفاصل الوادي: المسايل. وقال أبو عمرو: المفاصل: مفاصل العظام».

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٤١ برواية «لو تبذلينه».

والعوذ: جمع عائذ، وهي الناقة الحديثة العهد بالنتاج.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[١] في الباب.

٣١١ - دارُ الفتاةِ التي كُنَّا نقولُ لها   يا ظبيةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيدِ[٢]

هذا البيت للشَّمَّاخِ بنِ ضِرار.

الشاهد فيه:

قوله: «حُسَّانَة» بتاء التأنيث للمؤنث، وللمذكر حُسَّانٌ، والجمع حُسَّانُون، يقال: رجل حَسَن[٣] وجميل ووضيء، فإذا أرادوا المبالغة في ذلك، قالوا: وُضَّاءٌ وجُمَّال وحُسَّان، فزادوا في هذه اللفظة هذه الزيادة لمعنى المبالغة.

ومثلُه قولُ الآخر[٤]:

والمرءُ يُلْحِقُه بفتيان النَّدَى[٥]   خُلُقُ الكَريم وَلَيْسَ بِالوُضَّاءِ

وقال آخر:

منهُ صفيحةُ وَجْهٍ غيرِ جُمَّالِ[٦]

اللغة:

امرأةٌ عُطُلٌ: ليس في عُنُقِها حُلِيٌّ، من نسوة أَعْطَالٌ، وكذلك عاطل من نسوة عَوَاطِلَ وعُطُلٍ.

---

(١) التكملة: ١٩٣.

(٢) هذا البيت للشماخ، وهو في ديوانه ١١٢، وإصلاح المنطق ١٠٨، والخصائص ٢٦٦/٣، والمنصف ٢٤١/١، والمقاييس ٥٧/٢، والمخصص ٨٨/١٥، والمحكم ٣٨٨/٢، ١٤٢/٣ وأمالي ابن الشجري ٤١/١ وشرح أدب الكاتب ٣٤٥، وابن يسعون ١٠٦/٢ وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦٣ وشرح المفصل ٦٦/٥، والصحاح واللسان والتاج (حسن) واللسان (حمم) مع البيت الذي بعده. وعجزه في التهذيب ١٦٥/٢ والمجمل والأساس واللسان (عطل).

(٣) في ل: «حسان» ويرده ما بعده.

(٤) هو أبو صدقة الدبيري كما في اللسان، والبيت في الخصائص ٢٦٦/٣، والمحتسب ٢٣٠/٢ والمخصص ٨٩/١٥ والصحاح والأساس واللسان والتاج (وضأ).

(٥) في ر: «الذى» بدل «الندى».

(٦) هذا الشطر بغير عزو في الخصائص ٢٦٦/٣.

والأَعْطَالُ أيضاً من الخيل والإبل: التي لا أَرْسَانَ لها، ولا قلائِدَ عليها، واحدها عُطُلٌ. وناقة عُطُلٌ: بلا سِمَةٍ، عن ثعلب، وقولُه: أَنْشَدَهُ ابنُ الأعرابي[1]:

في جِلَّةٍ منها عَرامِيسُ[2] عُطُل

يجوز أَنْ يكونَ جمعُ عاطِل، كبازِل وبُزُل، ويجوز أَنْ يكونَ «العُطُلُ» يقع على الواحدِ والجمع. وقَوْسٌ عُطُلٌ: لا وَتَرَ عليها، ورجل عُطُلٌ: لا سلاحَ عليه[3] وجمعه أَعْطَالٌ.

والجيد: مقدم العنق، والجمع: أجياد، وامرأة جَيْدَاءُ: طويلةُ العنق. وبعدَ البيت[4]:

تُدْنِي الحَمَامَـةَ منها وهي لاهيـةٌ ... من يانِعِ الكَرْمِ غِربانَ العَنَاقيـدِ

يريد بالحَمَامةِ: المرأة، والحَمَامَةُ أيضاً وَسَطُ الصدر. قال:

/إِذا عَرَّسَتْ ألقتْ حَمَامةَ صَدْرِها ... بتَيْهَـاءَ لا يَقْضِي كَرَاه رَقِيبُهـا[5] ١٨٨/أ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[6] في الباب.

٣١٢ ـ غيرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهيـ ... ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفَالِ[7]

---

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ١٩٥/١، والمحكم ٣٣٩/١، والتكملة واللسان (قطع) واللسان (عطل) وفي التهذيب «... وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلا فقال:

أقـول والعيسـاء تمشي والفضـل
فـي جلة منـهـا عـراميـس عـطل
قـطعـت بـالأحـراج أعنـاق الإبـل»

(٢) في الأصل ول والمحكم «عداميس» بالدال المهملة، وفي ر: بالذال المعجمة، ولم أجد معنى لعداميس يناسب البيت. والمثبت من مصادر التخريج. وناقة عِرْمِس: صلبة شديدة.

(٣) في ر: «معه».

(٤) الديوان ١١٣ وتخريجه ١٢٦.

(٥) البيت بغير عزو في المحكم ٣٨٨/٣ واللسان والتاج (حمم).

(٦) التكملة: ١٩٣.

(٧) البيت للأعشى، وهو في ديوانه ٦١ والأمالي ٨٢/١ والتهذيب ١٣٦/٢، والمقاييس ٢٩٠/٥، والمحكم ٢٤٧/٢، وابن يسعون ١٠٧/٢ وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦٣، وشرح المفصل ٦٧/٥، واللسان والتاج (عور ـ عزل ـ كفل).

هذا البيت للأعشى، ميمونِ بنِ قيس.

الشاهد فيه:

قوله: «عَوَاوِير»، جَمْعُ عُوَّار، وهو الضعيف الجبان قال سيبويه[1]: لم يُكْتَفَ فيه، بالواو والنون، لأَنَّهم قَلَّما يصفون به المؤنث، فصار «كَمِفْعَالٍ» و«مِفْعِيلٍ» ولم يصر «كفُعَّال»، ولو أجروه مجرى الصفة، لجمعوه بالواو والنون، كما فعلوا في: حُسَّانٍ وكُرَّامٍ.

اللغة:

والعُوَّارُ[2] أيضاً، كالعائرِ[3]، وهو الرَّمَدُ أو البَثْر، يكون في جفن العين الأسفل، وقيل: هو القَذَى في العين. والجمعُ «عَوَاوِيرُ».

والعُوَّار أيضاً: اللحم الذي يُنْزَعُ من العين، بعدما يُذَرُّ عليه الذَّرور.

والعُوَّار أيضاً: الذين حاجتهم في أدبارهم، عن كُرَاع[4].

والمِيلُ: جمعُ أَمْيَلَ، وهو الجَبَانُ، ويقال: الذي لا تُرْسَ له، ويقال: الأَمْيَلُ: الذي يميل عن ظهر فرسه.

والهيجاء: الحرب تمد وتقصر.

والعُزَّلُ والعُزْلان والعُزْلُ والأَعْزَالُ والمعازيلُ، حكاها ابن جنى كلُّها، جمعُ الأعزل، وهو الذي لا سلاحَ معه، فهو يَعْتَزِلُ الحربَ.

وحكى الهروي في «الغريبين»[5]: رَجَلٌ عُزُلٌ، والاسم من ذلك كله العَزَلُ والأكْفَالُ: جمعُ كِفْلٍ، وهو المتأخر في الحرب.

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٦٤١.

(٢) في النسخ «العور» والمثبت من المحكم.

(٣) في ر: «كالعواوير».

(٤) لم أجد هذا النص في المنجد، وهو في المحكم ٢/٢٤٧.

(٥) الغريبين ٢/٢٨٥، وتنظر النهاية ٣/٢٣٠.

مدح بهذا الشعر الأسودَ بنَ المنذر اللَّخْمِيَّ، أخا النعمان.

وقبله[1]:

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلفِ ألفٍ مِنَ القَوْ م إِذَا ما كَبَتْ وجوهُ الرِّجَالِ

ولمثل الذي جَمَعْتَ من العُدَّ ةِ تَأْبَى حُكُومَةَ الجُهَّال

جندك التالدُ العتيقُ من الـ سادات أهلِ القِباب والآكال

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٣١٣ ـ مَشَائِيمُ ليسوا مصلحينَ عَشِيَرةً ولا ناعِباً إلاّ بِبَيْنٍ غُرَابُها[3]

هذا البيت أنشده سيبويه: في «باب اسم[4] الفاعل»، ونَسَبَهُ للأَخْوَص[5]، وأنشده/ في «باب[6] الفاء»، ونسبه للفرزدق. ١٨٨/ب

الشاهد فيه:

«مَشَائِيمُ» جمع مِشْآم.

---

(١) الديوان ٦١ وكبا الوجه: تغير لونه من الفزع.
والقباب: جمع قبة، وهي الخيمة الضخمة وفي ر: «العباب» بالعين المهملة.
والأكال: قطائع كانت الملوك تقطعها للأشراف.

(٢) التكملة: ١٩٣.

(٣) هذا البيت في نسبته خلاف، فهو ينسب إلى الفرزدق، وليس في ديوانه طبع دار صادر، كما ينسب إلى الأحوص الرياحي، والأحوص الأنصاري، وليس في شعره المجموع والصحيح أن البيت للأخوص ـ بالخاء المعجمة ـ وهو زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع التميمي شاعر فارسي إسلامي. «المؤتلف ٦٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، والإكمال ٣٢/١ والخزانة ١٤٣/٢».
والبيت في الكتاب ١٦٥/١، ٣٠٦، ٢٩/٣ والبيان والتبيين ٢٦١/٢، والكامل ٢٣٠/١ وابن السيرافي ٧٤/١، ١٥٠/٢ والخصائص ٣٥٤/٢ وفرحة الأديب ٣٢ ـ ٣٤ والإفصاح ١٥٩ والأعلم ٨٣/١، ١٥٤، ٤١٨ وابن يسعون ١٠٧/٢ والإنصاف ١٩٣، وأسرار العربية ١٥٥، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٤ وشرح المفصل ٥٢/٢، ٦٨/٥، ٥٧/٧، ٦٩/٨ وضرائر الشعر ٢٨٠، والخزانة ١٤٠/٢، ٥٠٧/٣، ٦١٣، وشرح أبيات المغني ٥٦/٧، ١٨٢.
والبيت يروى: بنصب «ناعب»، وبجره.

(٤) الكتاب ١٦٤/١ ـ ١٧٥ وفيه بنصب «ناعب» ونسبته إلى الأخوص.

(٥) في النسخ «الأحوص» بالحاء المهملة. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٦) الكتاب ٢٨/٣ ـ ٤١ وفيه بجر «ناعب» ونسبته إلى الفرزدق.

المعنى:

هَجَا قَوْماً، ونسبهم إلى الشُّؤمِ، وقِلَّةِ الصلاح[1] والخير.

فيقول: لا يُصْلِحُونَ أَمْرَ العشيرةِ، إذا فَسَدَ ما بينَهم، ولا يَأْتَمِرُونَ لخيرٍ، فغُرابُهم لا يَنْعَبُ إلا بالفراق، وهذا مَثَلٌ للتطير منهم، والشؤم بهم.

والنعيبُ: صوتُ الغُراب، ومَدُّه عُنُقَه عند ذلك، ومنه ناقة نَعُوبٌ ومُنْعِبٌ، إذا مَدَّتْ عُنُقَها في السير.

الإعراب:

أنشده سيبويه[2] بجر «ولا ناعبٍ»، عَطَفَه على معنى «الباء»، في قوله: «ليسوا مصلحينَ»، لأنَّ معناه: «ليسوا بمصلحين»، فتَوَهَّمَ الباء، وعطف عليها.

وإذا جازَ تَوَهُّمُ الحرف مع ضعفه، فالحملُ على الفعل أوجبُ، لقُوَّته وقد رُدَّ هذا على سيبويه، ولا يجيزُ الرادُّ عليه إلاّ النصبَ، لأنَّ حرفَ الجر لا يُضْمَرُ.

وقد بَيَّنَ سيبويهِ ضَعْفَه وبُعْدَه، مع أخذه لذلك عن العرب سماعاً، فلا معنى لرَدِّه عليه.

وأنشد أبو علي[3] في الباب.

٣١٤ - قُبِحْتُمُ يـا ظَـرِبـاً مُحَجَّـرَه   أَوْ الوِبَارَ يَبْتَـدِرْنَ الجحَرَه[4]

الشاهد فيه:

قوله: «يا ظَرِباً»، حَذَفَ النون من «ظَرِبَان» في التكسير، وذلك أَنَّ الألفَ

---

(١) في ر: «الإصلاح».

(٢) الكتاب ٣/٢٩.

(٣) التكملة: ١٩٤.

(٤) هذا الشاهد لم ينسبه المصنف كما ترى، وكذلك ابن جنى وابن يسعون، ونسبه ابن بري للحصين بن بكير الربعي.

وهو في الخصائص ٣/٢٠٨ وابن يسعون ٢/١٠٨، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٥.

والنون، قد عاقبتا تاء[1] التأنيث، وجَرَتا مَجْرَاها، وذلك في حذفهم الألف والنون عند إرادة الجمع، كما تُحْذَفُ تاءُ التأنيث. ألَا تراهم قالوا في استخلاص الواحد من الجمع بالهاء، نحو: شَعِيرةٍ وشَعِير، وتَمْرَةٍ وتَمْرٍ، وبُرَّةٍ وبُرٍّ، ودُرَّةٍ ودُرٌّ.

فكذلك انتزعوا الواحد من الجمع بحذف الألف والنون أيضاً، وذلك قولهم: إنسانٌ في الواحد، وإِنْسٌ في الجمع، وظَرِبَانٌ وظَرِبٌ.

وكذلك أيضاً حذفوهما لياءي الإضافة، كما تحذف التاء لها.

قالوا في النسب إلى «خراسان»: خُرَاسِيٌّ، كما قالوا في خُرَاسَةَ[2]: خُرَاسِيٌّ.

اللغة:

الظَّرِبَانُ: دابَّةٌ على خِلْقَةِ الكلب، منتِنُ الريح، ويجمع أيضاً على ظَرَابِينَ وظِرْبى.

ويروى «مُجَحَّرَه» بفتح الجيم، وتشديد الحاء مفتوحة، وهي: المُدْخَلَةُ في جِحارِها، المضطرة إليها.

ويروى[3]: «مُجَحِّره» بفتح الجيم/، وتشديد الحاء مكسورة. وهي التي دخلت ١٨٩/أ في أجحارها، أو التي احتفرت لأنفسها أجحاراً.

والذي ثبت عند أبي الفتح بن[4] جنى: «مُجَخِّره»، بفتح الجيم، وبالخاء المعجمة، مكسورة مشددة، ومعناه: الشديد النتن.

يقال: امرأةٌ بَخْراءُ دَفْرَاءُ جَخْرَاءُ.

فالبَخَرُ في الفم. والدَّفَرُ في الإبط. والجَخَرُ في السَّفَلَةِ.

---

(١) تنظر الخصائص ٢٠٨/٣ حيث اعتمد المصنف على ابن جنى في هذا المبحث.

(٢) في الخصائص «خراشة: خراشي» بالشين المعجمة وقال محققه ـ رحمه الله ـ: «وخراشة من أسماء العرب، وأبو خراشة خفاف بن ندبة» ٢٠٩/٢.

(٣) وهي رواية ابن جني في الخصائص.

(٤) الذي في الخصائص المحققة «مجحره» بالجيم والحاء المهملة.

والوَبَارُ: جمع وَبْرٍ، وهي دويبة على قَدْرَ السِّنَّوْرِ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب ما كان في آخره ألف ونون.

٣١٥ ـ ولو كنتُ في نار الجحيم لأصبحتْ ظِرَابِيُّ من حِمَّانَ عَنِّي تُثِيرُها[2]

الشاهد فيه:

قوله: «ظَرَابِيُّ»، تكسير ظَرِبَانٍ، ولهذا صَحَّ أن يُحَقَّرَ على «ظُرَيْبَانٍ».

المعنى:

حَيٌّ من بني[3] حِمَّان سعد بن زيد مناة بن تميم وَصَفَهم بالإفساد، بين الإخوان والأصحاب، وذَكَرَ عداوتهم له، واعتداءَهم واتباعَهم له، ومطالبتَهم إيَّاه، حتَّى لو أُلْقِيَ في نار الجحيم لَمَا شفى ذلك صدورَهم، ولا وقاه من شَرِّهم، ولأثاروها[4] عنه.

وجعلهم كالظَّرَابِيِّ في الإفساد والتشتيت؛ لأَنَّ «الظَّرِبانَ» يسمى[5] مفرِّقَ النعم.

ويقال للقوم يَتَقَاطَعُونَ: «فَسَا بَيْنَهم ظَرِبَانٌ»[6].

شَـرْحٌ:

قال أبو عليّ قبلَ البيت: «وتقول في تصغير سِرْحَان، سُرَيْحِينٍ، لأَنَّك تقول في جمعه: سَرَاحِين، وتقول في تصغير ظَرِبَانٍ: ظُرَيْبانٌ، لأنهم قالوا: ظَرَابِي».

(١) التكملة: ٢٠٢.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه الجاحظ وابن بري إلى الفرزدق، ولم أجده في ديوانه المطبوع وفيه قصائد من بحر البيت ورويه.

وهو في النوادر ٥٣٨، والحيوان ١/٢٤٩، والتهذيب ١٤/٣٧٧، وابن يسعون ١٠٩، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٦، واللسان (ظرب).

(٣) تنظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٠.

(٤) في ل: «أثروها»، وفي الأصل «ولا أثاروها».

(٥) في ل: «تسمى» بالتاء المثناة الفوقية.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٢٢١ واللسان والتاج (ظرب).

(٧) التكملة: ٢٠٢.

وإنما حَمَل التصغير على «ظَرَابي» دون «ظَرَابين»، لأَنَّ مِثْلَ ظَرَابيّ[1] إنما جاءَ جمعاً، ومثال «ظَرَابين» أتى جمعاً وجمع جمع، نحو غُرابٍ وغِرْبانٍ وغَرَابينَ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٣١٦ ـ حَذْفَ الحُبَارِيَّاتِ والكَرَاوِينْ[3]

الشاهد فيه:

قولُه: «الكَرَاوين» جمعُ «كِرْوَانٍ»، فعلى هذا يُحَقَّر «كُرَيِّين» وأصله «كُرَيْوين»، ثم أُبْدِلَتِ «الياءُ» «واواً» وأدغمت الياء في الياء.

ولم يَجُزْ أَنْ يقالَ فيه: «كُرَيْوين» كما جاز في «أسود»، لأن «الواو» وقعت في «كريوين»، بين «ياءين»، فقَوِيَ فيه التغيير أَكْثَرَ مما قَوِيَ في «أسود».

وَصَفَ صَقْراً.

والحَذْفُ: الرَّمْيُ والقَطْعُ، ونَصَبَهُ على المصدر/ المشبَّه به. ١٨٩/ب

وأَنْشَدَ أبو عليّ[4]، في باب ما تجتمع فيه زيادتان من بنات الثلاثة، فتحذف إحداهما بعينها دون الأخرى.

٣١٧ ـ والبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسَا[5]

هذا الشطر لغَيْلان بنِ حُرَيثٍ، وقيل لذي الرُّمَّة.

---

(١) في الأصل «ظرابين».

(٢) التكملة: ٢٠٢.

(٣) هذا الشاهد لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه ابن يسعون لدلم أو دليم العبشمي الراجز. وهو في التهذيب ٦٩٥/٧، ٢٧/١٦، والمنصف ٧٢/٣، والمخصص ١٥٦/٨، ١١٥/١٤، وابن يسعون ١٠٩/٢، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٧، والمقرب ١٠٠/٢، واللسان (حبر ـ درخمن ـ كرا).
ويروى: «حتف» بدل «حذف» وقبله في المنصف:

داهـيـة صـل صـفـا درخـمـيـن

(٤) التكملة: ٢٠٤.

(٥) هذا البيت لغيلان بن حريث الربعي، وينسب لذي الرمة، وليس في ديوانه المطبوع. =

الشاهد فيه:

قوله: «العَطَامِسا»، وكان الوجهُ «العَطَامِيسَ»، بإثبات الياء، فحَذَفَها ضرورةً، والحُكْمُ ثباتُها، لأنَّه جمعُ «عَيْطَمُوسٍ»، فصارت «الواوُ» رابعةً، مثل «كُرْدُوسٍ»، فلزم ثبات الياء بدلاً من الياء المحذوفة في التكسير كما ثبت في التحقير، ولأنَّ حرف اللين إذا كان رابعاً في التحقير ثَبتَ البَدَلُ منه، ولم يسقط إلاّ في ضرورةٍ، أو يكون بعده «ياء» كقولهم في جمع «أُثْفِيَّةٍ» أَثَافٍ.

اللغة:

البَكَرَاتُ: الفَتِيَّاتُ من النُوقِ.

والفُسَّجُ: جمع فاسِجٍ وفاسِجَةٍ، وهي التي ضَرَبَها الفحل، قبلَ أَنْ تَسْتَحِقَّ الضِّرابَ، وقد فَسَجَتْ فُسُوجاً.

والعَيْطَمُوسُ من النوق: الفَتِيَّةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ.

وقبلَه[1]:

وقَـرَّبتْ سـادَتُهـا الـرَوَائِسـا

والروائسُ: المسرعةُ[2] المتقدِّمَةُ، واحدتها: رائسةٌ.

يقول: قَرَّبُوا جميعَ أموالهم للرحيل.

= وهو في الكتاب ٣/٤٤٥، والخصائص ٢/٦٢، والمحتسب ١/٣٠٠، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٤، والمخصص ٤/٤٧، ٧/٦١، ١٣٨ والأعلم ٢/١١٩، وابن يسعون ٢/١١٠، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٧، وضرائر الشعر ١٣٠، والهمع ٢/١٥٧، والدرر ٢/٢١٨ واللسان والتاج (فسج).

وفي الأصل «الفصح» بالصاد المهملة، وفي النسخ بإهمال الجيم في المواضع التي ذكر فيها.

(١) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٤، وابن يسعون وابن بري وشواهد نحوية.

(٢) في النسخ «بالشين المعجمة».

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب تحقير الجمع.

٣١٨ ـ دَعَـانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَـإنَّ سنينَـه   لَعِبْنَ بنا شِيْباً وشَيَّبْنَنا مُرْدَا[2]

وقبلَ هذا[3] البيت:

لَحَى اللهُ نَجْداً كَيْفَ يَتْرِكُ ذَا الغِنى   فَقِيـراً وحُـرُّ القـومِ يَتْـرُكُـه عَبْـدَا

أنشد هذين البيتين الهَجَريُّ في «نوادره»[4].

وقد دَلَّه[5] أبو عليّ كثيراً من منتحلي هذه الصناعة، وفَضَحَهم بقوله: «فإن حقرتَ السنين على قول من قال:

دعــاني من نجـدٍ فــإنَّ سنينَـه

وذلك أَنَّ قولَه: فإنْ صَغَّرْتَ السنينَ[6]، يريد: بعد التسميةِ بها، وجعلَ النونَ بَدَلاً من المحذوف، وفَتَحَها تشبيهاً بالنون الأصلية، كما قال الآخر[7]:

وإنَّ لَنَـا أَبَـا حَسَـنٍ عَلِيّـاً   أَبٌ بَـرٌّ ونَـحْـنُ لَـه بَـنُـونُ

---

(١) التكملة: ٢٠٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه ابن يسعون إلى الصمة بن عبد الله القشيري، وهو في ديوانه ٦٠، ومعاني القرآن ٢/٩٢، ومجالس ثعلب ١٤٧، والتعليقات والنوادر ١/١٦٤ ورسالة الملائكة ٢٥٧، والاقتضاب ١٩٣، وأمالي ابن الشجري ٢/٥٣، وابن يسعون ٢/١١٠، وابن بري ٩٥، وشواهد نحوية ١٦٨، وشرح المفصل ٥/١١ ونسبه الزمخشري إلى سحيم، وليس في ديوانه المطبوع، وضرائر الشعر ٢٢٠، وشرح الكافية الشافية ١٩٤، وابن الناظم ١٦، وشرح ابن عقيل ١/٥٨، والعيني ١/١٦٩، والتصريح ١/٧٧ والأشموني ١/٨٦، والخزانة ٣/٤١١، والصحاح (نجد) واللسان (سنه).

(٣) ديوانه ٦٠، والتعليقات والنوادر ١/١٦٤.

(٤) التعليقات والنوادر ١/١٦٣ ـ ١٦٤.

(٥) الدَّلَهُ: ذهاب العقل، ورجل مُدَلَّه: إذا كان ساهي القلب، ذاهب العقل «التهذيب ٦/٢٠١».

(٦) من قوله: «على قول» حتى «السنين» ساقط من ل.

(٧) هو سعيد بن قيس الهمداني، كما في الخزانة ٣/٤١٩ من قصيدة قالها في أحد أيام صفين. والبيت في ضرائر الشعر ٢١٩، وشرح الكافية الشافية ١٩٥، وشرح التسهيل ١/٩٢، والعيني ١/١٥٦، والخزانة ٣/٤١٨، ويروى:

وكـان لـنـا أبـو حـسـن عـلـي   أبـا بـر ونـحـن لـه بـنـيـن

وكما قال سُحيمُ[1] بن وَثِيل:

وَمَـاذَا يَـدَّرِي الشعـراءُ مِـني وَقَـدْ جَـاوَزْتُ رأسَ الأربعينِ

وقال ذو الأصبَع[2] العَدْوَاني:

إنّـي أبيٌّ أَبِـيٌّ ذو مـحـافـظةٍ وابـنُ أَبِـيٍّ أَبِـيٍّ مـن أَبِـيِّـيـن

١٩٠/أ / ولم يُرِد تصغير «السنين» وهي جمعٌ، لأنَّ تصغيرَها «سُنَيَّاتٌ» لا غير. قال سيبويه[3]: «وإذا حَقَّرتْ السنين» لم تقل إلَّا «سُنَيَّات»، لأَنَّكَ قد رددت ما ذهب، فصار إلى بناء لا يجمع بالواو والنون.

فلا بُدَّ من رَدِّها إلى الواحد، ورَدِّ اللام المحذوف[4]، إذا أريد تحقيرها فتقول: «سُنَيَّةٌ» ثم تجمعها بعد التصغير، فتقول: «سُنَيَّات».

وقد بَيَّن أبو علي قولَه هنا، في كتابه «التذكرة».

فقال: «إذا حقَّرْتَ السنن، اسم رجل، على قول من قال:

دَعَـانِي مِنْ نَجْـدٍ فَـإنَّ سِنِينَـه

و «الأربعين»[5].

فالقياس على قول من قال: «هُوَيئِر» في «هَارٍ»[6]، قال: «سُنَيِّن» فرجعت اللام».

---

(١) البيت في الأصمعيات ٦، وإصلاح المنطق ١٥٦، وحماسة البحتري ٧، ومجالس ثعلب ٢١٣ وضرائر الشعر ٢٢٠، وشرح التسهيل ٩٣/١، والخزانة ٤١٤/٣. وهو ينسب أيضاً إلى جرير، وهو في ديوانه ٥٧٧ بعناية الصاوي. ويدري: يختل.

(٢) ديوانه ٩٣ وتخريجه ٨٧.

(٣) في الكتاب ٤٥٢/٣: «ومن قال في سنة: سانيت، قال: سنية، ومن قال: سانهت، قال: سنيهة..».

(٤) هكذا في النسخ، وتوجيهه سهل.

(٥) هذا موضع الشاهد من قول سحيم الذي سبق تخريجه في الشاهد ٣١٨.

(٦) «في هار» تكرر في ر.

وزاد في هذا القول: «ولا يُنْكَرُ ها هنا اجتماع الياءات، على هذا الحَدِّ، ألا تراهم قالوا في تصغير «صَغِيرٍ»: «صُغَيِّر»، فزادوا «ياء» لم تكن في بناء التكبير، فإذا اجتلبت الزيادة في هذا النحو، فأَنْ يُرَدَّ إلى الأصل أولى».

وقال أبو عُمَرَ: أقول في تصغير «سنين» اسم رجل: «سُنَيْنٌ»، لأنه يجري على مثال تصغير «سَعِيد».

قال أبو علي الفارسي: هذا يدل على أَنَّ أبا عُمَرَ يذهب في تحقير «يَضَعُ» اسم رجل، مذهب سيبويه، وهو «يُضَيْع» لا مذهبَ المازني، وهو «يُوَيْضِع». أَلاَ تراه لم يَرُدِّ المحذوفَ من «سنين».

و[1]قال سيبويه: وإذا حقَّرت «سنين» اسم امرأة، في قول من قال: هذه سنين، كما ترى، قلت: «سُنَيْن»، على قوله في يَضَع: «يُضَيْع».

ومن قال «سُنون» قال: «سُنَيُّونَ»، رَدَدْتَ ما ذهب وهو اللام. قال: وإنما هذه الياء والنون إذا وقعتا في الاسم بمنزلة ياء الإضافة وتاء التأنيث الذي في بنات الأربعة، لا يُعْتَدُّ بها، كأنك[2] حَقَّرْتَ «سِنِيّ».

وقال أبو عليّ في «التذكرة»: ذكر أبو الحسن الأخفش، «مِئِينَ وسنينَ» قال فيهما قولين، ثم اختار أحدهما، وهو الصحيح عنده[3].

قال: وأَمَّا «مِئِينَ وسنينَ»، في قول من رفع النون، فهو «فِعِيلٌ»، ولكن كُسِرَتِ[4] الفاء؛ لكسر ما بعدها، وأجمعوا كلُّهم على كسرها، وصارت النون في آخر «سنين» بدلاً من الواو لأَنَّ أصلَها من الواو[5]، وفي «مئين» بدلاً من الياء، لأَنَّ أصلَها من الياء[6].

(١) «و» ساقطة من ر. وينظر الكتاب ٣/٤٩٥ ـ ٤٩٦.
(٢) في ر: «لأنك».
(٣) في ر: «هذه».
(٤) في الأصل، ل: «كسر».
(٥) «لأن أصلها من الواو» ساقطة من ر.
(٦) «لأن أصلها من الياء» ساقطة من ر.

١٩٠/ب قال/ والقياس الجَيِّدُ عنده أَنْ تكونَ «سنين» «فِعْلِين»، مثل غِسْلِين[١] محذوفةً، ويكون قول الشاعر: السني والمئي في قوله:

وحـاتِمُ[٢] الطائيُّ وهـابُ المِئي

مُرَخَّماً.

فإن قلتَ: «فِعْلِين» لم يجيءْ في الجمع، وقد[٣] جاء «فَعِيل» في الجمع نحو: عَبِيدٌ وكَلِيبٌ.

فالجواب: أَنَّ من الجمع أشياءَ، لم يَجِيءْ مثلُها إلاَّ بغير اطِّراد، نحو سَفْرٍ وقَوْمٍ، وقد جاء منه ما ليس له نظير[٤]، نحو عِدًى.

وأنت إذا جعلت «سنين» بدلاً، فالبَدَلُ[٥] لا يُقَاسُ عليه ولا يَطَّرِدُ، ومخالفة الجمع للواحد كثير.

وإنما أوردت ما قاله أبو علي، عن أبي الحسن؛ لأَنَّ من الناس من ذهب إلى أَنَّ الشاهد يَتَوَجَّهُ عليه.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[٦] في باب تحقير الترخيم.

٣١٩ - أَبْلِغْ يزيدَ بَنِي شَيْبَـانَ مَأْلُكَـةً   أبا ثُبَيْتٍ أَمَّا تنفكُ تَأْتَكِـلُ[٧]

هذا البيت للأَعشى، ميمونِ بنِ قيس.

---

(١) في الأصل من التاء في «تكون» حتى الغين من غسلين «بياض».

(٢) في الأصل من قوله: «المئي» حتى «تم» من حاتم بياض وقد سبق تخريج الشاهد.

(٣) كلمة «الجمع، وقد» ذهب أغلبها في الأصل.

(٤) في الأصل «نظم» وهو تحريف.

(٥) في النسخ «والبدل».

(٦) التكملة: ٢٠٩.

(٧) هذا البيت للأعشى، وهو في ديوانه ١١١، والخصائص ٢٨٨/٢، وابن يسعون ١١٣/٢ وابن بري ٩٥، وشواهد نحوية ١٧٠ واللسان (ألك).

الشاهد فيه:

قوله: «أَبا ثُبَيْتٍ»، تصغير «ثابت» مَرَخَّماً.

وأبو ثابت: هو[1] يزيدُ بنُ مِسْهر الشيباني.

اللغة:

مَأْلُكَةٍ: رسالة، وقد تَقَدَّمَ القولُ عليها.

وتَأْتَكِلُ: «تَفْتَعِلُ» من الفساد، يقال: أَكَلَ بين الناس إذا مشى بينهم بالفساد، وسعى بالشَّرِّ.

وقال أبو عبيدة: تأتكل: تَلْتَهِبُ وتَحْتَرِقُ.

وبعدَه[2]:

ألستَ مُنْتَهِيـاً عن نَحْتِ أَثْلَتِنَـا ... ولستَ ضـائِرَهـا ما أَطَّتِ الإِبِـلُ

تُغْـرِي بنا رَهْطَ مسعـودٍ وإخوتـه ... عنـد اللقـاء فتُـرْدِي ثم تَعْتَـزِلُ

لا أَعْـرِفَنَّـك إنْ جَـدَّ النفيـرُ بنـا ... وشُبَّتِ الحربُ بالطُّوَّافِ واحتَمَلُوا[3]

كنـاطحٍ صخـرةً يومـا لِيُفَلِقَها[4] ... فَلَمْ يَضِرْها وَأَوْهَى قـرنَه الـوَعِلُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في باب تحقير الأسماء المبهمة.

٣٢٠ ـ قد احتَمَلَتْ مَيٌّ فهاتِيكَ دارُها ... بها السُّحْمُ تَرْدِي والحَمَامُ المُطَوَّقُ[6]

---

(١) في الأصل، ل: «ابن يزيد»، ويزيد بن مسهر بن أصرم بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة، من سادات بني شيبان وفرسانهم في الجاهلية. وقد عاتبه الأعشى بقصيدته اللامية المشهورة «النقائض ٦٤٢ والمحبر ٢٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٥».

(٢) الديوان: ١١١. وأطت الإبل: أنت تعباً وحنيناً. والردى: الهلاك.

والنفير: القوم ينفرون معك للقتال. والطواف: الذين يطوفون من قولهم. طواف الناس والجراد أي ملأوا الأرض كالطوفان.

(٣) في النسخ «احتمل».

(٤) في ل، ر: «ليقلبها».

(٥) التكملة: ٢١٠.

(٦) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ٣٩٠ برواية «ألا ظعنت». =

هذا البيت لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

قوله: «هاتيك»، بمعنى هذه، الهاء للتنبيه، و«تي» اسم المشار إليه، و«الكاف» حرف خطاب.

اللغة:

١٩١/أ / السُّحْمُ: الغِربانُ.

وتَرْدِي: تَحْجِلُ، والرَّدَيَانُ: السرعة، يقال: رَدَتِ الدَّوَابّ، إذا أسرعت.

ويقال: الرديان: مشي الحمار من أَرِيِّه إلى مُتَمعَّكِه.

والحمام: القَمَارِى.

المعنى:

وصف خُلُوّ الدار من أهلها، وصارت مألفاً للوحش والطير.

وبعد البيت[1]:

أَرَبَّتْ عليها كلُّ هَوْجَاءَ رادَةٍ   زَجُولٍ بجَوْلانِ الحصى حين يَسْحَقُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٣٢١ - وليس لعيشِنا هذا مَهَاهُ   وليستْ دارنا هاتا بِدَارِ[3]

= وعند ابن يسعون ١١٣/٢ وابن بري ٩٥، وشواهد نحوية ١٧١، وصدره في الهمع ٧٦/١، وهو في الدرر ٥٠/١ والتاج (طوق).

وفي الأصل كلمة «الحمام» محلها بياض.

(١) الديوان: ٣٩١.

أربت: أقامت. والهوجاء: الرياح الشديدة. ورادت الريح ترود روداً. وريداناً: إذا جالت. والزجل: الرمي بالشيء. والجولان: التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض.

وفي ر: «رجول» بالراء المهملة.

(٢) التكملة: ٢١٠.

(٣) هذا البيت لعمران بن حطان السدوسي الخارجي، وهو في شعر الخوارج ١٥٣، والكتاب ٤٨٨/٣، =

هذا البيت لِعِمرانَ بن حِطَّان.

الشاهد فيه:

قولُه: «هاتا»، لأنَّ «تا» للمؤنث، «فهاتا» بمعنى هذه.

اللغة:

المَهَاهُ[1]: خَفْضُ العيش، وهو بالهاء، ووزنه «فَعَال»، والهاء أصليةٌ.

وقال أبو عبيدة[2]: «كلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومهاه ما النساءَ، وذكرهن، فنَصَبَ على الاستثناء.

وقال أبو العباس[3] المبرِّد: «النحويون يثبتون الهاء في الوصل، فيقولون: مَهَاهٌ، وتقديره «فَعَالٌ»، ومعناه: اللَّمْعُ والصفاء، يقال: وَجْه له مَهَاهٌ».

والأصمعي يقول: مهاةٌ، تقديرُها[4]: حَصَاةٌ، يجعل الهاء زائدة، وتقديرها في قوله: «فَعَلَةٌ».

والمهاةُ: البَلُّورَة، والمَهَاةُ: البَقَرةُ، وجمعها المَهَا».

ويروى[5]:

وليسـت دارُنـا الـدنيـا بـدارٍ

= والنوادر ١٧٢ والمقتضب ٢/٢٨٨، ٤/٢٧٧ والكامل ٧/١٧ والفصيح ٧٦، وابن السيرافي ٢/٢٧٠، والمقاييس ٥/٢٦٨ والمخصص ١٥/١٠٧، والأعلم ٢/٢٣٩، ومجمع الأمثال ٢/١٣٢، وابن يسعون ٢/١١٤، وابن بري ٩٦، وشواده نحوية ١٧٢، وشرح المفصل ٣/١٣٦ والكوفي ٢٦٠، وشرح شواهد المغني ٩٢٦، وشرح أبياته ٧/٣١٥ والخزانة ٢/٤٤٠ - ٤٤١، والأساس واللسان (مهه).

(١) «المهاه» ساقطة من ر.

(٢) كذا في النسخ، والظاهر أنه أبو عبيد، وفي كتاب الأمثال ١٠٩ «كل شيء مهه ما النساء وذكرهن»، وهذا مثل من أمثال العرب، وهو في جمهرة الأمثال ٢/١٣٩، ومجمع الأمثال ٢/١٣٢، والمستقصى ٢/٢٢٧، والنهاية ٤/٣٧٦.

(٣) الكامل ٧/١٧ والنص ينتهي بكلمة «المها».

(٤) في الأصل «تقديره»، والمثبت من ل، وهو متفق مع الكامل.

(٥) وهي رواية أبي زيد وثعلب وابن فارس والميداني، ولا شاهد في البيت على هذه الرواية.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرها.

٣٢٢ ـ فصَدَقْتُها وكَذَبْتُها والمرءُ يَنْفَعُه كِذَابُه[2]

هذا البيت للأعشى، ميمونِ بنِ قيس.

الشاهد فيه:

قوله: «كِذَابُه»، وهو مصدر كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً وَكِذَاباً.

المعنى:

قوله:

والمرء ينفعُه كِذَابُه

يقول: إنَّ الكذبَ ينفع في بعض المواضع، وإن الصِّدْقَ ليس يَجِبُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ[3] في كلِّ المواضع.

وقد أبيح الكَذِبُ في الحرب، والإصلاح بين الناس، وقال الشاعر:

تَخَلَّق مع الأقوام إن رُمْتَ وُدَّهم بصِدقٍ وكَذْبٍ خِفيَةً وعلانِيَهْ[4]

١٩١/ب / فإنَّ مِنَ الأقوامِ مَنْ إنْ صَدَقْتَه طَوَى لَكَ حِقْداً أَوْ رَمَاكَ بِدَاهِيَهْ

وقال[5] المَعَرِيّ:

تعالى اللهُ فهو بِنَا خَبِيرٌ قد اضطُرَّتْ إلى الكَذِبُ العقولُ

(١) التكملة: ٢١٢.

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى الأعشى كما ترى، وهو مما أخل به ديوانه بعناية د/ محمد محمد حسين، وله قصيدة من بحر البيت ورويه من ٣٣٥ ـ ٣٤١. وهو في الكامل ٢/ ٥٦٤ والمخصص ٣/ ٨٤، ١٤/ ١٢٨ وابن يسعون ٢/ ١١٥، والبيان في غريب القرآن ٢/ ٢٧٩، وابن بري ٩٣ وشواهد نحوية ١٧٣، وشرح المفصل ٦/ ٤٤، واللسان (صدق) وعجزه في الحجة ١/ ٢٤٧.

(٣) في ر: «استعمل».

(٤) لم أجد هذين البيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٥) لزوم ما لا يلزم ٢/ ٢٧٠.

٢/ ٢٧١.

نَقُولُ عَلَى المَجَازِ وَقَدْ عَلِمْنَا ... بِأَنَّ القولَ لَيْسَ كَمَا نَقُولُ

وقبلَ[1] الشاهد:

وإذا غَزَالٌ أَحْوَرُ الـ ... ـعَيْنَيْنِ يعجِبُني لِعَابُه[2]

حَسَنٌ مُقَلَّدُ حَلْيِه ... والنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابُه

غَرَّاءُ تَبْهَجُ زَوْلَهُ[3] ... والكَفُّ زَيَّنَها خِضَابُه

ويروى[4]:

فصدقته وكذبته.

على لفظ الغزال.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في الباب.

٣٢٣ ـ أَخَذَ المَخَاضَ من العِشَارِ غُلُبَّةً ... ظُلْماً ويَكْتُبُ للأمير أَفِيلا[6]

هذا البيت للراعي، واسمه عُبيد[7] بن حُصين بن معاوية، من بني نُمَيْر، يُكْنَى

---

(١) الديوان ٣٣٥ ـ ٣٣٧.
والملاب: نوع من الطيب. والزول: العجب. والزول: الشخص.

(٢) هذا البيت ساقط من ر، وفيها الأبيات مكتوبة كالنثر.

(٣) في النسخ «دولة» بالدال، والتاء المربوطة المنقوطة.

(٤) في الأصل «فيروى» وهي رواية مصادر التخريج.

(٥) التكملة: ٢١٢.

(٦) هذا البيت للراعي، وهو في شعره ٦١، وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ ـ واللآلىء ٢٦٦، وأمالي ابن الشجري ٦١/٢، وابن يسعون ١١٥/٢، وابن بري ٩٦، وشواهد نحوية ١٧٤، وشرح المفصل ٤٤/٦، وشرح شواهد المغني ٧٣٦، والأشموني ٢١٢/٢ والخزانة ٥٠٣/١، وشرح أبيات المغني ٣٢٥/٥.
ويروى البيت كما في الجمهرة:
أخذوا الكرام من العشار ظلامة
ولا شاهد فيه على هذه الرواية. ويروى أيضاً «أخذوا ـ الفصيل ـ من المخيض» كما عند ابن يسعون وابن بري.

(٧) ترجمته في الشعر والشعراء ٤١٥، والاشتقاق ٢٩٥، والمؤتلف ١٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩ واللآلىء ٥٠.

أبا جَنْدَل، وإنما لُقِّبَ الراعي بقوله[1]:

لهـا أَمْرُهـا حَتَّى إِذَا مَـا تَبَـوَّأَتْ لِأَخْفَـافِهَـا مَـرْعًى تَبَـوَّأَ مَضْجَعَـا

الشاهد فيه:

قوله: «غُلُبَّة» مصدر «غَلَبَهُ، يقال: غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْباً، وغَلَبَةً، وغُلْباً وغُلَبَّةً، ويقال: الغُلُبِيِّ والغِلِبيِّ، أنشد أبو[2] زيد:

وَكُنَّا إِذَا الدِّينُ الغُلُبِيُّ[3] بَرى لنا إِذَا مَـا حَلَلْنَـاه مُصـابَ البَـوَارِقِ

حِمىً لا يُحَلُّ الدهـرَ إِلَّا بِإِذْنِنـا وَلَا نَسْـأَلُ الأقوامَ عهـدَ المـواثِقِ

وقال كُثَيِّر[4]:

فَـإِنْ[5] تَمْطُلِينـا أَمَّ عمـروٍ غُلُبَّـةً وَتَسْتَنْظِري دِيني وَقَدْ حَـلَّ مَالِيَـا

اللغة:

العِشَار: جمع عُشَرَاءَ، ويجمع أيضاً: عُشَرَاوات وعُشَّرٌ، وكذلك امرأة نُفَسَاءُ ونِفَاس ونُفَّسٌ ونُفَسَاوات.

والعُشَرَاءُ: التي مضى لحملها عشرة أشهر، وقيل ثمانية، والأول أولى، لمكان لفظه، وإذا وضعت فهي عشراء أيضاً، قال الفرزدق[6]:

كم عَمَّـةٍ لك يـا جريـرُ وخَـالـةٍ فَـدْعَاءَ قَـدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

(١) شعره: ٢٢٢ وتخريجه فيه.

(٢) النوادر ٢٧١ والبيتان لعياض بن درة الطائي. والثاني في إصلاح المنطق ١٣٨، والخصائص ١٥٧/٣ والدين: الطاعة. والغلبي: المغالبة. وبرى: عرض.

(٣) في النسخ «يرى» بالياء المثناة التحية والمثبت من النوادر.

(٤) لم يرد هذا البيت في ديوان كثير المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه. وهو في شواهد نحوية ١٧٤.

(٥) في ل: «وان».

(٦) ديوانه ٤٥١، والكتاب ٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦ والمقتضب ٥٨/٣ والجمل ١٤٨، وشرح المفصل ١٣٣/٤ والخزانة ١٢٦/٣ وغير ذلك كثير.

وليس للعِشَار لبنٌ؛ وإنما سمَّاها عِشاراً؛ لأنَّها حديثةُ العهد بالنِّتاج وأَعْشَرَتِ الناقةُ وعَشَرَتْ، صارت عُشَرَاءَ، وامرأة مُعْشِر: مُتِمٌّ على/ الاستعارة. ١٩٢/أ

المعنى:

شكا إلى عبد الملك بن مروان المُصَدِّقين.

وقبلَ البيت[1]:

إنَّ الـذين أمـرتَهم أَنْ يَعْـدِلُـوا ... لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّـا أَمَـرْتَ فَتِيـلا

أخذوا المَخَاضَ مِنَ العِشَارِ غُلُبَّةً ... ظُلْمـاً ويُكْتَبُ لـلأَمِيـرِ أَفِيـلا

أخـذوا العريفَ فَقَـطَّعُوا حَيْـزُومَه ... بـالأصـبحيـةِ قـائمـاً مَغْـلُولا

حَتَّى إذَا لَمْ يَتْـرُكُـوا لِعِـظَامِـه ... لَـحْـمـاً وَلاَ لِفُـؤَادِه مَـعْـقُـولا

نَسِيَ الأمـانـةَ من مخـافـة لُقَّـحٍ ... شُمُسٍ تـركن بَضِيعَهُ[2] مَجْزُولا

الإعراب:

نَصَبَ «ظُلْماً» على المصدر في موضع الحال، وإنْ شِئْتَ على المفعول من أجله، ويَحْتَمِلُ الحال.

ونصب «أَفِيلًا» بيَكْتُبُ.

وأَنْشَدَ أبو عليٍّ[3] في الباب.

٣٢٤ ـ وكـأَنَّ عـافِيَـةَ النُّسُـورِ عليهم ... حِجٌّ بأسفل ذي المَجَازِ نُزُولُ[4]

(١) شعره ٦١ ـ ٦٢ وعريف القوم: سيدهم. والحيزوم: الصدر. والأصبحية: السياط من القد، نسبت إلى ذي أصبح الحميري. والأفيل: من أولاد الإبل ما أتى عليه سبعة أشهر. ولقح: أيد ترتفع عليه بالسياط.

وبضيعه: لحمه. والمجزول: المقطوع.

(٢) في الديوان «بضبعه» والضبع: العضد.

(٣) التكملة: ٢١٣.

(٤) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه ١٠٤، ونقائض جرير والأخطل ١٨٧، والجمهرة ٤٩/١، =

هذا البيت لجرير، وينسب إلى[1] الأخطل.

الشاهد فيه:

قوله: «حِجٌّ» وهو اسم يقع على الحاج، وهو قول أبي[2] زيد.

وقال آخر:

كـأَنَّـمـا أَصْـوَاتُهـا بِـالْـوَادِي   أَصْوَاتُ حِجٍّ مِنْ عُمَانَ غادي[3]

هكذا أنشده ابن[4] دريد، بكسر الحاء.

قال سيبويه[5]: حَجَّهُ يَحُجُّه حِجًّا، كما قالوا: ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْراً.

وقال غيره: الحَجُّ والحِجُّ، مصدرانِ، يقال: حَجَّ يَحُجُّ حِجًّا وحَجّاً.

المعنى:

وَصَفَ قتلى، وشبَّه ما عليهم من النُّسُور بالحَاجِّ إذا نزلوا، وعافيةُ الطيرِ والسباع: طُلَّابُ الرزق، وأنشد ثعلب:

لَـعَـزٌّ علينـا ونِعْـمَ الـفَـتَـى   مصيرُكَ يا عمـرو للعـافِيَـه[6]

وفعله: عَفَاهُ يَعْفُوه[7]، واعتَفَاه يَعْتَفِيه، إِذَا نَزَلَ به، يعني إنْ[8] قُتِلْتَ، وصرت أُكْلَةً للطير والسباع.

= والمخصص ٩١/١٣، وابن يسعون ١١٦/٢، وشواهد نحوية ١٧٥، وشرح المفصل ٤٦/٦، والصحاح والتنبيه واللسان والتاج (حجج). وعجزه في المقاييس ٣٠/٢.

(١) وليس في ديوانه المطبوع بعناية الدكتور فخر الدين قباوة.

(٢) تنظر النوادر ٤٥٧.

(٣) الرجز بغير عزو في النوادر ٤٥٧، والجمهرة ٤٩/١، واللسان والتاج (حجج).

(٤) الجمهرة ٤٩/١ وفيها: «... والحج بكسر الحاء: الحجاج لغة نجدية...».

(٥) الكتاب ١٠/٤ وفيه «وقالوا: حج حجاً، كما قالوا: ذكر ذكراً».

(٦) البيت بغير عزو في الاشتقاق ٥٩، والمحكم ٢٦٧/٢ واللسان (عفا).

(٧) «يعفوه» غير واضحة في الأصل.

(٨) في النسخ «أنى» والمثبت من مصدري التخريج. وقد ضبطت التاء في «صرت» بالضم في الأصل ول.

وذو المجاز: موضع[1].

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في باب الأفعال الثلاثية المزيد فيها ومصادرها.

٣٢٥ ـ وصَالِيَاتٍ ككما يُؤَثْفَيْنْ[3]

هذا الشطر لِخِطَامِ المُجَاشِعيّ.

الشاهد فيه:

قوله: «يُؤَثْفَيْنْ»، أخرجه على أصله، على رأي من جعلها، من «أَثْفَيْتُ».

وكان الوجه فيه «يُثْفَيْنَ»، مثلُ «يُكْرَمْنَ»، / وإنما جاء به على الأصل ضرورةً، كما قال[4] الآخر:

فـإِنَّـه أهــلٌ لأَنْ يُـؤَكْـرَمَـا

وتقدير «أُثْفِيَّةٍ»، «أُثْفُويَةٌ»، وزنُها «أُفْعُولَةٌ» اجتمعت فيها ياء وواو، فسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وكُسِر ما قبل الياء، لتَصِحَّ.

واستدَلُّوا على زيادة الهمزة بقول العرب: ثَفَيْتُ القِدْرَ، إذا جعلتها على الأَثَافِي، وبقول الكُمَيْت[5]:

---

(١) سبق التعريف به.

(٢) التكملة: ٢١٥.

(٣) هذا الشاهد لخطام بن نصر بن رباح بن عياض بن يربوع المجاشعي الراجز المشهور «المؤتلف ١٦٠، والخزانة ١/٣٦٩» وهو في الكتاب ١/٣٢، ٤٠٨، ٤/٢٧٩ والمقتضب ٢/٩٧، ٤/١٤٠، ٣٥٠، ومجالس ثعلب ٣٩، ومجالس العلماء ٧٢، والتهذيب ١٥/١٤٩، وابن السيرافي ١/١٣٨ وسر الصناعة ١/٢٨٢، والخصائص ٢/٣٦٨ والمحتسب ١/١٨٦ والمنصف ١/١٩٢، ٢/١٨٤، ٣/٨٢ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٥، والمخصص ٨/٧٦، ١٤/٤٩، ١٦/١٠٨، والأعلم ١/١٣ والإفصاح ٢٢٥، والاقتضاب ٤٣٠ وشرح أدب الكاتب ٣٥١ وابن يسعون ٢/١١٦ وشواهد نحوية ١٧٦ وأسرار العربية ٢٥٧ وشرح المفصل ٨/٤٢ وضرائر الشعر ٣٠٤، والخزانة ١/٣٦٧ وشرح أبيات المغني ٤/١٣٩، وشرح شواهد الشافية ٥٩، والصحاح واللسان والتاج (ثفى).

(٤) هو أبو حيان الفقعسي كما في التصريح، والبيت في المقتضب ٢/٩٨، والمنصف ١/٣٧، ٢/١٨٤، والخصائص ١/١٤٤، والمخصص ١٦/١٠٨، والإنصاف ١١ والتصريح ٢/٣٩٦ وشرح شواهد الشافية ٥٨.

(٥) هو الكميت بن زيد الأسدي والبيت في شعره ١/٩٤ وتخريجه ٢٩٠.

وما استُنْزِلَتْ فِي غَيْرِنا قِدْرُ جَارِنَا   ولا ثُفِّيَتْ إِلَّا بِنَـاحَيْنَ تُـنْصَـبُ

وقال قوم: يُؤَثْفَيْنْ، «يُفَعْلَيْنَ» كما تقول[1]: يُسَلْقَيْن[2] ويُجَعْبَيْنَ. جعلوا «الهمزة» أصلاً، و«الياء» هي الزائدة، بعكس القول الأول.

ووزن «أُثْفِيَّةٍ» عندهم: «فُعْلِيَّةٌ» على مثال بُخْتِيَّةٍ، واستدلُّوا على ذلك بقول النابغة[3]:

وان تَـأَثَّفَكَ الأَعْـدَاءُ بِالـرِّفَـدِ

فوزن تَأَثَّفَكَ، «تَفَعَّلَك»، ولا يَصِحُّ فيه غيرُ ذلك، والهمزة أصل، ولو كان من قولهم: ثَفَيْتُ القدر، لكان تَثَفَّاك.

المعنى:

وَصَفَ منزلاً قد خَلَى من أهلِهِ، وبقيت منهم آثارٌ لهم، ومن تلك الآثار «صاليات» يعني: الأَثَافِي؛ لأَنَّها صُلِيت بِالنَّارِ حَتَّى اسْوَدَّت.

الإعراب:

أجرى «الكاف» الجارة مجرى مثل، فأدخلَ عليها «كافاً» ثانية، فكأنه قال: كمثل ما يؤثفين، و«ما» مع الفعل بتأويل المصدر، كأنه قال: كمثل إثفائها، أي: إنَّها على حالها حين أُثْفِيَت.

والكافان في قوله: «ككما»، لا[4] يتعلَّقان بشيء.

أَمَّا الأولى منهما، فإنَّها زائدة، كزيادتها في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ ﴾[5]. وحرف الجر إذا كان زائداً لم يَتَعلَّق بشيء.

---

(١) في ر: «قال».

(٢) في ر: «يساقين».

(٣) هو الذبياني والبيت في ديوانه ٨٧ وصدره:

لا تَقْـذِفَنِّي بِـرُكْـنٍ لا كِـفَـاءَ لَـهُ

(٤) «لا» ساقطة من ر.

(٥) سورة الشورى: ١١.

وأمَّا الثانيةُ فقد جَرَتْ مَجْرَى الأسماء، لدخول حرف الجر عليها، فحُكْمُه حكمُ الأسماء، ولو سقطت «الكاف» الأولى، لقال: «كما يُؤَثْفَيْنْ».

فكان يجبُ حينَئذٍ، أن تكونَ «الكافُ»، متعلِّقَةً بمحذوفٍ صفةٍ لمصدرٍ مُقَدَّرٍ محمولٍ على معنى «الصاليات» لا على لفظها، لأنَّ قوله «وصاليات» قد ناب مناب قوله: [(١)]ومُثْفَيَاتٍ إثفاءً مثلَ إثفائِها حين نُصِبَت للقِدْر، ولا بُدَّ لك من هذا التقدير، ليَصِحَّ اللفظ والمعنى.

/وَأَنْشَدَ أبو عليّ[(٢)] في الباب. ١٩٣/أ

٣٢٦ ـ فما أَفْجَرَتْ حتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ   عَلاَجِيمَ عَيْنِ ابْنَيْ صُباحٍ نَثِيرُها[(٣)]

هذا البيت لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

قوله: «أفجرت»[(٤)]، والمعنى: صارت في وقت الفجر، أي: وافقت طلوع الفجر.

اللغة:

أَهَبَّ: أَيْقَظَ.

علاجيمُ: جمع عُلْجُومٍ، وهو ذَكَرُ الضفادع هنا. والعُلْجُومُ أيضاً: ذَكَرُ البَطِّ.

والعلجوم: الظلمةُ المتراكِمَةُ. والعلجوم: الجَمَلُ الضخم.

وعين: يعني عينَ ماءٍ.

وابنا صُباحٍ: رجلان من ضَبَّة. وصُبَاح: اسم رجل، وقيل: اسم امرأة. ومن جعله اسم امرأة لم يَصْرِفه.

---

(١) «و» ساقطة من ر.

(٢) التكملة: ٢١٦.

(٣) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ٣١١، والمخصص ٤٩/٩، وابن يسعون ١١٧/٢، وشواهد نحوية ١٧٧، وشرح المفصل ١٠٤/٧ واللسان والتاج (فجر ـ نثر).

(٤) في ل: «فما أفجرت».

ونَثِيرُها: ما نَثَرَتِ الحميرُ من أفواهها. وقيل: نثيرها: نَخِيرُها بأنوفها، وقال رُؤْبَة[1]:

وأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ من ذاتِ البُـرَقْ

أي: وجدها الحمار هائِجَةً يابسةً. وقال الأعشى[2]:

فمَضَى وأَخْلَفَ من قُتَيْلَةَ مَـوعِدا

أي: وجدها مُخْلِفَةً.

والسُّدْفَةُ: الظلمة هنا، ويكون للضوء، وهو من الأضداد[3].

المعنى:

وَصَفَ حميرَ وَحْشٍ وردتِ الماءَ سحراً، فَأَيْقَظَ نثيرُها العلاجِيمَ.

وقبلَ البيت[4]:

وظلَّتْ بمَلْقَى واحفٍ جَزَعَ المِعَى قيـاماً تَفَـالى مُصْلَخِمًّـا أميـرُهـا
فـراحتِ لادلاجٍ عليهـا مُـلاءَةٌ صُهَـابِيَّـةٌ من كـلِّ نقـع تُثِيـرُهـا

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في باب الزوائد اللاحقة لبنات الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن بنات الأربعة.

٣٢٧ ـ كَمْ قد حَسَرْنَا من عَلاَةٍ عَنْسِ[6]

---

(١) ديوانه ١٠٥ والخلصاء: موضع في ديار بني يشكر «معجم ما استعجم ٥٠٧ ـ ٥٠٨».

(٢) ديوانه ٢٧٧ وصدره:

أثـوى وقـصـر لـيـلة لـيـزودا

(٣) تنظر الأضداد ١١٤، وفيه: «... فبنو تميم يذهبون إلى أنها الظلمة، وقيس يذهبون إلى أنها الضوء».

(٤) الديوان ٣١٠ ـ ٣١١ وقد سبق الكلام على أولهما في الشاهد ٥١ ص ٢٣٩.

(٥) التكملة: ٢١٧.

(٦) هذا البيت للعجاج، وهو في ديوانه ٢/١٩٥ والاشتقاق ١٦١، والجمهرة ٣/٣٥٠ والموشح ٣٣٧، =

هذا البيت للعَجّاج.

الشاهد فيه:

قوله: «حَسَرْنا»، من أفعال المطاوعة.

اللغة:

حسرنا: أَعْيَينا وأَتْعَبْنَا، وحَسِرَتِ الدابَّةُ حَسَراً، واسْتَحْسَرَتْ أَعْيَت وكَلَّت.

والعَلَاةُ: الناقة القوية، والعلاة أيضاً: السَّنْدَانُ[1]. والعلاة: الصخرة.

والعَنْسُ: الناقة القوية. والعَنْسُ أيضاً: الصَّخْرَةُ، شُبِّهَتْ الناقةُ بها.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٣٢٨ -/فلمّا أتى عامانِ بعد انفصالِه عن الضَّرْعِ واحلولى دِمَاثاً يَرُودُها[3] ١٩٣/ب

هذا البيت لحُمَيْدِ بنِ ثورٍ الهِلَالِيّ.

الشاهد فيه:

تَعْدِيَةُ «احلولى».

اللغة:

احلوليتُ الشيءَ: وجدتُهُ حُلْواً.

والدِمَاثُ: السهولُ من الأرض.

= والمخصص ١٦/١٦١ والمقاييس ٤/١٥٦، وابن يسعون ٢/١١٨، وشواهد نحوية ١٧٧، والصحاح واللسان والتاج (عنس) واللسان (درفس).

(١) في المصباح المنير (سند): «والسندان بالفتح وزان سعدان: زبرة الحداد».

(٢) التكملة: ٢١٨.

(٣) هذا البيت لحميد بن ثور الهلالي، وهو في ديوانه ٧٣ - برواية «فصاله» والكتاب ٤/٧٧، والأصول ٢/٤٦٩، وابن السيرافي ٢/٣٦٥، والمنصف ١/٨١، والمحتسب ١/٣١٩ وفيه «مضى عامين»، والأعلم ٢/٢٤٢، والاقتضاب ٤١٠، وشرح أدب الكاتب ٣٢٢، وابن يسعون ٢/١١٨، وشواهد نحوية ١٧٨، وشرح المفصل ٧/١٦٢، والممتع ١٩٦، والصحاح واللسان والتاج (حلو).

ورادت الدوابُّ رَوْدًا وَرَوْدَانًا، واسْتَرَادَتْ: رَعَتْ، ورِدْتُها أنا.

وأَنْشَدَ أبو علي[1]، في باب ما اشتُقَّ من بنات الثلاثة للمصادر من الزمان والمكان.

٣٢٩ـ لاتَقِهِ الموتَ وَقِيَّاتُهُ خُطَّ لَهُ ذلك في المَحْبِلِ[2]

هذا البيت للمُتَنَخِّل الهذلي، استشهد أبو علي بعَجُزِه.

الشاهد فيه:

قوله: «في المَحْبِل» هو للزمان، لا للمكان. ويروى «المَحْبَل» بفتح الباء، وهو حيثُ تَحْتَبِلُه المنايا.

ومعنى خُطَّ: كُتِبَ.

وأولُ[3] الشعر:

هل تعرفُ المنزلَ بالأَهْيَلِ كالوَشْمِ فِي المِعْصَمِ لم يُخْمَلِ

وبعدَ البيت[4]:

ليس لمَيْتٍ بوصيلٍ وقد[5] عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

أَوْدَى إِذَا انبَتَّتْ[6] قُوَاهُ فَلَمْ يَرْكَبْ إِذَا سَارُوا وَلَمْ يَنْزِلِ

(١) التكملة: ٢٢١.

(٢) هذا البيت للمتنخل الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، والجمهرة ١/٢٢٩، وخلق الإنسان ٢٩٩، وقافيته في «المهبل» والتهذيب ٥/٨٢، ١١/٣٣ والمحكم ٣/٢٧٣، والمخصص ٢/٣٩، وابن يسعون ٢/١١٩، وابن بري ٩٨، وشواهد نحوية ١٧٩، واللسان والتاج (حبل - هبل - وقى).

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩، والأهيل: جبل في عمل خيبر. معجم ما استعجم ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) المصدر نفسه ١٢٦٢ وتخريجه ١٥١٣.

والوصيل: الذي بينه وبين صاحبه متصل. والمعنى: ليس الحي بمتصل بالميت.

(٥) في الأصل «ولا» بدل «وقد».

(٦) في ر: «انتشت».

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب أحكام الرَّاء في الإمالة.

٣٣٠ ـ عسى اللَّهُ يغنى عن بلاد ابنِ قادر بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الربابِ سَكُوبِ[2]

هذا البيت لهُدْبَةَ بنِ خَشْرَم العُذْرِيّ.

الشاهد فيه:

جوازُ إمالة الألف من «قادرٍ»، وإن كان قبلها المانعُ؛ وذلك لقوة الراء المكسورة على الإمالة.

اللغة:

المُنْهَمِر: السائل.

والجَوْنُ: الأسود هنا.

والرباب: ما تَدَلَّى من السحاب دونَ سحاب فوقه.

والسَّكُوب: المُنْصَبّ.

واستعمل «عسى» بإسقاط «أَنْ» من الخبر[3].

---

(١) التكملة: ٢٢٧.

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى هدبة بن خشرم العذري، كما ترى وهو في شعره ٧٦ مع بيت آخر، ونسبه ابن السيرافي إلى سماعه النعامى وكذلك ابن بري والكوفي وابن منظور والمرصفي.

وهو ينسب أيضاً لرجل من باهلة، ولرجل من عقيل، ولرجل من قيس عيلان. وينظر شواهد نحوية ١٧٩. وهو في الكتاب ١٥٩/٣، ١٣٩/٤، والمقتضب ٤٨/٣، ٦٩ والكامل ٢٤٤/٢ والأصول ٤٨٦/٢ وإعراب ثلاثين سورة ١٦٠، وابن السيرافي ١٤١/٢، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٣ والأعلم ٤٧٨/١، ٢٦٩/٢، وابن يسعون ١٢٠/٢، وابن بري ٩٨، وشواهد نحوية ١٧٩، والكوفي ٢٤٣، وشرح المفصل ١١٧/٧، ٦٢/٩ وضرائر الشعر ١٥٣، والتصريح ٣٥١/١، والأشموني ٢٢٩/٤ والخزانة ٨٢/٤، والصحاح واللسان والتاج (عسا).

وصدره في شرح الحماسة ٦٧٨ برواية «عن تلاد».

وفي اللسان بعد البيت: «هكذا أنشده الجوهري. قال ابن بري وصواب إنشاده: «عن بلاد ابن قارب». وتنظر رغبة الأمل ٢٤٤/٢.

(٣) وقد جاء ذلك في بيت آخر، لهدبة أيضاً، وذلك قوله ـ وهو من الشواهد السيارة:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب عِلمِ حروف الزيادة.

٣٣١ - جاءتْ به عَنْسٌ من الشّامِ تَلِق[2]

الشاهد فيه:

قوله: «تَلِق»، ومعناه: تَخِفُّ وتُسْرِع، وأصله «تَوْلِق»، فحذفتِ الواوُ، لوقوعها بين ياء وكسرة، مثل وَزَنَ يَزِن، وأشباهه. فدلَّ من هذا، على كون الواو أصليةً.

فعلى هذا لا يكون «أَوْلَقُ» إلاّ «أَفْعَل»، فإذا سُمِّيَ به لم ينصرف معرفةً.

١٩٤/أ ويَحْتَمِلُ أن يكونَ/ «فَوْعلاً» وأصله «وَوْلَقٌ»، فلما التقت الواوان في أول الكلمة، أُبْدِلَتِ الأولى همزةً؛ لاستثقالهما أولاً، كقولك في تحقير «واصلٍ» «أُوَيْصِل» فإن سَمَّيْتَ «بأَوْلَقٍ» على هذا صرفتَه.

والذي عليه الجماعة أنّه «فوعل»، من تَأَلَّقَ البرق إذَا خفق. وكان أبو إسحاق[3] يجيز أن يكون «أفعل» من وَلَقَ يَلِقُ.

والوجه ما عليه الجماعة، من كونه «فَوْعَلا»، من أَلِقَ، وهو قولهم: أُلِقَ الرجل فهو مَأْلُوقٌ، ألا ترى إلى إنشاد أبي زيد فيه:

تُـرَاقِبُ عينـاهـا القـطيـع كـأنّمـا يُخَـالِطُهـا من مَسِّه مَسُّ أَوْلَقِ[4]

---

(١) التكملة: ٢٣٢.

(٢) هذا البيت للقلاخ بن حزن المنقري، وهو في تهذيب الألفاظ ٢٩٩، والشعر والشعراء ٥٩٨، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٥، وأدب الكتاب ٩٩، والتهذيب ٤٣٣/٨، ٣٠٩/٩، ٤٠٢ والخصائص ٩/١، ٢٩١/٣، والمحتسب ١٠٤/٢ والأزمنة والأمكنة ٢٦٥/٢، والمخصص ٥٤/٣، ١٠٩/٧، والمحكم ٣٥٠/٦ وابن يسعون ١٢٠/٢، وابن بري ٩٨، وشواهد نحوية ١٨٠، وشرح المفصل ١٤٥/٩، والصحاح واللسان والتاج (زلق) والليان والتاج (أنق - ولق).

هذا والبيت ينسب أيضاً إلى الشماخ كما في اللسان (ولق)، وهو في ملحقات ديوانه ٤٥٣، ورجح محقق الديوان صلاح الدين الهادي أن الرجز للقلاخ بن حزن.

ونسبه الصولي في أدب الكتاب لابن الرقيات، وليس في ديوانه المطبوع.

(٣) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف - ١٥.

(٤) البيت بغير عزو في المنصف ١٧/٣ والخصائص ٩/١، ٢٩١/٣ وشواهد نحوية ١٨٠، واللسان (ولق) وفي النسخ «عينيها» بالنصب، وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج.

وقد قالوا منه: ناقةٌ مسعورةٌ، أي: مجنونةٌ، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿ إنَّ المجرمينَ في ضَلَالٍ وسُعُرٍ ﴾[1]: هو الجنون، وشاهد هذا قول القَطَامي[2]:

يَتْبَعنَ سـاميـةَ العَيْنينِ تَحْسَبُهـا مَجْنونَةً أو ترى ما لا ترى الإبِلُ

اللغة:

العَنْسُ: البازلُ الصُّلْبَةُ من النوق، ولا يقال لغيرها عَنْسٌ، وجمعها عِنَاسٌ وعُنُوسٌ، والعَنْسُ أيضاً: الناقَةُ القَوِيَّةُ، والعَنْسُ: الصَّخْرَةُ[3]. والعنس: العقابُ.

وعَنْسُ قبيلةٌ حكاها سيبويه[4]، وأنشد:

لا مهـلَ حتى تلحقي بـعَنْسِ
أهـلِ الرِّيـاطِ البيضِ والقَلَنْسِ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[5] في الباب.

٣٣٢ ـ يُلْقَى عليه النَّيْدُلَانِ باللَّيلْ[6]

هذا الشطر لرُؤْبَةَ بنِ العجاج.

الشاهد فيه:

قوله: «النَّيْدُلان» بغير همـز، فهي إِذَنْ[7] في «النَّئْدِلِ» زائـدة. والنَّيْدُلُ

---

(١) سورة القمر: ٤٧.
(٢) ديوانه ٢٧، وفي ر: «شامية» بالشين المعجمة، وهو تصحيف.
(٣) في ر: «الصخيرة».
(٤) الكتاب ٣١٧/٣، والرجز سبق تخريجه في الشاهد الأول ص ٥١.
(٥) التكملة: ٢٣٣.
(٦) هذا البيت نسبه المنصف إلى رؤبة بن العجاج كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع. ونسبه ابن يسعون لحريث بن زيد الخيل، وصححت هذه النسبة في شواهد نحوية.
وهو في المنصف ١٠٦/١ وسر الصناعة ١٢٥/١، وابن يسعون ١٢١/٢، وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨١، والممتع ٢٢٨، واللسان والتاج (فرج ـ ندل).
(٧) في الأصل «أيضاً».

والنَّيْدُلَانُ، بغير همز: الكابُوس، فإذا هُمِزَت كانت الهمزةُ زائدةً؛ لأنه مشتق من نَدَلْتُ الشيءَ، إذا غَطَّيْتَه، وبه سُمِّيَ المِنْدِيل، وهو «مِفْعِيل»، ونَدَلْتُ الشيء: جَمَعْتُه، وأَنْشَدَ:

فَنَـدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَـدْلَ الثَّعَالِبِ[1]

وبعدَ البيت[2]:

نِفْرِجَةُ القَلْبِ[3] قَلِيلُ ما[4] النَّيْل

النِّفْرِجَةُ: الجَبَانُ، غير ذي جلادة ولا حزم.

وأنشد أبو علي[5] في الباب.

٣٣٣ - يســوق بهم شِنْذَارةٌ مُتقَـاعِسٌ عَدُوٌّ صديقُ الصالحينَ لَعِينُ[6]

هذا البيت لجرير.

---

(١) هذا عجز بيت صدره بروايتين، الأولى وهي المشهورة:

على حين ألهى النـاس جـل أمـورهم

والثانية:

أرى فتنـة قـد ألهت النـاس عنكـم

وفي نسبة البيت خلاف فهو ينسب لأعشى همدان، وهو في الصبح المنير ٣١٧، كما ينسب لرجل من الأنصار، وهو الأحوص عند العيني وهو في شعره ٢١٥، وينسب أيضاً لأبي الأسود الدؤلي وليس في ديوانه المطبوع، كما ينسب أيضاً لجرير وليس في ديوانه المطبوع، وهو في الكتاب ١/١١٦ وابن السيرافي ١/٣٧٢ والخصائص ١/١٢٠ وفرحة الأديب ٨٨ - ٨٩ والإنصاف ٢٩٣ وشرح الكافية الشافية ٦٥٩، ٩٤٢، ١٠٢٥ والعيني ٣/٤٦.

(٢) سر الصناعة ١/١٢٥، وابن يسعون ٢/١٢١ وابن بري ٩٩، والممتع ٢٢٨، واللسان والتاج (فرج - ندل).

(٣) في الأصل «الهم».

(٤) «ما» ساقطة من ل، والبيت بدونها في بعض المصادر.

(٥) التكملة: ٢٣٣.

(٦) هذا البيت نسبه المصنف إلى جرير كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع. وهو بغير عزو في النوادر ٥٨٩، وابن يسعون ٢/١٢٢، وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٢، وفيه ذكر نسبة المنصف، والتكملة واللسان والتاج (شنذر). ويروى صدره:

أجـد بـهـم شـنـذارة متـعـبس

الشاهد فيه:

قوله: «شِنْذَارَةٌ» بالنون، فدَلَّ أَنَّ الهمزةَ/ في «شِئْذَارة» زائدة. ١٩٤/ب

اللغة:

يقال: ساق بهم[1] الإبل سَوْقاً، وأَسَاقها واسْتَاقَها.

والشِئْذَارة: قال أبو علي[2]: السَّيءُ الخُلُق.

وقال غيره: الذي يَعْنُف في السَّير.

والمَتَقَاعِس: المتَأَخِّر، وقيل: الثابت، والقَعْسُ: الثبات، وتَقَعَّسَتِ الدابَّةُ: ثبتت، فلم تبرح مكانها.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في باب زيادة النون.

٣٣٤ ـ يَعْصِـرْنَ السَّلِيطَ أقَـارِبُـه[4]

الشاهد فيه:

زيادة النون مُجَرَّدةً من الضمير.

والبيت بكماله قد تقدم.

* * *

وذكر أبو علي في أثناء كلامه في إبدال الجيم[5] من الياء «وأَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا».

وجاء هذا الذي ذكره في شعر العجاج:

٣٣٥ ـ حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا[6]

---

(١) «بهم» ساقطة من الأصل.

(٢) التكملة: ٢٣٣.

(٣) التكملة: ٢٣٩.

(٤) هذا جزء من بيت للفرزدق تقدم تخريجه برقم ١٣٣، وهو عند ابن يسعون ١٢٣/٢ وابن بري ٩٩ وشواهد نحوية ١٨٣.

(٥) التكملة: ٢٤٤.

(٦) هذا البيت نسبه المنصف إلى العَجاج كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت =

يريد: أمسيت وأمسى، فأبدل الجيم من الياء.

وذكر أبو عليّ[1] أيضاً في أثناء كلامه.

٣٣٦ - «حُسْنَ ذا أَدَبا»[2]

استشهد به على أنّ «حُسْنَ»، منقولٌ من «حَسُنَ» وهو بعض بيت، لأبي المِنْهال البصري، في قصيدة تسمى «دُرَّةَ الغواص» أولها[3]:

إنَّ الغَـوَانِيَ قَـدْ أَتْعَبْنَنَـا نَصَبَـا ... وخِلْتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ القُوَى كُـذُبَـا

وقبلَ بيت الشاهد[4]:

مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى العَادِي عَـدَاوَتَـهُ ... ويُعْتِبُ المَرْءَ ذَا العُتْبَى[5] إِذَا عَتَبَا
تَـحْمَـى عَليَّ أُنـوفٌ أَنْ أَذِلَّ ولا ... يَحْمِي مُنَـاوِئُهـا أَنْفـاً ولا ذَنَبَـا
أنا ابنُ أَعْصُرَ أسمـو للعُلَى وَتَرَى ... فيمن أُقَاذِفُ عَنْ أَعْرَاضِهِم نَكَبَـا
إِذَا قُـتَيْبَـةُ مَـدَّتْنِي حَـوَالِبُـهَـا ... بالدُّهمْ تَسْمَـعُ في حافـاتِها خَـدَبَا

= ورويه عدة أبياتها ١٤٧ بيتاً، ينظر الديوان ٢/١٣ - ٨٢.

وهو في سر الصناعة ١/١٩٤، والمحتسب ١/٧٤ والتصريف الملوكي ٣٣، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٦، وابن يسعون ٢/١٢٢ وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٣ وشرح المفصل ١٠/٥٠ وشرح الشافية ٣/٢٣٠ والمقرب ٢/١٦٥، والممتع ٣٥٥، وضرائر الشعر ٢٣٢، والعيني ٤/٥٧٠، وشرح شواهد الشافية ٤٨٦، واللسان والتاج (مسى).

(١) التكملة: ٢٥١.

(٢) هذا جزء من بيت نسبه المنصف إلى أبي المنهال البصري كما ترى.

وهو ينسب أيضاً لسهم بن حنظلة الغنوي كما في الأصمعيات ٥٣، وهو فيها ٥٦، وفي النقائض ٤١، وإصلاح المنطق ٣٥، وديوان المفضليات ٦٤٠، والخصائص ٣/٤٠، واللآلىء ٧٤٠ والخزانة ٤/١٢٣، والصحاح واللسان (حسن).

ولم يذكره ابن يسعون ولا ابن بري ولا صاحب شواهد نحوية.

(٣) الأصمعيات: ٥٣.

(٤) البيت الأول، حتى «الشاهد» ساقطة من الأصل. وينظر المصدر السابق ٥٦.

والمناوأة: المفاخرة والمعاداة.

وأعصر: هو ابن سعد بن قيس بن عيلان، وهو أبو غنى قبيلة الشاعر، جمهرة أنساب العرب ٢٤٤، وقتيبة بن معن بن مالك بن أعصر. المصدر نفسه ٢٤٥، ٢٤٦.

(٥) في ل: «العتبا» وفي الأصمعيات «القربى».

لا يمنعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أردتُ و أُعْطِيهم مَا أرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب ما كان فيه حرف العِلّة ثانياً عيناً.

٣٣٧ ـ وَكِيدَ ضِبَاعُ القُفِّ يأكُلْنَ جُثَّتِي وَكِيدَ خِرَاشٌ بعد ذلك يَيْتَمُ[2]

هذا البيت لأبي خِرَاش الهُذَلِيّ.

الشاهد فيه:

قوله: «كِيدَ» نقل حركةَ العين إلى «الكاف» وهو مبني للفاعل: وحسَّنَ ذلك كونُه غيرَ مُتَعَدٍّ.

اللغة:

الضِّباع من السباع، ذكرها ضِبْعَان[3].

والقُفُّ: ما ارتفع من الأرض.

والجُثَّةُ من الإنسان: شخصُه مُتَّكِئاً[4]، أو مُضْطَجِعاً، وقيل: لا يقال جُثَّة إلَّا أَنْ يكونَ قاعداً أو نائماً، فأما[5] القائم: فيقال: قامَتُهُ، وجمعُها جُثَث[6] وأَجْثَاثٌ. / ١٩٥/أ

واليُتْمُ: الانفراد، عن يعقوب. واليُتْمُ[7]: فقدان الأب.

---

(١) التكملة: ٢٥٢.

(٢) هذا البيت لأبي خراش الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ برواية:

فتقعد أو ترضى مكاني خليفة وكاد خراش يوم ذلك ييتم

ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وقد ذكر السكري رواية المنصف.

وهو في المنصف ٢٥٢/١، وابن يسعون ١٢٣/٢ وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٣ وشرح المفصل ٧٢/١٠، والممتع ٤٣٩، والبحر المحيط ٨٨/١، واللسان (كيد) والتاج (كود) وفيهما في (زول).

وعند ابن يسعون «كاد» في عجز البيت. وعند ابن بري «يوم ذلك» وهي رواية السكري.

(٣) في النسخ «ضبعانان».

(٤) في ر: «و».

(٥) في ر: «وأما».

(٦) من قوله: «الا» حتى «جثث» ساقطة من ل.

(٧) «واليتم» كررت في الأصل.

وقال يعقوب[1]: «اليُتْمُ في الناس من قِبَلِ الأب، وفي البهائم من قبل الأم» ويقال لمن فقد أمه من الناس: مِقْطَع.

وفعله: يَتِمَ يَيْتَمُ، ويَتُمَ يَيْتُمُ.

وقال أبو خراش هذا الشعر: لَمَّا نجا من بني لِحيان، حين هَمُّوا بقتله.

وقبلَ البيت[2]:

فلولا دِرَاكُ الشَّدِّ كانت حَليلَتِي ... تُخَيَّرُ في خُطَّابِها وهي أَيِّمُ

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في باب ما يَتِمُّ فيه الاسم؛ لسكون ما قبل[4] حرف[5] العلة، أو بعده (أو)[6] لأن السكون اكتنفه.

٣٣٧ ـ وكَحَّلَ العينينِ بالعَوَاوِرِ[7]

الشاهد فيه:

قولُه: «العَوَاوِر»، حَذَفَ الياء ضرورةً، ولأجل ذلك صَحَّتِ الواو، ولا تهمزها، لأَنَّ الياءَ في نِيَّةِ الثبات، ومنه قول الآخر[8]:

---

(١) إصلاح المنطق ٣٧٣.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠، ودراك الشد: مداركته.
وفي ل: «الشر» بدل «الشد».

(٣) التكملة: ٢٥٨.

(٤) في الأصل، ل «قبله».

(٥) في ل «بحرف».

(٦) «أو» ساقطة من النسخ، وهي تكملة لازمة، لاستقامة النص، وهي من التكملة.

(٧) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وهو لجندل بن المثنى الطهوي، وهو في الكتاب ٤/٣٧٠، وابن السيرافي ٢/٤٢٩، والخصائص ١/١٩٥، ٣/١٦٤، ٣٢٦ والمنصف ٢/٤٩ و٣/٥٠، والمحتسب ١/١٠٧، ٢٩٠، والتمام ٢٥٤، وفرحة الأديب ١٧٢، والمخصص ١/١٠٩، والأعلم ٢/٣٧٤، وابن يسعون ٢/١٢٤، وابن بري ١٠٠، وشواهد نحوية ١٨٥، والكوفي ٢٦٨، والإنصاف ٧٨٥، وشرح المفصل ٥/٧٠، ١٠/٩١ ـ ٩٢، والممتع ٣٣٩، وضرائر الشعر ١٣١، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٥، وشرح الشافية ٣/١٣١، وشرح شواهدها ٣٧٤، واللسان والتاج (عور).
ويروى: «وكاحلا عيني» عند الغندجاني، وهو ينسب أيضاً إلى العجاج كما في الموضع الأخير من الخصائص وضرائر الشعر وليس في ديوانه المطبوع.

(٨) هو منظور بن حية الأسدي والبيت في معاني القرآن ١/٣٨٨ وإصلاح المنطق ٩٥، والخصائص =

مَـالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فـالْطَجَـعْ

أَبْدَلَ «الضاد» لامـا، وكان قياسُه إِذَا زالت «الضاد» وخلفتها اللام أَنْ تظهر «تاء» «افتعل» كما تقول: التَفَتَ والتَقَمِ والتَحَفَ.

لكن أُقرتِ «الطاءُ» بحالها، ليكونَ اللّفْظُ بها دليلاً على إرادة «الضاد» التي[1] «اللام» بَدَلٌ منها، كما دَلَّتْ صِحَّةُ «الواو»، على إرادة «الياء» في «العواوير».

ومثله إِنشاد أَبِي الحسن:

أَرْهَنْ بنيــك عَنْهُمُ أَرْهَنْ بَنِى[2]

يريد: بَنِيَّ، فحذف الياء الثانية للقافية، ولم يُعِدِ «النُونَ» التي كان حذفها للإضافة فيقولُ: «بنينَ»، لأَنَّه نوى الثانية، فجعلَ ذلك دَلِيلاً على إرادتها، ونِيَّتِه[3] إِيَّاها، وله نظائر.

اللغة:

العواوير: جمع عُوَّار، وهو الرَّمَدُ[4]، قَالَتِ الخَنْسَاءُ[5]:

قَــذًى بعينِـك أَمْ بِـالْعَيْنِ عُـوَّارُ   لكنْ بَكَيْتُ لِمَنْ أَقْوَتْ به الـدارُ

وقال[6] رُؤْبَةُ:

= ١/٦٣، ٢٦٣، ٢/٣٥٠، ٣/١٦٣، ٣٢٦ والمنصف ٢/٣٢٩ والمحتسب ١/١٢٤ والمخصص ٨/٢٤ والمقرب ٢/١٧٩، وضرائر الشعر ٣٠٠ والممتع ٤١٣، وشرح الشافية ٢/٣٢٤ وشرح شواهدها ٢٧٤.

ويروى: فاضطجع ـ فاضجع. والحقف: بكسر أوله وإسكان ثانيه: التل المعوج من الرمل.

(١) في الأصل «التي هي اللام».

(٢) البيت بغير عزو في الخصائص ٣/٣٢٧، والمحتسب ١/١٠٨ وشواهد نحوية ١٨٥، واللسان (رهن).

(٣) في ل «نيتها».

(٤) في الأصل «الرماد».

(٥) أنيس الجلساء ٢٤، والمنصف ٣/٤٩ وشرح المفصل ١٠/٨٩.

(٦) ديوانه ١٠٧. والتهذيب ٧/٤٠ والمقاييس ١/٢٠٧ والبَخَق: أقبح العور، وأكثره غمصاً.

وما بِعَيْنَيْـهِ عَـوَاوِيـرُ البَخَقْ

فأتى به على الأصل.

وقيل: هو بَثْرٌ يكون في جَفْنِ العين الأسفل، وجعله كالكُحْلِ، استعارةً.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[1] في باب التضعيف في بنات الياء والواو.

٣٣٨ ـ عَيُّـوا بـأَمْـرِهِـمُ كـمـا عَيَّت بِبَيْضَتِها الحَمَامَه[2]

١٩٥/ب هذا البيت لعَبيدِ/ بنِ الأبرص.

الشاهد فيه:

قوله: «عَيُّوا وعَيَّتْ»، وأصله: عَيِيُوا وعَيِيَتْ، فسَكَّنَ الياء الأولى، وأدغمها في الثانية، وأجرى الفعل مُجْرَى المضاعف الصحيح، فسَلِمَ من الاعتلال والحذف، لِمَا لَحِقَه من الإدغام.

وبعده[3]:

جَـعَلَتْ لـهـا عُـودَيْـنِ مِـنْ نَـشَمٍ وآخَـرَ مـن ثُـمَـامَـه

(١) التكملة: ٢٧١.

(٢) هذا البيت لعبيد بن الأبرص كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٦ برواية:

برمت بنو أسد كما برمت ببيضتها الحمامة

ولا شاهد على هذه الرواية.

ونسبه صاحب الصحاح في «حيا» لابن مفرغ، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ٢٤٤، ببيت مفرد، وليزيد قصيدة من بحر البيت ورويه في الديوان ٢٠٧ ـ ٢١٥ وصوب محقق ديوانه نسبة البيت لعبيد.

وهو في الكتاب ٣٩٦/٤، والحيوان ١٨٩/٣، وأدب الكاتب ٧٠، وعيون الأخبار ٧٢/٢ والمقتضب ١٨٢/١، والدرّة الفاخرة ١٧٣/١ وابن السيرافي ٤٣٠/٢، والمنصف ١٩١/٢، وفيه «النعامة» وثمار القلوب ٤٦٧، والأعلم ٣٨٧/٢، والاقتضاب ٣١٤ ومجمع الأمثال ٢٥٥/١، وابن يسعون ١٢٤/٢، وابن بري ١٠٠ وشواهد نحوية ١٨٦، والكوفي ٢٦٧، ٢٨٢ وشرح المفصل ١١٥/١٠ والمقرب ١٥٣/٢ والممتع ٥٧٨، وشرح الشافية ١١٤/٣ وشرح شواهدها ٣٥٦، والصحاح واللسان والتاج (حيا).

(٣) الديوان ١٢٦ والنشم: شجر جبلي تتخذ منه القسي.

خاطب عبيد بن الأبرص بهذا الشعر حُجْراً أبا امرىء القيس الكندي، يستعطفه لبني أسد.

حكايـة[١]:

وذلك أَنَّ حُجْراً كان يأخذ منهم إتاوةً، فمنعوها إيَّاه، فأمر بقتلهم بالعصا، فلذلك سُمُّوا «عبيدَ العصا»، ونَفَى من بقي منهم إلى «تِهامة»، وأمسك منهم عمرو ابن مسعود، وعَبِيدَ بنَ الأبرص، فلذلك قال عبيد بن الأبرص، في هذه الكلمة[٢]:

ومنعتَهم نَجْداً فقد ... حَلُّوا على وَجَلٍ تِهَامَه

أنت المليكُ عليهم ... وهمُ العبيدُ إلى القيامه

فرق لهم حُجْر، وأَمَرَ برجُوعهم إلى ديارهم.

فاضطَغَنُوا عليه ما فعل بهم، فقتلوه.

وأما تشبيه عبيد أمر بني أسد بأمر الحمامه، فتلخيصه أنَّه ضرب النَّشَمَ مَثَلاً لذوي الحَزْمِ، وصِحَّةِ الرأي والتدبير، وضَرَبَ الثُّمَام مَثَلاً، لذوي العَجْزِ والتقصير.

وأراد أَنَّ ذوي العجز منهم، شاركوا ذوي الحَزْمِ في آرائهم، فأَفْسَدُوا عليهم تدبيرَهُم، فلم يَقْدِر الحكماءُ على ما أفسد السفهاءُ، كما أَنَّ الثُّمام لَمَّا خالطه النَّشَمُ في بنيان العُشِّ. فسد العش وسقط، لوَهْنِ الثُّمام وضَعْفِه، ولم يَقْدِر النَّشَمُ على إمساكه، لشِدَّةِ قُوَّته، ونظير هذا قول الآخر:

ولكنَّ قومي عَزَّهم سفهاؤُهم ... على الرأي حتى ليس للرأي حامِلُ[٣]

تُظُوهِرَ بالعُدوان واخْتِيل بالغنى ... وشُوْرِكَ في الرأي الرجالُ الأماثِلُ

وأصحاب المعاني يقولون في قوله:

(١) تنظر في الديوان: ١٢٤.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٦.

(٣) هذان البيتان بغير عزو في الأمالي ٨٣/١، وبهجة المجالس ٤٥١/١، والاقتضاب ٣١٥، وشواهد نحوية ١٨٦.

جعلت لها عُودَينِ من نَشَمٍ وآخَرَ من ثُمَامَه

أنه أراد: جعلت لها عودين، عُوْداً من نشم، وآخَرَ من ثمامه، فحذف الموصوف، وأقام صفته مُقامه.

فقوله: «وآخَر» على هذا التقدير، ليس معطوفاً على «عودين»، لأنك إنْ عطفتَه عليه كانت ثلاثة، وإنما هو معطوف على الموصوف/ المحذوف وقامت صِفَتُه مَقَامَه، فهو مردودٌ على موضع المجرور. ١٩٦/أ

وهذا قبيح في العربية، لأنَّ إقامة الصفة مقام الموصوف، إنما يَحْسُنُ في الصفات المحضة، كقولك: جاءني العاقل، ومررت بالظريف، ولا يحسن أيضاً في الصفة المحضة حتَّى تكونَ صفةً مُخْتَصَّةً بالموصوف دالَّةً عليه.

وكلما ازدادتِ الصفةُ عموماً ضَعُفَ إحلالُها محلَّ موصوفها[1] فقولك: جاءني العاقل، أحسن من قولك: جاءني الطويل، لأنَّ العاقلَ يَخْتَصُّ بالإنسان، ولا يَخْتَصُّ به الطويل.

فإذا لم تكنِ الصفةُ محضَةً، وكانت شيئاً ينوب مناب الصفة من مجرور أَوْ ظَرْفٍ أَوْ فِعْلٍ لَمْ تجزْ إقامتُها مُقَامَ الموصوف.

فلا يحسن أَنْ تقول: جاءني من بني تميم، وأنت تريد: رجلاً من بني تميم، ولا لقيت يَرْكَبُ، وأنت تريد: رجلاً يركب.

وقد جاء من ذلك شيءٌ قليل، لا يقاس عليه، أنشد سيبويه[2]:

لو قُلْتَ ما في قومها لم تِيْثَمِ يَفْضُلُها في حَسَبٍ ومِيْسَمِ

---

(١) في الأصل، ل «موصوفاتها» والمثبت من ر. وهو متفق مع الاقتضاب ٣١٤، وقد اعتمد المصنف هنا على ابن السيد.

(٢) الكتاب ٢/٣٤٥، والرجز لحكيم بن معيّة، وهو في الخصائص ٢/٣٧٠، والاقتضاب ٣١٤، وشرح المفصل ٣/٥٩، ٦١، والخزانة ٢/٣١١، والميسم: الحسن.

وقال[1] النابغةُ:

كـأَنَّـكَ من جمـالِ بني أُقَيْشٍ ... يـقَعْـقَـعُ خلفَ رجلِيـه بشَـنِّ

أراد: أَحَداً يَفْضُلُها، وجَمَلاً من جمال بني أُقَيْشٍ.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[2] في الباب.

٣٣٩ ـ وكنا حَسِبناهم فوارسَ كَهْمَسٍ ... حَيُوا بعدما ماتوا من الدهر أَعْصُرا[3]

هذا البيت لأبي[4] حِزَابَةَ، واسمه الوليد بن[5] حَنِيفَةَ، أحدُ بني ربيعة بـن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعرٌ من شعراء الدولة الأموية.

الشاهد فيه:

قوله: «حَيُوا»، خَفَّفَ بالحذف ولم يُدْغِم، بناه بناءَ «خشوا»، لأَنَّ «حِيِيَ» إذا ضُوْعِفَتِ الياءُ منه ولم تُدْغَم[6] بمنزلة «خَشِيَ».

وإذا اتصلت بواو الجمع لحقها من الاعتلال، ما لحق[7] «خَشِيَ» إذا كانت للجمع.

---

(١) ديوانه ٢٥٢ والكتاب ٣٤٥/٢، والاقتضاب، وشرح المفصل ٦١/١، ٥٩/٣ ـ ٦٠ والخزانة ٢١٣/٢.

(٢) التكملة: ٢٧١.

(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى أبي حزابة كما ترى، ونسبه ابن السيرافي ٤٣٤/٢ لمودود العنبري، وتابعه ابن بري في التنبيه «كهمس».

وهو في الكتاب ٣٩٦/٤، والمقتضب ١٨٢/١ والأغاني ٣٦٨/٢٢ والتهذيب ٢٥٨/٣، وابن السيرافي ٤٣٤/٢، والمنصف ١٩٠/٢، والأعلم ٣٨٧/٢ وابن يسعون ١٢٦/٢ وابن بري ١٠٠، وشواهد نحوية ١٨٩ والكوفي ٢٨٠، وشرح المفصل ١١٦/١٠، والممتع ٥٧٨، وشرح الشافية ١١٦/٣، وشرح شواهدها ٣٦٣. والصحاح والتنبيه واللسان والتاج (كهمس ـ حيا).

(٤) ترجمته في كنى الشعراء ٢٨٣/٢ والأغاني ٢٦٠/٢٢ وشرح شواهد الشافية ٣٦٦ ـ ٣٦٧.

(٥) في النسخ «من بني» والمثبت من مصادر الترجمة.

(٦) من قوله: «بناه» حتى «تدغم» ساقطة من ر.

(٧) في الأصل، ل «لقى».

وقبل[1] البيت:

لِلّهِ عينـا من رأى من فَـوارِسٍ أَكَرَّ على المكروه منهم وأَصْبَرا
وأكـرمَ لَوْ لاقُـوا سَـدَاداً مُقَـارِبـا ولكنْ لَقُوا طَمًّا من البحر أَخْضَرا
فما بَرِحُوا حتّى أغضُّوا سيـوفَهم ذرا الهام منهم والحديدَ المُسَمَّرا

١٩٦/ب / وكَهْمَس[2]: اسم رجل. وهو حيٌّ من تميم. وهو من أسماء الأسد. وهو القصير أيضاً.

وناقة كَهْمَس: عظيمة.

وأَنْشَدَ أبو عليّ[3] في باب الإدغام.

٣٤٠ ـ فما كُلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيكَ نُصْحَه وما كلُّ مؤتٍ نصحَه بلبيب[4]

هذا البيت لأبي الأسود الدُّؤلي، واسمه ظالمُ بن عمرو بن جندل بن يعمر بن عدي بن الدئل[5] بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

استشهد أبو علي بعَجُزِه.

الشاهد فيه:

قوله: «بلبيب»، أتى بياءٍ ساكنة، قبلَها كسرة، فأوقعها موقعَ الحرف المتحرك

(١) الأغاني ٢٢/٢٦٨ وشرح شواهد الشافية ٣٦٤.
(٢) هو كهمس بن طلق الصريمي من رجال الخوارج وفرسانهم. «الاشتقاق ٢٤٧ وابن السيرافي، ورغبة الآمل ٧/١٩٠».
(٣) التكملة: ٢٧٥.
(٤) هذا البيت نسبه المصنف إلى أبي الأسود اللؤلي كما ترى، وهو ينسب أيضاً إلى مودود العنبري كما ذكر السيوطي في شرح شواهد المغني ٥٤٢. والبيت في ديوان أبي الأسود ٤٤ برواية:
فما كل ذي نصح بموتيك نصحه ولا كل موت نصحه بلبيب
وهو في الكتاب ٤/٤٤١، والحيوان ٥/٦٠١ والأغاني ١٢/٣٠٥، والمؤتلف ٢٢٤، وابن السيرافي ٢/٤٣٨، والعمدة ٢/٤، وابن يسعون ٢/١٢٧، وابن بري ١٠٠ وشواهد نحوية ١٩٠، وشرح شواهد المغني ٥٤٢، وشرح أبياته ٤/٢٢٧، والخزانة ١/١٣٧، وعجزه في الهمع ٥/٨٠.
(٥) في ر «الدليل»، وهو تحريف.

في إقامة الوزن، ولذلك لزمت هذه الياء حرف الروي، وكانت رِدْفاً له، لا يجوز في موضعها إلّا الواو[1]، إذ كانت في المَدِّ بمنزلتها.

وهذا البيت من الطويل، من الدائرة الأولى من دوائر العروض. وله ثلاثة أَضْرُب:

مفاعيلن: سالمٌ، وهو الضرب الأول.

ومفاعِلَنْ: مقبوض، وهو الضرب الثاني.

وفُعُولُن: محذوف مُعْتَمِدٌ، وهو الضرب الثالث.

ومعنى الاعتماد فيه، أَنَّ جزءَه السابعَ المُتَّصل بالضرب حكمُه أَنْ يجيءَ مقبوضاً، غير سالم، كبيت أبي الأسود هذا. أَلَا ترى أَنّ قولَه: «جهوبٌ»، وزنه «فعولن» مقبوض، وقوله: «لبيب» وزنه «فعولن» محذوف. ومعنى محذوف: أنه كان «مفاعيلن»، فحذف منه «لُن» وهو سَبَبٌ، فبَقِي «مَفَاعي» فنقل إلى «فُعُولن»[2].

فإذا سَلِمَ الجزءُ السابع من القبض، كان ذلك عَيْباً في العروض، مكروهاً مع هذا الضرب المحذوف، كما قال الآخر[3]:

أَقِيمُوا بني النُّعْمَانِ عنا صدورَكم   وإلّا تُقِيمُـوا صاغـرينَ الـرؤوسـا

فقوله: «غرين» وزنه «فُعُوْلُن» سالم، وقوله: «رؤوسا» «فُعُولن» جاء الجزء السابع سالماً، وذلك عَيْبٌ.

سَبَبُ هذا[4] الشعر: أَنَّه خَطَبَ امرأةً من عبد القيس، يقال لها: أسماءُ بنتُ زيادٍ، فأَسَرَّ أَمْرَها إلى صديق له، من الأزد، يقال له: الهَيْثَم بن زياد، فأخبرَ بذلك ابنَ عَمٍّ لها، كان يخطبها/ . فمضى ابنُ عمها فتزوجَها.

١٩٧/أ

(١) في النسخ «إذا».

(٢) ينظر الكافي للتبريزي ٢٤، ٣٠.

(٣) هو يزيد بن خَذَّاق الشنى، والبيت في المفضليات ٢٩٨، وشرحها للتبريزي ١٠٥٣، والعيون الغامزة ١٣٨.

(٤) ينظر الأغاني ١٢/٣٠٥.

فقال أبو الأسود[١]:

لعمري لقد أفشيتُ يوماً مخافَتِي ... إلَى بعضِ من لَمْ أَخْشَ سِرًّا مُمَنَّعَا
فمَزقَّهُ مَزْقَ العَبَا وهو غافِلٌ ... ونادى بما أخفيتُ منه وأسمَعَا
فقلتُ وَلَمْ أَفْحش لعاً لك عاثِراً ... وقد يَعْثُرُ السَّاعِي إِذَا كان مُسْرِعا

ثم[٢] قال:

أَمِنْتُ امرأً في السِّرِّ لم يَكُ حازما ... ولكنَّه في النصحِ غَيْرُ مُريبِ
أذاعَ به في الناس حتَّى كأنَّه ... بعلياءَ نارٌ أُوْقِدَتْ بثُقُوبِ
وكُنْتَ متى لم تَرْعَ سِرَّكَ تَنْتَشِرْ ... فوارِعُه من مخطِىءٍ ومُصِيبِ
فما كلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيكَ نُصْحَه ... وما كلُّ مؤتٍ نَصْحَه بلبيبِ
ولكنْ إِذَا ما استَجْمَعَا عند واحِدٍ ... فحُقَّ له من طاعةٍ بنَصِيبِ

* * *

كَمُل «إيضاحُ شواهد الإيضاح» بحَمْدِ الله وعَوْنِهِ، وصلّى اللّه على النبي[٣] محمدٍ، خاتمُ النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين[٤] وسلَّم تسليما[٥].

في الثالث لجُمَادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

---

(١) ديوانه ٤٨، والأغاني ١٢/٣٠٥.
(٢) الديوان ٤٤، وشرح أبيات المغني ٤/٢٢٨. وفوارعه: أعاليه.
(٣) في ر. «سيدنا».
(٤) «الطاهرين» ساقطة من الأصل.
(٥) في ر. «تسليماً كثيراً».

الفهارس العامة



١ ـ فهـرس الآيـات القرآنيـة

الآيـــة	رقمها	السورة	الصفحة
﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾	٢٠	البقرة	١٤٩
﴿لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾	٢٠	البقرة	٢٠٦
﴿ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾	٣٦	البقرة	٢١١
﴿كونوا قردة خاسئين﴾	٦٥	البقرة	٨٨
﴿عوان بين ذلك﴾	٦٨	البقرة	٦٨٤، ٨٤٥
﴿قالوا الآن جئت بالحق﴾	٧١	البقرة	١٣٣، ١٣٤، ٦٤٨
﴿بين المرء وزوجه﴾	١٠٢	البقرة	٦٠٨
﴿وقالت اليهود﴾	١١٣	البقرة	٦٥٦
﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾	١١٤	البقرة	٥٩١
﴿قالوا نعبد إلهك وإله أبيك﴾	١٣٣	البقرة	٥٥
﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾	٢٠٧	البقرة	١٥٨
﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾	٢١٠	البقرة	٢٠٦
﴿ومن يبدل نعمة الله﴾	٢١١	البقرة	٤٧٧
﴿والمطلقات يتربصن﴾	٢٢٨	البقرة	٣٣٣
﴿فصرهن إليك﴾	٢٦٠	البقرة	٨١٦
﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء﴾	٢٨٤	البقرة	٧٣٥
﴿وأخر متشابهات﴾	٧	آل عمران	٣٣٥

٢ ـ فهـــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة
«من بات فوق بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة»	٤٧٢
«من الحور بعد الكور»	٧٣١
«نضر الله امرأً سمع مقالتي»	٤٢٠
«هذا سيد أهل الوبر»	٧٢٢
«اليوم يوم تبعل وقران»	٧٦١
«اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع»	٤٤٣

٣ - فهـرس الأمثـال

المثـــل	الصفحة
أبصر من غراب	٦٧١
أتتك بحائن رجلاه	٦١١
أخدع من ضب	٤٦٢
اسق رقاش إنها سقاية	٦٩٢
أشأم من الأخيل	٥٨٠
أطرق كرا إن النعام بالقرى	٨٢١
أفلت بجريعة الذقن	٦٩٤
أغدة كغدة البعير، وموت في بيت سلولية	٥٥٨
إنْ يعط العبد كراعاً يبتغ ذراعاً	٢٣٦
تسمع بالمعيدي خير من أنْ تراه	٢٨٤
تفرقوا أيادي سبأ	٤٦٧
حال الجريض دون القريض	٦١١
الذئب يأدو للغزال	٣٣٧
دهدرين سعد القين	١٩٥
رماه الله بثالثة الأثافي	٤٤٣
سدك بامرىء جعله	٥٨٧
سرعان ذي هالة	١٩٧
شب عمرو عن الطوق	٢٣٧
الشجاع موقى	٦٩

٤ - فهــرس أقـوال العـرب

القــول	الصفحة
إذا بلغ الرجل الستين، فإيّاه وإيا الشواب	٢٤٤
ائتني في غداة قرة، وأنا أتسفع بالنار	٥٢٠
أعور وذا ناب	٦٧٠
أكلتنا الضبع	٧٠٥
أكلوني البراغيث	٤٩٦
أنت الرجل كل الرجل	٦٥١
أراك منتفخاً	٣٥٧
أوزى بظهره إلى الحائط	٤٥٩
حائر بائر	٧٣١
حسبك تلان	٥٨٥
ربما جار الأمير	٢٩٢
ربما سفه الحليم	٢٩٣
ربّه رجلاً	٢٩١
السيد من إذا أقبل هبناه وإذا أدبر عبناه	٣٠٣
السلام عليك والرحمت	٥٨٢
الطريق يا تسع	٥٧٣
فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها	٤٤٧
القرائب أضوى، والغرائب أنجب	٢٠٨

القــول	الصفحة
لله درّه رجلاً	٢٩١
اللهم أشركنا في دعوى المسلمين	٧٦٨
هذا طلحت	٥٨٢
هذه ملحفة جديدة	٢٩٢
هذا يوم اثنين مباركاً فيه	٦٤٧
هو يستأزى إلى كذا	٤٦٠

٥ ـ فهـرس الأعـلام

(الخاء)

(الدال)

(الذال)

(الراء)

(الزاي)

(السين)

(الشين)

(الصاد)

(الضاد)

(الطاء)

(العين)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(اللام)

(الميم)

(النون)

(الهاء)

(الواو)

(الياء)

٦ - فهــرس القبـائـل والـطوائف والجماعات

٧ - فهـرس الكتـب

٨ - فهـرس اللغـة

الــزاي

السيــن

الشيــن

الغيـــن

الفـــاء

الـقـــاف

الهاء

الواو

الـيـــاء

٩ - فهـرس الأبيـات الشعريـة

«ملحوظة: سأضع بجانب البيت الشاهد حرف (ش)».

القافيـة	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
الهمـزة:				
للفناء	٤	السريع	خفاف بن ندبة	٥٥٢
بلاءها		الطويل	ابن الخطيم	٧٠٤
أساء		الوافر	أبو العلاء المعري	٣٥٠
ظباء		الخفيف	الأخطل	١٤٠
أسراء		الطويل	أبو العلاء المعري	٢٨٦
الأتاء		الوافر	عبد الله بن رواحة	٧٦٣
رواء (ش)		الوافر	ـ	٧٩٦
وقاء		الوافر	حسان	٥٣٠
هباء	٢	الكامل	الشماخ	٢٥٩
بكاء		الكامل	المتنبي	٧٦٠
البكاء		الخفيف	ابن حلزة	٧٣٢
سماء		الطويل	ـ	١٩٤
بالوضاء		الكامل	أبو صدقة الدبيري	٨٦٢
نجلاء		الخفيف	عدي بن الرعلاء	٣٠٧
الرجاء		الخفيف	عدي بن الرعلاء	٣٩٠
البـاء الساكنـة:				
نصيب		المتقارب	ثعلبة العبدي	٦٦٧

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
عجيب		الطويل	جزء بن ضرار	١٠٥
ذنوب		الطويل	علقمة الفحل	١١٠، ٧٨٧
سكوب		الطويل	سماعة النعامي	١١٤
قريب		الطويل	كعب الغنوي	١٤٧
ثاقبه		الطويل	أبو الطمحان القيني	١٤٩
القرائب		الطويل	ـ	٢٠٨
الجنائب		الطويل	ذو الرمة	٢٤٠، ٤٧٩
تطيب (ش)		الطويل	المخبل السعدي	٢٤٩
تغرب		الطويل	المتنبي	٢٩٦
فرحيب		الطويل	المتنبي	٢٩٦
نجيب (ش)		الطويل	العجير السلولي	٣٩٦
يصوب		الطويل	أبو وجزة أو علقمة	٤٠٢
ومنهب		الطويل	ساعدة	٤٤٢
حاطبُه		الطويل	ـ	٤٦٤
يثوب		الطويل	ـ	٤٧٢
أقاربه (ش)		الطويل	الفرزدق	٤٩٥، ٨٩٣
ثعالبه	٧	الطويل	الفرزدق	٤٩٧
كوكب (ش)	٧	الطويل	زيد بن كثوة	٥٦٦
المخيب		الطويل	زيد بن كثوة	٥٦٧
شراب		الطويل	هذيل الأشجعي	٥٩٣
الكواكب		الطويل	النابغة الجعدي	٦١٠
عقابها (ش)		الطويل	أبو ذؤيب	٧٣٥
نابها	٤	الطويل	أبو ذؤيب	٧٣٧
جانب (ش)		الطويل	الأخنس بن شهاب	٧٣٨
عازب	٦	الطويل	الأخنس بن شهاب	٧٤٠
ثعالبُه (ش)		الطويل	ذو الرمة	٧٧٤
حالبه	٦	الطويل	ذو الرمة	٧٧٥
جوانبه		الطويل	ذو الرمة	٨٥٨
أخاطبه	٢	الطويل	ذوالرمة	٨٦٠

الــراء الساكنــة :

القافيـة	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
المئزر		السريع	الأقيشر الأسدي	٣٥٦
ضر		الخفيف	زيد بن عمرو	١٩٧
الزخار	٣	الخفيف	—	٢٩٨
اعتصاري		الرمل	عدي بن زيد	٧٥
الـزاي:				
نزا		البسيط	—	٨٣٧
تهزيز		البسيط	المتنخل الهذلي	٤٨٠، ٧٧١
المعاز		الوافر	القطامي	٨٥٧
المتحرز	٣	الكامل	ابن الرومي	٤٩٢
السيـن المفتوحـة:				
وسدوسا		الطويل	يزيد بن خذاق	٦٦٧
الرؤسا		الطويل	يزيد بن خذاق	٩٠٣
عساسا (ش)		المتقارب	النابغة الجعدي	٦٨٣
أناسا		المتقارب	النابغة الجعدي	٤٣٠
لابس		الطويل	سحيم	١٩٦
المتلمس		الطويل	المتلمس	٥٣١
أعراس (ش)		البسيط	مالك بن خويلد	٥٠
خلاس	٦	البسيط	مالك بن خويلد	٦٢
هماس (ش)		البسيط	مالك بن خويلد	٤٣٤
أتياس (ش)		البسيط	مالك بن خويلد	٨١١
الآس	٢	البسيط	مالك بن خويلد	٨١٢
السيـن المكسـورة:				
القرس		الطويل	—	٨٦٠
عريس		البسيط	جرير	٥٧
المدانيس (ش)		البسيط	جرير	٦٥٥
بالنواقيس (ش)		البسيط	جرير	٦٦٦
القناعيس	٢	البسيط	جرير	٧٥٩
الضغابيس		البسيط	جرير	٧٦٤
مكنوس		البسيط	جرير	٦٥٦

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
الأعاجم		الطويل	النعمان بن بشير	٥٠٩
سلم		الطويل	أوس بن مغراء	٦٥٨
يتيم (ش)		الطويل	أبو خراش	٨٩٥
أيم		الطويل	أبوخراش	٨٩٦
حالم		الطويل	سويد بن كراع	١٤٦
هينوم		البسيط	ذو الرمة	١٩٥
السلاليم (ش)		البسيط	ابن مقبل	٤٧١
ملموم		البسيط	ابن مقبل	٤٧٢
مسموم (ش)		البسيط	علقمة الفحل	٥١٨، ٥٢٠
معموم	٤	البسيط	علقمة الفحل	٥٢٠
تقليم		البسيط	علقمة الفحل	٧٣٠
الروم (ش)		البسيط	ذو الرمة	٦٣٤
عيثوم	٢	البسيط	ذو الرمة	٦٥٢
الخراطيم		البسيط	ذو الرمة	٨٣٤
حرم		البسيط	زهير	٦٨٢
النجوم		الوافر	قيس بن زهير	٦٦
الحليم		الوافر	قيس بن زهير	٢٩٣
الحمام		الوافر	أبو جندب	٣١٣
القدوم	٤	الوافر	زياد الأعجم	٣٥١
شام (ش)		الوافر	جرير	٤٩٨، ٥٨٥
خذام	٢	الوافر	جرير	٤٩٩
الخيام		الوافر	جرير	٣٧٨
الغلام (ش)		الوافر	أوس بن غلفاء	٦١٣
الغريم (ش)		الوافر	جمال بن سلمة	٨١٤
المظلوم (ش)		الكامل	لبيد	١٧٤
عقيم	١٠	الكامل	لبيد	١٧٥، ١٧٦
أمامها (ش)		الكامل	لبيد	٢٣٢
فرجامها		الكامل	لبيد	٢٣٣
وشامها		الكامل	لبيد	٦١٩

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ - فهــرس الرجــز

القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
بنى	—	—	٨٩٧
غاديا	٢	أحيحة	٨٣١
جاريه	٤	أبو جندب	٢١٩
حقوبهْ (ش)		أبو جندب	٢١٨
المشيا	٤	—	٢٢٠
قراقريا	—	—	٣٤٥
ناجيهْ	٢	—	٣٦٨
قنسري (ش)		العجاج	٣٤٤
كلابي		العجاج	٣٤٥
دواري		العجاج	٣٤٥
البكي	٢	العجاج	٣٤٥
السمي (ش)		العجاج	٨٠٩، ٨١٧، ٨١٨
الصفي (ش)		أبو نخيلةالسعدي	٨٧، ٧٦٩
السمي (ش)		أبو نخيلة السعدي	٨١٠
الولي (ش)	٣	—	٦٧٥
نشكيها	٢	—	٧٥٣
ما اشتهى	٢	الشماخ	٢٣٠

١١ - فهــرس أجزاء وأنصاف الأبيــات

١٢ - فهـــرس المسائل النحوية والصرفية

١٣ - أهم مصادر ومراجع البحث

أولاً - المخطوطات:

١ - الأغفال - لأبي علي الفارسي - مخطوطة دار الكتب - ٥٢ نحو.

٢ - الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح - لابن الطراوة - مصورة الدكتور عياد الثبيتي عن نسخة الأسكوريال رقم (١٨٣٠).

٣ - تاريخ الإسلام للذهبي - دار الكتب ٤٢.

٤ - شرح أبيات الشعر - لأبي علي الفارسي - مخطوطة القدس.

٥ - شرح أبيات سيبويه والمفصل - لعفيف الدين الكوفي - يني جامع ١٠٦٤.

٦ - شرح أبيات إصلاح المنطق - لابن السيرافي - مصورة الدكتور عياد الثبيتي عن نسخة مكتبة كوبريلي (١٢٩٦).

٧ - شرح أبيات الكتاب - لابن خلف - مصورة الدكتور عبد الرحمن العثيمين.

٨ - شرح أبيات الجمل لابن سيده - مصورة الدكتور عياد الثبيتي عن نسخة المكتبة الأحمدية بتونس رقم ١٤٩٣.

٩ - شرح شواهد الإيضاح لابن بري - مخطوطة دار الكتب - ٣٠ نحو.

١٠ - شرح الكتاب للسيرافي - دار الكتب - ١٣٧ نحو.

١١ - شرح مستغلق أبيات الحماسة لابن جني - يني جامع ٩٦٦.

١٢ - الغريب المصنف - لأبي عبيد - مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ٧٩.

١٣ - الغريبين - للهروي - دار الكتب - ٥٥ لغة تيمور.

١٤ - الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل لابن هشام اللخمي - مصورة الدكتور عياد الثبيتي عن نسخة الرواية الحمزاوية بالمغرب رقم ٣٧.

١٥ - المسائل البصريات - لأبي علي الفارسي - شهيد علي ٢/٢٥١٦.

١٦ ـ المسائل الحلبيات ـ لأبي علي الفارسي ـ دار الكتب ٢٦٦ نحو تيمور.
١٧ ـ المسائل الشيرازيات ـ لأبي علي الفارسي ـ راغب باشا ١٣٧٤ .
١٨ ـ المصباح في شرح ما اعتم من شواهد الإيضاح ـ لابن يسعون ـ الأحمدية ١٠٥٤ .
١٩ ـ معاني القرآن وإعرابه ـ للزجاج ـ الرباط ٣٣٣ ق.
٢٠ ـ المقصور والممدود ـ لأبي علي القالي ـ دار الكتب ١٨٤ لغة.

ثانياً ـ المطبوعـات:

١ ـ الإبدال ـ لأبي الطيب اللغوي ـ عز الدين التنوخي ـ دمشق ١٩٦٠ م.
٢ ـ الإبدال والمعاقبة والنظائر ـ للزجاجي ـ عز الدين التنوخي ـ دمشق ١٩٦٢ م.
٣ ـ الإبل ـ للأصمعي ـ ضمن الكنز اللغوي.
٤ ـ الإتباع والمزاوجة ـ لابن فارس ـ كمال مصطفى ـ مط. السعادة بمصر ١٩٤٧ م.
٥ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ للدمياطي ـ مصر ١٣٥٩ هـ.
٦ ـ الإحاطة في أخبار غرناطة ـ لابن الخطيب ـ تحـ. محمد عنان ـ ط/٢ سنة ١٣٩٣ هـ مكتبة الخانجي بالقاهرة.
٧ ـ الأخبار الموفقيات ـ للزبير بن بكار ـ تحـ. د/ سامي مكي العاني ـ مط. العاني بغداد ١٩٧٢ م.
٨ ـ أخبار النحويين والبصريين ـ للسيرافي ـ تحـ. طه الزيني ط/١، ١٣٧٤ هـ.
٩ ـ أخبار أبي القاسم الزجاجي ـ تحـ. د/عبد الحسين المبارك ـ دار الرشيد ١٩٨٠ م.
١٠ ـ الاختيارين ـ لعلي بن سليمان الأخفش ـ تحـ. د/فخر الدين قباوة ـ دمشق ١٩٧٤ م.
١١ ـ أدب الكاتب ـ لابن قتيبة ـ طبع ليدن ١٩٠٠ .
١٢ ـ أدب الكتاب ـ للصولي ـ تحـ. محمد بهجة الأثري ـ القاهرة ١٣٤١ هـ.
١٣ ـ الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء ـ لأبي حيان النحوي ـ تحـ. محمد حسن آل ياسين بغداد ١٩٦١ م.
١٤ ـ الأزمنة والأمكنة ـ للمرزوقي ـ حيدر أباد ١٣٣٢ هـ.
١٥ ـ الأزهية في علم الحروف ـ لعلي بن محمد الهروي ـ تحـ. عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٧١ م.
١٦ ـ أساس البلاغة ـ للزمخشري ـ تحـ. عبد الرحيم محمود ط/١/١٣٧٢ هـ القاهرة.
١٧ ـ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ـ لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري ـ

تحـ. الأستاذ جعفر الناصري وأخيه ـ دار الكتاب ـ الدار البيضاء ١٩٥٤ م.
١٨ ـ الاستيعاب ـ لابن عبد البر النمري (مع الإصابة) ط/١ مكتبة الكليات الأزهرية.
١٩ ـ أسرار العربية ـ لابن الأنباري ـ أبي البركات ـ تحـ. محمد بهجة البيطار ـ دمشق ١٩٥٧ م.
٢٠ ـ الأشباه والنظائر ـ للخالديين ـ تحـ. د/السيد محمد يوسف ـ القاهرة، مط/لجنة التأليف ١٩٥٨ م.
٢١ ـ الأشباه والنظائر للسيوطي ـ تحـ. طه عبد الرؤوف سعد ـ مكتبة الكليات الأزهرية.
٢٢ ـ الاشتقاق ـ لابن دريد ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ مط/السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ مؤسسة الخانجي.
٢٣ ـ اشتقاق أسماء الله ـ للزجاجي ـ تحـ. د/عبد الحسين المبارك ـ مط/النعمان ١٣٩٤ هـ.
٢٤ ـ أشعار النساء ـ للمرزباني ـ تحـ. د/سامي العاني، هلال ناجي ـ دار الرسالة للطباعة ـ بغداد ١٣٩٦ هـ.
٢٥ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ـ تحـ. طه الزيني ط/١ ـ مكتبة الكليات الأزهرية.
٢٦ ـ إصلاح المنطق ـ لابن السكيت ـ تحـ. أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط/٣ دار المعارف.
٢٧ ـ الأصمعيات ـ للأصمعي ـ تحـ. أحمد شاكر ـ وعبد السلام هارون ـ دار المعارف.
٢٨ ـ الأصول ـ لابن السراج ـ تحـ. د/عبد الحسين الفتلي ـ مط/النعمان ١٩٧٣ م.
٢٩ ـ الأضداد ـ لابن الأنباري ـ تحـ. أبي الفضل ـ الكويت ١٩٦٠.
٣٠ ـ الأضداد ـ للأصمعي.
٣١ ـ الأضداد لابن السكيت.
(٣٠ و٣١) ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ـ نشر/هفنر ـ دار المشرق.
٣٢ ـ إعراب ثلاثين سورة ـ لابن خالويه ـ دار الكتب المصرية ١٩٤١ م.
٣٣ ـ إعراب القرآن ـ لأبي جعفر النحاس ـ تحـ. د/زهير غازي ـ مط/العاني ١٣٩٧ هـ.
٣٤ ـ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ـ للعباس بن إبراهيم المراكشي الرباط ١٩٧٤ م.
٣٥ ـ الأعلام ـ للزركلي ط/٣ بيروت.
٣٦ ـ الأغاني ـ لأبي الفرج الأصبهاني ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ وطبع دار الكتب.

٣٧ ـ الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ـ للحسن بن أسد الفارقي ـ تحـ. سعيد الأفغاني ـ مؤسسة الرسالة.
٣٨ ـ الأفعال ـ لابن القوطية ليدن ١٨٩٤ م.
٣٩ ـ الأفعال ـ للسرقسطي ـ تحـ. د/حسين شرف ـ ط/١، ١٣٩٥ هـ.
٤٠ ـ الاقتضاب ـ لابن السيد ـ دار الجيل ١٩٧٣ م.
٤١ ـ الإكمال ـ لابن ماكولا ـ تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.
٤٢ ـ ألقاب الشعراء ـ لابن حبيب ـ تحـ. عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات.
٤٣ ـ أمالي الزجاجي ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ مصر ١٣٨٢ هـ.
٤٤ ـ الأمالي ـ للقالي ـ المكتب التجاري ببيروت.
٤٥ ـ أمالي ـ اليزيدي ـ عالم الكتب ـ بيروت.
٤٦ ـ أمالي المرتضى ـ علي بن الحسين ـ تحـ. أبي الفضل بالقاهرة ط/١، ١٩٥٤ م.
٤٧ ـ الأمالي الشجرية ـ ابن الشجري ـ حيدر أباد ١٣٤٩ هـ.
٤٨ ـ الأمثال ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ تحـ. عبد المجيد قطامش ط/١، سنة ١٤٠٠ هـ دار المأمون ـ دمشق.
٤٩ ـ الأمثال ـ لأبي عكرمة الضبي ـ تحـ. د/رمضان عبد التواب ـ دمشق ١٩٧٤ م.
٥٠ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ للقفطي ـ تحـ. أبي الفضل ـ مط. دار الكتب ١٣٦٩ هـ.
٥١ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف ـ لأبي البركات الأنباري ـ تحـ. محمد محيي الدين ط/٤، ١٣٨٠ هـ مط/السعادة.
٥٢ ـ الأوراق ـ للصولي ـ أخبار المحدثين من الشعراء ـ نشر هيورث ـ دار المسيرة ـ بيروت ١٣٩٩ هـ.
٥٣ ـ أوضح المسالك ـ لابن هشام ـ تحـ. محمد محيي الدين ـ مط./ السعادة بمصر ط/٥، ١٣٨٦ هـ.
٥٤ ـ الإيضاح العضدي ـ للفارسي ـ تحـ. د/حسن فرهود ط/١، ١٣٨٩ هـ. مط./دار التأليف.
٥٥ ـ إيضاح المكنون ـ لإسماعيل باشا ـ مكتبة المثنى ـ بيروت.
٥٦ ـ إيضاح الوقف والابتداء ـ لابن الأنباري ـ تحـ. محيي الدين رمضان ـ دمشق ١٩٧١ م.
٥٧ ـ البارع ـ للقالي ـ تحـ. د/هاشم الطعان ـ بيروت ١٩٧٥ م.

٥٨ ـ البحر المحيط ـ لأبي حيان الأندلسي ـ مط./السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.
٥٩ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ـ للضبي ـ دار الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٧ م.
٦٠ ـ بغية الوعاة للسيوطي ـ تحـ. أبي الفضل ـ مط./عيسى البابي ط/١، ١٣٨٤ هـ.
٦١ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة ـ للفيروزآبادي ـ تحـ. محمد المصري ـ دمشق ١٩٧٢ م.
٦٢ ـ البلغة في شذور اللغة ـ مجموعة كتب ورسائل ـ نشر هفنر وشبوخو ـ مط./الكاثوليكية سنة ١٩١٤ م.
٦٣ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ـ الأنباري ـ تحـ. د/رمضان عبدالتواب، مط./دار الكتب ١٩٧٠ م.
٦٤ ـ بهجة المجالس ـ لابن عبد البر القرطبي ـ تحـ. محمد الخولي ـ مصر ١٩٦٧ م.
٦٥ ـ البيان في غريب إعراب القرآن ـ الأنباري ـ تحـ. د/طه عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٦٩ م.
٦٦ ـ البيان والتبيين ـ للجاحظ ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ ط/٤، ١٣٩٥ هـ ـ الخانجي.
٦٧ ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ـ لابن عذاري المراكشي ـ تحـ. ليفي بروفنسال باريس ١٩٣٣ م.
٦٨ ـ تاج العروس ـ للزبيدي ـ مصورة عن بولاق ١٣٠٧ هـ منشورات دار الحياة بيروت وطبعة الكويت.
٦٩ ـ تاريخ الأدب العربي ـ لبروكلمان ـ ترجمة عبد الحليم النجار ط/٣ ـ دار المعارف.
٧٠ ـ التبيان في إعراب القرآن ـ للعكبري تحـ. إبراهيم عطوة ط/٢ ـ ١٣٨٩ هـ، مصطفى البابي الحلبي.
٧١ ـ تأويل مشكل القرآن ـ لابن قتيبة ـ تحـ. السيد صقر ـ دار التراث ط/٢ سنة ١٣٩٣ هـ.
٧٢ ـ التبصرة والتذكرة ـ للصيمري ـ تحـ. د/فتحي أحمد ـ ط/١، ١٤٠٢ هـ ـ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
٧٣ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحـ. البجاوي ـ الدار المصرية للتأليف.
٧٤ ـ تثقيف اللسان ـ لابن مكي الصقلي ـ تحـ. د/عبد العزيز مطر ـ القاهرة ١٩٦٦ م.

٧٥ ـ تحصيل عين الذهب ـ للأعلم الشنتمري ـ بهامش الكتاب.

٧٦ ـ تحفة الأبية فيمن نسب إلى غير أبيه ـ للفيروزآبادي ـ تحـ. عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات.

٧٧ ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ حيدر آباد ـ ١٣٣٣ هـ.

٧٨ ـ التذكرة السعدية للعبيدي ـ تحـ. د/عبد الله الجبوري ـ الدار العربية للكتاب ـ ليبيا.

٧٩ ـ التعازي والمراثي للمبرد ـ تحـ. محمد الديباجي ـ دمشق ١٣٩٦ هـ.

٨٠ ـ التعليقات والنوادر ـ للهجري ـ تحـ. د/حمود عبد الأمير ـ العراق ١٩٨٠ م.

٨١ ـ تفسير أرجوزة أبي نواس ـ لابن جني ـ تحـ. محمد بهجة الأثري ـ دمشق ١٩٦٦ م.

٨٢ ـ تفسير الطبري ـ (جامع البيان) ـ البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ م.

٨٣ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ـ القاهرة ١٣٨٧ هـ ـ دار الكاتب العربي.

٨٤ ـ التصريح ـ لخالد الأزهري.

٨٥ ـ التقفية ـ للبندنيجي ـ تحـ. خليل العطية ـ مط/العاني ـ بغداد ١٩٧٦ م.

٨٦ ـ التكملة والذيل والصلة ـ للصغاني ـ تحـ. عبد الحليم الطحاوي ـ مط/دار الكتب ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤.

٨٧ ـ التكملة لكتاب الصلة ـ لابن الأبار ـ تحـ. عزة العطار ـ مط./السعادة ١٩٥٥ م.

٨٨ ـ التكملة ـ لأبي علي الفارسي ـ تحـ. د/حسن فرهود ـ الرياض ١٤٠١ هـ، وتحقيق د/كاظم المرجان ـ العراق ١٤٠١ هـ.

٨٩ ـ التلويح في شرح الفصيح ـ للهروي ـ تحـ. محمد عبد المنعم خفاجي ـ ضمن فصيح ثعلب والشروح عليه ـ القاهرة ١٩٤٩ م.

٩٠ ـ التمام ـ لابن جني ـ تحـ. د/مطلوب وزميليه ـ مط./العاني ـ بغداد ١٩٦٢ م.

٩١ ـ التمثيل والمحاضرة ـ للثعالبي ـ تحـ. عبد الفتاح الحلو ـ القاهرة ١٩٦١ م.

٩٢ ـ التنبيه على حدوث التصحيف ـ لحمزة الأصفهاني ـ تحـ. محمد أسعد طلس ـ دمشق ١٩٦٨ م.

٩٣ ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ـ للبكري ـ المكتب التجاري ـ بيروت.

٩٤ ـ التنبيه والإيضاح ـ لابن بري ـ تحـ. عبد العليم الطحاوي ـ ط/١، سنة ١٩٨١ م، الهيئة المصرية.

٩٥ ـ التنبيهات على أغاليط الرواة ـ لعلي بن حمزة ـ تحـ. الميمني ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م.

٩٦ ـ تهذيب اللغة ـ للأزهري ـ تحـ. عبد السلام هارون وآخرين ـ الهيئة المصرية ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥ م.
٩٧ ـ توضيح المقاصد والمسالك ـ للمرادي ـ تحـ. عبد الرحمن سليمان ـ مكتبة الكليات الأزهرية ط/٢.
٩٨ ـ التيسير في القراءات السبع ـ للداني ـ تصحيح أوتوبرتزل ـ استنبول ١٩٣٠ م.
٩٩ ـ التيجان: المنسوب لابن هشام الحميري ـ حيدر آباد ـ ١٣٤٧ هـ.
١٠٠ ـ ثلاثة كتب في الأضداد ـ نشر هفنر ـ مط./الكاثوليكية ـ بيروت ١٩١٢ م.
١٠١ ـ ثمار القلوب ـ للثعالبي ـ تحـ. أبي الفضل القاهرة ١٩٦٥ م.
١٠٢ ـ الجبال والأمكنة والمياه ـ للزمخشري ـ تحـ. د/إبراهيم السامرائي ـ بغداد ١٩٦٨ م.
١٠٣ ـ جذوة المقتبس ـ للحميدي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٩٦٦ م.
١٠٤ ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام في مدينة فاس/ لابن القاضي ـ الرباط ١٩٧٣ م.
١٠٥ ـ جمهرة أشعار العرب ـ لأبي زيد القرشي ـ طبعة بولاق.
١٠٦ ـ جمهرة أنساب العرب ـ لابن حزم ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ دار المعارف.
١٠٧ ـ جمهرة الأمثال ـ لأبي هلال العسكري ـ تحـ. أبي الفضل وقطامش ـ مصر ١٩٦٤ م.
١٠٨ ـ جمهرة اللغة ـ لابن دريد ـ نشر كرنكو ـ حيدر آباد ـ ١٣٤٥ هـ.
١٠٩ ـ جنى الجنتين ـ للمحبي ـ دمشق ١٣٤٨ هـ.
١١٠ ـ الجنى الداني في حروف المعاني ـ للمرادي ـ تحـ. د/فخر الدين قباوة ـ حلب ١٣٩٣ هـ.
١١١ ـ الجيم ـ لأبي عمرو الشيباني ـ تحـ. إبراهيم الأبياري ـ مصر ١٩٧٤ م ـ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
١١٢ ـ حاشية الصبان على الأشموني ـ البابي الحلبي بمصر.
١١٣ ـ الحجة ـ لأبي علي الفارسي ـ تحـ. د/عبد الفتاح سلبي وزميليه.
١١٤ ـ الحجة في القراءات السبع ـ لابن خالويه ـ تحـ. عبد العال سالم مكي ـ دار الشروق ١٩٧١ م.
١١٥ ـ حجة القراءات ـ لابن زنجلة ـ تحـ. سعيد الأفغاني ـ منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ م.

١١٦ ـ الحدائق الغناء ـ لأبي الحسن علي بن محمد المالقي ـ د/عائدة الطيبي ـ الدار العربية للكتاب ١٣٩٨ هـ.
١١٧ ـ الحركة اللغوية في الأندلس ـ ألبير مطلق ـ المكتبة العصرية ـ بيروت ١٩٦٧ م.
١١٨ ـ الحلل في شرح أبيات الجمل ـ لابن السيد ـ تحـ. د/مصطفى إمام، ط/١، ١٩٧٩ م. الدار المصرية للطباعة والنشر.
١١٩ ـ الحلة السيراء ـ لابن الأبار ـ تحـ. الطباع ـ دار النشر للجامعيين ـ ١٣٨١ هـ.
١٢٠ ـ حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود ـ للأنباري ـ تحـ. عطية عامر ـ بيروت ١٩٦٦ م.
١٢١ ـ الحماسة للبحتري ـ تحـ. شيخو ـ بيروت ١٩١٠ م.
١٢٢ ـ الحيوان ـ للجاحظ ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ.
١٢٣ ـ خريدة القصر وجريدة العصر ـ للعماد الأصفهاني ـ تحـ. محمد المرزوقي وآخرين ـ الدار التونسية للنشر ١٩٧٣ م.
١٢٤ ـ خزانة الأدب ـ للبغدادي ـ مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.
١٢٥ ـ الخصائص ـ لابن جني ـ تحـ. النجار، د/صادر بيروت.
١٢٦ ـ خلق الإنسان ـ للأصمعي ـ ضمن الكنز اللغوي.
١٢٧ ـ خلق الإنسان ـ لثابت ـ تحـ. عبد الستار أحمد فراج ـ الكويت ١٩٦٥ م.
١٢٨ ـ دراسات في الأدب العربي ـ لغرنباوم ـ بيروت ١٩٥٩ م.
١٢٩ ـ درة الغواص في أوهام الخواص ـ للحريري ـ تحـ. أبي الفضل ـ القاهرة ١٩٧٥ م.
١٣٠ ـ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ـ لحمزة الأصفهاني ـ تحـ. عبد المجيد قطامش ـ دار المعارف بمصر ١٩٧١ م.
١٣١ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع ـ تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي ـ.
١٣٢ ـ دلائل الإعجاز ـ لعبد القاهر الجرجاني ـ
١٣٣ ـ الديباج المذهب لابن فرحون ـ تحـ. محمد أبو النور ـ دار التراث بالقاهرة.
١٣٤ ـ ديوان إبراهيم بن هرمة ـ تحـ. محمد جبار المعيبد ـ النجف ١٩٦٩ م.
١٣٥ ـ ديوان الأخطل ـ تحـ. د/فخر الدين قباوة ـ حلب ١٩٧١ م.
١٣٦ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي ـ تحـ. محمد حسن ـ المعارف بغداد ١٩٦٤ م.
١٣٧ ـ ديوان الأسود بن يعفر ـ صنعة د/نوري القيسي بغداد ١٩٧٠ م.
١٣٨ ـ ديوان أبي دؤاد الأيادي ـ نشرة غوستاف غرنباوم ضمن دراسات في الأدب العربي بيروت ١٩٥٩ م.

١٣٩ ـ ديوان أبي الهندي ـ صنعة د/عبد الله الجبوري ـ النجف ١٩٦٩ م.
١٤٠ ـ ديوان الأعشى ـ تحـ. د/محمد محمد حسن ـ القاهرة ١٩٥٠ م مط. النموذجية.
١٤١ ـ ديوان الأفوه الأودي ـ ضمن الطرائف الأدبية ـ تحـ. الميمني ـ القاهرة ١٩٣٧ م.
١٤٢ ـ ديوان امرىء القيس ـ تحـ. أبي الفضل ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م، وطبعة السندولي.
١٤٣ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت ـ تحـ. د/عبد الحفيظ السطلي ـ دمشق ١٩٧٤ م.
١٤٤ ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحـ. د/محمد يوسف نجم ـ بيروت ١٩٦٠ م.
١٤٥ ـ ديوان بشر بن أبي خازم ـ تحـ. د/عزة حسن ـ دمشق ١٩٧٣ م.
١٤٦ ـ ديوان تميم بن أبي بن مقبل ـ تحـ. د/عزة حسن ـ دمشق ١٩٦٢ م.
١٤٧ ـ ديوان توبة بن الحمير ـ تحـ. خليل العطية ـ بغداد ١٩٦٨ م.
١٤٨ ـ ديوان جران العود ـ مط./دار الكتب المصرية ـ ١٩٣١ م.
١٤٩ ـ ديوان جرير ـ تحـ. د/نعمان طه ـ دار المعارف بمصر ـ وطبعة الصاوي.
١٥٠ ـ ديوان جميل ـ تحـ. د/حسين نصار ـ دار مصر للطباعة ١٩٦٧ م.
١٥١ ـ ديوان حاتم الطائي ـ تحـ. د/عادل سليمان ـ مط./المدني بمصر.
١٥٢ ـ ديوان الحادرة ـ تحـ. د/ناصر الدين الأسد ـ بيروت ١٩٧٣ م.
١٥٣ ـ ديوان الحارث بن حلزة ـ تحـ. د/ هاشم الطعان ـ مط/الإرشاد ـ بغداد ١٩٦٩ م.
١٥٤ ـ ديوان حسان بن ثابت ـ تحـ. د/سيد حنفي ـ الهيئة المصرية ١٩٧٤ م.
١٥٥ ـ ديوان الحطيئة ـ تحـ. د/نعمان طه ـ مط./مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٨ م.
١٥٦ ـ ديوان حميد بن ثور ـ تحـ. الميمني ـ دار الكتب ١٩٥١ م.
١٥٧ ـ ديوان الخرنق ـ تحـ. د/حسين نصار ـ دار الكتب المصرية ١٣٨٩ هـ.
١٥٨ ـ ديوان الخنساء ـ أنيس الجلساء ـ نشر لويس شيخو ـ مط./الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩٥ م.
١٥٩ ـ ديوان ابن الدمينة ـ تحـ. أحمد راتب النفاخ ـ القاهرة ١٩٥٩ م.
١٦٠ ـ ديوان أبي دهبل ـ تحـ. عبد العظيم عبد المحسن ـ مط./القضاء ـ النجف ١٩٧٢ م.
١٦١ ـ ديوان ذي الأصبع العَدْواني ـ تحـ./عبد الوهاب العدواني ـ الموصل ١٩٧٣ م.
١٦٢ ـ ديوان ذي الرمة ـ تصحيح كارليل هنري ـ كمبردج ١٩١٩ م.
١٦٣ ـ ديوان رؤبة بن العجاج ـ نشر وليم بن الورد.
١٦٤ ـ ديوان زيد الخيل ـ تحـ. د/نوري القيسي ـ مط./النعمان النجف ١٩٦٨ م.

١٦٥ ـ ديوان سحيم ـ تحـ. الميمني ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.
١٦٦ ـ ديوان السموأل ـ طبع بيروت.
١٦٧ ـ ديوان سويد بن أبي كاهل ـ تحـ. شاكر العاشور ـ البصرة ١٩٧٢ م.
١٦٨ ـ ديوان الشماخ ـ تحـ. صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.
١٦٩ ـ ديوان الشنفرى ـ ضمن الطرائف الأدبية ـ نشر الميمني.
١٧٠ ـ ديوان أبي طالب ـ مط. /الحيدرية ـ النجف ١٣٥٦ هـ.
١٧١ ـ ديوان طرفة بن العبد ـ تحـ. درية الخطيب ـ ولطفي الصقال ـ دمشق ١٩٧٥ م.
١٧٢ ـ ديوان الطرماح ـ تحـ. د/عزة حسن ـ دمشق ١٩٦٨ م.
١٧٣ ـ ديوان طفيل الغنوي ـ تحـ. محمد عبد القادر ـ بيروت ١٩٦٨ م.
١٧٤ ـ ديوان طهمان الكلابي ـ تحـ. محمد المعيبد ـ بغداد ١٩٦٨ م.
١٧٥ ـ ديوان عامر بن الطفيل ـ بيروت ١٩٦٢ م.
١٧٦ ـ ديوان العباس بن مرداس ـ تحـ. يحيى الجبوري ـ بغداد ١٩٦٨ م.
١٧٧ ـ ديوان عبد الله بن رواحة ـ تحـ. د/حسن محمد باجودة ـ القاهرة ١٩٧٢ م.
١٧٨ ـ ديوان عبيد بن الأبرص ـ تحـ. د/حسين نصار ـ القاهرة ١٩٥٧ م.
١٧٩ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ـ تحـ. د/محمد يوسف نجم ـ بيروت ١٩٥٨ م.
١٨٠ ـ ديوان العجاج ـ تحـ. د/عبد الحفيظ السطلي ـ دمشق.
١٨١ ـ ديوان عدي بن زيد ـ تحـ. محمد المعيبد ـ بغداد ١٩٦٥ م.
١٨٢ ـ ديوان العرجي ـ تحـ. خضر الطائي ورشيد العبيدي ـ بغداد ١٩٥٦ م.
١٨٣ ـ ديوان عروة بن الورد ـ تحـ. عبد المعين الملوحي ـ دمشق ١٩٦٦ م.
١٨٤ ـ ديوان علقمة الفحل ـ تحـ. لطفي الصقال ـ ودرية الخطيب ـ حلب ١٩٦٩ م.
١٨٥ ـ ديوان عمارة بن عقيل ـ تحـ. شاكر العاشور ـ البصرة ١٩٧٣ م.
١٨٦ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ تحـ. محيي الدين عبد الحميد ـ مط. /السعادة بمصر ١٩٦٠ م.
١٨٧ ـ ديوان عمرو بن قميئة ـ تحـ. خليل العطية ـ بغداد ١٩٧٢ م.
١٨٨ ـ ديوان عمرو بن معد يكرب ـ هاشم الطعان ـ بغداد ١٩٧٠ م.
١٨٩ ـ ديوان عنترة ـ تحـ. محمد سعيد مولوي ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق.
١٩٠ ـ ديوان الفرزدق ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٦ م.
١٩١ ـ ديوان القتال ـ تحـ. د/إحسان عباس ـ بيروت ١٩٦١ م.
١٩٢ ـ ديوان القطامي ـ تحـ. د/إبراهيم السامرائي ومطلوب ـ بيروت ١٩٦٠ م.

١٩٣ - ديوان قيس بن الخطيم - تحـ. د/ناصر الدين الأسد - ط/١، سنة ١٣٨١ هـ - دار العروبة القاهرة.
١٩٤ - ديوان كثير - تحـ. د/إحسان عباس - بيروت ١٩٧١ م.
١٩٥ - ديوان كعب بن مالك - تحـ. سامي مكي العاني - بغداد ١٩٦٦ م.
١٩٦ - ديوان لبيد - تحـ. د/إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢ م.
١٩٧ - ديوان لقيط بن يعمر - تحـ. د/ناصر الدين الأسد - بيروت.
١٩٨ - ديوان ليلى الأخيلية - تحـ. خليل وجليل العطية - بغداد ١٩٦٧ م.
١٩٩ - ديوان المتلمس - تحـ. حسن كامل صيرفي - القاهرة ١٩٧٠ م.
٢٠٠ - ديوان مجنون ليلى - تحـ. عبد الستار فراج - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٦٢ م.
٢٠١ - ديوان مزرد بن ضرار الغطفاني - تحـ. خليل العطية - مط./أسعد - بغداد سنة ١٩٦٢ م.
٢٠٢ - ديوان مسكين الدارمي - تحـ. الجبوري - بغداد ١٩٧٠ م.
٢٠٣ - ديوان معن بن أوس المزني - صنعة د/نوري القيسي والضامن - ط/١، سنة ١٩٧٧ م. مط./دار الجاحظ.
٢٠٤ - شرح ديوان المفضليات - للقاسم بن محمود الأنباري.
٢٠٥ - ديوان النابغة الذبياني - تحـ. الطاهر بن عاشور، وأبي الفضل والدكتور شكري فيصل.
٢٠٦ - ديوان نصر بن سيار - تحـ. عبد الله الخطيب - بغداد ١٩٧٢ م.
٢٠٧ - ديوان يزيد بن مفرغ - تحـ. د/عبد القدوس - بيروت ١٩٧٥ م.
٢٠٨ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - لابن بسام - تحـ. د/إحسان عباس - دار الثقافة بيروت.
٢٠٩ - ذم الهوى لابن الجوزي - تحـ. د/مصطفى عبد الواحد - مط./السعادة - القاهرة ١٩٦٢ م.
٢١٠ - ذيل الأمالي - لأبي علي القالي - المكتب التجاري - بيروت.
٢١١ - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - لابن عبد الملك المراكشي - تحـ. د/إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت.
٢١٢ - رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري - تحـ. محمد سليم الجندي - بيروت.
٢١٣ - رسالة الغفران - لأبي العلاء المعري - تحـ. د/عائشة عبد الرحمن - دار المعارف بمصر.

٢١٤ ـ رسائل في اللغة ـ تحـ. د/إبراهيم السامرائي ـ بغداد ١٩٦٤ م.
٢١٥ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني ـ لأحمد بن عبد النور المالقي ـ تحـ. أحمد الخراط ـ مط./زيد بن ثابت ـ دمشق ١٣٩٥ هـ.
٢١٦ ـ الروض الأنف للسهيلي ـ تحـ. عبد الرحمن الوكيل ـ القاهرة ١٩٦٧ م.
٢١٧ ـ زاد المسير في علم التفسير ـ لابن الجوزي ـ دمشق ١٩٦٥ م.
٢١٨ ـ الزاهر ـ لابن الأنباري ـ تحـ. د/حاتم الضامن ـ العراق وزارة الإعلام ـ ١٣٩٩ هـ.
٢١٩ ـ زهر الآداب ـ للحصري ـ تحـ. د/زكي مبارك ـ القاهرة.
٢٢٠ ـ زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ـ الأنباري ـ د/رمضان عبد التواب ـ بيروت ١٩٧١ م.
٢٢١ ـ السبعة في القراءات ـ لابن مجاهد ـ تحـ. د/شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ط/٣، ١٩٨٠ م.
٢٢٢ ـ سر صناعة الإعراب ـ لابن جني ـ تحـ. مصطفى السقا وزميليه ـ ط/١، سنة ١٣٧٤ هـ، مصطفى الحلبي.
٢٢٣ ـ سنن الترمذي ـ تحـ. أحمد محمد شاكر ـ ط/١، سنة ١٣٥٦ هـ مصطفى الحلبي.
٢٢٤ ـ سنن ابن ماجه ـ تحـ. محمد فؤاد عبد الباقي ـ عيسى البابي الحلبي ١٩٥٢ م.
٢٢٥ ـ شجر الدر لأبي الطيب اللغوي ـ تحـ. محمد عبد الجواد ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م.
٢٢٦ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ـ مكتبة المقدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
٢٢٧ ـ شرح أبيات سيبويه ـ لابن السيرافي ـ تحـ. د/محمد علي سلطاني ـ مط./الحجار بدمشق ١٣٩٦ هـ.
٢٢٨ ـ شرح أبيات سيبوية للنحاس ـ تحـ. د/أحمد العمر، ط/١، سنة ١٣٩٤ هـ المكتبة العربية بحلب.
٢٢٩ ـ شرح أبيات مغني اللبيب ـ لعبد القادر البغدادي ـ تحـ. عبد العزيز رباح والدقاق دمشق ١٩٧٣ م.
٢٣٠ ـ شرح أدب الكاتب للجواليقي ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ مكتبة المقدسي.
٢٣١ ـ شرح أشعار الهذليين ـ للعسكري ـ تحـ. عبد الستار أحمد فراج ـ دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ.

٢٣٢ ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ـ (مع حاشية الصبان).
٢٣٣ ـ شرح الجمل ـ لابن عصفور ـ تحـ. د/صاحب جعفر ـ بغداد ١٤٠٠ هـ.
٢٣٤ ـ شرح ديوان الحماسة ـ للمرزوقي ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ مط./لجنة التأليف ـ القاهرة ١٩٥١ م.
٢٣٥ ـ شرح ديوان زهير ـ لثعلب ـ دار الكتب ١٩٦٤ م.
٢٣٦ ـ شرح ديوان الحماسة للتبريزي ـ تحـ. محيي الدين عبد الحميد ـ مط./حجازي.
٢٣٧ ـ شرح الكافية الشافية لابن مالك ـ تحـ. د/عبد المنعم هريدي ـ مركز البحث العلمي ـ ط/١، سنة ١٤٠٢ هـ.
٢٣٨ ـ شرح الشافية ـ لرضي الدين الاستراباذي ـ تحـ. محمد نور الحسن وآخرين ـ مط./حجازي ـ القاهرة ١٣٥٦ هـ.
٢٣٩ ـ شرح شواهد الشافية ـ للبغدادي (مع شرح الرضي).
٢٤٠ ـ شرح شواهد المغني ـ للسيوطي ـ تحـ. أحمد ظافر ـ مكتبة دار الحياة ـ بيروت.
٢٤١ ـ شرح عمدة الحافظ ـ لابن مالك ـ تحـ. عدنان الدوري ـ مط./العاني ـ بغداد سنة ١٣٩٧ هـ.
٢٤٢ ـ شرح القصائد التسع الطوال ـ للنحاس ـ تحـ. د/أحمد خطاب العمر ـ دار الحرية للطباعة ـ سنة ١٩٧٣ م.
٢٤٣ ـ شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ دار المعارف ١٩٦٣ م.
٢٤٤ ـ شرح الكافية ـ لرضي الدين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٢٤٥ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري ـ تحـ. عبد العزيز أحمد ـ البابي الحلبي بمصر ـ سنة ١٩٦٣ م.
٢٤٦ ـ شرح المفصل ـ لابن يعيش ـ عالم الكتب ـ بيروت.
٢٤٧ ـ شرح مقامات الحريري ـ للشريشي ـ تحـ. أبي الفضل ـ مط./ المدني ـ ١٩٧٣ م.
٢٤٨ ـ شروح سقط الزند ـ تحـ. مصطفى السقا وآخرين ـ ط/دار الكتب ـ ١٩٤٥ م.
٢٤٩ ـ شعر الأحوص الأنصاري ـ لعادل سليمان ـ الهيئة المصرية ١٩٧٧ م.
٢٥٠ ـ شعر تأبط شراً ـ لسليمان الفرغولي وجبار تعبان ـ النجف ١٩٧٣ م.
٢٥١ ـ شعر أبي حية النميري ـ للدكتور يحيى الجبوري ـ ضمن مجلة المورد.
٢٥٢ ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي ـ للدكتور يحيى الجبوري ـ بغداد ١٩٧٢ م.

٢٥٣ ـ شعر حارثة بن بدر ـ للدكتور نوري القيسي ـ ضمن شعراء أمويون.
٢٥٤ ـ شعر خفاف بن ندبة ـ للدكتور نوري القيسي ـ بغداد ١٩٦٨ م.
٢٥٥ ـ شعر الخوارج ـ للدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة بيروت.
٢٥٦ ـ شعر الراعي النميري ـ للدكتور نوري القيسي وهلال ناجي ـ بغداد
٢٥٧ ـ شعر ربيعة بن مقروم ـ للدكتور نوري القيسي ـ بغداد ١٩٦٨ م.
٢٥٨ ـ شعر أبي زبيد ـ للدكتور نوري القيسي ـ بغداد ١٩٦٧ م.
٢٥٩ ـ شعر عبد الرحمن بن حسان ـ للدكتور سامي العاني ـ بغداد ١٩٧١ م.
٢٦٠ ـ شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ـ للدكتور يحيى الجبوري ـ بغداد ١٩٧٤ م.
٢٦١ ـ شعر عبدة بن الطبيب ـ للدكتور يحيى الجبوري ـ دار التربية ـ بغداد ١٩٧١ م.
٢٦٢ ـ شعر عبيد الله بن الحر ـ للدكتور نوري القيسي ضمن شعراء أمويون.
٢٦٣ ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ـ للدكتور حسين عطوان ـ دمشق.
٢٦٤ ـ شعر عمرو بن شأس ـ للدكتور يحيى الجبوري ـ النجف ١٩٧٦ م.
٢٦٥ ـ شعر قيس بن زهير ـ لعادل البياني ـ النجف ١٩٧٢ .
٢٦٦ ـ شعر الكميت بن زيد ـ للدكتور داود سلوم ـ النجف ١٩٦٩ م.
٢٦٧ ـ شعر مالك ومتمم ابنا نويرة ـ للدكتورة ابتسام الصفار ـ بغداد ١٩٦٨ م.
٢٦٨ ـ شعر المتوكل الليثي ـ للدكتور يحيى الجبوري ـ لبنان ١٩٧١ م.
٢٦٩ ـ شعر المرار الفقعسي ـ للدكتور نوري القيسي ـ ضمن شعراء أمويون.
٢٧٠ ـ شعر ابن ميادة ـ لمحمد نايف الديلمي ـ الموصل ١٩٧٠ م.
٢٧١ ـ شعر النابغة الجعدي ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٩٦٤ م.
٢٧٢ ـ شعر نصيب للدكتور داود سلوم ـ بغداد ١٩٦٨ م.
٢٧٣ ـ شعر النعمان بن بشير الأنصاري ـ للدكتور يحيى الجبوري ـ بغداد ١٩٦٨ م.
٢٧٤ ـ شعر النمر بن تولب ـ للدكتور نوري قيسي ـ بغداد ١٩٦٩ م.
٢٧٥ ـ شعر يزيد بن الحكم الثقفي ـ للدكتور نوري القيسي ـ ضمن مجلة المورد.
٢٧٦ ـ شعر يزيد بن الطثرية ـ للدكتور الضامن ـ مط. /أسعد، سنة ١٩٧٣ م بغداد.
٢٧٧ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ تحـ. أحمد محمد شاكر ـ دار المعارف ١٩٦٦ م.
٢٧٨ ـ شعراء أمويون ـ للدكتور نوري القيسي ـ مط. /جامعة الموصل ١٩٧٦ م.
٢٧٩ ـ الصاحبي ـ لابن فارس ـ تحـ. الشويمي ـ بيروت ١٩٦٣ م.
٢٨٠ ـ الصاهل والشاحج ـ للمعري ـ تحـ. د/بنت الشاطىء ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م.

٢٨١ ـ الصحاح ـ للجوهري ـ تحـ. العطار ـ القاهرة ١٩٥٦ م.
٢٨٢ ـ صحيح مسلم ـ تحـ. فؤاد عبد الباقي ـ البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ م.
٢٨٣ ـ صفة جزيرة العرب ـ للهمداني ـ تحـ. الأكوع.
٢٨٤ ـ صفة الصفوة ـ لابن الجوزي.
٢٨٥ ـ الصلة ـ لابن بشكوال ـ الدار المصرية للتأليف ـ ١٩٦٦ م.
٢٨٦ ـ الصناعتين ـ لابن هلال العسكري ـ تحـ. أبي الفضل ـ البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ م.
٢٨٧ ـ ضرائر الشعر لابن عصفور ـ تحـ. السيد إبراهيم محمد ـ ط/١، سنة ١٩٨٠ م ـ دار الأندلس.
٢٨٨ ـ الطبقات لخليفة بن خياط ـ وتحـ. د/أكرم العمري.
٢٨٩ ـ طبقات الشعراء ـ لابن المعتز ـ تحـ. عبد الستار أحمد فراج ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م.
٢٩٠ ـ طبقات فحول الشعراء ـ لابن سلام ـ تحـ. محمود شاكر.
٢٩١ ـ طبقات القراء (غاية النهاية) ـ لابن الجزري ـ تحـ. برجستراسر ـ القاهرة ١٩٣٢ م.
٢٩٢ ـ طبقات النحاة واللغويين ـ لابن قاضي شهبة ـ تحـ. د/محسن عياض ـ النجف ١٩٧٤ م.
٢٩٣ ـ طبقات النحويين واللغويين ـ للزبيدي ـ تحـ. أبي الفضل ـ دار المعارف ١٩٧٣ م.
٢٩٤ ـ الطرائف الأدبية للميمني ـ مط./لجنة التأليف ـ القاهرة ١٩٣٧ م.
٢٩٥ ـ العقد ـ لابن عبد ربه ـ تحـ. أحمد أمين وآخرين ـ ط/٢ لجنة التأليف.
٢٩٦ ـ العمدة ـ لابن رشيق ـ تحـ. محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٥٥ م.
٢٩٧ ـ العين للخليل ـ تحـ. د/مهدي المخزومي والسامرائي ـ دار الرشيد ١٩٨٠ م.
٢٩٨ ـ عيون الأخبار ـ لابن قتيبة ـ دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م.
٢٩٩ ـ غريب الحديث ـ لأبي عبيد ـ حيدر آباد ـ ١٩٦٥ م.
٣٠٠ ـ غريب الحديث ـ لابن قتيبة ـ تحـ. د/عبد الله الجبوري ـ بغداد.
٣٠١ ـ غريب الحديث للخطابي ـ تحـ. عبد الكريم الغزباوي ـ مركز البحث العلمي بمكة.
٣٠٢ ـ الغريبين للهروي ـ تحـ. د/محمود الطناحي ـ القاهرة ١٩٧٠ م.

٣٠٣ ـ الفائق في غريب الحديث ـ للزمخشري.
٣٠٤ ـ الفاخر ـ للمفضل بن سلمة ـ تحـ. عبد العليم الطحاوي ـ عيسى البابي الحلبي ١٩٦٠ م.
٣٠٥ ـ فتح الباري ـ لابن حجر.
٣٠٦ ـ فرحة الأديب ـ للأسود الغندجاني ـ تحـ. د/محمد علي سلطاني ـ دمشق ١٤٠١ هـ.
٣٠٧ ـ فصل المقال ـ للبكري ـ تحـ. د/إحسان عباس ط/٢، ١٣٩١ هـ. مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٣٠٨ ـ الفصول الخمسون لابن معطي ـ تحـ. د/محمود الطناحي ـ عيسى الحلبي.
٣٠٩ ـ فهرسة ابن خير ـ ط/٢، سنة ١٣٨٢ هـ، المكتب التجاري بيروت.
٣١٠ ـ الفهرست لابن النديم ـ مط./الاستقامة ـ القاهرة.
٣١١ ـ فوات الوفيات ـ لابن شاكر ـ تحـ. د/إحسان عباس ـ بيروت ١٩٧٣ م.
٣١٢ ـ القاموس المحيط ـ للفيروزأبادي ـ مط./السعادة بمصر.
٣١٣ ـ القلب والإبدال ـ لابن السكيت.
٣١٤ ـ القوافي ـ للأخفش ـ تحـ. د/عزة حسن ـ دمشق ١٣٩٠ هـ.
٣١٥ ـ الكامل للمبرد ـ تحـ. أبي الفضل ـ القاهرة ـ مط./نهضة مصر.
٣١٦ ـ الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ـ تحـ. الحساني.
٣١٧ ـ الكتاب لسيبويه ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ دار القلم ١٣٨٥ هـ ـ والمصورة عن طبعة بولاق.
٣١٨ ـ كشف الظنون ـ حاجي خليفة ـ مكتبة المثنى بغداد.
٣١٩ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع ـ لمكي تحـ. د/محيي الدين رمضان ـ دمشق سنة ١٣٩٤ هـ.
٣٢٠ ـ الكنز اللغوي ـ تحـ. هفنر ـ مط./الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٣ م.
٣٢١ ـ كنى الشعراء ـ لابن حبيب ـ ضمن نوادر المخطوطات.
٣٢٢ ـ اللآلىء في شرح أمالي القالي ـ للبكري ـ تحـ. الميمني ـ مط./لجنة التأليف ـ ١٣٥٤ هـ.
٣٢٣ ـ اللامات ـ للزجاجي ـ تحـ. د/مازن المبارك ـ دمشق ١٩٦٩ م.
٣٢٤ ـ لحن العوام ـ للزبيدي ـ تحـ. د/رمضان عبد التواب ـ مصر ١٩٦٤ م.
٣٢٥ ـ لسان العرب ـ لابن منظور ـ طبعة بولاق ـ الدار المصرية للتأليف.

٣٢٦ - ليس في كلام العرب - لابن خالويه - تحـ. العطار - ط/٢، ١٣٩٩ هـ - دار العلم للملايين.
٣٢٧ - ما يجوز للشاعر في الضرورة - للقزاز - تحـ. المنجي الكعبي - الدار التونسية ١٩٧١ م.
٣٢٨ - ما ينصرف وما لا ينصرف - للزجاج - تحـ. هدى قراعة - القاهرة ١٩٦٧ م.
٣٢٩ - المبهج في تفسير شعراء الحماسة - لابن جني - مط./الترقي - دمشق ١٣٤٨ هـ.
٣٣٠ - المثنى - لأبي الطيب اللغوي - تحـ. عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠ م.
٣٣١ - مجاز القرآن - لأبي عبيدة - تحـ. فؤاد سزكين مكتبة الخانجي بمصر.
٣٣٢ - مجالس ثعلب - تحـ. عبد السلام هارون ط/٢، سنة ١٩٦٩ م، دار المعارف بمصر.
٣٣٣ - مجالس العلماء - للزجاجي - تحـ. عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢ م.
٣٣٤ - مجمع الأمثال - للميداني - تحـ. محيي الدين عبد الحميد - مط./السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ.
٣٣٥ - المحبر - لابن حبيب - حيدر آباد - ١٩٤٢ م.
٣٣٦ - المحتسب - لابن جني - تحـ. النجدي والنجار والشلبي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٩٤ - ١٣٩٩ هـ.
٣٣٧ - المحكم والمحيط الأعظم - لابن سيده - البابي الحلبي بمصر.
٣٣٨ - المحمدون من الشعراء - للقفطي - تحـ. حسن معمري - منشورات اليمامة.
٣٣٩ - مختصر في شواذ القراءات - لابن خالويه - تحـ. برجستراسر.
٣٤٠ - المخصص لابن سيده - مصورة عن طبعة بولاق.
٣٤١ - المداخل في غريب اللغة - لأبي عمر الزاهد - تحـ. محمد عبد الجواد - مكتبة الأنجلو مصرية ١٩٥٦ م.
٣٤٢ - مدرسة البصرة النحوية - د. عبد الرحمن السيد - القاهرة ١٩٦٨ م.
٣٤٣ - مدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي - البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ م.
٣٤٤ - المذكر والمؤنث للفراء - تحـ. د/رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٥ م.
٣٤٥ - المذكر والمؤنث للمبرد - تحـ. د/رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي - مط./دار الكتب ١٩٧٠ م.
٣٤٦ - المذكر والمؤنث لابن الأنباري - تحـ. د/طارق الجنابي - مط./العاني ١٩٧٨ م.
٣٤٧ - المرتجل في شرح الجمل - لابن الخشاب - تحـ. علي حيدر - دمشق ١٣٩٢ هـ.

٣٤٨ ـ المرصع ـ لابن الأثير ـ تحـ. د/ إبراهيم السامرائي، مط./الإرشاد ببغداد ١٩٧١ م.
٣٤٩ ـ المزهر ـ للسيوطي ـ تحـ. محمد أحمد جاد المولى وآخرين ـ عيسى البابي الحلبي القاهرة.
٣٥٠ ـ المسائل والأجوبة ـ لابن السيد ـ ضمن رسائل في اللغة ـ للسامرائي.
٣٥١ ـ المساعد على تسهيل الفوائد ـ لابن عقيل ـ تحـ. د/محمد كامل بركات ـ مركز البحث العلمي بمكة المكرمة.
٣٥٢ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل مع كنز العمال ـ الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ.
٣٥٣ ـ مشكل إعراب القرآن ـ لمكي ـ تحـ. ياسين السواس ـ دار المأمون للتراث.
٣٥٤ ـ المصباح المنير ـ للفيومي ـ تحـ. عبد العظيم الشناوي.
٣٥٥ ـ المصون في الأدب ـ لأبي أحمد العسكري ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ الكويت ١٩٦٠ م.
٣٥٦ ـ معاني القرآن ـ للأخفش ـ تحـ. فائز فارس ـ ط/١، ١٤٠٠ هـ، الكويت.
٣٥٧ ـ معاني القرآن ـ للفراء ـ تحـ. أحمد نجاح وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ ٧٢ م.
٣٥٨ ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج ـ تحـ. د/عبد الجليل شلبي ـ القاهرة ١٩٧٣ م.
٣٥٩ ـ المعاني الكبير ـ لابن قتيبة ـ حيدر آباد ـ ١٩٤٩ م.
٣٦٠ ـ معاهد التنصيص ـ للعباسي ـ تحـ. محيي الدين عبد الحميد ـ مط./السعادة بمصر سنة ١٣٦٧ هـ.
٣٦١ ـ معجم الأدباء ـ لياقوت الحموي ـ مط./دار المأمون بمصر ١٩٣٦ م.
٣٦٢ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي ـ دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ.
٣٦٣ ـ معجم الشعراء للمرزباني ـ تحـ. عبد الستار أحمد فراج ـ عيسى الحلبي.
٣٦٤ ـ معجم شواهد العربية ـ للأستاذ عبد السلام هارون، ط/١، ١٣٩٢ هـ الخانجي.
٣٦٥ ـ معجم ما استعجم ـ للبكري ـ تحـ. السقا ـ القاهرة ١٩٤٥ م.
٣٦٦ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.
٣٦٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ـ لمحمد فؤاد عبد الباقي.
٣٦٨ ـ معجم مقاييس اللغة ـ لابن فارس ـ تحـ. عبد السلام هارون، ط/٢، ١٩٦٩ م، مصطفى البابي.
٣٦٩ ـ المعرب ـ للجواليقي ـ تحقيق أحمد شاكر ط/٢، ١٣٨٩ هـ دار الكتب.
٣٧٠ ـ المعمرون والوصايا ـ لأبي حاتم ـ تحـ. د/عبد المنعم عامر ـ البابي الحلبي سنة ١٩٦١ م.

٣٧١ ـ المغرب في حلي المغرب ـ لابن سعيد الأندلسي ـ تحـ. د/شوقي ضيف، ط/٢ ١٩٦٤ م دار المعارف.
٣٧٢ ـ المقاصد النحوية ـ للعيني ـ بهامش الخزانة.
٣٧٣ ـ المقتضب للمبرد ـ تحـ. عبد الخالق عضيمة، ط/١، سنة ١٣٨٦ هـ ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
٣٧٤ ـ المقرب ـ لابن عصفور ـ تحـ. أحمد الجواري ـ بغداد ١٩٧١ م.
٣٧٥ ـ المقصور والممدود ـ لابن ولاد ـ
٣٧٦ ـ المكاثرة ـ للطيالسي ـ تحـ. محمد بن تاويت ـ أنقرة ١٩٥٦ م.
٣٧٧ ـ الملمع ـ للنمري ـ تحـ. وجيهة السطل ـ دمشق ١٩٧٦ م.
٣٧٨ ـ الممتع في التصريف ـ لابن عصفور ـ تحـ. د/فخر الدين قباوة ـ حلب ١٩٧٠ م.
٣٧٩ ـ المنجد في اللغة ـ لكراع ـ تحـ. د/أحمد مختار عمر ـ القاهرة ١٩٧٦ م.
٣٨٠ ـ المنصف ـ لابن جني ـ تحـ. إبراهيم مصطفى ـ مصر ١٩٥٤ م.
٣٨١ ـ المنقوص والممدود ـ للفراء ـ تحـ. الميمني ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م.
٣٨٢ ـ من نسب إلى أمه من الشعراء ـ لابن حبيب ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ نوادر المخطوطات.
٣٨٣ ـ المؤتلف والمختلف ـ للآمدي ـ تحـ. عبد الستار أحمد فراج ـ البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ م.
٣٨٤ ـ الموشح ـ للمرزباني ـ تحـ. البجاوي مصر ١٩٦٥ م.
٣٨٥ ـ الميسر والقداح ـ لابن قتيبة ـ نشر الخطيب ـ مط./السلفية ـ القاهرة ١٣٨٥ هـ.
٣٨٦ ـ النبات ـ للأصمعي ـ تحـ. عبد الله يوسف ـ مط./المدني ١٩٧٢ م.
٣٨٧ ـ النبات ـ لأبي حنيفة ـ بيروت ١٩٧٤ م.
٣٨٨ ـ نتائج الفكر ـ للسهيلي ـ تحـ. د/محمد البنا ـ منشورات جامعة قاريونس ـ بليبيا.
٣٨٩ ـ نزهة الألباء ـ للأنباري ـ تحـ. أبي الفضل ـ مط./المدني بمصر.
٣٩٠ ـ نزهة الجلساء في أشعار النساء ـ للسيوطي ـ د. صلاح الدين بيروت ١٩٥٨ م.
٣٩١ ـ نسب قريش: لمصعب بن عبد الله ـ تحـ. بروفنسال ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٣ م.
٣٩٢ ـ النشر في القراءات العشر ـ لابن الجزري ـ مط./مصطفى محمد.
٣٩٣ ـ نظام الغريب ـ للربعي ـ تحـ. برونله ـ مطبعة الأكوع.

٣٩٤ ـ نفح الطيب ـ للمقري ـ تحـ. د/إحسان عباس ـ دار صادر.
٣٩٥ ـ النقائض ـ لأبي عبيدة ـ تحـ. بيفن ـ ليدن ١٩٠٥ م.
٣٩٦ ـ نهاية الأرب للنويري ـ طبعة دار الكتب.
٣٩٧ ـ النهاية في غريب الحديث ـ لابن الأثير ـ تحـ. د/محمود الطناحي ـ البابي الحلبي ١٩٦٣ م.
٣٩٨ ـ النوادر في اللغة لأبي زيد ـ تحـ. د/أحمد عبد القادر ـ مطبعة الخوري.
٣٩٩ ـ هدية العارفين ـ لإسماعيل باشا.
٤٠٠ ـ همع الهوامع ـ للسيوطي.
٤٠١ ـ الوافي بالوفيات ـ للصفدي ـ باعتناء ريتر وآخرين.
٤٠٢ ـ الوحشيات ـ لأبي تمام ـ تحـ. الميمني ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م.
٤٠٣ ـ وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ـ تحـ. د/إحسان عباس ـ دار الثقافة بيروت.
٤٠٤ ـ وقعة صفين ـ لنصر بن مزاحم ـ تحـ. عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٨٢ هـ.

١٤ - فهـرس الفهـــارس

الصفحة

دار الغرب الإسلامي
بيروت - لبنان
لصاحبها: الحبيب اللمسي
شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود
تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم 1987/8/2000/112

التنضيد: كومبيوتايب للصف الطباعي الالكتروني

الطباعة:  مؤسسة جواد للطباعة والتصوير



